

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٧ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٣١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٢
London - Thursday, 31 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4202

قمة بغداد حددت الثوابت ووحدت الصياغات في مواجهة التحديات

دعم الأردن والانتفاضة وادانة الهجرة ودعوة الثلاثية لمواصلة تنفيذ "الطائف"



خادم الحرمين الشريفين يترأس الوفد السعودي خلال الجلسة الختامية للقمة في بغداد امس.

الرئيس العراقي صدام حسين يصافح الرئيس عرفات عقب اجتماع لهما امس على هامش اعمال القمة.

بغداد: «الشرق الاوسط» من غسان شربل وزكي شهاب

اختتمت القمة العربية الاستثنائية اعمالها بعد ظهر امس في بغداد دون مفاجآت إذ كان واضحا منذ افتتاحها وعلى رغم صعوبات التوفيق بين الصياغات لاحقا انها ستنتهي الى «صراحة في تحديد الثوابت وصياغة توفيقية في المسائل القابلة لاكثر من اجتهاد» على حد قول مصدر عربي رفيع لـ «الشرق الاوسط».

ووصف المصدر قمة بغداد بأنها «كانت قمة في المسؤولية لجهة مواجهة المخاطر على الأمن القومي العربي وهي مخاطر بلغت قمتها».

وأضاف: ان ما اتفق عليه ليس سهلا ولا بسيطا ويشكل اساسا للبناء عليه لاحقا. واعتبر البيان الختامي المتضمن جوهر القرارات بأنه «صيغة توفر الاجماع بين الحاضرين وتتسع للغائبين ايضا».

وكانت القمة قد افتتحت في ٢٨ من الشهر الحالي بمشاركة ١٩ دولة من الدول العربية الـ ٢١، اذ غابت سورية وغاب معها لبنان، وبحضور ١٦ من القادة العرب، اذ ان قادة الجزائر والمغرب وسلطنة عمان أنابوا من يحضر عنهم.

وقال احد المشاركين في القمة لـ «الشرق الاوسط» ان الفترة الفاصلة بين قمة بغداد والقمة المقررة في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) والتي اكد الرئيس حسني مبارك استضافة مصر لها هي فترة اختبار لمدى نجاح القمة الاستثنائية في توحيد المواقف من التحديات والمتغيرات وهي فرصة اخيرة لجهود السلام في المنطقة وللدول الراغبة في دفع مسيرة السلام.

واختصر نتائج القمة بما يلي: دعم الانتفاضة، وادانة هجرة اليهود، ودعم الاردن والتضامن مع العراق وليبيا، والطلب الى اللجنة الثلاثية العربية العليا مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف، وتشجيع السلام بين العراق وايران.

وكان القادة العرب قد عقدوا في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس جلسة ختامية تلا خلالها الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي البيان الختامي ثم تحدث بعده كل من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ثم اختتم الرئيس العراقي صدام حسين اعمال القمة وبدأ القادة العرب بمغادرة بغداد.

وسبق الجلسة الختامية للقمة اجتماع قصير لوزراء الخارجية العرب استكملوا فيه وضع اللمسات النهائية.

واشاد القادة في الجلسة الختامية بالجهود التي بذلها العراق لانجاح القمة وبالاسلوب الذي اعتمده الرئيس صدام في ادارة جلساتها. ولم تخل كلمة العقيد القذافي من مفاجآت في تقويم القمم السابقة بما فيها تلك التي حضرها في الدار البيضاء بعد وساطات.

ووصف احد المشاركين في القمة مشاركة العقيد «بأنها كانت اكثر انضباطا منها في اي وقت مضى».

وأدان البيان الختامي عملية تهجير اليهود السوفيات «الواسعة والمدبرة، التي تمثل تهديدا خطيرا للامن القومي العربي»، واكد على ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الاخرى في ضوء موقفها من مسألتي الحقوق الوطنية الفلسطينية والهجرة اليهودية، لكنه لم يشر الى عقوبات

التتمة .... ص ٢

تغطية شاملة على ص ٣ و٤ و٥

اجتماع تركي - عراقي - سوري لبحث مشكلة المياه

انقرة - وكالات الانباء: يجتمع في العاصمة التركية يومي ٢٦ و٢٧ يونيو (حزيران) المقبل وزراء الزراعة في كل من سورية والعراق وتركيا لبحث مشكلة تقاسم واستثمار مياه نهري الفرات ودجلة اللذين ظلا موضع خلاف منذ ٣٠ عاما.

وقال بيان لوزارة الخارجية التركية امس ان وزير استصلاح الاراضي التركي جنكيز التينكايا دعا نظيريه العراقي والسوري الى اجتماع ثلاثي في انقرة لبحث مشكلة المياه التي تجتاز حدود الدول الثلاث في حوضي نهري الفرات ودجلة.

وذكر البيان ان تركيا دعت جارتيها الى محادثات ثلاثية في اطار اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢ حول مشكلة تقاسم المياه.

الجيش السوري داهم مراكز للتنظيمين

مصادرة أسلحة واعتقال العشرات من "أمل" و"حزب الله"

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اقتحم جنود سوريون مراكز مليشيات «حركة امل» وما يسمى بـ «حزب الله» في مناطق من بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وصادروا اسلحة تابعة للطرفين المتنازعين واعتقلوا عددا من افراد التنظيمين المسلحين. والمناطق التي اقتحمها الجيش السوري هي وادي ابو جميل في بيروت الغربية والجناح والاوزاعي في الضاحية الجنوبية.

وقال شهود عيان ان الجنود السوريين ضبطوا اسلحة من قواعد لحركة «امل» وميليشيات «حزب الله» اللتين يقوم بينهما نزاع من اجل السيطرة والنفوذ في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وجنوب لبنان.

وقال الشهود ان عددا من رجال الميليشيات اقتيدوا الى سيارات رجال الاستخبارات السورية مقيدي الايدي من الخلف وانطلقت بهم السيارات.

وقطع الجنود السوريون الطرق المؤدية الى منطقة وادي ابو جميل والاوزاعي وهما حصنان لما يسمى بـ «حزب الله» وحركة «امل».

وكان ستة اشخاص على الاقل قد قتلوا واصيب ٤٥ اخرون بجروح في الاسبوع الماضي خلال قتال بين «امل» و«حزب الله».

واصابت نيران مدافع المورتر والاسلحة الرشاشة السفارة الايرانية والمركز الثقافي الايراني في بيروت مما دفع الدبلوماسيين الايرانيين لطلب الحماية من الجنود السوريين.

التتمة .... ص ٢

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

البحث الصعب عن السلام الصعب

بغداد: «الشرق الاوسط» كتب غسان شربل

تنتهي قمة بغداد ببيان ختامي بمزيج من تأكيد الثوابت والصياغات التوفيقية اي بصرخة تحذير مع ابقاء الباب مفتوحا، تنتهي القمة الاستثنائية وتبقى الاخطار استثنائية.

كثير مما قيل ما كان ليقال لو سبقته بارقة ولو في آخر النفق. وبغض النظر عن اختلاف القراءات يمكن القول وبصراحة انه ما كان لهذه القمة ان تعقد على الاقل في مثل هذا المناخ، لو رضخت اسرائيل لابسط شروط السلام او تجاوبت ولو في الحد الادنى مع مبادرة السلام الفلسطيني. وما كان لهذه القمة ان تعقد لو قيض للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي ان يبدأ. فكل قمة بعد مثل هذا الحوار كانت ستكون مختلفة مناخا وقاموسا حتى وان وجد دائما من يعترض ومن يتحفظ.

فبعض ما قيل في قمة بغداد ما هو الا نتيجة لتعثر جهود السلام في الشهور الماضية.

التتمة .... ص ٢

قضية الشرق الأوسط ستنال الاهتمام المطلوب

الوحدة الألمانية واستقلال البلطيق الموضوعان الرئيسيان لقمة واشنطن

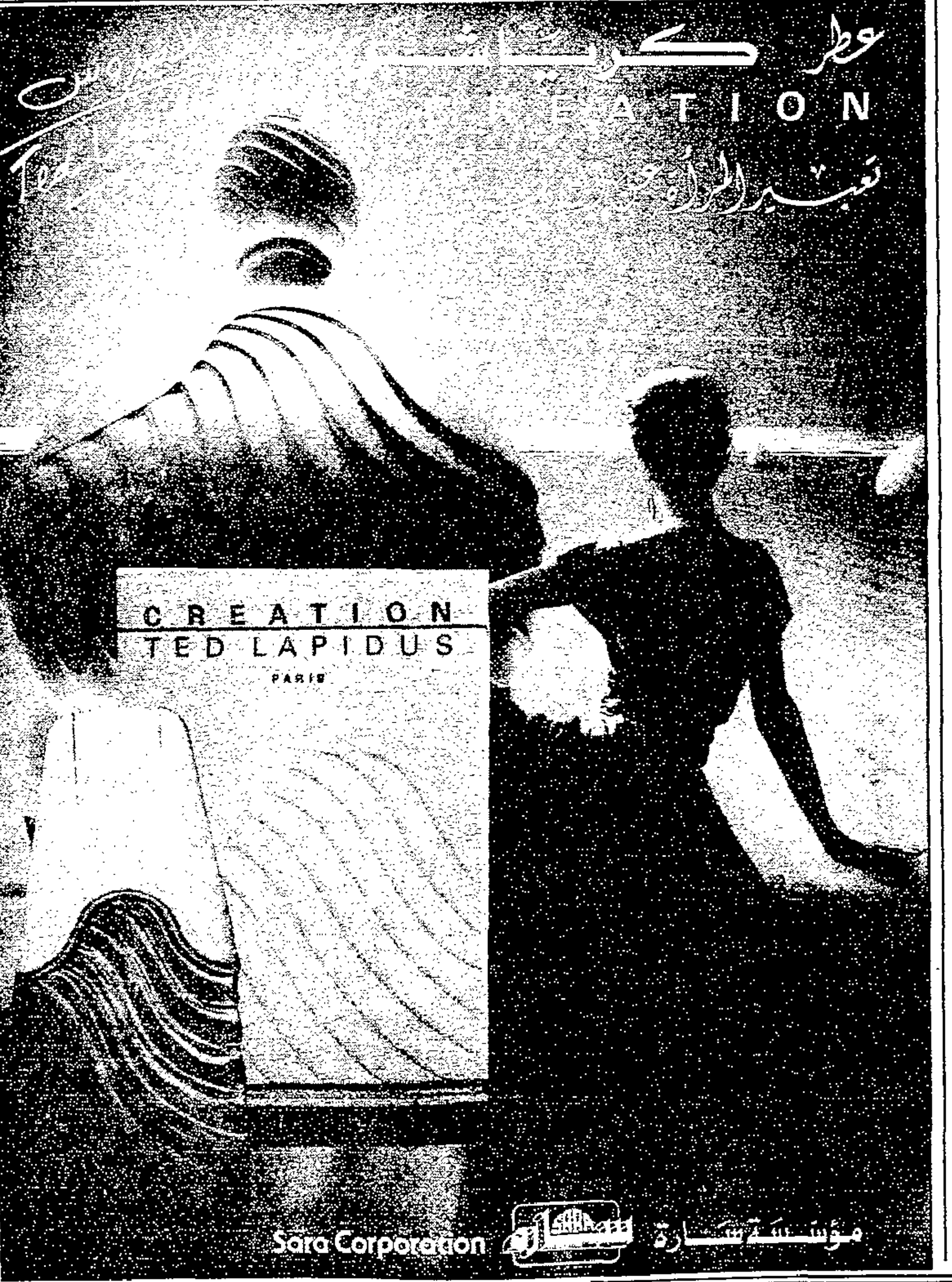
واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

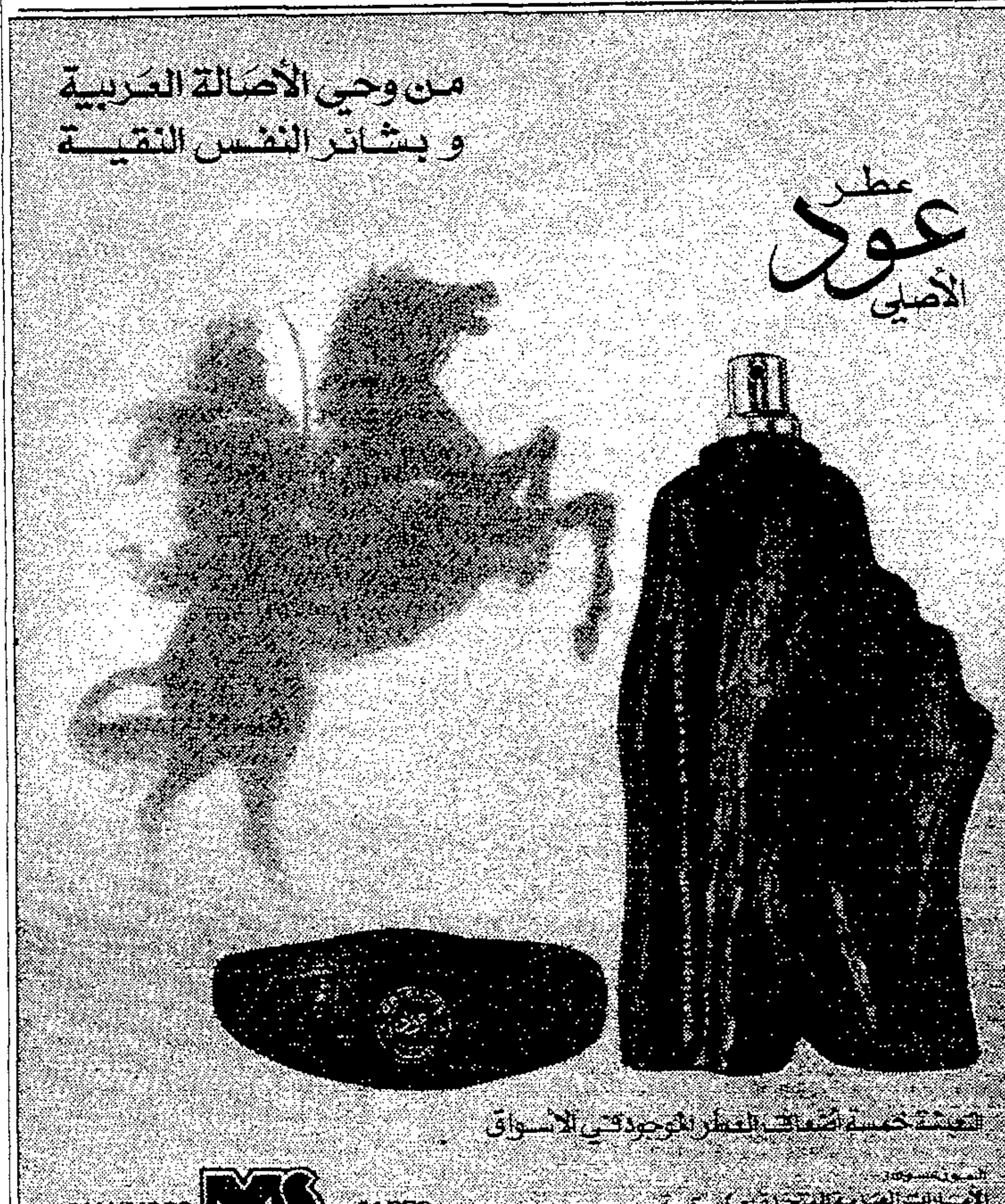
بعد اعداد تفصيلي ودقيق قام به فريقا المفاوضين من الجانبين السوفياتي والامريكي حتى وقت متأخر من ليلة امس، وفي اجواء من التوقعات والتكهنات الكثيرة بشأن ما ستسفر عنه القمة يفتتح الرئيسان السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي جورج بوش صباح اليوم اول جلسة من محادثات القمة بينهما في البيت الابيض التي تستغرق ثلاثة ايام.

فقد اعلن الرئيس بوش امس وكذلك الرئيس جورباتشوف قبل وصوله الى واشنطن استعداد كل منهما للمحادثات التي سيجريانها واعربا عن الامل في ان يتوصلا خلالها الى الاتفاقات المنشودة المتعلقة بالقضايا العديدة المدرجة على جدول الاعمال، والامل في ان تكون بداية لمرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين وبين الشرق والغرب.

ورغم ذلك اكد كبار المسؤولين من الجانبين ان القمة لن تكون مجرد مناسبة لتوقيع الاتفاقات وانما ستشهد عملا صعبا ومحادثات مضنية من اجل الاتفاق بينهما على الموضوعات محل الخلاف التي لم يتمكن المفاوضون من الجانبين التوصل الى حلول بشأنها خلال عملية الاعداد للقمة والتي تواصلت خلال الايام الماضية سواء

التتمة .... ص ٢





ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية. ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 90 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

تقرير خاص الشرق الأوسط

مصادر القاهرة تتحدث عن مبادرة سوفياتية جديدة لتسوية النزاع في الشرق الأوسط

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان اتصالات مصرية تجري مع الادارتين الامريكية والسوفياتية بهدف التوصل الى خطوات سريعة للتحرك على صعيد المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

وذكرت تلك المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات المصرية التي تتم عبر القنوات الدبلوماسية تهدف الى اقناع كل من واشنطن وموسكو بالتوقيع على اتفاق جديد بين الزعيمين جورباتشوف وبوش يضمن التعاون بينهما للتوصل الى تسوية سلمية شاملة بين اسرائيل واطراف النزاع في المنطقة العربية.

ويأتي هذا التحرك من خلال ما لمسته مصر من رغبة كلتا القوتين العظميين في ازاحة العقبات عن طريق السلام وتمسك كل منهما بضرورة بدء الحوار المباشر باعتباره اقصر الطرق الموصلة الى هذا السلام وما لمسته ايضا من ان هذا التحرك الثنائي سيكون له اثره المشجع على مشاركة الاطراف المعنية في مسيرة السلام خاصة اذا ما وجدت تطورا جادا وملموسا يمكن التحرك في اطاره.

واكدت المصادر المطلعة ان التوصل الى هذا التفاهم بين القوتين يعني تحركا ايجابيا خلال المرحلة المقبلة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التحرك الدبلوماسي المصري على الصعيد الدولي وبالتركيز مع كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي يستهدف بالدرجة الاولى محاصرة واحتواء كافة احتمالات العنف في منطقة الشرق الاوسط.

واكدت المصادر ان التحرك الاخير استهدف الحيلولة دون اتساع رقعة حركة العنف والمجزرة الاسرائيلية الجديدة ضد الفلسطينيين العرب في الاراضي المحتلة والتي من شأنها ان تفجر الموقف وضآلة فرص مشاركة الدول العربية المعنية في مفاوضات السلام.

واوضحت المصادر ضرورة عمل كل الاطراف الدولية من اجل وقف اي مظهر من مظاهر التدهور الامني في منطقة الشرق الاوسط واحتواء اية مواقف اسرائيلية مفاجئة باعتداء جديد على لبنان او اي بلد عربي آخر.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان من المنتظر ان يشهد شهر يونيو (حزيران) المقبل مبادرة جديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط تجمع بين ايجابيات المبادرات السابقة التي طرحت في الفترة الاخيرة وتكون بمثابة الباب لدخول الاتحاد السوفياتي في مساهمة عملية في ايجاد حل سلمي لقضية الشرق الاوسط.

تتضمن المبادرة السوفياتية الجديدة التي يتم اعدادها من جانب خبراء متخصصين في المنطقة عدة مبادئ اساسية وصفتها المصادر المطلعة لـ «الشرق الاوسط» بانها تمثل دفعة جديدة للسلام في المنطقة.

وفي مقدمة تلك المبادئ التركيز على الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة وطنه على الاراضي المحتلة وعدم مشروعية بناء المستوطنات في تلك الاراضي او استيطان اليهود المهاجرين فيها والاستجابة لنداءات السلام في المنطقة والتجاوب مع الموقف العربي المتطور بصورة كبرى.

وفي هذا الاطار تؤكد المبادرة على ضرورة ايجاد المناخ المناسب دوليا لعقد المؤتمر الدولي للسلام والقناعة بأن جمع اسرائيل بين الارض والسلام امر صعب التحقيق وأن ازمة الشرق الاوسط لا بد وأن حلها من خلال مجهودات دولية سواء من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي او الدولتين ومعهما الجهود الاوروبية.

ومن المتوقع ان تطرح قواعد هذه المبادرة على القمة الامريكية - السوفياتية في واشنطن للتنسيق ايضا مع المبادرة الامريكية التي طرحها وزير خارجيتها جيمس بيكر ولتأخذ تلك المبادرة الجديدة في اعتبارها كافة التطورات الاخيرة.

وفي الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان الجولة المقبلة التي سيقوم بها جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية خلال الايام القليلة المقبلة الى منطقة الشرق الاوسط ستحمل افكارا جديدة في اطار الجهود التي تبذلها الادارة الامريكية لتحريك عملية السلام والتخفيف من حدة التوتر التي تسود المنطقة في الآونة الاخيرة في اعقاب المذابح الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

واكدت المصادر ان مباحثات جيمس بيكر في المنطقة والتي من المنتظر ان تشمل سورية ومصر والاردن واسرائيل ستتناول ايضا تبادل الرأي حول مختلف القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية في ضوء القمة الامريكية السوفياتية وابلاغ المسؤولين في هذه الدول بنتائجها وكذلك مناقشة التطورات في الموقف العربي ما بعد القمة العربية الطارئة.

وذكرت المصادر ان الادارة الامريكية تعمل خلال تلك المرحلة على تأكيد جدية الدور الامريكي وحيويته نحو تحريك عملية السلام التي اصيبت بالتجمد نتيجة استمرارية الازمة الوزارية المفتعلة في اسرائيل وكذلك التأكيد على تواجدها بالمنطقة مع الاتحاد السوفياتي الذي سيقوم بدور نشط في المرحلة المقبلة عقب مباحثاته مع بعض الزعماء العرب مؤخرا وفي مقدمتهم الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد.

ومن المنتظر ان تتركز مباحثات بيكر في اسرائيل حول ضرورة حسم المواقف بالنسبة لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة واستغلال المناخ المناسب والصالح لعملية السلام والتوصل الى صيغة متكاملة للحوار المباشر وعقد المؤتمر الدولي للسلام.

ومن ناحية اخرى حذرت مصادر فلسطينية في القاهرة من تصاعد هجمات اسرائيل الوحشية واساليبها النازية ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة مؤكدة ان مذبحة العرب الاخيرة في تلك الارض تعتبر بابا جديدا فتحه المسؤولون الاسرائيليون لنسف طريق السلام.

وقالت المصادر الفلسطينية في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان مثل هذه الافعال الوحشية من شأنها ان تعزز من قدرات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الارض المحتلة دفاعا عن الوجود الفلسطيني وتمسكا به وأن المجتمع الدولي مطالب اليوم اكثر من اي وقت مضى بالوقوف وبحسم ضد وحشية سلطات الاحتلال.

وقالت ان المجتمع الدولي مطالب اليوم ليس فقط بالاعراب عن الاسف واستنكار المذبحة ولكن باتخاذ مواقف ايجابية تضع اسرائيل عند حدودها وتجبرها على عدم التجاوز. واضافت ان العالم كله قد فضح مواقف اسرائيل وأن حكام اسرائيل يخطئون اذا ما ظنوا ان مثل هذه الافعال الوحشية يمكن ان تشغل العالم عن قضايا رئيسية تهتز لها الدول المحبة للسلام خاصة في مؤامرة للمهاجرين السوفيات او ارتكاب جريمة طرد الفلسطينيين من اراضيهم المحتلة.

فلسطيني ملثم يرفع علم بلاده امام السفارة الاسرائيلية في اثينا اثناء المظاهرة التي نظمت امس في العاصمة اليونانية احتجاجا على الممارسات القمعية الاسرائيلية وتضامنا مع الحق الفلسطيني.

القوات الصهيونية تشتبك مع مجموعتين فدائيتين اثر عمليتي انزال بحري قرب تل أبيب وعسقلان

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: قامت مجموعتان فدائيتان فلسطينيتان صباح امس بعمليتي انزال بحري على موقعين من شواطئ اسرائيل جنوب وشرق تل ابيب ونجحت احداهما في النزول على شاطئ نيتسانيم على بعد ٣٥ كم جنوب تل ابيب قرب مدينة عسقلان واشتبكت مع قوة اسرائيلية حاولت اعتراضها لاكثر من نصف ساعة.

ونسبت وكالة رويتر لمصادر فلسطينية لم تسمها في لبنان ان جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمود عباس (ابو مازن) هي التي نفذت الهجوم واشارت انها سوف تصدر بيانا في وقت لاحق، ولكنها لم تقدم اي تفاصيل اخرى.

واشارت مصادر الجيش الاسرائيلي الى ان القوات الصهيونية قتلت اربعة فدائيين واسرت حوالي عشرة آخرين في مواجهتها للهجومين ولكنها انكرت وقوع اي ضحايا اسرائيليين.

وقال المتحدث ان قوات الامن اسرت بعض الفدائيين قبالة شاطئ جوش قرب تل ابيب وقتلت او اسرت ١١ اخرين بعد قتال ضار على شاطئ منتجع نيتسانيم الساحلي في الجنوب.

ومشط الوف من الجنود المناطق الساحلية بحثا عن اي متسللين لكن المتحدث باسم الجيش قال انه لا يعرف ما اذا كان اي من الفدائيين لا يزال مطلق السراح.

وقالت مصادر اسرائيلية ان المجموعتين كانتا على متن زوارق مطاطية من طراز «زودياك» وضعتها في عرض البحر سفينة قادمة من بنغازي في ليبيا ومتوجهة الى بورسعيد في مصر.

واكتشفت طائرات ومروحيات تحلق باستمرار قرب اسرائيل الزورقين.

وحسب الاذاعة العسكرية الاسرائيلية كانت المجموعتان اللتان تحملان اسلحة اوتوماتيكية وقنابل يدوية تنويان القيام بهجمات واسعة على الشواطئ او داخل اسرائيل.

وقال شهود عيان ان الهجوم على نيتسانيم شن في حوالي الساعة العاشرة صباحا.

وشاهد الصحافيون قاربا استخدمه الفدائيون في النزول الى شاطئ نيتسانيم الواقع على بعد ٢٠ كيلومترا شمالي قطاع غزة. كما كان هناك قارب انزال كبير مزود بمدفع رشاش وقاذف للصواريخ محمل بالصواريخ.

ووقع الهجومان بعد يومين من انفجار قنبلة في السوق الرئيسية بالقدس الغربية مما اسفر عن مقتل اسرائيلي وجرح تسعة اخرين في انتقام على ما يبدو من مقتل سبعة عمال عرب برصاص مسلح اسرائيلي تزعم السلطات الاسرائيلية انه مختل عقليا قرب تل ابيب في ٢٠ مايو (ايار) الحالي.

وقال شهود ان شاطئ نيتسانيم الواقع بين بلدتي عسقلان واشدود الساحليتين كان يزدحم بالوف من الاسرائيليين عندما شن الفدائيون هجومهم على بعد كيلومتر واحد الى الجنوب من منطقة الشاطئ الرئيسية.

وقد ازدحمت الشواطئ الاسرائيلية بالمصطافين امس مع اغلاق المدارس ودوائر الاعمال بسبب عطلة يهودية.

وقال ضابط كان يزور نيتسانيم مع اسرته «نظرنا الى السماء فرأينا طائرة استطلاع اسرائيلية تمر فوق منطقة الشاطئ».

واضاف الضابط الذي طلب عدم نشر اسمه قوله: ثم شاهدت قاربا قادما بسرعة كبيرة باتجاه الساحل وشاهدت زورقا اسرائيليا آتيا من الجنوب يطلق النار على القارب.

ومضى يقول: وقعت معركة استمرت زهاء نصف ساعة في البحر والبر ودار معظمها على الشاطئ. ثم فتحت طائرتان هليكوبتر من طراز كوبرا نيرانهما ووصلت سيارات الشرطة وامرت الناس بالابتعاد عن الشاطئ.

مظاهرة في اثينا للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

في إطار التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وادانة المجازر الارهابية والاعمال الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة خرجت صباح أمس مظاهرة عارمة من الاطفال والسيدات الفلسطينيات برفقة عدد كبير من اطفال وسيدات الجالية العربية، من مقر الممثلية الدبلوماسية لفلسطين في أثينا. وقد قصد المتظاهرون الذين كانوا يحملون اعلام فلسطين ويهتفون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية وابطال الحجارة البرلمان اليوناني ومقر الامم المتحدة والسفارة الاسرائيلية.

وقد سلم المتظاهرون رئيس البرلمان وممثلين عن الاحزاب في اليونان عريضتي احتجاج على الممارسات القمعية لقوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وادانة المجازر التي ارتكبتها مؤخراً.

وطوق المتظاهرون السفارة الاسرائيلية اكثر من ساعة وقد حاولوا دخولها بهدف تسليم عريضة احتجاج الى السفير في داخلها إلا ان قوات الأمن المكثفة التي بكرت امس في التجمع حولها وفي داخلها حالت دون ذلك.

وعلى ذات الصعيد عطلت مدرستان عربيتان في اثينا في اطار التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وادانة الممارسات الاسرائيلية الارهابية، كما امتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم يوم أمس للمشاركة في المظاهرة.

القيادات الاسلامية في بريطانيا ترد على الادعاءات الايرانية بشأن الحج

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع امس في لندن لفيف من العلماء ورؤساء الجمعيات والمراكز الاسلامية في بريطانيا لمناقشة الحملات الاعلامية والادعاءات التي تبثها وسائل الاعلام الايرانية لتبرير قرارها بمنع الايرانيين من الحج هذا العام. وقد اصدر المجتمعون بيانا للمسلمين بهدف ايضاح الموقف الحق من هذه الادعاءات الايرانية جاء فيه:

«ان المملكة العربية السعودية على الدوام قد رحبت بحجاج وعمار بيت الله الحرام من جميع الجنسيات وقدمت لهم كل التسهيلات والخدمات اللازمة في مثل هذه المواسم، وان الحكومة الايرانية ارادت بتصرفاتها الخروج على الاجماع الاسلامي بتحديد نسبة للحجاج والتي وافق عليها وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان وايدها المؤتمر الاسلامي وتمسك المملكة العربية السعودية بهذا القرار الذي يعود بالنفع على عامة الحجاج فقد منعت حكومة ايران شعبها من تأدية فريضة الحج، وهذا العمل نعتبره تعطيلا لركن من اركان الاسلام ظلما وعدوانا.

فالواقع والعمل يؤكد بان حكومة المملكة العربية السعودية ما منعت حاجا قط عبر سنوات التاريخ وانما قدمت كل غال ونفيس في خدمة ضيوف الرحمن، ومن هذا المنطلق فان المجتمعين يقررون:

١ - تأييد المملكة العربية السعودية في تطبيق قرار النسب لما يعود به من مصلحة على المسلمين.

٢ - تأييد المملكة العربية السعودية في اتخاذ كل التدابير الامنية والتي تحفظ حجاج بيت الله الحرام وتوفر لهم الامن والسلام.

٣ - ان ما اقدمت عليه حكومة ايران من منعها لشعبها من تأدية فريضة الحج تعطيل لركن من اركان الاسلام، ولن من أراد من شعب ايران معرفة الحق فعليه ان يطلب تأشيرة الحج من اي مكان في العالم ليعلم هل المنع من السعودية أم من حكومة ايران.

٤ - ان هذه الحملات الاعلامية والادعاءات الواهية التي تصدرها وتبثها وسائل الاعلام الايرانية تضييع وافساد لأموال المسلمين وأوقاتهم دونما فائدة، بل تفريق لصف المسلمين وبث البغضاء والضغينة بين صفوفهم وان المجتمعين يستنكرون هذه الدعايات والاعلانات المغرضة والتي تبثها ايران ضد حكومة المملكة العربية السعودية.

٥ - توجيه الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين على ما قدمته وتقدمه من خدمات جليلة لضيوف الرحمن، لدركها الجميع وشهد بها كل حاج ومعتمر.

ووقع على البيان عدد من القيادات الاسلامية في بريطانيا من بينها:

دكتور محمد سعيد باتنجكي المركز الاسلامي مانشستر

الشيخ صهيب حسن جمعية القرآن لندن

الشيخ عبد الجليل ساجد المركز الاسلامي برايتون

دكتور خالد علوي المعهد الاسلامي برمنجهام

الشيخ محمد عبد الهادي جمعية اهل الحديث برمنجهام

الشيخ محمد حفيظ الله خان مجلة الصراط المستقيم

الشيخ حافظ شمس الحق المسجد الجامع والمركز الاسلامي بشرق لندن

الشيخ حافظ محمد سعيد المركز الاسلامي الثقافي والتربوي لندن

الشيخ حسين ابو الفاروق المركز الاسلامي الثقافي والتربوي بليستر

الشيخ عبد الرشيد رحماني جمعية علماء بريطانيا

الشيخ شريف احمد حافظ مدرسة التوحيد بلندن وسكرتير مكتب المجلس

موجز

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يعقد آخر يوليو (تموز) بالقاهرة

جدة - وكالة الانباء الاسلامية الدولية: تقرر ان يعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر في القاهرة في الثلاثين من يوليو (تموز) المقبل وحتى الثالث من اغسطس (آب) ١٩٩٠م.

وسوف يسبق هذا المؤتمر اجتماع لكبار المسؤولين يومي ٢٨ و٢٩ يوليو (تموز). وقد كتبت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي للدول الاسلامية الاعضاء والمنظمات الدولية بالموعد الجديد للمؤتمر بعد ان كان مقررا ان يعقد في الحادي عشر من يونيو (حزيران).

دوجلاس هيرد يبدأ زيارة للاردن

لندن - ق. ن. ا: توجه امس دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني الى العاصمة الاردنية ضمن جولة تشمل كذلك الرياض.

وصرح الوزير البريطاني قبل مغادرته بأن حكومة بلاده تعارض بشدة توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة.

وقال انه سيناقش مع المسؤولين الاردنيين والسعوديين مخاطر الهجرة بالاضافة الى التطورات المتعلقة بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

الرئيس السنغالي يختتم زيارته لعمان

مسقط - ق. ن. ا: عاد الى بلاده امس رئيس جمهورية السنغال عبدو ضيوف بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين.

وقد اجرى الرئيس السنغالي خلال الزيارة محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تناولت العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزراء اعلام الخليج يجتمعون في الرياض الاسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الخامس بالرياض يوم الاربعاء المقبل.

واوضح الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بأن الامانة العامة سترفع الى الوزراء توصيات الاجتماع السادس (التحضيري) الذي عقد قبل اسبوعين في مقر الامانة العامة بالرياض.

قبيل بدء زيارته للاردن والسعودية
هيرد يدعو اسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين ويدين توطين اليهود في الاراضي المحتلة

لندن - الوكالات: بدأ وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس اول جولة يقوم بها في الشرق الاوسط منذ ان تسلم مهام منصبه في العام الماضي.

ووجه هيرد في مستهل جولته صباح امس دعوته مرة اخرى لاسرائيل بالتفاوض مع الفلسطينيين قبيل مغادرته الى العاصمة الاردنية عمان ومنها الى المملكة العربية السعودية.

وادلى وزير الخارجية البريطاني مرة اخرى ببيان امس في مقابلة مع التلفزيون البريطاني قال فيه ان احتلال اسرائيل للمناطق المحتلة غير شرعي.

واضاف ان من الخطأ توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وقال «عملنا طويلاً من اجل ان يغادر اليهود الاتحاد السوفياتي الذين كانوا يتعرضون لظلم كبير». ومضى هيرد يقول «ولكن ما نقوله لهم وللاسرائيليين هو لا تصححوا خطأ واحداً بخطأ افدح منه. فهذا ليس صواباً. فليس من العدل ان ينهب اليهود من الاتحاد السوفياتي ليستوطنوا في الاراضي المحتلة».

المرشحون يعلنون برامجهم لانتخابات الكويت
تركيز على المطالب الداخلية وتأكيد على دستور ١٩٦٢

الكويت: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج من هشام الديوان

اعلن عدد غير قليل من المرشحين لانتخابات المجلس الوطني في الكويت التي ستجرى يوم ١٠ يونيو (حزيران) المقبل عن برامجهم الانتخابية في وقت بدأت فيه التحالفات الثنائية والقبلية تطفو على السطح في مجموعة من الدوائر الداخلية والخارجية وهو ما يتزامن مع اكتمال التصفيات والانتخابات الفرعية والقبلية في كل الدوائر الخارجية الثلاث عشرة.

وانصبت البرامج الانتخابية على التأكيد على الحفاظ على دستور ١٩٦٢ لتحقيق كل ما يناسب الحياة المتطورة والظروف العربية والعالمية المستجدة والمطالبة بحرية مرشدة للصحافة المحلية مع السعي للانفتاح الداخلي والخارجي على كل ما هو مفيد للكويت وللمواطن الكويتي وتدعيم مبادئ عدم التدخل في شؤون الغير والشؤون الداخلية والخارجية للدول الاخرى.

ولم يشر اغلب المرشحين الذين اعلنوا عن برامجهم حتى الآن الى مجلس الامة في حين ركزت الاغلبية على مطالب داخلية تتعلق بالمتقاعدين عن العمل وتعديل قانون الخدمة المدنية وتعديل نظم وبرامج التعليم بكل انماطه ومستوياته وفرض رقابة مشددة ورفع نصوص واحكام العقوبات بحق المتاجرين بالخمور والمخدرات وانشاء مؤسسات خاصة للتأهيل واصلاح لحوال المدمنين.

ومع تزايد الحركة حول المراكز الانتخابية للمرشحين وضح ان الناخبين الكويتيين يريدون مجلساً قوياً قادراً على تجاوز المشاكل التي اخفق مجلس الامة في حلها في الفصل التشريعي السادس الاخير وخاصة في مجالات الوضع الاقتصادي ومشكلة الجنسية والوضع الامني.

على نفس الصعيد اعلن مرشحان آخران انسحابهما من الانتخابات يوم امس هما سعد فهد راجح البوص المسجل في الدائرة الحادية والعشرين «الاحمدي»، وناصر حمد الهاجري المسجل في الدائرة الرابعة والعشرين «الفحيحيل». وبذلك تراجع عدد المرشحين الى ٤٢١ مرشحاً في كافة الدوائر الخمس والعشرين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

زيارة مفاجئة لوزير تنتهي بفصل مدير البريد
مظاهرات في العاصمة السودانية بسبب نقص امدادات الكهرباء

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

واصل وزير شؤون الرئاسة السوداني المقدم طبيب الطيب ابراهيم زياراته المفاجئة للوزارات والمصالح الحكومية، وقام صباح امس الاول بزيارة لمصلحة البريد والبرق والهاتف للوقوف على مستوى اداء العاملين وانضباط العمل. وبعد ان طاف على الاقسام المختلفة للمصلحة اجتمع مع مديرها العام السيد قمر الانبياء بابكر ونقل اليه ملاحظاته التي تتلخص في غياب اكثر من نصف العاملين وتعطيل مصالح المواطنين.

وعلى الفور اصدر المقدم الطيب ابراهيم قراراً بايقاف المدير عن العمل وتعيين نائبه للقيام بعمله.

وقد نقل التلفزيون السوداني في نشرة الاخبار الرئيسية تفاصيل الزيارة المفاجئة مع عرض لبعض مظاهر القصور والسلبيات.

واصدر وكيل اول وزارة النقل والمواصلات بياناً اوضح فيه اسباب ايقاف المدير.

ويذكر ان المقدم الطيب ابراهيم يقوم منذ فترة بزيارات مفاجئة للمصالح والوزارات وقد اشتهر بقراراته الحاسمة التي تثير جدلاً واسعاً بين السودانيين. وكان من ابرز قراراته الغاء «ساعة الافطار» في المكاتب الحكومية وكذلك قراراته المختلفة لاحالة كبار العاملين في الدولة الى التقاعد بسبب ضعف الاداء.

ويقود المقدم الطيب ابراهيم حملة تحت اسم وبرنامج تثوير الخدمة العامة واعادة الاصلاح الشامل لمرافق الدولة.

وعلى صعيد آخر تفاقمت بصورة واضحة ازمة نقص امدادات الكهرباء والمياه في العاصمة السودانية بصورة لم يسبق لها مثيل. واعلن مدير الهيئة المركزية للكهرباء والمياه المهندس محمود فريق لاجهزة الاعلام الاسباب الحقيقية وراء النقص في الامدادات والتي لخصها في قلة منسوب مياه النيل الازرق المصدر الرئيسي للكهرباء والمياه في السودان حيث تأخر هطول الامطار في الهضبة الاثيوبية. وجاءت مبررات المسؤولين عن الكهرباء والمياه في اعقاب اندلاع مظاهرات متفرقة في بعض احياء مدينة أم درمان في اليومين الماضيين بسبب ازمة الكهرباء والمياه التي دخلت اسبوعها الثاني. وقد تدخلت قوات الشرطة وفرقت المتظاهرين.

ومن جهة اخرى اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية بياناً امس اعلنت فيه ان معلومات وردت للقوات السودانية تفيد بوجود جهاز استقبال وارسال في منطقة جنوب كردفان يعمل لصالح حركة قرنق. وقد نقل هذه المعلومات اسير من قوات قرنق قام بتحديد موقع الجهاز. وبعد مداهمة الموقع هرب الشخص الذي كان يستخدمه مما ادى لاطلاق النار عليه وقتله.

واشار بيان القوات المسلحة الى ان الجنود حصلوا على معلومات في غاية الاهمية حول تورط بعض الشخصيات مع حركة قرنق.

ومن جهة اخرى وجه العميد دومنيك كاسيانو عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان والمشرف السياسي للاقليم الاستوائي نداء عاجلاً للمنظمات العالمية والمحلية والانسانية والمواطنين في السودان لتقديم المساعدات العاجلة للمتأثرين من آثار الزلزال الذي ضرب منطقتي جوبا وتركاكا خلال الايام الماضية.

واضاف انهم في حاجة الى مساعدات اغاثة في مدينة جوبا وما حولها. واوضح بان هذا الزلزال اجبر المواطنين بالمناطق الريفية حول جوبا على النزوح الى المدينة وانهم في حاجة الى اغاثة عاجلة.

ولايتي: القرار ٥٩٨ اساس للتسوية بين العراق وايران

طهران: بغداد - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بعد يوم واحد من تصريحات رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي التي المح فيها الى ان عقد لقاء بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امر وارد، نقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية علي اكبر ولايتي امس تصريحات تؤكد احتمال هذا اللقاء وتشير الى ان طهران تدرس الامر جديا.

فقد اشار ولايتي الى ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ يجب ان يشكل اساس التسوية بين العراق وايران.

ونقلت الوكالة الايرانية عن ولايتي قوله امس «ان اثبات حسن النوايا يتوقف على التزام العراق بالاتفاقات الدولية والاتفاقات بين ايران والعراق».

ومن جهة اخرى تضاربت التصريحات امس حول احتمال قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الى طهران عقب القمة في محاولة للحصول على موافقة على بدء محادثات سلام مباشرة بين العراق وايران. ففي الوقت الذي صرح فيه السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لوكالة «رويتر» للانباء امس بأن زيارة الرئيس عرفات لطهران واردة، نقلت وكالة الانباء العمانية عن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة قوله بأن الانباء عن زيارة عرفات للعاصمة الايرانية «عارية من الصحة».

من جهته قال السيد عبد ربه انه ستكون هناك وساطة للتوصل الى اسلوب لتسوية الصراع بين العراق وايران. واضاف ان الهدف الرئيسي هو اجراء مباحثات مباشرة بين البلدين. وقالت مصادر بمنظمة التحرير ان الرئيس عرفات ورفسنجاني تبادلا الرسائل ايضا.

تتمات

القمة العربية

في هذا المجال.

ولكد على عدم شرعية بناء المستوطنات الاسرائيلية مطالبا بآلية دولية لمراقبة وكشف النشاطات الاسرائيلية في هذا المجال.

وشدد المؤتمر على ضرورة توفير كل اشكال الدعم التي تكفل استمرار الانتفاضة ودعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ولم يتطرق الى مسائل كالحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

كما اكد المؤتمر «التزامه التام بالدفاع عن الامن الوطني الاردني وحمايته» وقرر تقديم الدعم للاردن «من خلال التشاور الثنائي معه». معتبرا ان الاردن قاعدة امامية للامة العربية يحمي حدودها ويدافع عن وجودها ويساهم في درء الاخطار عنها.

وحمل البيان الختامي الولايات المتحدة مسؤولية اساسية في الوضع الناشئ عن استمرار سياسة التوسع الاسرائيلية وذلك بسبب ما توفره واشنطن لاسرائيل من امكانات عسكرية ومالية. ولم يتطرق البيان الى الجهود الامريكية الاخيرة لتحريك مساعي التسوية.

واستنكر البيان الحملات العدائية ضد العراق وعبر عن تضامنه معه وشدد على حق العراق في حماية امنه وامتلاك التكنولوجيا المتطورة وتوظيفها للأغراض المشروعة دوليا وحقه ايضا في الرد على العدوان بما يراه مناسبا.

وادان البيان التهديدات الامريكية الموجهة الى ليبيا وعبر عن تضامنه معها حيال الحصار الاقتصادي وهذه التهديدات.

وفي ما يتعلق بلبنان اكد المؤتمر «ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين دون استثناء وعلى انه يشكل السبيل لاخراج لبنان من دوامة العنف وتحقيق الامن والسلام فيه».

وطلب المؤتمر من اللجنة الثلاثية العربية العليا «العمل على مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف» واكد مواصلة دعمه لجهود اللجنة والشرعية اللبنانية.

واعرب المؤتمر عن المه العميق للاحداث الدامية التي تجري في لبنان وأكد «ان الاقتتال ليس حلا للأزمة اللبنانية». كما اعرب عن اسفه «لقيام عقبات امام مسيرة السلام والوفاق».

واعرب مصدر في الوفد الفلسطيني الى القمة عن ارتياحه للقرارات التي صدرت عنها.

وعن غياب سورية عن القمة قال المصدر: «كان غيابها مؤسفا لكن الجهود العربية من اجل انضمامها الى قرارات القمة والنهج الحربي الجديد لا بد وأن تتواصل خاصة وان ما صدر عن قمة بغداد من قرارات ينسجم مع السياسة السورية. لقد باتت مسألة المشاركة السورية في العمل على تنفيذ هذه القرارات ملحة من اجل قطع الطريق على اسرائيل التي تتصدى للموقف العربي».

وقد قرر مؤتمر القمة الطلب من وزراء الخارجية العرب اتمام الاجراءات المتعلقة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ورفع توصياتهم الى مؤتمر القمة المقبل في مصر.

كما استعرض المؤتمر مشروع ميثاق الاتحاد العربي المقدم من ليبيا ورأى المؤتمر ان ينظر فيه من خلال مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.

كما قرر المؤتمر انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بصورة سنوية في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام بدءا بالقاهرة.

البحث الصعب

فلا مقترحات بيكر استطاعت تحقيق اختراق في حالة الجمود القائمة ولا الامم المتحدة استطاعت التقدم خطوة للدفاع عن هيبتها وقراراتها والشرعية الدولية. وفي المقابل ردت اسرائيل على اسئلة السلام بالهروب الى رقصة الحكومات واثقة من ان الوقت يعمل لصالحها مع تدفق المهاجرين اليهود. فارتفاع وتائر الهجرة يهدد بتعزيز موقع الصقور الاسرائيليين دعاة حل الفلسطينيين في الخارج ويضع الاردن وبعده جنوب لبنان في دائرة الخطر الكبير المباشر. لهذا بدت قمة بغداد وكأنها تدور بين السلام الصعب ورائحة الحرب اي بين بقايا الامل واكتمال اليأس.

تنتهي القمة ويرجع القادة الى عواصمهم واوطانهم باستثناء رئيس فلسطين اذ عليه ان ينتظر عاصمته في عاصمة اخرى وينظر الى بلاده من بلاد شقيقة بينما يقضم الوافدون الارض ويرشحون اهلها والعالم العربي لنكبة جديدة اشد واخطر من سابقتها. لهذا كان بعض اليأس حاضرا في القمة. واليأس بوابة الحد الاقصى وبوابة الحرب ايضا.

لم تغلق قمة بغداد الباب. وهي كانت قبل كل شيء قمة القلق على المصير والاحساس الواضح بالخطر وكأنها كانت قمة الفرصة الاخيرة ليقطع الامل الطريق على الانفجار.

في قمة بغداد سعى القادة العرب الى قراءة التحديات والمتغيرات وحاولوا بلورة رد جماعي عليها. والسؤال الآن هو كيف سيقرأ الكبار نتائج قمة بغداد وكيف ستتعامل واشنطن مع ما ورد في السطور وما ضمن بينها. فهل تبادر ادارة بوش الى نزع فتيل الانفجار عن طريق ارغام اسرائيل على التسليم ببديهيات السلام حتى ولو اعتبر ذلك خروجا على «ثوابت» سياسات الادارات الامريكية المتعاقبة. وربما لأن واشنطن هي الوحيدة القادرة على نزع الفتيل انتقد البيان موقفها وحملها المسؤولية لكنه لم يوصد باب الحوار معها.

انه البحث الصعب عن السلام الصعب وفي ظل الخوف من الحرب. ففي قمة بغداد ساد شعور واضح بأن هجرة اليهود ستشعل الحرب في الضفة وغزة وان شرارة الحرب قد لا تقف هناك.

تنتهي قمة بغداد ببيان ويتكرر السؤال الذي يطرح في ختام كل قمة وهو عما ستقوله القمة المقبلة المقررة في القاهرة. وليس ثمة شك في أن حفنة الشهور هذه ستشكل الاختبار الاخير للقدرة على تغليب منطق البحث عن السلام بالدبلوماسية على منطق اليأس والاستعداد للحرب فاما خطوة تجدد الرهان على التسوية واما ان يحجز اليأس مقعدا له في القمة المقبلة فتبدو لغة الحد الاقصى وكأنها اللغة الوحيدة. انه السلام الصعب الذي كلما تعثر قامت من سقطاته رائحة الحرب.

مصادر واسلحة

وقال مصدر عسكري سوري «من غير المسموح للفئتين المتصارعتين ان تتقاتلا في مناطق تحت سيطرتنا، ولقد صادرنا اسلحة رشاشة وصواريخ وسنعتقل اي عنصر مسلح». واشاد مصدر حكومي لبناني بالخطوة السورية وقال ان السلطات تحضر خطة امنية لتخليص بيروت الغربية من اي وجود مسلح غير شرعي.

وذكرت مصادر القيادة العسكرية السورية ان العملية تهدف الى ابقاء الطريق التي تربط بين بيروت الغربية وجنوب لبنان عبر الجناح والاوزاعي مفتوحة امام حركة السير.

وقال مصدر في قوى الامن ان هذه العملية تهدف ايضا الى المحافظة على امن طريق مطار بيروت الدولي التي تحاذي جزءا كبيرا من الضاحية الجنوبية لبيروت يسيطر عليه «حزب الله» ولم تطله الاجراءات السورية.

وقال شهود عيان ان القوات السورية كانت تطوق الاحياء التي تقوم فيها مكاتب لـ «امل» و «حزب الله» وتمنع دخول السيارات اليها او الخروج منها كما تدهم المراكز التابعة للطرفين والمنازل التي يشتبه بوجود مسلحين فيها وتصادر الاسلحة وتعتقل المسلحين.

وكان مسؤولون حكوميون قد تحدثوا عن تطبيق خطة امنية في بيروت الغربية تعتمد على اخراج السلاح والمسلحين من العاصمة ويسلم الامن فيها للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي بدعم من القوات السورية، ولم يعلن بعد متى ستنفذ هذه الخطة. وقال مصدر حكومي «بعد عملية اليوم سنجري عملية تقييم للنتائج الجدية التي قامت بها القوات السورية وندرس بالتفصيل احتياجات تنفيذ الخطة الامنية».

قمة واشنطن

في الخارجية الامريكية او الاجتماعات الاخرى التي عقدتها مجموعات الخبراء الآخرين.

وعلى هذا الصعيد يتفق المراقبون والمحللون السياسيون على ان الرئيس بوش في موقع افضل من نظيره السوفياتي الامر الذي يمكنه التفاوض من موقع القوة في المحادثات.

كما يتفقون على ان الرئيس جورباتشوف يجري المحادثات وهو في موقع ضعف لم يسبق له مثيل منذ تسلمه مقاليد السلطة في بلاده في مارس (اذار) ١٩٨٥.

ولعل ابرز الادلة على ذلك المشاكل العديدة التي تثقل كاهله حاليا سواء المتعلق منها بالوضع الاقتصادي في بلاده او تلك المتصلة بالاضطرابات ومطالبة عدد من الجمهوريات بالاستقلال، اضافة الى التململ في عدد من الجمهوريات الاخرى كان آخرها جمهورية روسيا السوفياتية اكبر الجمهوريات في الاتحاد السوفياتي والتي فاز برئاستها امس الاول المنتقد الاكبر لجورباتشوف، بوريس يلتسين، بالاضافة الى المشاكل المتصلة بالتحولات الجذرية في اوروبا الشرقية.

وقبل بدء المحادثات بساعات اصبح مؤكدا ان موضوع الوحدة بين الالمانيتين وموضوع استقلال جمهوريات البلطيق هما الموضوعان الرئيسيان على جدول الاعمال، بالاضافة الى الوضع الاقتصادي السوفياتي وما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة من مساعدة لحل مشاكله. وكذلك اصبح مؤكدا ان هذين الموضوعين محل خلاف كبير بين الجانبين ويتوقع ان يستنفدا الوقت الكبير من محادثات الرئيسين لانهما سيضعان الاسس لرسم الخارطة السياسية لاوروبا خلال العقود المقبلة، علاوة على اسس العلاقات بين الدولتين الكبيرتين من جهة والشرق والغرب من جهة اخرى، بعد انتهاء الحرب الباردة بينهما.. ولكن الرئيس بوش قال انه سيقدم للرئيس جورباتشوف الضمانات التي تبدد قلق الاتحاد السوفياتي من الوحدة الالمانية.

ومحل الخلاف الآخر، كما يقول بعض الخبراء وهو ما يدركه الرئيس السوفياتي ان الرئيس بوش يدخل المحادثات ولديه الاعتقاد بأن الاتحاد السوفياتي لم يعد الدولة الكبرى التي تقف امامه موقف الند والمساواة. ومن هنا يرى المراقبون ايضا ان القمة ستضع اسسا للعلاقات بينهما في المستقبل من هذا المنطلق.

ورغم الموقع القوي للرئيس بوش، يرى البعض انه هو الآخر يواجه بعض المشاكل في مقدمتها الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها من قبل المحافظين المتشددين الذين يطالبون بعدم تقديم اي تنازلات للاتحاد السوفياتي، اذ ليس هناك ما يدعو لتقديم مثل تلك التنازلات.

وقد رد الرئيس بوش في تصريحات له على ذلك بشكل غير مباشر وكذلك الوزير بيكر بقولهما: ان الولايات المتحدة لا تخاطر ولا تغامر ولا تقدم تنازلات، وانما تستجيب للواقع المتغير انطلاقا من تمسكها بالمبادئ الثابتة لسياساتها.

وعلى صعيد المحادثات يعقد الرئيسان يوم غد الجمعة جولة اخرى في الوقت الذي تستمر فيه مباحثات مجموعات العمل والخبراء من الجانبين. كما سيعقد الرئيسان بعد غد الجولة الثالثة في منتجع كامب ديفيد حيث يقضي الرئيس الامريكي عطلة نهاية الاسبوع.

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس جورباتشوف يوم غد بزعماء الكونجرس وبنائب الرئيس بوش. وفي ما يتعلق بالقضايا الاقليمية وموقعها على جدول اعمال القمة اكد مسؤولون امريكيون ان الرئيسين سيتطرقان اليها في اجتماعاتهما، واكدوا ان قضية الشرق الاوسط ستنال الاهتمام المطلوب سواء في محادثات الرئيسين او محادثات مجموعات العمل ولا سيما ان عوامل وظروفا جديدة قد فرضت حتمية الاهتمام بها.

نص وقائع الجلسة الختامية لمؤتمر القمة الاستثنائي في بغداد

صدام: حوارنا كان أخويًا وصريحًا وأقل تشنجًا وأكثر تسامحًا

عرفات: لسنا وحدنا في مواجهة المتغيرات والتطورات والتحديات

بغداد: بعثة «الشرق الاوسط»

افتتح الرئيس العراقي صدام حسين الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربية الاستثنائية في بغداد امس قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، أيها الأخوة الحضور

في جلستنا هذه المفتوحة والمعلنة نبدأ بقراءة البيان الختامي الذي تمت الموافقة عليه من قبلكم، ويتلو البيان الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي.

وبعد انتهاء السيد القليبي من قراءة البيان أخذ الرئيس صدام حسين الكلمة ودعا الشيخ جابر الأحمد الصباح لإلقاء كلمته التي قال فيها:

كلمة الشيخ جابر الأحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم سيادة الاخ صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية رئيس مؤتمر القمة العربية الاستثنائية.

اخواني الملوك والرؤساء ورؤساء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لما وقد اشرفت اعمال مؤتمرنا على ختامها فانه يسعدني باسم اخواني قادة دول مجلس التعاون الخليجي ان نتقدم معبرين عن اسمى تقديرنا للعراق الشقيق على استضافته للمؤتمر.

وبهذه المناسبة اهنىء الاخوة في اليمن على تحقيق وحدتهم، هذا الحلم الذي يتطلع اليه اخوانهم في الدول العربية بأمل.

واننا نعرب لاخواننا في اليمن عن خلاصنا وتهانينا بهذه المناسبة.

ان آمال وتطلعات شعوبنا توحي الينا بمثل هذه اللقاءات السامية.

كما اشيد بالجهود التي بذلت من اجل انتظام اللقاءات بين قادة الدول الشقيقة بهدف بلورة الجهود المشتركة التي عبر عنها بروح الاخلاص ودعمتها العزيمة على معالجة قضايانا بكل عزم، وما حققناه على ارض بغداد ما كان مقدرا له ان يصدر بهذا المستوى الرفيع لولا رعايتكم.

كما انها مناسبة عزيزة لنسجل شكرنا على كرم الضيافة المعهودة التي لقيناها.

كما نقدم شكرنا للجامعة العربية برئاسة الامين العام السيد الشاذلي القليبي على الاعداد والتوفير لوثلتنا وللقمة ولكل الاخوة والاخوات الذين ساهموا في انجاح هذا العمل.

مرة اخرى، لكم مني كل التقدير والسلام عليكم.

كلمة الرئيس مبارك

وقد شكر الرئيس العراقي امير الكويت على تمنياته وقال نأمل ان يسدد الله خطانا ثم أعطى الكلمة للرئيس المصري حسني مبارك الذي قال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا سيدي الرئيس

الاخ الرئيس صدام حسين رئيس المؤتمر

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء ورؤساء الوفود للدول العربية الشقيقة لقد سعدنا بحضور هذا المؤتمر الحافل الذي عقد في مرحلة تشهد كثيراً من التطورات الاقليمية والدولية ذات الاهمية والتأثير المباشر على مستقبلنا ومصالحنا.

ومما يدعو الى الارتياح والأمل ان المناقشات تميزت بالموضوعية والشعور المشترك بالمسؤولية التاريخية ومتطلبات العمل القومي.

أرجو أن تسمحوا لي بتقديم الشكر للاخ صدام حسين وللشعب العراقي الشقيق لتوفير المناخ الملائم لعقد هذه القمة.

لقد بحثنا في هذا المؤتمر بحنكة واقتدار كثيرا من القضايا التي تهم امتنا وشعوبنا، وسوف نتابع التطورات في الاشهر القادمة بهدف الحفاظ على العمل العربي ومواكبته.

وسوف يسعدني ان ارحب بكم في بلدكم الثاني مصر في شهر نوفمبر القادم، وامل ان يلهمنا الله تعالى في دفع العمل العربي المشترك خطوة على الطريق.

وفقنا الله جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الرئيس القذافي

شكر رئيس المؤتمر صدام حسين الرئيس مبارك قائلاً شكراً لرئيس دولة الكنانة واعطى الكلمة للعقيد معمر القذافي الذي قال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

اخواني القادة العرب.

أولا احب ان اعبر باسمي الشخصي وباسم الاخوة في الاتحاد المغاربي وباسم الاخوة الذين كلفوني بالتحدث باسمهم لاعبر عن امتناننا العميق وتأثري بالروح الاخوية التي قوبلت بها وقوبلنا بها جميعاً في بلدنا الاول العراق ويا ليتنا بقينا هنا في العراق قبل ان نتوجه الى بلداننا الحالية.

لقد تأثرت شخصيا بالاستقبال العفوي والقلبي من جماهير شعبنا في العراق عندما قمت يوم وصولي بزيارة مقبرة جدي العظيم موسى الكاظم.

كما اعبر عن اعجابي بالادارة الناجحة لاخي الرئيس صدام حسين لهذا المؤتمر. انها ليست مجاملة بل هي شهادة بأنني لمست حقيقة ادارة ناجحة محنكة ودبلوماسية وبروح عالية من المسؤولية.

وأؤكد ان حنكته وادارته وشعوره بالمسؤولية القومية ساهمت في التوصل الى هذه القدرات التي عكست الوحدة العربية.

وأنا لم احضر بعد وفاة جمال عبد الناصر لاكثر من ٢٠ عاما مؤتمر قمة إلا في الجزائر وكانت قمة الانتفاضة واعتبرتها حينذاك مؤتمراً ثورياً لدعم قضية ثورية، وبعد ذلك حضرنا مؤتمر قمة الدار البيضاء بعد وساطة.

لقد حضرت الى هنا لاكون بجانب اخي صدام حسين في مواجهة الامبريالية لأن هناك تحديات فظة وسافرة بقصد الارهاب.

لقد صفقنا للعراق لانه بدأ يبني نفسه بعد حرب دامية ولاننا نريد له ان ينجح في مواجهته مع الاعداء الذين لم يرضوا له ان يتنفس الصعداء. ان ما يتعرض له العراق الشقيق هو مخطط ارهابي قد وجه ضد الجماهيرية وكل قطر عربي خاصة بعد ما حركت الولايات المتحدة طائراتها ضد ليبيا وهاجمت غرفة نومي بقصد قتل اطفالي.

والآن نفس السرب من الطائرات تحرك من نفس القواعد التي هاجمتنا من بريطانيا وتمركزت في تركيا منذ اواخر الشهر الماضي تحت اسم مناورات اطلسية.

لقد شعرت وإن لم يقع عدوان، ان هناك استفزازاً وارهاباً بقصد اضعاف الروح المعنوية لدى العراق والشعب الفلسطيني والامة العربية.

لقد أتيت بدون وساطة لأعلن وقوف بلادي الى جانب العراق. واقول من هنا أن كل السلاح الليبي والشعب الليبي والثروة الليبية تحت تصرفكم عند الطلب.

رغم عدم حضوري لهذه المؤتمرات منذ وفاة عبد الناصر شعرت ان المؤتمر الحالي مؤتمر ايجابي كنت اخشى المؤتمرات، حيث كنت اتوقع واحداً تحت الصفر، اثنين تحت الصفر، لكن اعتبر ان هذا المؤتمر واحد فوق الصفر.

(وقد ضحك جميع الملوك والرؤساء ورؤساء الوفود لبعض الوقت).

وأضاف ان هذا يرجع لهمتكم وارادتكم وللتحديات التي احسسنا بفظاظتها وتطاولها ضد شعبنا في العراق وضد الامة العربية.

هذا المؤتمر بالنسبة لي قد مسح ما اعتبرته سيئا مخجلا، وقد صحح ما اعتبرته ضعفاً عربياً استسلامياً.

لقد اصبحت لغة التحدي اقوى مما جعل هذا المؤتمر مؤتمراً ايجابياً.

لا أريد ان اشكركم على تأييدكم لشعبكم الليبي ولكني فقط أريد ان ارفع من الروح المعنوية وان نقول لهم ان اخوتهم في المؤتمر الايجابي قرروا الوقوف معكم ضد التهديدات المستمرة في خليج سرت، وهذا شيء سيرفع الروح المعنوية.

كل الخصومات التي دخلتها معكم لم تكن خصومات اقليمية مثل ما ذكرت امس.

فنحن لم اتخاصم مع عربي من أجل حدود صنعها الطليان او الفرنسيون او الانجليز.

الخصومة كانت من أجل وحدة الامة وتحرير فلسطين، وهذا سوف اقاتل من اجله حتى آخر حياتي.

اذا خلقنا اتحادا عربيا في اطار سياسي وبفعاليتنا العربية وفي اطار اقتصادي نكون قد حمينا انفسنا وطوينا صفحة التدخلات.

الآن اذا لم تتوحد الأمة سيستمر التطاحن والتدخل والصراع وحلم هذه الأمة ان يتم اتحاد بين المحيط والخليج، وبالنهاية سوف يكون هناك اتحاد مثل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وتحدث عن وحدة اليمن وقال: «انه موضوع اثلج صدري، فاليمن تحت علم واحد ومقعد واحد وشعب واحد، ولا بد من صنعاء ولو طال السفر».

ومن قال ان الوحدة العربية موضة قديمة وروى العقيد القذافي قصة اتصال هاتفي بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح وقال له «وانت ماشي عدن، تذكر صور برلين، فكان جواب علي صالح ان ما بين الشطرين براميل وليس سوره».

وتطلع الى الرئيس مبارك ضاحكا فقال: «بيني وبين الرئيس حسني اسلاك شائكة عملوها الطليان حتى يفصلوا بيننا حتى لا تصل امدادات من مصر لعمر المختار».

وقاطعه الرئيس صدام حسين قائلا: «ايش ناوي؟ تشتغل من وراء مجلس التعاون العربي».

وعاود القذافي حديثه قائلا: انه رغم الروح المعنوية العالية فالخطر لا يزال قائما، وأي عدوان على العراق سيفشل كما فشل العدوان ضد ليبيا. وقال «نحن لا نستبعد اجتياح الاردن وقلبي على الاردن. وأنا مقتنع ان الاردن يجب ان لا يتحمل مسؤولية الحرب والاستنزاف بنفسه. وتذكر ان لدى العدو القنبلة الذرية ونحن عندنا القنبلة البشرية. ودعا كل العرب لرفع الحواجز أمام زيادة النسل.

وقاطعه الرئيس العراقي قائلا: اذا أردت تشجيع الرئيس مبارك على زيادة النسل في مصر، فيجب ان تتحمل التبعات.

فأجاب القذافي: زحو الحدود في مصر هي أمل الامة.

وأشار الى ان جمع اليهود في فلسطين سيكون مقبرة لهم وان قوة اسرائيل الحالية هي قوة مزيفة.

وقد شكر الرئيس العراقي العقيد القذافي على كلمته وقال له «أهلا وسهلا بمعمر بالعراق». وأضاف: ان العرب اثبتوا عبر التاريخ اننا اكثر الامم القادرة على ان نتعايش معها وبها الديانات والاقوام والمذاهب والطوائف وغير ذلك. فلو كان اليهود يبحثون عن مثوى لوجدوا ان الامة العربية هي الاقدر على ايوائهم.

وقال الأمة العربية ضد التسلط والتوسع والقهر والاضطهاد واستصغار الأمة مالا وأمكانات، وعلى هذا الاساس رفضت الأمة العربية سياسة الكيان الصهيوني ومن يدعمه، لأنها تتمسك بحقها في الحياة مثلما هو حق كل أمة في الحياة.

كلمة الرئيس عرفات

ثم تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفارس الرئيس أبو عدي.

أخوتي الاحبة والاعزاء، الملوك والرؤساء والأمراء العرب.

ونحن نختتم هذا المؤتمر المبارك هنا في عاصمة القادسية عاصمة صدام عاصمة النصر عاصمة الشموخ عاصمة العزة لامتنا العربية كلها، ونحن نختتم هذا المؤتمر المبارك والناجح والايجابي والذي ستنعكس آثاره على كل المنطقة العربية وعلى مستقبل امتنا العربية، حيث اننا في نقطة انعطاف نكون أو لا نكون.

اتقدم بالشكر الجزيل يا أخي أبا عدي على الصبر الذي صبرته، وجده لخواني خلال المداخلات التي قدمتها.

في هذا المؤتمر، كان حدث، وهو موضوع وحدة اليمن، يجلس أمامنا الآن أخي علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض، ليست وحدة يمنية وانما هي لحمة يمنية، اعادة لحمة للجسد اليمني وهي بشارة خير.

ونحن نواجه المتغيرات والتطورات وكل التحديات التي تواجهنا، وهذا المؤتمر وهذه القرارات نستطيع ان نقول اننا سنواجهها ولن نقول وحدنا.. لا لسنا وحدنا. نحن وامتنا العربية.

وتمنى عرفات أن يتم عقد القمة العربية قريبا في القدس.

كلمة الرئيس صدام

وقد اختتم الرئيس العراقي صدام حسين المؤتمر بكلمة. قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله على ما تم بيننا من خير لصالح امتنا العربية بقلوب نقية وبرؤية صاحية. وقبل ان استرسل ايها الاخوة الاعزاء ملوك العرب ورؤساءهم في الكلام أوضح ابتداء بصدام حسين وانتهاء بأبعد عراقي في أبعد قرية يحمل مشاعر التقدير والاخوة الصادقة اليكم جميعاً.

لأن المجيء الى بغداد في هذا الظرف هو موقف قبل البحث في أي نقطة في جدول الاعمال.

باسم كل العراقيين الذين هم شعبكم اشكر اخواني الحضور فرداً فرداً على كل خطوة خطوها منذ ان قرر نية السفر حتى وصوله الى بغداد.

واشكركم حيثما ما قلتم مؤمنين بان هنالك نجاحا حصل في هذا المؤتمر لأنه لولا عملكم لما تحقق النجاح ليقال ان بغداد استضافت أخويا وليس بموجب الاستضافة التقليدية مؤتمرا.

كان هذا المؤتمر من وجهة نظر الذين حضروا فيه وساهموا فيه ناجحاً. وأرجو أن يغفر لنا أخواننا الحضور أي تقصير في واجباتنا نحوهم ابتداء من أول خطوة خطوها بعد هبوطهم من طائراتهم وآخر خطوة يتركون فيها أرض العراق عائدين بحفظه تعالى الى بلدانهم الشقيقة.

وهذا المؤتمر كانت دروسه عميقة، واعني بها الدروس الانسانية، وابتداء كما أرى، واعتباراً من المتكلم، ان أي خطوة نجاح ما كانت لتحصل قبل ان يقصر كل منا مجازاً لكي نصطف كي نبدو صفاً واحداً، كما ظهر حقيقة خلال التضامن الأخوي الذي تجلى في هذه القمة

بعد هذا المؤتمر لم نعد الى قامتنا القديمة كما كنا، وانما ازددنا طولا جميعاً، ولم نعد كما كنا عليه من حيث الاقتدار كما كنا عليه قبل المؤتمر، من حيث ما تحقق من نتائج وانما اصبحنا نملك اقتدارا اضافيا لمواجهة المخاطر وليزدهر مجتمعنا.

قرارات المؤتمر مهمة ومهمة جداً. وكما يقول المثل الشعبي أعوذ بالله من كلمة أنا، واحد منكم وصف هذا المؤتمر بانه ناجح، وأنا اقول ان هذا المؤتمر ما كان لينجح لو لم يعتمد الحوار الأخوي الصريح والمباشر.

لقد كان الحوار أقل تشنجاً، وكان اكثر تسامحاً.

اشكركم اخواني مرة اخرى، باسم العراقيين فرداً فرداً رجالاً ونساء، أطفال وشيوخا

وليبارك الله مسعاكم

الرئيس العراقي صدام حسين في حديث مع السيد طارق عزيز قبل بداية الجلسة الختامية لقمة بغداد امس.

تقرير اللجنة الثلاثية حول الازمة اللبنانية

بتاريخ ٢/٧/١٤١٠هـ، الموافق ٢٨/١/١٩٩٠م، وجهه قادة دول اللجنة الثلاثية العربية العليا: جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رسالة الى اخوانهم قادة الدول العربية ارفقوا بها تقرير اللجنة الثاني الذي تضمن عرضاً شاملاً لما قامت به اللجنة من تحركات واتصالات في اطار المهمة الموكلة اليها بمعالجة الازمة اللبنانية وفقاً لما صدر عن مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء والذي تم انعقاده خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠/١٠/١٤٠٩هـ الموافق ٢٣ الى ٢٦/٥/١٩٨٩م وقد تضمن ذلك العرض ما قامت به اللجنة منذ ان اصدرت بيانها المؤرخ في ٦/٩/١٩٨٩م والذي قررت فيه استئناف اعمالها بناء على المستجدات التي طرأت على القضية اللبنانية واستجابة للمناشدات العربية والدولية التي دعت لاستئناف الجهود لوضع حل للازمة اللبنانية مروراً باجتماعات الطائف في المدة من ٢٠/٩/١٩٨٩م الى ٢٢/١٠/١٩٨٩م والتي اقر النواب اللبنانيون في نهايتها وثيقة الوفاق الوطني، وبيان جدة المؤرخ في ٢٤/١٠/١٩٨٩م الصادر في اعقاب ذلك والذي اكدت اللجنة فيه ان الحل الحقيقي للازمة اللبنانية هو الذي يتم في اطار الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته على اراضيه وان الاطار العربي هو الاطار الطبيعي لحل الازمة اللبنانية. وعلى ان للمسؤولية العربية العامة عن الوضع في لبنان والتزام الدول العربية جميعاً بتحقيق الاهداف التي اقرها مؤتمر قمة الدار البيضاء هو التزام قائم ومستمر منبثق من صميم الواجب القومي الاصيل ومن مواثيق جامعة الدول العربية، وعلى ان مؤتمر قمة الدار البيضاء قد اعلن حرصه على مواكبة تنفيذ قراره الخاص بالازمة اللبنانية وان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة على جميع مراحل التنفيذ كما ان الدول العربية لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتم استعادة لبنان لوحدته وسيادته الكاملة. وعلى ان اي مشكلة تعترض حكومة الوفاق الوطني اللبنانية ستلقى كامل العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية العربية العليا ومن جانب القمة العربية وان اللجنة ومن ورائها القمة العربية لن تتردد في دعم حكومة الوفاق الوطني لتذليل اي عقبات تعترض سبيلها، وعلى ان اللجنة الثلاثية تؤكد التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة تامة وعلى تعزيز كافة مؤسساتها الشرعية الدستورية والامنية والعسكرية وعلى مساعدتها لاعادة اعمار لبنان بالتعاون مع بقية دول العالم.

كما تضمن التقرير ايضاً شرحاً مفصلاً للاعمال التي تم انجازها بعد اقرار وثيقة الطائف ومن أهمها عقد اجتماع مجلس النواب اللبناني في القليعات بتاريخ ٥/١١/١٩٨٩م والذي تم فيه انتخاب رئيس المجلس واعضاء المكتب واعتماد وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية. وقد جاءت تلك الانجازات لتضع حداً للفراغ الدستوري المتمثل في خلو سدة الرئاسة على امتداد ثلاثة عشر شهراً ولتدشن ولادة لبنان الجديد بمؤسساته الدستورية والشرعية الثابتة ليحل محل لبنان الحرب والدمار والفوضى السياسية. ثم اعقب ذلك الحادث البشع الذي راح ضحيته رئيس الجمهورية المرحوم رينيه معوض والذي كانت غاية مدبريه في اجهاض قرار انقاذ لبنان ووقف مسيرة الوفاق والسلام وتعطيل الشرعية اللبنانية وشل حركتها. وقد بين التقرير ان ذلك لم ينل من عزيمة اللبنانيين واصرارهم على ارساء دعائم الشرعية والاستقرار حيث لم تمض ثمان واربعون ساعة على اغتيال الرئيس معوض حتى التأم عقد النواب مرة اخرى في مدينة شتوراء، حيث جرى انتخاب السيد الياس الهراوي رئيساً للجمهورية والذي اعلن بعد انتخابه تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة الدكتور سليم الحص.

ولقد اوضحت اللجنة في تقريرها المشار اليه ان الانجازات التي تم تحقيقها في لبنان والتي كان من المفترض ان تعيد للبنان توازنه وتضعه في الطريق الصحيح نحو استعادة وحدته واستقلاله وبسط سيادته على كامل اراضيه.. ان تلك الانجازات تتعرض لمخاطر شديدة نتيجة التصرفات والمواقف التي دأب العماد ميشال عون على تبنيها والتي تعرقل تنفيذ تلك الانجازات، وبالتالي تقف عائقاً امام تحقيق الاهداف التي اقرتها قمة الدار البيضاء.

وقد خلص التقرير في النهاية الى نتيجة انه لا مناص عن العمل وبكل قوة وعزم وتصميم من اجل دعم الشرعية اللبنانية وبذل كل الجهود التي من شأنها ان تساعد الشعب اللبناني ومؤسساته الوطنية على تأصيل السلام والوفاق وتحرير الارض واعطاء مفاهيم الحرية والاستقلال والسيادة كل ما ترمز اليه من مضامين ومعان وهو ما يتطلب في نظر اللجنة ما يلي:

اولاً: ضرورة تحمل جميع الدول العربية والجهات الدولية المعنية والمؤثرة مسؤولياتها بالنسبة لتنفيذ اتفاق الطائف ودعم الشرعية في لبنان في جميع الخطوات التي تتخذها، ويقتضي ذلك في المقام الاول وقوفها بصلابة امام حالة التمرد الراهنة وامام اية عقبات اخرى تحول دون ممارسة السلطات الشرعية لمهامها كاملة.

ثانياً: توفير الامكانات التي تستطيع الدول العربية تقديمها لمؤازرة ومساندة الدولة اللبنانية ومساعدتها على القيام بالمهام العاجلة التي تفرضها مسؤولياتها وخاصة في اطار تأكيد فعالية مؤسساتها وتنفيذ الخطوات التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني.

ثالثاً: تأكيد الدعم العربي الذي سبق اقراره في مؤتمر قمة تونس والخاص باعمار لبنان.

رابعاً: ضرورة دعم الدول العربية للخطوات التي ستتخذها الحكومة اللبنانية من اجل وضع الاصلاحات السياسية الواردة في اتفاق الطائف موضع التنفيذ، ومن اجل تحضير الخطة الامنية المشار اليها في الاتفاق، ليتسنى بموجبها البدء المبكر في حل جميع الميليشيات في لبنان وفي اعادة تمركز القوات السورية في المناطق التي حددتها وثيقة الوفاق الوطني تمهيداً لبسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها بقواتها الذاتية.

خامساً: مواكبة اللجنة الثلاثية العربية العليا تطبيق اتفاق الطائف والاستمرار في مساندة الحكومة اللبنانية في تنفيذ مهامها وخاصة فيما يتعلق ببسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة اراضيها بقواتها الذاتية، وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وكذلك الاستمرار في اطلاع الدول العربية على جميع مراحل عمل اللجنة في هذا الاطار.

سادساً: ومن اجل هذا، فان اللجنة الثلاثية العربية العليا ستقوم باجراء مشاورات مع الدول العربية بغية عقد دورة غير عادية لمؤتمر القمة العربي وذلك انطلاقاً مما نص عليه قرار مؤتمر قمة الدار البيضاء من ان المؤتمر على استعداد للانعقاد للنظر فيما تم تنفيذه وفي التطورات التالية اذا ما تطلب الامر ذلك. وذلك على اساس ان تنظر القمة المقترحة في موضوعين اساسيين هما:

١- ضرورة انهاء حالة التمرد القائمة لتمكين مسيرة السلام في لبنان من استئناف تقدمها.

٢- تقديم ما يحتاج اليه لبنان من دعم ومساعدات تمكن الدولة من اعادة اعمار لبنان وتلبية المتطلبات التي تمكنه من استئناف دوره في الاسرة العربية وفي المحيط الدولي.

هذا ولم تتلق اللجنة في اعقاب ارسال تقريرها المشار اليه الردود المتوقعة من الدول العربية.

التطورات اللاحقة

من المؤسف ان الاحداث التي تصارعت بعد ذلك جاءت متوافقة مع ما كانت اللجنة الثلاثية العربية العليا تتوقعه وتخشى حدوثه وتعمل جاهدة على تجنبه وتحاشي وقوعه فقد كانت اللجنة (قبل نشوب الاقتتال الاخير) ترى ان الخيار المطروح في لبنان هو بين امرين لا ثالث لهما:

فاما ان يسمح لهذه المحاولة والتي بدأت في مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء والتي تجسدت في اتفاق الطائف ان تمضي قدماً، وهي تستطيع بمشيئة الله ثم بمواصلة عناية اللجنة الثلاثية ورعاية الدول العربية جميعها من خلال مؤتمر القمة العربية وتأييد المجتمع الدولي ان تسير بلبنان شيئاً فشيئاً نحو شاطئ النجاة... واما ان تستمر المواقف الرافضة والمعرقلة فتفشل المحاولة ويعود القتال بما يصاحبه من خسائر في الارواح وخراب ودمار وهجرة، فيذوب ما تبقى من مؤسسات الدولة اللبنانية، ويتفتت الوطن، ويتشرذم الشعب، وتضيع فرصة لبنان الاخيرة.

ومن ثم فان اللجنة كانت على ثقة تامة بانه اذا لم تعط الفرصة لمواصلة تنفيذ اتفاق الطائف بتمكين الشرعية من ممارسة مهامها كاملة، فان القتال عائد لا محالة ونتائجه ستكون معروفة سلفاً وهي: استحالة التوصل الى حل توافقي يحفظ التوازن ويحقق التعايش بين مختلف الاتجاهات السياسية في لبنان، المزيد من الضحايا في صفوف الابرياء، المزيد من التهجير الى خارج لبنان، تفتيت البلد وتركها فريسة لاعدائها من الداخل والخارج، تهديد الامن القومي العربي بصفة عامة.

ومن المؤسف والمؤلم ايضاً انه منذ ذلك الحين فان الامور لا تزال تراوح مكانها فالتعقيدات الشائكة لاتزال تشوب محاولات الحل، والصدامات العنيفة الدامية لاتزال تزيد في نزيف الجرح اللبناني سواء ما حدث ويحدث في المناطق الشرقية او في اقليم التفاح وفي الضاحية الجنوبية واحياء بيروت الغربية، واسرائيل لاتزال تعربد في الجنوب اللبناني وتواصل مخططاتها الاستيطانية والعدوانية.

ولكن مع كل هذا فان تلك الاحداث الدامية المؤسفة قد ادت الى بعض التطورات التي خلقت فرصاً جديدة يمكن من خلالها اعطاء مشروع السلام دفعاً جديداً وزخماً حقيقياً يمكنه من احراز تقدم ملموس في طريق الحل، منها ان خصوم الشرعية يزدادون ضعفاً ووهناً كل يوم ولم يعودوا يجدون عنها بديلاً، ومنها استمرار الاعتراف الدولي الصريح والواضح بالشرعية وضرورة العمل على ترسيخ جذورها في التربة اللبنانية.

وبعد، فان الوضع اللبناني اليوم ينطوي على اربع حاجات لابد من ادراكها والتأكيد عليها لكي يتمكن لبنان من تجاوز مأزقه الراهن:

اولاً: الحاجة الى ايقاف القتال المؤسف الدائر حالياً وذلك للمحافظة على حياة المواطنين الابرياء في لبنان، ولايجاد المناخ الملائم لبحث الاوضاع في اجواء يسودها التعقل والهدوء وبمنأى عن التوتر والقلق والعنف والتدمير ولكي يتسنى وضع حد للمأساة الاليمة التي لا تزال تعصف بمقدرات لبنان العربي الشقيق وتدمر ثرواته البشرية والمالية والحضارية.

ثانياً: الحاجة الى التأكيد على ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب والصالح للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين بدون استثناء، وان الحديث عن تعديل هذا الاتفاق او اعادة النظر في بعض بنوده لا يرمي الا الى منع تحقيق الحل المنشود.

ثالثاً: الحاجة الى تمكين الشرعية اللبنانية من ممارسة دورها، حيث ان قيام الشرعية اساساً يستتبع بالضرورة ان تكون لها حركة ملموسة وهادفة وان تكون لها نتائج محسوسة على كافة الاصعدة الامنية والانمائية والسياسية، ذلك ان بقاء الشرعية كمحور توحيدي تتمثل فيه المرجعية الوطنية الاولى والاخيرة مرهون بقدرتها على انتزاع اعتراف متواصل وموافقة متنامية على دورها عن جميع قطاعات الشعب اللبناني وقواه الفاعلة.

رابعاً: الحاجة الى مواصلة الدور العربي على قاعدة اتفاق الطائف لانتشال لبنان من جحيم مأساته ومتابعة دعم الشرعية لتتمكن من الوصول بالبلد الى بر الامان. ان الدعم العربي للبنان لا يتحقق فقط بالمساعدة على احياء مؤسسات الدولة بل ايضاً برعاية مسيرة الوفاق وجعلها قادرة على الاستمرار في مواجهة التحديات المفروضة عليها خاصة فيما يتعلق ببسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة الاراضي اللبنانية بقواتها الذاتية، وكذلك ضرورة الاستمرار في الوقوف الى جانب الشرعية خاصة في مجال تلبية الاحتياجات الاولية والاساسية للمواطن اللبناني في الظروف المأساوية الراهنة، وايضاً في مجال مساعدة الشرعية في بناء قوات امنها الذاتية.

ومن هذا المنطلق وبالنسبة لتحديد الدعم المطلوب تقديمه للدولة اللبنانية، فان اللجنة الثلاثية العربية العليا تقترح ما يلي:

١- بالنسبة للجوانب الاقتصادية:

نظراً لما تعرض له لبنان من دمار وخراب خلال الحرب المستمرة منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاماً حيث وصل الدمار والخراب الى القطاعات التي لا حياة للانسان بدونها وفي مقدمتها الماء والكهرباء والمدارس والمستشفيات. واسهاماً في اعادة بناء المؤسسات اللبنانية ودعم مسيرة الوفاق الوطني التي انطلقت من اتفاقية الطائف وتعززت بعزم الشرعية اللبنانية على تكريس هذه المسيرة وصولاً الى استعادة لبنان لوحدته وسيادته واستقلاله.. فان اللجنة الثلاثية تدعو الى انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من احياء مؤسساته وتشغيل مرافقه العامة واعادة بناء البنية الاساسية ومساندة لبنان في جهوده لاعادة الاعمار والبناء واستعادة العافية لهياكله الاقتصادية. وان اللجنة الثلاثية اذ تأمل ان يتم اعتماد ذلك والموافقة عليه فانها ستقوم بتقديم افكار محددة حول هذا الموضوع الى القمة العربية.

٢- بالنسبة للجوانب الامنية:

لما كان تمكين الشرعية اللبنانية من بسط سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية مهمة عاجلة تتطلب درجة قصوى من الاهتمام فان اللجنة الثلاثية العربية العليا تدعو الدول العربية جميعها الى المساعدة على توفير الاحتياجات اللازمة لتجهيز لواءين من الوية الجيش اللبناني كحد ادنى مما يؤمن للشرعية اللبنانية الجهاز الامني اللازم للسيطرة على الامن في لبنان.

وختاماً فان اللجنة الثلاثية العربية العليا تود ان تعبر مجدداً عن قناعتها الراسخة بضرورة مواصلة دعم مسيرة السلام والوفاق في لبنان وتقديم كل اشكال المساعدة المطلوبة لاخراج لبنان من محنته وفقاً لقرار قمة الدار البيضاء، وما صدر عن اللجنة من بيانات وبصفة خاصة بيان جدة الصادر بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٨٩م والذي حظي بترحيب الدول العربية في حينه

وتعرب اللجنة عن استعدادها لمواصلة جهودها في هذا الاطار اذا ضمنت الدعم المطلق من القمة والمواكبة المستمرة من الدول العربية.

وبالله التوفيق.

فكرة

لا تؤجل قرار اليوم الى الغد: قيمة القرار الناجح في توقيته. ولو ان الحكومة في مصر حلت مجلس الشعب قبل الآن بعام واحد لكانت كسبت من هذا القرار اضعاف ما خسرت الآن.

انها مهمة ثقيلة ان تحاول ان تمد في فترة برلمان ميت بضع ساعات، وقد بهدل المستشارون انفسهم، وبهدلوا المجلس معهم بهذا التسويف والتأجيل ومحاولة اطالة مدة المجلس المسكين.

كان يجب الاسراع بحل هذا المجلس منذ يوم انتخابه. منذ تدخل الكومبيوتر العجيب الذي فرض الساقطين واسقط الناجحين. ولكن سياسة المقاومة والعناد كانت تقضي بان الحكومة دائما على حق والمعارضة دائما على خطأ وكانت تصر على انه ليس في الامكان احسن مما كان، وان الحكومة هي التي تختار النواب وانها مصدر السلطات. وقد ثبت ان اغلبية الشعب لا توافق على ان مجلس الشعب هو سيد الامة، وانه سيد قراره حتى لو تحدى احكام القضاء.

ولا نريد ان نبكي اليوم على اللبن المسكوب، لقد انتهى مجلس الشعب يوم اصدر الشعب قراره بانه لا يمثل الشعب. ولكن يبقي علينا الا نكرر نفس الاخطاء فلا ننتخب مجلسا مزيفا كسيحا لا يستطيع ان يمشي على قدميه، بل يضطر دائما الى ان يركب على اكتاف الحكومة. وفي كل دول العالم نرى الحكومة تعتمد على البرلمان، ولكن في بلادنا نرى البرلمان يعتمد على الحكومة ويستند اليها فلم يكن المجلس سيد قراره، بل كانت الحكومة سيدة قرارات البرلمان.

وليس مهما ان يكون عدد المعارضين كبيرا، ونكتم اصواتهم، ونخرس السنتهم، بل يكفي ان يكون لنا عشرة نواب لهم حق الكلام وحق المعارضة وحق المناقشة وحق الاستجواب فلا يقدم النائب استجوابا في اول الدورة وتؤجل المناقشة الى آخر الدورة البرلمانية. ولا يجوز ان يقدم النائب سؤالا فيضعه رئيس المجلس في درج مكتبه حتى اصبح هذا المكتب هو سلة المهملات، ولا يجوز ان يعامل النائب المعارض من الحكومة معاملة المنبوذين، ويمنح حق الكلام للنائب الذي يبوس القدم ويبدي الندم على غلطته في حق الغنم.

نحن في حاجة الى مجلس شعب تحسب له الحكومة الف حساب، يناقش الميزانية ويحاسب الحكومة، وينتصر للمظلومين وينصر الضعفاء على الاقوياء، لا يسلق القوانين ثم يعود الى تغييرها بعد صدورها بايام.

ليس المطلوب برلمانا جديدا فقط بل المطلوب عقلية جديدة اولا.

مصطفى امين

لقطات

● كان الرئيس العراقي صدام حسين يتصفح الملفات التي بين يديه من وقت لآخر.

● الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي حضر الجلسة الختامية بالزي الشعبي الليبي.

● عندما قدم الرئيس صدام حسين العقيد معمر القذافي لالقاء كلمته قال سهواً الامين العام؟ وقد كان جواب العقيد مين الامين العام؟

● قاطع الملوك والرؤساء والامراء ورؤساء الوفود العرب حديث العقيد القذافي اكثر من مرة بالضحك لاسيما حين ذكر انه كان يتوقع ان يكون مؤتمر بغداد واحد تحت الصفر.

● اعرب مسؤول عراقي كبير عن أمله في ان تستمر اجواء التضامن بعد انتهاء مؤتمر القمة كما كانت عليه خلال انعقاده

● الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية والسيد صلاح المختار مسؤول الاعلام الخارجي في بغداد بذلا جهدا اعلاميا كبيرا وحرصا على تقديم التسهيلات للاعلاميين العرب والاجانب



قراءة في البيان الختامي لقمة بغداد

القادة ينجحون في تقويم التحديات بصياغة موقف عربي مشترك أزاءها

لندن: «الشرق الاوسط»

على مدى ثلاثة ايام، سبقتها ثلاثة كانت مخصصة لوزراء الخارجية، ناقش القادة العرب في قمة بغداد وحللوا وقوموا الاوضاع العربية والمتغيرات الدولية والتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي. كما بحثوا اثر ذلك كله على حقوق عرب فلسطين وللمصالح العربية. وقد تمكنوا نتيجة مداولة الآراء من اعتماد تحليل شامل موحد تم في اطاره صياغة موقف عربي مشترك ازاء التحديات الماثلة.

ولعل الاستنتاج الاول والابرز الذي توصل اليه القادة العرب هو ادراكهم، وبالتالي التزامهم، ضرورة اعتماد الامة العربية على قدراتها الذاتية في مواجهة التهديدات المباشرة للامن القومي وفي التعامل مع المحيط الدولي الآخذ في التشكل على نحو جديد. هذه القناعة ستترك اثرها لاحقاً في فهم التحديات التي تهدد العرب وفي السبل والآليات المقررة لمواجهتها.

كان متوقعاً ان ينفعل القادة العرب برسوخ الانتفاضة الباسلة واستمرارها وان يحرصوا على تحيتها باعتزاز كبير في سياق التأكيد على اهدافها بما هي تحرير الوطن المحتل، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابها الوطني، والتمسك بالقدس الشريف عاصمة لها، وبمنظمة التحرير قائدة لكفاح الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد. على ان الاعتزاز بالانتفاضة لن يقف عند حدود تحيتها والتنويه بها بل يتجاوز ذلك، كما كان متوقعاً، الى التشديد على ضرورة تأمين كل اشكال الدعم المادي والسياسي، الرسمي والشعبي، لها.

التحديات الصهيونية

ثم ينتقل القادة العرب الى تحديد التحديات الصهيونية التي تواجه الامة العربية فيتفقون على ان غاية الهجرة اليهودية لفلسطين وسائر الاراضي العربية المحتلة هي تحقيق مخطط «اسرائيل الكبرى». واذ يتبنى العرب تحليل منظمة التحرير في ما يتعلق بذلك، ينطلقون الى اعطاء وصف دقيق لهجرة اليهود السوفيات. فهي في رأيهم تهجير وليست مجرد السماح بهجرة، وهي بالتالي عدوان على حقوق الشعب الفلسطيني وخطر كبير على الامة العربية وانتهاك لحقوق الانسان ومبادئ القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

اكثر من ذلك: ان هذا التهجير هو عملية مدبرة تشكل تهديداً للامن القومي العربي تقتضي معالجة على هذا الاساس وبصورة جماعية.

ويدين البيان، بطبيعة الحال، عملية التهجير المدبرة هذه ويدعو الى وقفها في اطار سلسلة اجراءات اهمها:

- ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واهمها العودة الى وطنه.
- انهاء مخطط الاستيطان الاسرائيلي.
- تأكيد عدم شرعية المستوطنات وضرورة ازالتها.
- ايجاد الية دولية لمراقبة وكشف الانشطة الاسرائيلية في هذا المجال.
- الامتناع عن تقديم اية معونات او قروض لحكومة اسرائيل في نطاق تسهيل عمليات التوطين.
- استصدار قرار من مجلس الامن بتشكيل الرقابة الدولية لضمان تنفيذ التدابير المنوه بها.

غير ان اهم المواقف، في هذا المجال، هو تأكيد المؤتمر على ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الاخرى في ضوء موقفها من مسألتي الحقوق الوطنية الفلسطينية وتهجير اليهود الى الاراضي المحتلة. وقد تكرر هذا الموقف عند البحث في مستقبل العلاقات مع دول اوروبا الشرقية.

اسباب تعثر السلام

وقد اتفق القادة العرب على ان تعثر المساعي السياسية لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة ناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وللاراضي العربية المحتلة الاخرى، واستمرار انكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، واستمرار سياسة العدوان والارهاب والتوسع الاسرائيلية.

غير انه، خلافاً لقمة الدار البيضاء، لم يشأ القادة العرب ان يسكتوا عن دور القوى المساندة للعدوان الاسرائيلي، فتوافقوا على تسمية الاشياء باسمائها بتحميلهم الولايات المتحدة مسؤولية اساسية من حيث توفيرها الامكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي لاسرائيل، وهي مفردات وردت صراحة في كلمات الرئيسين صدام حسين وياسر عرفات، وبصورة غير مباشرة في كلمة الملك حسين.

كذلك لم يشأ القادة العرب ان يأخذوا بنصيحة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي دعا في مذكرته للجامعة العربية الى عدم التأكيد على المؤتمر الدولي للسلام لئلا تتعثر مساعي السلام الامريكية، فاذا بهم يؤكدون ما سبق ان التزموا به في قمتي الجزائر والدار البيضاء لهذه الجهة، اي الدعوة لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وحضور كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير.

وقد اعقبت هذه الفقرة فقرة اخرى تعتبر سابقة بالنسبة للقمم السابقة وهي التحية التي وجهها مؤتمر القمة لصمود الجماهير الفلسطينية الى جانب اخوانهم اللبنانيين في الجنوب اللبناني ومساهمتها في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية على القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية في الجنوب. ان من شأن هذه العبارة اضفاء نوع من الشرعية على العمل الفلسطيني في الجنوب اللبناني...

مكانة القدس الشريف

ويعود البيان الختامي الى تسمية الاشياء باسمائها فيتوقف عند «مواقف الانحياز والحماية السياسية والدعم الكبير لاسرائيل عسكرياً واقتصادياً التي تطبع مواقف وقرارات الكونجرس الامريكي واخرها القرارات الباطلة حول القدس، ودعم الهجرة اليهودية وتمويلها ومساعدة اعمال الاستيطان»، فيعبر ازاءها عن استيائه واستنكاره، ثم يؤكد مجدداً مكانة القدس الشريف روحياً وقومياً ويرفض اي مساس بوضعها الديني والقانوني، ويعيد تأكيد قرارات لجنة القدس في هذا الصدد.

على ان الشيء الجديد هو تأكيد البيان على ان الدول العربية ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل.

وفي ضوء هذا كله يتبنى مؤتمر القمة ما طالب به الرئيس عرفات في اجتماع مجلس الامن الدولي في جنيف بالدعوة الى توفير حماية الامم المتحدة للشعب الفلسطيني في مواجهة مخطط الابادة والتهجير، تمهيداً لممارسته حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني.

ولا ينسى البيان التأكيد على معارضة المحاولات الامريكية لالغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية والتمييز العنصري، داعياً الى تكثيف الجهود لاحباط تلك المحاولات.

ولعل اهم قناعات القادة العرب التي تضمنها البيان الختامي تلك المتعلقة بالموقف العربي الموحد. فمؤتمر القمة يعلن ثقته بان «حماية الحقوق وصيانة الارض والدفاع عن المقدسات يمكن ان تتحقق فقط من خلال وحدة الكلمة والصف والهدف وتعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية، وعبر الكفاح المستمر وبجميع الوسائل، وحشد الطاقات العربية جميعها في خدمة قضايا المصير القومي، والتحرك النشيط الفاعل في مختلف الجهات وعلى الساحات الاقليمية».

ان الاعلان عن هذه القناعة بهذا الشكل الواضح الجازم والمباشر ينم عن التزام مبدئي بترجمتها الى حيز التنفيذ. واذا ما تم هذا الأمر فان العمل العربي المشترك يكون قد حقق قفزة واسعة شاسعة الى الامام..

في ضوء هذه القناعة بل الالتزام اعلن مؤتمر القمة استنكاره للتهديدات والحملات العدائية ضد العراق. وبعد تأكيده على معاهدة الدفاع المشترك اعلن المؤتمر تضامنه الفعال مع العراق وحذر من استمرار هذه الحملات التي تستهدف امنه الوطني، واكد حقه في اتخاذ جميع الاجراءات الكفيلة بحماية امنه الوطني بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا المتطورة.

وتبنى مؤتمر القمة، بصورة غير مباشرة، موقف الرئيس صدام حسين بخصوص استخدام اسلحة الدمار الشامل اذا ما استخدمتها اسرائيل ضد العراق بالتأكيد على حق الدفاع الشرعي للعراق والدول العربية كافة في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة.

وتضامن القادة العرب مع الاردن معتبرين انه مهدد بتوطين المهاجرين السوفيات كالشعب الفلسطيني تماماً، وهي فكرة اطلقها الملك حسين في كلمته وتبناها القادة العرب بعد ذلك.

ولعل اهم ما حصل عليه الملك حسين من قمة بغداد هو تأكيدها على حماية الاردن وتوفير متطلبات صموده وذلك بتقديم الدعم له من خلال التشاور الثنائي لتمكينه من تعزيز قدراته في مختلف المجالات.

العراق وايران

ولم ينس البيان الختامي واجب ادانة التهديدات الامريكية لليبيا والتضامن معها ومع السودان والصومال في ما يتعلق بمواجهة كل ما يهدد وحدتهما الوطنية. وكذلك توجيه التحية لناميبيا بمناسبة نيلها الاستقلال، وللزعيم الافريقي نلسون مانديلا لنيله الحرية.

واخذ القادة العرب علماً بمضمون رسالة الرئيس صدام حسين الى القيادة الايرانية منوهين بمبادرته السلمية وداعين مجدداً الى مواصلة اقرار السلام الشامل والدائم بين العراق وايران على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. كما شدد القادة العرب على ضرورة اطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين باعتبار ذلك مسألة مستقلة في طابعها القانوني والانساني، داعين الامم المتحدة، بمختلف هيئاتها، لتكثيف جهودها في هذا المجال.

صندوق دولي للبنان

ومع ان لبنان غاب عن قمة بغداد فانه حظي باهتمام خاص من القادة العرب تجلى في الكتاب الذي وزعه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على الملوك والرؤساء ويطيه تقرير اعدته اللجنة الثلاثية العليا يتضمن توصياتها بشأن ما يمكن عمله لتخليص لبنان من ازمته.

وقد عبر القادة العرب عن المهم لاستمرار اللبنانيين في الاقتتال الامر الذي يشكل عقبة كبيرة امام مسيرة السلام، واكدوا مجدداً ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب والصالح للمحافظة على مصالح اللبنانيين جميعاً والسبيل لاخراج لبنان من دوامة العنف وتحقيق الامن والسلام.

واذا جدد مؤتمر القمة الثقة في اللجنة الثلاثية ودعاها الى مواصلة رعايتها تنفيذ اتفاق الطائف، قرر الدعوة الى انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من احياء مؤسساته وتشغيل مرافقه العامة واعادة بناء البنية الاساسية، ودعا المجتمع الدولي الى المساهمة الفعالة في هذا الصندوق.

ولعل الشيء الجديد في توجهات مؤتمر القمة بخصوص لبنان ان القادة العرب تخلوا عن شرطهم الضمني بعدم تقديم المساعدة لهذا البلد المنكوب قبل وقف النار واستعادة وحدته السياسية والادارية واستتباب السلام، ذلك ان المشاكل الهائلة الاقتصادية والاجتماعية، التي يعاني منها ما عادت تسمح باي تأخير في توفير المساعدات اللازمة لئلا ينهار كيانه نهائياً.

على العكس، فقد تسهم المساعدات في دعم مساعي الجهات العربية والدولية - وعلى رأسها اللجنة الثلاثية - لوقف القتال وتثبيت الامن والسلام واستعادة وحدة البلاد.

اسلحة الدمار الشامل

واذا اكد مؤتمر القمة حق الامة العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية، ودعا الى رفع الحظر العلمي والتقني عنها والى تسهيل نقل التكنولوجيا الى الدول العربية على قدم المساواة مع الامم الاخرى، تبنى من ناحية اخرى مبادرة الرئيس حسني مبارك بخصوص اسلحة الدمار الشامل. وفي هذا السياق ايدت قمة بغداد مساعي نزع اسلحة الدمار الشامل كلية وليس نوعاً واحداً منها فقط. وبكلام اخر، يدعم العرب نزع السلاح النووي والسلاح الكيماوي معاً ولا يوافقون على الاكتفاء بنزع السلاح الكيماوي دون السلاح النووي الذي تمتلكه اسرائيل.

دورية مؤتمر القمة

واتخذت قمة بغداد قراراً اجرائياً مهماً هو انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بصورة سنوية دورية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، على ان تعقد القمة العادية المقبلة في مصر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولعل في هذه القمة التي ستعقد قبل مرور ستة أشهر على قمة بغداد سيتابع القادة العرب قرارات قمة عاصمة الرشيد بعد ان يكونوا قد فرغوا من انجاز مهمة جليلة مازالت عالقة وهي تنقية الاجواء العربية بما يعطي وحدة الموقف العربي كامل مصداقيتها وفعاليتها.


الرئيس مبارك خلال الجلسة الختامية وخلفه اعضاء الوفد المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد والدكتور اسامة الباز والسفير عمرو موسى.

الرئيس القذافي في حديث مع احد اعضاء الوفد الليبي قبل اختتام القمة امس.

فلسطين حاضرة في كل قرارات القمم العربية من ١٩٦٤ الى ١٩٨٩

لندن: «الشرق الاوسط»

كان الخطر على فلسطين قبل العام ١٩٤٨، احد اهم بواعث تشكيل «جامعة الدول العربية» إضافة الى اسباب وعوامل اخرى. لكن القضية الفلسطينية ظلت حاضرة في كل مؤتمرات القمة العربية منذ العام ١٩٦٤، كما ظلت عاملاً مشتركاً في كل قرارات هذه القمم.

وبمناسبة اختتام قمة بغداد، تلقي «الشرق الاوسط» نظرة على ملخص القرارات الخاصة بفلسطين الصادرة عن القمم العربية السابقة.

قمة القاهرة ١٣ - ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٤:

عقدت بدعوة من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لمواجهة التحدي الصهيوني المتمثل في اعلان اسرائيل عن عزمها على تحويل مجرى نهر الاردن. ومن اهم الانجازات والقرارات:

جرى تشكيل قيادة عربية موحدة للجيوش وانشاء لجنة لتنفيذ مشاريع عربية خاصة باستقلال مياه نهر الاردن وحددت جهات تمويل اللجنة.

وبالنسبة لتنظيم الشعب الفلسطيني نصت الفقرة الخامسة في البيان على ان «يستمر السيد احمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية، في اتصالاته بالدول الاعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول الى إقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره.

وجرى تشكيل لجنة متابعة هدفها الاشراف على متابعة القرارات السابقة «ووضع الخطط اللازمة لاسترداد فلسطين الى اهلها مستخدمين الوسائل السياسية والاقتصادية والاعلامية وخاصة لمنع اسرائيل من تحويل مجرى نهر الاردن».

قمة الاسكندرية ٥ - ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٤:

١- الترحيب بقيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتمادها ممثلة للشعب الفلسطيني في تحمل مسؤولية العمل لقضية فلسطين والنهوض بواجبها على الصعيدين العربي والدولي.

٢- الموافقة على مبلغ مليون جنيه استرليني ميزانية للعام الاول لمنظمة التحرير لغير الشؤون العسكرية على ان تؤديها الدول الاعضاء بنسبة حصصها في ميزانية الجامعة، وللدول الراغبة ان تساهم باكثر من المبلغ المعين لها.

رابعا: التنظيم العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية:

«قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قياما بواجبها المقدس في تحرير فلسطين، انشاء جيش التحرير الفلسطيني ليؤدي دوره الى جانب الجيوش العربية في تحرير فلسطين واسترداد الوطن السليب. وقد ايد مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية قرار المنظمة هذا بانشاء جيش التحرير الفلسطيني، وذلك طبقا لما تضمنه تقرير القائد العام، (للقيادة العربية الموحدة).

قمة الدار البيضاء ١٣ - ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥:

جاء في القرارات بندان بشأن فلسطين:

الاول: يتحدث عن الكيان الفلسطيني ويقول «درس المجلس المطالب التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية، والخاصة بتوفير الحرية الكاملة للتنظيم الشعبي لابناء فلسطين، ولاجراء انتخابات عامة مباشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، ورأى المجلس ان تقوم المنظمة بالاتصال بالدول الاعضاء المعنية للتفاهم على الاجراءات اللازمة».

والثاني: يتعلق بجيش التحرير ويقول: «قرر المجلس تكليف القيادة العربية الموحدة، بالاشتراك مع قيادة جيش التحرير الفلسطيني، بالسير في انشاء القوات الفلسطينية المنصوص عليها في المرحلة الثانية من خطة الانشاء، واعتماد مبلغ خمسة ملايين ونصف المليون جنيه استرليني، تصرف من وفورات القيادة العربية الموحدة».

قمة الخرطوم ٢٩ اغسطس (آب) الى ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٧:

اتفق القادة العرب على: «تضافر الجهود لازالة آثار العدوان» وتوحيد الجهود السياسية والديبلوماسية لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية، انطلاقا من المبادئ الاساسية التي تلتزم بها الدول العربية وهي عدم الصلح مع اسرائيل او الاعتراف بها وعدم التفاوض معها والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في وطنه.

قمة القاهرة ٢١ - ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠:

عقدت لمعالجة الوضع الناجم عن احداث سبتمبر (ايلول) في الاردن وهي اخر قمة يحضرها الرئيس جمال عبد الناصر، اذ توفي في اليوم التالي لصدور بيانها الختامي، الذي تحدث عن اتفاق لانهاء كل العمليات العسكرية بين القوات الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية وانهاء كل التحركات العسكرية والحملات الاعلامية، وسحب القوات الاردنية الى قواعدها الطبيعية، مع سحب القوات الفلسطينية من عمان وتركيزها في اماكن تلائم العمل الفدائي. وتقرر تشكيل لجنة لمتابعة تطبيق ذلك وممارسة تنسيق العمل والعلاقات بين كل من الاردن والمقاومة الفلسطينية.

قمة الجزائر من ٢٦ الى ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣:

حدد الهدف المرحلي للامة العربية:

١- التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة من عدوان يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وعدم التنازل او التفريط في اي جزء من هذه الاراضي او المساس بالسيادة الوطنية عليها.

٢- تحرير مدينة القدس العربية وعدم القبول بأي وضع من شأنه المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة.

٣- الالتزام باستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفق ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

٤- «قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا ولا يجوز لاي طرف عربي التنازل عن هذا الالتزام، وذلك وفق ما اكدته مقررات مؤتمرات القمة العربية السابقة».

ثانيا: في المجال العسكري

«دعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة لتأمين دورها الفعال في المعركة».

«وفي المجال الاقتصادي تقرر دعم وتأمين الصمود في الاراضي العربية المحتلة».

قمة الرباط ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤:

اولاً الهدف المرحلي: تكرار قرارات قمة الجزائر.

- الالتزام باستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفق ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ثانيا: الاسس التي يقوم عليها العمل العربي المشترك.

- عدم قبول اي محاولة لتحقيق اي تسويات سياسية جزئية انطلاقا من قومية القضية ووحدتها.

- التزام الدول العربية كلها بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ثالثا:

١- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره.

٢- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اية ارض فلسطينية يتم تحريرها، وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة عند قيامها، في جميع المجالات وعلى جميع المستويات.

٣- دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومي والدولي في اطار الالتزام العربي.

٤- دعوة كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية، ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات بينها، في ضوء هذه المقررات ومن اجل تنفيذها.

٥- ان تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني.

رابعا: في المجال السياسي.

- عرض قضية فلسطين بندا مستقلا في الدورة ٢٩ للجمعية العامة للامم المتحدة.

واستعرض المؤتمر موضوع قضية فلسطين في الامم المتحدة والنجاح الذي لاقته دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مداولات عرض قضية فلسطين على الجمعية العامة ويقرر ما يأتي:

اولاً: العمل بكافة الوسائل على تأييد وانجاح المبادئ الواردة في القرار السياسي المطلوب استصداره في الجمعية العامة للامم المتحدة والمتضمن تأكيد ما يأتي:

١- الحقوق الاساسية الثابتة للشعب الفلسطيني، ورفض اي اغتصاب او اهدار لها.

٢- حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون اي تدخل خارجي وتأمين استقلاله الوطني وحقه في العودة الى وطنه.

٣- حق الشعب الفلسطيني في العمل بجميع الوسائل لنيل حقوقه الاساسية طبقا لاغراض ومبادئ الامم المتحدة.

خامسا: توجيه رسائل من جلالة رئيس مؤتمر القمة العربي السابع الى الدول الاجنبية لتأييد قضية فلسطين في الامم المتحدة وعلى المستوى العالمي.

قمتا الرياض والقاهرة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦

عقدت في الرياض من ١٦ - ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦

قمة سداسية شارك فيها قادة السعودية ومصر وسورية ولبنان والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية. خصصت لبحث سبل وقف الحرب الاهلية في لبنان وتم الاتفاق على تنفيذ اتفاقية القاهرة بين حكومة لبنان ومنظمة التحرير وملحقاتها التي اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها. واكد المؤتمر ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وبعد اسبوع عقدت في القاهرة من ٢٥ الى ٦ اكتوبر قمة اخرى لحسم الحرب التي اندلعت بين سورية ومنظمة التحرير وتقرر المصادقة على مقررات مؤتمر الرياض.

قمة بغداد ٢ - ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨

دارت حول سبل مواجهة الآثار الناجمة عن زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس المحتلة وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد.

وتعهدت الاقطار العربية بتقديم مساعدة سنوية ولمدة عشر سنوات لدعم الجبهة الشمالية والشرقية ومنظمة التحرير ونضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة توزع على الجمهورية العربية السورية (١٨٥٠) مليون دولار، المملكة الاردنية الهاشمية (١٢٥٠) مليون دولار، منظمة التحرير الفلسطينية (٢٥٠) مليون دولار. ولدعم كفاح الشعب الفلسطيني خصص مبلغ سنوي قدره (١٥٠) مليون دولار ولمدة عشر سنوات.

واكد المؤتمر على ضرورة التمسك بانظمة المقاطعة العربية واحكام تطبيق بنودها واحباط اية محاولة للالتفاف عليها.

قمة تونس ٢٠ - ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩

أكدت على قرارات الرياض والقاهرة بصدد العلاقات الفلسطينية - اللبنانية، وجاء في القرار الخامس:

«تتعهد الدول العربية بتقديم مساعدات مالية الى الفلسطينيين في الجنوب اللبناني دعما لصمودهم ومؤازرة لهم في ما يجابهونه من صعاب على ان تتولى منظمة التحرير الفلسطينية بحث ذلك ثنائيا مع الدول العربية.

قمة عمان ٢١ - ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠

قاطعتها «جبهة الصمود والتصدي» وهي منظمة التحرير الفلسطينية وسورية واليمن الديمقراطي وليبيا. كانت اول قمة لا تحضرها منظمة التحرير رسميا.

قمة فاس ٦ - ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢.

عقدت القمة على مرحلتين، الاولى يوم ١٩٨١/١١/٢٥ من دون اتفاق على صيغة، وفي المرحلة الثانية التي عقدت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ صدر عنها مشروع السلام العربي، وتقرر اعتماد المبادئ التالية:

١- انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

٢- ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧.

٣- ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة.

٤- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتعويض من لا يرغب في العودة.

٥- تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر.

٦- قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

وجرى تشكيل لجنة سباعية لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لمتابعة القرارات.

قمة الدار البيضاء ٧ - ٩ اغسطس (آب) ١٩٨٥

عقدت لبحث الوضع في المخيمات الفلسطينية بلبنان كما اكد المؤتمر على العمل على تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في دورته الطارئة يومي ١٩٨٥/٦/٩،٨.

قمة عمان ٨ - ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧

بحث المؤتمر موضوع النزاع العربي - الاسرائيلي واستعرض تطوراته على الساحتين العربية والدولية وجدد التأكيد بأن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع واساسه وان السلام في الشرق الاوسط لا يتحقق الا باسترجاع كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف. وأيد القادة عقد المؤتمر الدولي للسلام باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة.

قمة الجزائر ٧ - ٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٨

وهي قمة الانتفاضة، ودعا فيها القادة العرب الى دعم الانتفاضة ماديا وسياسيا ومعنويا حتى تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني واهم ما جاء في هذه القرارات التركيز على ان الانتفاضة هي:

- جزء لا يتجزأ من الثورة الفلسطينية.
- ساهمت في تعزيز التضامن العربي.

ودعت القمة مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته التاريخية لالزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة واحكام الاتفاقيات الدولية ووقف ممارساتها القمعية اللاانسانية والعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الفوري والكامل.

واستقر الرأي قبل الجلسة الختامية على ان يكون الدعم المالي من خلال منظمة التحرير وعبر القنوات الدولية المتاحة.

اما عن الدعم فقد تقرر ان يكون كما اقره مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية في العاشر من ابريل (نيسان) ١٩٨٨ وجاء في بندين:

- دعم فوري قدره ١٢٨ مليون دولار للمؤسسة الوطنية في الضفة والقطاع لتغطية النقص الكبير في الاحتياجات.
- دعم شهري قدره ٤٣ مليون دولار لمواجهة الاحتياجات الملحة ووقف تدهور الحالة المعيشية.

قمة الدار البيضاء ٢٣ - ٢٦ مايو (أيار) ١٩٨٩

وكانت قمة عودة مصر الى عضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية. واكد المؤتمر دعم الانتفاضة ماديا وسياسيا وفي كافة المجالات حتى تحقق اهدافها في التحرير والاستقلال. وتقرر ما يأتي:

١- استمرار العمل من اجل تحقيق الاهداف التي اقرتها مؤتمرات القمة العربية السابقة. (تحقيق الانسحاب الاسرائيلي. استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير.

٢- تقديم الدعم والمساعدة المادية والمعنوية للانتفاضة وحشد الطاقات العربية في مختلف المجالات.

٣- تأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

٤- تأييد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة - دورة الانتفاضة.

٥- تأييد قيام دولة فلسطين المستقلة على ارض فلسطين.

٦- دعم الموقف الفلسطيني في موضوع الانتخابات بأن تتم بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

٧- الوقوف بحزم في مواجهة الجرائم اللاانسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

٨- دعوة الولايات المتحدة الى تطوير موقفها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والاعتراف بحقه في تقرير مصيره في اطار عملية سلام شاملة طبقا لمبادئ واحكام ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ذات الصلة ومبادئ الشرعية الدولية.

القيادات السياسية المصرية تشيد بالقرارات

قمة بغداد اكدت مكانة العرب على الخريطة الدولية الجديدة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلنت القيادات السياسية المصرية امس ترحيبها بالقرارات التي اصدرتها القمة العربية الطارئة في بغداد خصوصا فيما يتعلق بالاتفاق على عقد قمة عربية دورية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام بدءا بالقاهرة.

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان قرارات بغداد استطاعت بحق ان تواجه المتغيرات الدولية من حولنا خاصة فيما يتعلق باتفاق القادة العرب على اقرار استراتيجية عليا للتكامل العربي في المجالات الاقتصادية والعسكرية والثقافية والعلمية لبناء الدول العربية لمواجهة التحديات المستقبلية. وأوضح المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ان قمة بغداد تعد دليلا قويا على مدى التضامن العربي ورسالة مفهومها ان العرب سيكون لهم مكان على الخريطة العالمية الجديدة التي يجري رسمها حاليا بمعرفة القوى الكبرى، وان القرارات عملية وليست مجرد شعارات خاصة فيما يتعلق بانشاء صندوق عربي لمقاومة الهجرة اليهودية الى فلسطين والقرار الخاص باتخاذ اجراءات اقتصادية وسياسية ضد اي دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل.

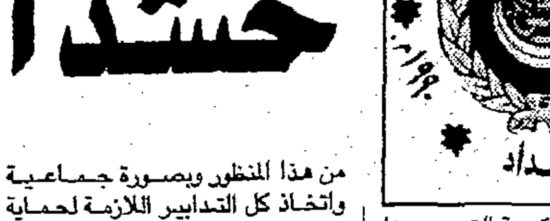
ورحب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين بنتائج قمة بغداد والتي جاءت في توقيت مناسب قبل قمة العملاقين وحتى تكون قرارات بغداد على طاولة المفاوضات بينهما.

والمطلوب متابعة تنفيذ قرارات بغداد من خلال تشكيل لجنة متابعة من بعض القادة العرب او وزراء الخارجية لاعداد تقارير دورية عن تنفيذ تلك المقررات وعرضها على القمة المقبلة.

وذكر ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بالبرلمان المصري أن قمة بغداد تاريخية بالنسبة للقرارات التي تم التوصل اليها باجماع القادة العرب واظهرت العرب كقوة كبيرة امام المجتمع الدولي وانهم حريصون على قضايا امنهم ومصالح شعوبهم وهو ما وضح في القرارات التي توصلوا اليها خاصة فيما يتعلق بدعم الانتفاضة الفلسطينية ومواجهة المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وقال سعد الدين وهبة رئيس لجنة الثقافة بالبرلمان ان التعليقات الدولية والاوروبية بشأن قمة بغداد اظهرت بحق مدى الاهتمام الدولي بتلك القمة. وتعرضت مقررات القمة الى اخطر القضايا التي تهدد الامن العربي والامة العربية ومنها قضية هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل والتصدي العربي لها ثم سعي الدول العربية لبناء علاقات قوية مع التجمعات الاوروبية لمواجهة اتفاق العملاقين. ولا شك ان قرار عقد القمة المقبلة في القاهرة هو تأكيد عربي جديد على الدور المصري والذي لم ينفصل ابدا عن القضايا العربية وشهادة نجاح لسياسة الرئيس حسني مبارك.





البيان الختامي: الحقوق الفلسطينية والهجرة أساس العلاقات مع الدول

حشد الطاقات العربية في خدمة قضايا المصير القومي

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قبل بداية الجلسة الختامية.

الملك حسين يستمع الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

القدس عاصمة دولة فلسطين و التأكيد على التضامن مع العراق

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية، عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية، مؤتمر قمة غير عادي في بغداد للفترة من ٤ ـ ٦ ذي القعدة ١٤١٠هـ الموافقة لـ ٢٨ ـ ١٩٩٠/٥/٣٠.

العنوان الرئيسي للمؤتمر

وقد بحث المؤتمر كموضوع رئيسي التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها.

الترحيب بقيام الجمهورية اليمنية

وقد رحب المؤتمر في بداية اعماله بقيام الجمهورية اليمنية الشقيقة في الثاني والعشرين من مايو (ايار) ١٩٩٠.

واعرب عن تأييده ودعمه الكامل للجمهورية اليمنية وتهنئته الخالصة للشعب اليمني العظيم وقيادته الوطنية المخلصة.

ويرى المؤتمر في هذه الوحدة تجسيدا لمبادىء الايثار والسمو والصدق والاخوة، ودليلا على قدرة الانسان العربي وطاقاته اللامحدودة في تجاوز الصعاب والعراقيل، ومثلا رائعا يحفز الامة العربية على المضي في تحقيق طموحاتها المشروعة في الوحدة الشاملة والتقدم والنهوض الحضاري وتأكيد رسالتها الانسانية المعطاء.

المتغيرات الدولية والموقف العربي الموحد

وأجرى المؤتمر تقويما للأوضاع العربية الراهنة والمتغيرات في الساحة الدولية والتهديدات التي يتعرض اليها الأمن القومي العربي.. وأثر كل ذلك على حاضر ومستقبل الأمة العربية وخاصة على حقوق شعب فلسطين والمصالح العربية العليا، في اطار تحليل موضوعي شامل وعميق يهدف الى صياغة موقف عربي مشترك ازاءها.

وإذ يرحب المؤتمر بنهج الانفراج الدولي والتعاون بين الشعوب ووقف سباق التسلح وابعاد شبح الحروب المدمرة وبناء قاعدة الأمن والسلم العالمي على اساس توازن المصالح المشتركة والاحترام المتكافيء والسيادة والاستقلال، يدرك بوعي تام بأن هذه التحولات بما فيها من نتائج ايجابية وسلبية تحتم اكثر من اي وقت مضى ضرورة اعتماد الأمة العربية على قدراتها الذاتية سواء في مواجهة التهديدات المباشرة للأمن القومي او في التعامل مع المحيط الدولي الذي يتشكل على نحو جديد، لا بد ان تحتفظ الأمة العربية فيه بمنزلة لائقة بتاريخها العريق وعطائها الحضاري.

الانتفاضة الفلسطينية الباسلة

وحيا المؤتمر باعتزاز كبير صمود الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في مجابهة القمع الوحشي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية والتضحيات الغالية التي يقدمها يوميا شعب فلسطين من اجل تحرير وطنه المحتل وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد المؤتمر على ضرورة تأمين كل اشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل استمرار الانتفاضة وتطويرها لبلوغ غايتها النبيلة في التحرير والاستقلال والسيادة، وتعزيز انشطة المساعدة على الاصعدة القومية والاقليمية والعالمية.

الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى

وتصدى المؤتمر لمعالجة المخاطر الكبيرة الناجمة عن العملية المدبرة والمنظمة للهجرة اليهودية لفلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى وما تعنيه من انتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه وما ينطوي عليها من نتائج تخطط لها الصهيونية بهدف تهجيره من ارضه الوطنية، وتكريس الاحتلال الاسرائيلي وتوسيع مداه عبر عمليات الاستيطان الاسرائيلي المكثفة، وابعاد المواطنين الفلسطينيين ومصادرة ممتلكاتهم واراضيهم لاستيعاب المهجرين اليهود بهدف تحقيق مخطط ما يسمى باسرائيل الكبرى التي اكدتها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والخرائط الجديدة التي طرحوها لتنفيذ اطماعهم التوسعية المعروفة.

ان المؤتمر مقتنع تماما، بأن تهجير اليهود السوفيات وسواهم الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى هو عدوان جديد على حقوق الشعب الفلسطيني وخطر كبير على الامة العربية وانتهاك فظ لحقوق الانسان ومبادىء القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

الهجرة اليهودية خطر على الامن القومي

ويؤكد المؤتمر ان هذه العملية الواسعة والمدبرة تمثل تهديدا خطيرا للأمن القومي العربي تقتضي معالجته من هذا المنظور وبصورة جماعية واتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني والامن القومي العربي.

ادانة تهجير اليهود وعدم شرعية المستوطنات

ان المؤتمر اذ يدين بشدة تهجير اليهود الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى، يطالب الدول المعنية مباشرة بالهجرة بصورة خاصة والمجتمع الدولي بالعمل على وضع حد سريع للمخطط الاسرائيلي للهجرة والاستيطان ويدعو الى ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة لوطنه طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨، وتأكيد عدم شرعية بناء المستوطنات الاسرائيلية وضرورة وقفها وازالة ما تم انشاؤه منها، وايجاد آلية دولية لمراقبة وكشف النشاطات الاسرائيلية في هذا المجال.

كما يدعو المؤتمر مختلف الدول الى الامتناع عن تقديم اية معونات او قروض للحكومة الاسرائيلية تسهل توطين المهاجرين في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى.

الدعوة الى تشكيل رقابة دولية

ويؤكد المؤتمر ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الاخرى في ضوء موقفها من مسألتي الحقوق الوطنية الفلسطينية والهجرة اليهودية.

ويطلب المؤتمر من الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها طبقا للميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والاتفاقيات الدولية لضمان عدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الاخرى بما فيها القدس وتشكيل رقابة دولية لتنفيذ ذلك والعمل على استصدار قرار من مجلس الامن بذلك.

المساعي السياسية لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة

وحلل المؤتمر طبيعة المرحلة الحالية في الساحة العربية وشخص عناصر القوة والاقتدار فيها واستعرض المساعي السياسية المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، واعرب عن اقتناعه بأن التوتر المتصاعد الذي ينذر بالانفجار ناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وللاراضي العربية المحتلة الاخرى واستمرار انكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، واستمرار سياسة العدوان والارهاب والتوسع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية.. ويحمل المؤتمر في هذا الشأن الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية اساسية في هذا الوضع باعتبارها الدولة التي توفر لاسرائيل الامكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي.. والتي لا يمكن لاسرائيل بدونها أن تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف ارادة المجتمع الدولي.

المؤتمر الدولي ومبادرة السلام

واذ يؤكد المؤتمر التزامه بمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية وبخاصة في الجزائر (١٩٨٨) والدار البيضاء (١٩٨٩) يؤكد المؤتمر ان الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وحضور كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.. تكتسب الآن طابعا ملحا وضروريا، ويؤكد المؤتمر التزام الامة العربية بأن قضية فلسطين تمثل جوهر الصراع العربي الصهيوني وان الحل العادل والدائم للمأساة الانسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وللأزمة في المنطقة يكمن في ضمان حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

كما حيا المؤتمر صمود الجماهير الفلسطينية الى جانب لاخوانهم اللبنانيين في الجنوب اللبناني ومساهمتها في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية والبحرية على القرى والمخيمات الفلسطينية في الجنوب.

تطوير العلاقات العربية مع دول اوروبا الشرقية

وفي ضوء المتغيرات الحاصلة في دول اوروبا الشرقية، اوصى المؤتمر بتقويم العلاقات العربية مع هذه الدول في ضوء مواقفها من القضية الفلسطينية وعلى قاعدة المصالح المتبادلة.

ارتياح لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الاوروبي

واعرب المؤتمر عن ارتياحه لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الاوروبي الذي عقد في اواخر العام الماضي، وعزم الدول الاعضاء على المساهمة النشيطة في تطوير الحوار العربي الاوروبي والعمل على الارتقاء به تعزيزا لعلاقات التعاون والصداقة بين المجموعتين. واذ يسجل المؤتمر بارتياح وتقدير تنامي الدعم الدولي للقضية العادلة لشعب فلسطين وتزايد عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الفتية يعبر عن استيائه واستنكاره لمواقف الانحياز والحماية السياسية والدعم الكبير لاسرائيل عسكريا واقتصاديا التي تطبع مواقف وقرارات الكونجرس الامريكي، وآخرها القرارات الباطلة حول القدس التي اتخذها الكونجرس، ودعم الهجرة اليهودية وتمويلها مما يساعد على الاستيطان في الاراضي المحتلة.

القدس عاصمة دولة فلسطين

ويؤكد المؤتمر مكانة القدس الشريف روحيا وقوميا ويعتبرها جزءا لا يتجزأ من فلسطين وعاصمة لدولتها. ويرفض اي مساس بوضعها الديني والقانوني باعتباره انتهاكا صارخا للمواثيق والقرارات الدولية.

ويؤكد المؤتمر على قرار لجنة القدس الاسلامية الخاص بعقد المؤتمر الاسلامي المسيحي لحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية.

ادانة قرار الكونجرس الامريكي حول القدس

وبهذا الخصوص يدين المؤتمر قراري مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين. وقد اكد المؤتمر في هذا الشأن ان الدول العربية ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل.

توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

وازاء تمادي السلطات الاسرائيلية في جرائمها البشعة ضد المواطنين الفلسطينيين، يطالب المؤتمر بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من مخطط الابادة والتهجير بموجب اشراف دولي تحت رعاية الامم المتحدة، تمهيدا لممارسته حقه في تقرير مصيره والاستقلال الوطني.

الموقف العربي الموحد

ان المؤتمر يثق تماما بأن حماية الحقوق وصيانة الارض والدفاع عن المقدسات، يمكن ان تتحقق فقط من خلال وحدة الكلمة والصف والهدف وتعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية، وعبر الكفاح المستمر وبجميع الوسائل، وحشد الطاقات العربية جميعها في خدمة قضايا المصير القومي، والتحرك النشيط الفاعل في مختلف الجبهات وعلى الساحات الاقليمية والدولية.

وبهذه المناسبة يسجل المؤتمر امتنانه الكبير لكل الدول والمنظمات والهيئات والشخصيات التي وقفت وماتزال الى جانب الحقوق الوطنية والقومية لشعب فلسطين والامة العربية ويطالبها بالمزيد من الدعم والمساندة المادية والمعنوية خدمة للعدل والسلام في العالم ومن اجل وضع حد للغطرسة الاسرائيلية وممارساتها اللاانسانية.

معارضة المحاولات الامريكية الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

وعارض المؤتمر بشدة المحاولات الامريكية الرامية الى الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، ودعا الى تكثيف الجهود لاحباط تلك المحاولات.

وقد اولى المؤتمر اهتماما بالغا للتهديدات والحملات السياسية والاعلامية العدائية المغرضة واجراءات الحظر العلمي والتقني التي يتعرض لها العراق، وما تشكله من اخطار على سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية وآثارها على الامن القومي العربي.

التضامن العربي الفعال مع العراق

واذ يؤكد المؤتمر التزامه بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي، يستنكر اشد الاستنكار تلك التهديدات والحملات والاجراءات العدائية ويؤكد تضامنه الفعال مع العراق الشقيق، ويحذر من استمرار تلك الحملات التي تستهدف النيل من سيادته والمساس بأمنه الوطني تمهيدا وتسهيلا للعدوان عليه.

حق العراق في تامين وحماية امنه الوطني

ويؤكد المؤتمر على حق العراق في اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتأمين وحماية امنه الوطني وتوفير متطلبات التنمية بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا المتطورة وتوظيفها للاغراض المشروعة دوليا.

كما يؤكد المؤتمر حق الدفاع الشرعي للعراق والدول العربية كافة في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان امنها وسيادتها.

التضامن مع الاردن تعزيزا لصموده

وانطلاقا من الوعي التام بالترابط العضوي بين الامن الوطني والامن القومي العربي، وتقديرا لوقفة الصمود والثبات التي يقفها الاردن الشقيق على اطول خطوط المواجهة مع العدو يدين المؤتمر سياسة الاستيطان والمخططات التوسعية الاسرائيلية بما فيها خططها لتوطين المهجرين اليهود الجدد في الاراضي العربية المحتلة مما يشكل تهديدا مباشرا للمملكة الاردنية الهاشمية، وبالتالي تهديدا للأمة العربية وعدوانا عليها.

تقديم الدعم للأردن

ويؤكد المؤتمر التزامه التام بالدفاع عن الامن الوطني الاردني وحمايته بوصفه جزءا لا يتجزأ من الامن القومي للأمة العربية، وان دعمه والتضامن معه وتوفير متطلبات صموده واجب قومي ينطلق من حقيقة ان الاردن قاعدة امامية للأمة العربية يحمي حدودها ويدافع عن وجودها ويساهم في درء الاخطار عنها.

وقرر المؤتمر تقديم الدعم للاردن من خلال التشاور الثنائي معه لتمكينه من تثبيت صموده وتعزيز قدراته في مختلف المجالات مما يشكل بالتالي ظهيرا اساسيا للقضية الفلسطينية ودعما للانتفاضة الفلسطينية المباركة ومؤازرة للشعب الفلسطيني للصمود فوق ارضه المحتلة.

ادانة التهديدات الامريكية لليبيا

وأدان المؤتمر التهديدات الامريكية باستعمال القوة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، واستنكر تمديد الادارة الامريكية الحصار الاقتصادي ضد الجماهيرية ويطالب برفعه. وأكد المؤتمر حق الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في امتلاك وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التنمية والتطور.

التضامن مع ليبيا ضد الحصار الاقتصادي والتهديدات الامريكية

وجدد المؤتمر تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في مواجهة الحصار الاقتصادي والتهديدات الامريكية، التزاما بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي، وترسيخا لدعائم الامن والسلم الدوليين.

التضامن مع السودان والصومال

وقد اكد المؤتمر تضامنه الاخوي الفعال مع السودان والصومال ضد اي تهديد لوحدتهما الوطنية ارضا وشعبا، وذلك تعزيزا للأمن والاستقرار في القرن الافريقي.

تحية لاستقلال ناميبيا

واذ يحيي المؤتمر استقلال ناميبيا ونيل الزعيم الافريقي نلسون مانديلا لحريته، ويشيد بنضال الشعوب الافريقية ضد الفصل العنصري ومن اجل التحرر والتقدم، يؤكد على تلاحم النضال والتعاون العربي الافريقي، ويحذر من مخاطر التعاون الشامل بين النظامين العنصريين في تل ابيب وبريتوريا وبخاصة في ميدان التسلح النووي، على أمن العرب والأفارقة.

التعاون العربي الافريقي

ودعا المؤتمر الى العمل على تنشيط التعاون العربي الافريقي من خلال التعاون الوثيق بين الامين العام لجامعة الدول العربية، والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، وبالتشاور مع الوكالات العربية والافريقية المتخصصة لتنفيذ المشروعات التي سبق الاتفاق عليها في اطار اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي.

تطورات الوضع بين العراق وايران

واستعرض المؤتمر تطورات الوضع بين العراق وايران، واستمرار معاناة اسرى الحرب وقلق عوائلهم بالرغم من انتهاء الاعمال العدائية الفعلية منذ سريان وقف اطلاق النار في ١٩٨٨/٨/٢٠. ولاحظ المؤتمر ببالغ الارتياح مبادرات العراق السلمية وآخرها رسالة السلام التي بعث بها السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الى القيادة الايرانية.

القرار ٥٩٨ كخطة سلام شاملة وضمان حقوق العراق وسيادته على شط العرب

واذ يؤكد المؤتمر قراره السابق رقم ١٨٢ باعتباره خطة سلام شاملة، واتفاق ١٩٨٨/٨/٨ عن طريق المفاوضات المباشرة برعاية الامم المتحدة، وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على اراضيه، وخصوصا حقه التاريخي في السيادة على شط العرب وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان امن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية.

اطلاق سراح اسرى الحرب

ودعا المؤتمر الى تكثيف الجهود على مختلف الاصعدة من اجل اطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين واعادتهم الى اوطانهم فورا، تطبيقا لاحكام قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ باعتبار ذلك مسألة مستقلة في طابعها القانوني والانساني، ويدعو الامم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية والحكومية وغير الحكومية والدول الأطراف في اتفاقية جنيف الثالثة لتحمل مسؤولياتها واتخاذ كل ما في وسعها من اجراءات سياسية وغيرها لاجل اطلاق سراح اسرى الحرب العراقية الايرانية دون ابطاء.

الازمة اللبنانية

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بالنيابة عن اخويه جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رسالة الى القادة العرب مرفقا بها التقرير الذي اعدته اللجنة الثلاثية العربية العليا، والذي تضمن تقييم القادة الثلاثة للوضع الراهن على الساحة اللبنانية وتوصياتهم بشأن الخطوات الواجب اتخاذها للمساعدة على تنفيذ اتفاق الطائف وتدعيم الشرعية اللبنانية.

وقد بحث المؤتمر على ضوء ذلك الابعاد المختلفة للأزمة اللبنانية وانعكاساتها على لبنان وعلى الامة العربية، كما استعرض الخطوات والاجراءات التي تم تحقيقها في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف تحت رعاية اللجنة الثلاثية.

وقد عبر المؤتمر عن ألمه العميق للاحداث الدامية التي تجري في لبنان وتحسسه بمعاناة الشعب اللبناني، وأكد على ان الاقتتال ليس حلا للأزمة اللبنانية، ولا يمكن الا ان يؤدي الى المزيد من تعقيد الازمة واستمرارها، بما ينعكس سلبا على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات ويعيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام التي تحرص القمة العربية على استمرارها من اجل انهاء المأساة وعودة الامن والاستقرار والازدهار الى لبنان.

كما اعرب عن اسفه الشديد لقيام عقبات امام مسيرة السلام والوفاق التي انطلقت بوضع وثيقة الوفاق الوطني مؤكدا مواصلة دعمه للسلطة اللبنانية الشرعية واستعداده الكامل لبذل كل ما يمكن لانهاء المأساة اللبنانية.

كما ادان المؤتمر الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل على الاراضي اللبنانية وعبر عن تقديره البالغ لصمود المواطنين في الجنوب اللبناني المحتل الذين يواصلون بشجاعة مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الصهيونية المتكررة على اراضيهم.

وفي هذا الاطار فقد دعا المؤتمر المجتمع الدولي للعمل من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن الداعية الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية وخاصة القرار رقم ٤٢٥.

ومن جانب آخر فقد اكد المؤتمر على ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب والمصالح للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين بدون استثناء، وعلى انه يشكل السبيل لاخراج لبنان من دوامة العنف وتحقيق الامن والسلام فيه.

وفي هذا الصدد فقد طلب المؤتمر من اللجنة الثلاثية العربية العليا العمل على مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف، وأكد مواصلة دعمه لجهود اللجنة واستعداده للقيام بكل ما تحتاجه مسيرة التسلام في لبنان حتى يتسنى لهذا البلد الشقيق استعادة وحدته واستقلاله وبسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة الاراضي اللبنانية.

كما قرر المؤتمر الدعوة الى انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من احياء مؤسساته وتشغيل مرافقه العامة واعادة بناء البنية الاساسية ومساندة لبنان في جهوده لاعادة الاعمار واستعادة العافية لهياكله الاقتصادية، ودعا المجتمع الدولي الى المساهمة الفعالة في هذا الصندوق.

التحدي العلمي الحضاري

وادراكا من المؤتمر ان التحدي الاكبر الذي تواجهه الامة العربية في العقد الاخير من القرن العشرين هو تحد علمي وحضاري لكسب رهان المستقبل والاسهام الفاعل من جديد في اغناء الحضارة الانسانية على اساس من التفاهم الدولي القائم على التسامح والصداقة والتعاون السلمي.

حق الامة العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية

وانطلاقا من حق الشعوب غير القابل للتصرف في التنمية الشاملة، واستخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في خدمة الانسان، يؤكد المؤتمر حق الأمة العربية غير القابل للتصرف في التنمية واستخدام العلم والتكنولوجيا لصالح المواطن العربي والانسانية جمعاء.

رفض الحظر العلمي والتقني على الامة العربية

ويرفض المؤتمر كافة السياسات الرامية الى تحجيم النهوض العلمي والتقني للأمة العربية باعتبارها اعمالا عدائية تتعارض مع الحق الانساني المشروع للعرب في توفير الحياة الحضارية العصرية اللائقة وبما يخدم السلم والأمن والاستقرار، وينبه من ان اية اجراءات فردية او جماعية تتخذ ضد قطر عربي او اكثر من شأنها وضع قيود خاصة تعيق نقل التكنولوجيا الى اي بلد عربي تستوجب اتخاذ مواقف عربية تضامنية مناسبة حفاظا على المصالح العربية.

كما يدعو المؤتمر الدول المتقدمة الى تسهيل نقل التكنولوجيا الى الدول العربية على قدم المساواة مع الامم الاخرى، وبما يتناسب مع المصالح المتبادلة بين الدول العربية وتلك الدول.

نزع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط

ويرى المؤتمر ان الدول العربية في الوقت الذي تؤيد فيه المساعي الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل لتأمين السلم والحياة الطبيعية للانسانية، هذه المساعي التي لم تنجح الا في اطار مساع جادة لحل النزاعات بالطرق السلمية وتخفيف التوترات الدولية، تؤكد بأن عملية من هذا النوع في منطقة الشرق الاوسط لا بد ان تقوم على اساس النزع الكامل لكل اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وليس نوعا واحدا منها فقط. كما لا بد ان تتم في اطار الحل الشامل والعادل للنزاع في المنطقة وان يرافقه اتاحة فرص متساوية للحصول على التكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، والاسلحة التقليدية، لكل الاطراف في المنطقة من دون تمييز ومن دون انحياز الى اي طرف من اطراف النزاع.

ويذكر المؤتمر بأن التركيز على نزع نوع واحد فقط من اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط يعني في جوهره تبني نهج انتقائي للمنطقة.

تثمين دور الجامعة العربية

وأكد المؤتمر اعتزازه بالدور القومي الذي تضطلع به جامعة الدول العربية المؤسسة القومية الام التي تقدم اطارا مؤسسيا شاملا للعمل العربي المشترك، وشدد على ضرورة تعزيز فاعليتها وتقوية اجهزتها وتأمين الامكانات الضرورية لتنفيذ خطط تحركها، والتنسيق بينها وبين سائر التجمعات الاقليمية العربية، وتمتين صلاتها مع المنظمات الدولية والاقليمية.

تعديل ميثاق الجامعة

وقد قرر المؤتمر الطلب من وزراء الخارجية العرب اتمام الاجراءات المتعلقة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ورفع توصياتهم الى مؤتمر القمة المقبل في القاهرة.

كما استعرض المؤتمر «مشروع ميثاق الاتحاد العربي» المقدم من ليبيا، ورأى المؤتمر ان ينظر فيه من خلال مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.

دورية انعقاد مؤتمرات القمة

كما قرر المؤتمر انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بصورة سنوية دورية في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام.

كما تقرر عقد القمة العادية القادمة في جمهورية مصر العربية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠.

متابعة موضوع الهجرة اليهودية والموقف العربي ازاء التكتلات الاقتصادية الدولية

وبالنظر لأهمية متابعة موضوع الهجرة اليهودية والموقف العربي ازاء التكتلات الاقتصادية الدولية، فقد قرر المؤتمر دعوة وزراء الخارجية العرب ووزراء الاقتصاد والمال العرب الى عقد اجتماع عاجل وخلال شهرين لدراسة هاتين القضيتين المهمتين وتقديم التوصيات اللازمة حول كيفية التعامل معهما الى القمة القادمة.

تقدير كبير لدور الرئيس صدام في انجاح المؤتمر

وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير لسيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية لما بذله من جهود قيمة لتهيئة فرص نجاح المؤتمر وللحكمة التي ادار بها جلساته، حتى حقق النتائج المهمة التي بلغها على طريق تعزيز العمل العربي المشترك وصيانة الامن القومي العربي.

كما اعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للعراق لاستضافته المؤتمر وحسن تنظيمه ودقة اعداده، ويتوجه المؤتمر بتحية إكبار للشعب العراقي المناضل وبالتهنئة الخالصة للنصر المبين الذي حققه دفاعا عن سيادة وكرامة الامة العربية على البوابة الشرقية من وطنها الكبير.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مزاحم الباجه جي

سيرة سياسية

بقلم: الدكتور عدنان الباجه جي ٥

كتاب جديد تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر فصوله الرئيسية

حكومة عموم فلسطين

من المشاكل التي واجهها مزاحم والتي اتخذ فيها قرارا حاسما جريئا اعلان قيام حكومة عموم فلسطين، ففي اواخر شهر ايلول سنة ١٩٤٨ اعلن الفلسطينيون قيام حركة فلسطينية باسم حكومة عموم فلسطين، واختير احمد حلمي باشا رئيساً لها، وقد ادلى مزاحم الباجه جي بالبيان التالي:

«ان تأسيس حكومة عربية في فلسطين حق طبيعي من حقوق الفلسطينيين باعتبارهم اصحاب البلاد، وانهم احرار في تأليفها في اي وقت يشاؤون دون ان ينتظروا قرارا او اوامر من اية جهة كانت. ان العراق لا يمانع مطلقا في قيام حكومة لفلسطين يؤلفها الفلسطينيون انفسهم».

وقد رفض الملك عبد الله رفضا باتا الموافقة على قيام الحكومة الفلسطينية وحاربها بكل ما لديه من امكانيات.



الحاج امين الحسيني

مزاحم الباجه جي (رئيس الوزراء) ونجيب الراوي (وزير المعارف) خلال مقابلة في القاهرة مع رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس باشا ووزير الخارجية محمد صلاح الدين باشا في كانون الثاني سنة ١٩٥٠م.

● اعترف العراق بحكومة عموم فلسطين واعتبرها حقاً طبيعياً من حقوق الفلسطينيين باعتبارهم اصحاب البلاد، وجرى تكليف الباجه جي من قبل الدول العربية للاتصال بالملك عبد الله ومحاولة اقناعه بصواب هذه الخطوة لقطع الطريق على المحاولات الصهيونية لتوسيع رقعة اسرائيل.. لكن الملك عبد الله رفض ذلك حتى لا يصبح قرار التقسيم الذي حاربه العرب امراً واقعاً معترفاً به!

● استغل اليهود الخلافات العربية بشأن حكومة عموم فلسطين فشنوا هجوماً مفاجئاً على القوات المصرية في النقب في ١٤ اكتوبر ١٩٤٨ وبعد معارك استمرت اقل من اسبوع انسحبت القوات المصرية، واصبح الصهيونيون اسياد الموقف في النقب.

فلسطين بين العراق والاردن

وقد كلف مزاحم الباجه جي من قبل الدول العربية الاخرى للاتصال بالملك عبد الله ومحاولة اقناعه بصواب قيام حكومة يعترف بها المجتمع الدولي، وبذلك يقطع الطريق على المحاولات الصهيونية لتوسيع رقعة اسرائيل بالاستيلاء على اراضي كانت ضمن الدولة العربية المقترحة وفق قرار التقسيم. لعرب الملك عبد الله عن وجهة نظره ببرقيتين ارسلهما الى احمد حلمي باشا، وعبد الرحمن عزام الامين العام لجامعة الدول العربية، فيما يلي نصهما:

«سواء كان ذلك بقرار من الجامعة العربية، ام لا فان تشكيل حكومة عربية في فلسطين يقرب امكان اعتراف هيئة الامم المتحدة بها، فيقع التقسيم الذي حاربتموه.

وعلى كل حال فان الشهداء من رجال الجيش العربي الاردني تأبى ارواحهم العبث بمقدرات البلاد، وكم كنا نود لو كان غيرك موضع الاختيار ومحط الانظار في هذا التعاون الذي لن نسمح به ولا باستمراره.

لقد ابلغنا عطوفة احمد حلمي باشا ان الرغبة في تشكيل حكومة عربية بفلسطين كانت نتيجة قرار صدر عن اللجنة السياسية للجامعة العربية، ولكن الوفد الاردني ينفي ذلك، وفي رأينا ان تأليف مثل هذه الحكومة لا يعني سوى الرجوع الى ما كانت عليه الحال قبل الخامس عشر من مايو.

وبالنظر لأن قوات الجيش الاردني تقوم حتى الآن بأعباء القتال وحدها وبمفردها في سائر المنطقة الوسطى والقدس ورام الله، بالرغم من وجود الهدنة، فانه ليس بوسعنا ان نسمح بوجود سلطة ثانية غير سلطتنا الممتدة من الحدود المصرية الجنوبية حتى الحدود اللبنانية السورية الشمالية، وسوف لا نتساهل بأي شكل في حدود ما ذكرنا، وان تشكيل حكومة يفرض على اهل فلسطين اشخاصها لا يمكن ان يتم، لان بعض الاشخاص الذين يكدحون من اجل الوصول الى الحكم يريدون الاشراف عليها وتوليها، فاذا تشكلت هذه الحكومة واعترفت بها هيئة الامم المتحدة، فان الجامعة العربية تكون قد سعت للتقسيم الذي حاربته، وفضلا عن ذلك فان هذه الحكومة تفرض على الفلسطينيين سكان البلاد بالرغم منهم».

وارسل الملك عبد الله الرسالة التالية الى مزاحم في الثالث عشر من ايلول سنة ١٩٤٨:

«عزيزي صاحب الفخامة.

تحياتي ومحبتي اهديها لفخامتكم. لقد عاد صاحب السمو الملكي الوصي المعظم امس من مصر، ولقد رأيته متعبا منقبض النفس، ولقد ساءني ذلك، وذهبت محاولا لأتبين ما به فلم افلح، وقد عزا ذلك الى التعب مصرا في مدعاه، والذي لاح لي انه غير راض عما هو جار بمصر. الوفد الاردني لم يعد ولقد رأيت في معية سموه شاكر الوادي باشا، فقلت كيف جاء قبل ان يحضر وفد الاردن، فتبين لي ان معاليه ليس بعضو في الوفد العراقي، وكان علمي انه سيكون ضمن الوفد، لذلك كنت اصحبته بالوفد الاردني، واطلعته على تعليمات الوفد، وهي هذه ملخصة:

ان المسألة الفلسطينية لا تحل بالمؤتمرات والمظاهرات، ولكن تحل في الميدان، وان القوة العراقية كاملة على ما ظهر لي، وان القوة الاردنية مستعدة للتقدم في اي لحظة تؤمر بها، مع اكمال النواقص المعروفة لديكم، وانها موجودة بالجيش العراقي، واذا كان هنالك من الاسباب ما يمنع الدخول في الحرب ونقض الهدنة بسبب مصر مثلا، فشرقي الاردن لا تستطيع البقاء تحت الضغط الحاضر من اللاجئين، والشتاء قد اقبل، وللجيش نواقص كثيرة لو دامت الحرب، ثم قلنا في التعليمات اننا لا نرضى ابدا لتشكيل حكومة فلسطينية في الوقت الحاضر بدعوى ارباك منظمة الامم بتشكيل حكومة عربية تقابل ما اعترفت به كبرى دول المنظمة من حكومة اسرائيل، وهذه دعوى باطلة، وسبيل للخروج من القضية، وتحميلها ضعفاء لا حول لهم ولا طول او ارضاء المفتي الخائن بضياع امة وبلاد. هذا ما كنا قررناه قبل سفر الوفود، وما هو مقرر لدينا الآن، واهل فلسطين ليسوا بعبيد للحاج امين او الجامعة العربية او اللجنة السياسية، ولسنا بالذين نرضى بأن نعرض جيوشنا للقتل من اجل منافع شخصية. لذلك ان لم تكن الحرب مقبولة منا ومن العراق، غير ناظرين لمصر ولا سورية ولا لبنان، فالموقف العسكري يضمن ضربة موفقة ان شاء الله نتحكم فيها بعد ذلك فيما نشاء من الصلح، وان لم تتيسر إعادة الحرب فنستعمل منفردين نحن واهل فلسطين بعقد مؤتمر لا دخل لعزام باشا وجامعته فيه، مع السعي الى ما فيه سلامة فلسطين بما يراه اهلها في شكل مؤتمر، لا تحت رغبات اناس هم اضاعوا فلسطين. وقد صدرت اوامر للجيش بحرب كل فئة تنتمي الى حكومة فلسطينية تعينها الجامعة العربية لاهواء نعرفها من القديم، فرأيت ان اوقفكم على حقيقة ما نحن فيه وتحياتي مكررة.

انني جد قلق لسياسة الركود، والحيرة الحاضرة، ولا ارضى ابدا بالتنصل من التبعة التي تحملناها وحملناها اهل فلسطين من جلاء وتقتيل، بايجاد حكومة اهواء للتمشي مع اغراض من لا خلاق لهم من بقايا حزب الاتحاد والترقي، وهم حزب الاستقلال المعروفة، واذا كانت بعض الزعانف من احزاب السياسة في شمالنا وفي غربنا عض على النواجذ نادمون لسنا منهم في شيء، وتحياتي مكررة».

بعد ان اتضح لمزاحم ان من العبث محاولة اقناع الملك عبد الله بقبول حكومة عموم فلسطين، اعلن ان العراق يؤيد قيام هذه الحكومة، وكان لهذا الموقف صداه البعيد في كل ارجاء العالم العربي لانه لم يكن من المتوقع ان يتخذ العراق مثل هذه الخطوة نظرا لعلاقته الخاصة بالاردن، القائمة على التعاون الوثيق بين العرشين الهاشميين، ولما شعرت الحكومة الاردنية بأن العراق على وشك الاعتراف بحكومة غزة، بادر رئيس الحكومة الاردنية سمير باشا الرفاعي بارسال البرقية التالية الى وزير الاردن المفوض في بغداد:

التاريخ ١٥/١٠/١٩٤٨

سعادة الوزير المفوض الاردني ـ بغداد

بمناسبة ما اشيع عن عزم الحكومة العراقية على الاعتراف بحكومة غزة، ارجو ان تطلبوا مقابلة فخامة الرئيس العراقي لتبلغوه انه اذا سمح لحكومة غزة بان تعمل في الجهات التي يجري فيها الجيش العراقي، فانا سنضطر ان نعلن للرأي العام العربي عامة والعراقي خاصة حقيقة الواقع والقصد من تأليف حكومة غزة، وقرار عدم استئناف القتال، ونحيط الشعب العربي اجمع بمساعينا مع العراق لطرد اليهود من القدس، واسترداد الرملة واللد، وتوحيد القيادة، وعدم التمكن من تحقيق احد هذه الاهداف للصعوبات العسكرية التي ادعاها الجانب العراقي. وان حكومة جلالة الملك عبد الله مضطرة لعمل ما يجب حفظا لكيانها، اذ طالما ان الدول العربية تعتبر التقسيم امراً واقعاً، وان القتال لن يستأنف، فان ترتيب حكومة غزة امر مخيف يهدد فلسطين بالضياع، والمملكة الاردنية الهاشمية بالخطر المباشر.

رئيس الوزراء ووزير الخارجية

وحاول الملك عبد الله الضغط على الحكومة العراقية برفضه توحيد القيادة الى ان ينجلي الموقف السياسي، اي الى ان يتخذ قرار نهائي بشأن حكومة عموم فلسطين في غزة.

وقد استغل اليهود الخلافات العربية بشأن حكومة غزة فشنوا هجوما مفاجئا على القوات المصرية في النقب في الرابع عشر من تشرين الاول سنة ١٩٤٨، وبعد معارك استمرت اقل من اسبوع انسحبت القوات المصرية، واصبح الصهيونيون اسياد الموقف في النقب. وفيما يلي نص البرقية الواردة من المفوضية العراقية في القاهرة الى وزارة الخارجية حول هذا الموضوع:

القاهرة ٢٠/١٠/١٩٤٨

على الفور

«خارجية ـ بغداد

الرقم ٢٢٩ (نقطة) تحرجت الحالة في الجبهة المصرية كثيرا وبالرغم مما يظهره المسؤولون من رباطة جأش وما ينشر في الصحف من انتصارات الجيش المصري فان الانباء الواردة تؤكد شدة الهجوم اليهودي حتى يخشى منه ان تقع للجيش المصري كارثة لا سمح الله (نقطة) اجتمع اليوم امين الجامعة بالنقراشي باشا وبوزير الدفاع ثم اجتمع بممثلي الدول العربية ورجا اليهم رفع المذكرة التالية الى حكوماتهم مضى على قرار مجلس الامن بايقاف النار اربع وعشرون ساعة وقد ابلغ رئيس مجلس الامن هذا القرار الى الحكومة المصرية ولكن مندوب الوسيط لم يحدد موعدا لوقف اطلاق النار ولم يتصل بالحكومة المصرية بهذا الشأن (نقطة) وفي الوقت نفسه يهاجم اليهود بكل قواهم البرية والبحرية والجوية في كل مكان والقتال دائر في طول الجبهة من بيت لحم الى الساحل مما يؤكد ان اليهود مصممون على تسوية القضية الفلسطينية بالقتال (نقطة) لا يجوز ترك الجيش المصري يقاتل وحده الآن سبعة ايام مدافعا واليهود يجمعون كل قواتهم ضدهم (نقطة) وحان الوقت لاعتبار سلامة الجيوش العربية فوق كل شيء، وبذل كل جهد للحيلولة دون انتفاع اليهود بالقتال في جبهة واحدة بالاشتباك معهم في كل مكان حالا (نقطة) ولاجل تأمين الاتصال بين الجيوش العربية اثناء القتال ارجو التفضل بارسال مندوبي القيادة العسكرية حالا الى القاهرة (انتهت).

عراقية»

«إنني لأشعر بألم جد عميق لما اصاب الجيش المصري. ومما يزيد في ألمي هو انني كنت متوقعا هذه النتائج، وحاولت جهدي في جميع الزيارات الى مصر ان اقنع المصريين بقبول توحيد القيادة وتقرير الخطط والاتفاق عليها لمحاربة الصهيونية، ولكن جهودي في هذا السبيل لم تثمر ـ مع الاسف ـ وحدث ما اراده الله.

«اما كتاب جلالتكم الى جلالة الملك فاروق فلم اره حتى الآن، وارجو ان اطلع عليه حالما يشرف العراق سمو الوصي الامين.

«إنني من انصار الوحدة العربية كما تشرفت بتبيان ذلك في مختلف الظروف لجلالة مولاي الملك، ولا ارى في الابتعاد او في عزل عمان وبغداد عن باقي الدول العربية غير الكارثة لبلاد العرب.

«ان مؤمن ـ ايمان جلالتكم ـ بأنه لا يحقق اهداف العرب الا وحدتهم، وتراص كتلتهم، وتأليفهم جبهة متحدة تتضاءل عندها السياسات الاقليمية والميول الشخصية».

وقد رد عليه الملك عبد الله بكتابه التالي:

«عمان في ١ صفر ١٣٦٨
الموافق ٣ كانون الاول ١٩٤٨

«عزيزي السيد مزاحم الباجه جي رئيس الوزارة العراقية الافخم

ناولني اول امس السيد جميل باشا الراوي الوزير المفوض العراقي بعمان رسالة فخامتكم الجوابية، وكانت قد تأخرت عن وقتها بسبب زيارتكم مصر، وعلى كل حال فالقصد هو اعلامكم بما كان يجول في خاطرنا ذلك الحين.

«اما ما حصل من ارتباك في الجبهة المصرية، وان ذلك اوجب كدركم، وانكم كنتم تخافون ما وقع، فالحال هو هذا.

«وانني لأشكركم على رغبتكم في اتحاد عربي عام ترمون اليه قبل اتحاد العراق والاردن، وان كنا وانتم نهدف الى غرض واحد، ولكنني ممن يقول بأن الحصول على اتحاد شامل لا يكون الا باتحاد العراق والاردن قبل ذلك، مع تقبيل عيونكم».

والواضح ان المصريين الذين رفضوا في السابق توحيد القيادة بالرغم من الالحاح المستمر عليهم جنوا ثمرة خطئهم هذا، فلو كانت القيادة موحدة لما كان في استطاعة اليهود الانفراد بالجيش المصري.

وهكذا ففي الوقت الذي كان فيه اليهود يركزون جهدهم الحربي على الجبهة المصرية، ويستولون على مساحات شاسعة من الاراضي العربية، اشتدت الخلافات بين الدول العربية. فالاردن كان مصمما على احباط اي جهد فلسطيني لاحياء الشخصية الفلسطينية المستقلة، اما مصر فكانت تتخبط في سياستها، فبعد ان رفضت كل المقترحات لتوحيد الجيوش والقيادة ارادت ان تحمل الدول العربية الاخرى تبعة فشلها في الحرب، وعدم كفاءة قيادتها السياسية والعسكرية، واستعملت الامانة العامة لجامعة الدول العربية كأداة للعمل ضد الاردن والعراق بوجه خاص، بالرغم من ان مزاحم كان يبذل جهودا جبارة للتفاهم مع مصر وتلبية كل طلباتها. وفيما يلي نسخة من البرقية التي ارسلها من القاهرة رئيس الوفد العراقي لاجتماعات الجامعة العربية الى وزارة الخارجية في بغداد في الثالث من كانون الاول سنة ١٩٤٨م.

«خارجية ـ بغداد.

ما يلي من رئيس الوفد العراقي بالاتفاق مع اعضاء الوفد.

لاحظنا ان الجو الذي يسود مجلس الجامعة الآن قد اصبح لا يتفق والغرض الاساسي الذي كان العراق ساعيا لاظهاره بطريقة تعود على الجميع بالفوائد، وتؤدي الى تعاون اكثر بين الحكومات العربية، واما الحالة السائدة الآن في المجلس فقد تؤدي الى التشتت والاحتكاك وسوء التأثير على حسن الصلات التي كانت سائدة بين الدول العربية قبل تأسيس الجامعة العربية.

وعليه الى ان يتغير جو مجلس الجامعة، ويصبح التعاون مؤديا الى الفوائد المتوخاة من وجوده، نرى ان يمتنع العراق من الآن فصاعداً من الاشتراك في اجتماعاته وعدم تحمل المسؤوليات التي تنتج من مقرراته، والى ان يحين ذلك الوقت، على العراق ان يتعاون مع الدول العربية بالطرق الدبلوماسية المعتادة، وذلك للحيلولة دون التأثير على العلاقات الحسنة السائدة بين العراق والحكومات العربية.

يرجى الموافقة على تخويلنا حق البت في هذا الامر فوراً».

فلسطين في مجلس الامة العراقي

وكان مجلس الامة العراقي قد عقد جلسة مشتركة من مجلسي الاعيان والنواب بتاريخ الرابع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ القى فيها مزاحم الباجه جي كلمة اوضح فيها المشاكل والمصاعب التي واجهها في معالجة القضية الفلسطينية، وفيما يلي نص الخطاب:

«سادتي اني لأشكر النواب المحترمين الذين تفضلوا واتاحوا لي الفرصة ان اتكلم عن قضية فلسطين. بالحقيقة ان فلسطين العزيزة هي جديرة بكل اهتمام، جديرة بكل عناية، جديرة بكل تضحية، ان فلسطين، سادتي، هي البلاد العربية بأجمعها، وان ما يمس فلسطين بسوء بالحقيقة يمس البلاد العربية بأجمعها، فلهذا اني ارحب كثيرا باهتمام النواب المحترمين بعقد هذه الجلسة المشتركة والتكلم عن قضية فلسطين.

سادتي اود ان اتكلم قليلا عن تاريخ هذه القضية قبل ان اتطرق الى المواضيع الراهنة التي تهمنا جميعا. مع الاسف الكثير ان العرب لم يقدروا خطورة قضية فلسطين في الظروف الماضية، وفكروا انها من الامور البسيطة، واشغلوا انفسهم بأمور تافهة جعلتهم لا ينصرفون بكليتهم الى قضية فلسطين وتخليصها من الخطر الذي داهمها، بالطبع ان قسما من البلاد العربية كانت مشغولة بأمورها الداخلية. كانت تكافح في سبيل الاستقلال، وكانت تريد التخلص من عهد الحماية والانتداب، ولكن مع ذلك كان بامكانها ان تهتم اكثر بقضية فلسطين، وتكافح الانتداب في فلسطين وما جرى على الفلسطينيين من بلاء وويلات.

ينبغي في هذه الفرصة ان انوه باجلال زائد بشخصية واحدة ضحت كل ما عندها في سبيل فلسطين، واقصد بذلك جلالة المغفور له الملك حسين بن علي. انه بالحقيقة لم يبال بجميع التهديدات ولم يلتفت الى جميع الاغراءات، وعرض تاجه وبلاده ونفسه الى الاخطار لانه لم يوافق على السياسة التي اريد انتهاجها في قضية فلسطين. فان علينا جميعا ان نذكر هذه التضحية على الدوام باجلال واحترام بالغين.

ابتدأت قضية فلسطين عندما وافق الحلفاء على تصريح بلفور، ذلك التصريح الغاشم الظالم الذي رمي الى تأييد سياسة لا تأتلف مع ابسط قواعد العدل والانصاف. انكم تعلمون تفاصيل المآسي والمظالم والتعديات التي اصابت اهل فلسطين الاعزاء بسبب سياسة الانتداب الظالمة الغاشمة. ان الانكليز مع الاسف الكثير اجرموا واذنبوا في تطبيقهم وفي قبولهم وفي اضطلاعهم تنفيذ تلك السياسة الغاشمة، وهي سياسة انتداب فلسطين، فكلكم تعلمون تفاصيل ما وقع في فلسطين لاجل تأمين هذه السياسة وتنفيذ مراميها الظالمة. مع الاسف الكثير ان كل الدول في عصبة الامم كانت تقصد هذه السياسة ولم تلتفت الى جميع مطاليب فلسطين المحقة لانها كانت موافقة على هذه السياسة الغاشمة الغادرة لاجل إسكان الصهاينة هناك، وتأسيس دولة لهم باسم الوطن القومي الصهيوني، فالفلسطينيون جاهدوا مرارا وتكراراً في سبيل حقوقهم، ولكن مع الاسف ان الدولة المنتدبة جنحت الى جميع اساليب القسوة والظلم في سبيل القضاء على استقلالهم، واما نحن في بلاد العرب الثانية، فكان شغلنا الشاغل المكائد والدسائس ونشر التهم والقضاء على كرامات الاشخاص، والانصراف بكليتنا الى قضايا الكراسي وما فيها من مآس، وتركنا مع الاسف الكبير ان يستفحل امر الصهيونيين في فلسطين الى ان وجدتم النتيجة وهي ماثلة امام اعينكم الآن. يا ليت ان الامة العربية تركت سياسة الاتكال التي سارت عليها في السابق، وهبت لنجدة فلسطين على الاقل في شهر تشرين الثاني للسنة الماضية عندما قررت الجمعية العامة للامم المتحدة تقسيم فلسطين، واقامة دولة يهودية في قسم منها، فكان بامكان العرب، عندئذ، ان يقووا انفسهم، ويستعدوا للطوارئ، التي كانت آتية لا محالة، وينظموا صفوفهم، ويوحدوا قيادتهم، ويتفقوا على خططهم في فلسطين. ولكن مع الاسف اشتغلوا في الاجتماعات والمقررات والدعايات والنشريات التي عرفتم الآن قيمتها. فعندما قرر العرب في شهر مايس من هذه السنة الدخول بصورة حربية الى فلسطين لتخليص اخواننا العرب من مظالم الصهاينة وتحرير فلسطين وابقائها على عروبتها، اعتقد الجميع ان العرب اخذوا بجميع الاساليب التي تجعل قواهم منتصرة في هذه الحرب، واستقبلت هذه الحركة في جميع البلاد العربية بالتحبيذ والترحيب لانها في الحقيقة لم تترك الاستعمار الاوروبي والتعديات الصهيونية غير انتهاج هذه السياسة، وبالرغم من ان الاخطاء التي ارتكبت في بداية هذه الحرب لعدم تعبئة جميع الجيوش، ولعدم الاخذ باساليب الاستعداد الضروري لمثل هذه الحرب يمكن الجيوش العربية من ضرب الصهيونيين ضربات حاسمة، اخذت فعلا المبادأة في يدها، واستمرت في تقدمها حتى وصل الجيش العراقي الى اماكن لا تبعد عن البحر اكثر من ١٢ كيلومترا، والجيش المصري كان على مقربة من يافا، والجيش الاردني تجاوز اللد والرملة وصار قريبا من تل ابيب، ولم تصب الجيوش العربية عندئذ بأي انتكاس ولكن عندما كان الجميع يؤمنون بانهاء هذه الحرب خلال ايام معدودة لاطباق الجيوش العربية على تل ابيب عاصمة الصهاينة فوجئنا بقبول الدول العربية هدنة الاربعة اسابيع.

الهدنة.. بداية المآسي

«سادتي ان الهدنة كانت نقطة تحول خطيرة في القضية الفلسطينية، وكانت بداية لعهد مليء بالمآسي والانتكاسات، وانا لا اقصد من كلامي هذا التهجم على احد او انتقص لجتهاد اي احد في الباب، لكن يهمني ان يتنور المجلس المحترم عن نتائج هذه الهدنة وتأثيرها على الامور التي وقعت فيما بعد، لا اعرف الاسباب التي دعت وبررت للحكومات العربية ان تقبل هذه الهدنة، فبعضهم قال ان جهات اجنبية ضغطت، والقسم الآخر نفى هذا الضغط الاجنبي، ولكن في نظري هذه مسألة ثانوية، فالمهم ان جميع الدول العربية وافقت على الهدنة، ونفذت شروطها بأمانة واخلاص، بينما قام اليهود باستغلالها في جميع الوجوه، فبينما كانت عندهم طيارات قليلة اصبحت بعد الهدنة اسرابا، وبينما كان ينقص جيوشهم السلاح وعددهم ضئيل بعد الهدنة اصبحت لديهم اسلحة كبيرة وجيش كامل من حيث الضباط والافراد، حتى انه عندما وقع بعض الاسرى بيد الجيش العراقي ظهر من جوازات سفرهم ووثائقهم انهم دخلوا فلسطين خلال مدة الهدنة. في الحقيقة اعتبر نتائج هدنة الاربعة اسابيع هي اخطر شيء وقع في قضية فلسطين. ينبغي علينا ان نصارح بعضنا البعض، وان لا نتهرب من الاخطاء في هذا الامر.

«سادتي في الحقيقة هالني كثيراً ان تدخل الدول العربية في هذه الحرب، ولم توحد قيادتها، ولم تتفق على خططها لتخليص فلسطين. كان الجيش المصري يقوم بأعمال لا يعلم عنها الجيش العراقي، وكذلك الجيش العراقي، والجيش الاردني، يقوم كل منهما بأعمال تجهلها الجهة الثانية. ولا يخفاكم ما في القضية من انحلال وتذبذب. فحاولت جهدي في مصر لاقناع بعض الجهات بلزوم توحيد القيادة العربية، وراجعت كثيرا من المقامات، ولكن مع الاسف الكبير كل مساعي باءت بالفشل، والسبب لم يكن في الامكان جعل بعض الجهات تابعة بالنظر لاوضاعها، ولم تكن بعض الجهات متهيئة وراغبة للاضطلاع بالمسؤوليات لتكون متبوعة، فقررنا استئناف القتال في اوائل تموز بدون ان تقبل الجهات العربية بتوحيد القيادة، ولكن اتفقنا على اشياء لم تكن اساسية في هذا الباب، فرجعنا الى بغداد وفي اليوم الثاني دعينا الى عالية للمذاكرة على قرار مجلس الامن، والعراق كما هو معلوم وقف وقفته التي لا غبار عليها بخصوص الاستمرار على القتال. حاولت انا ومن كان معي من اعضاء الوفد العراقي ان تقنع الدول العربية ان مصاعبها من قبولها هدنة الاربعة اسابيع ستزداد، ويستحيل الامر عليها، وليس امامنا الا الاستمرار في القتال الى النهاية. ولكن مع الاسف الشديد، بالرغم من المحاولات والتهديدات قررت اكثرية اعضاء اللجنة السياسية قبول ايقاف القتال، وحجتها في ذلك انها لا تطيق الاستمرار على القتال تجاه اوامر مجلس الامن، وعززت في سبيل تأييد موقفها حججا كانت بنظري اوهى من خيوط العنكبوت، ولكن وقع ما كنت اخشاه لان الاكثرية الساحقة اصرت على ايقاف القتال، والعراق كما تعلمون من اهم واكبر دعائم الوحدة العربية، ومن اشد انصارها، لا يمكنه ان يتخلف عن مثل هذا القرار، ويصدع الوحدة العربية، ويقضي على ما حققته جهود العرب في قضية تحقيق الجامعة العربية. وعدا ذلك فان امكانات العراق بالنسبة الى فلسطين كانت غير كافية بدرجة ان الجيش العراقي وحده لا يستطيع ان يحقق اهداف الامة العربية والدول العربية التي دخلت في حرب فلسطين في هذا العام، لهذه الاسباب كنا مضطرين على مسايرة قرار اكثرية الدول العربية على قرار مجلس الامن بايقاف القتال. وحاولت كثيرا ان اقنع رئيس الدولة الاعلى قبول استقالتي ولكن لم اتمكن.

وفي خلال زياراتي وجدت ان الجامعة العربية قد حملناها اكثر من استطاعتها، وكلفناها القيام بأمور كثيرة عليها، وعدا ذلك جعلنا من الجامعة العربية وسيلة لاتكال نتهرب بواسطتها من المسؤولية الملقاة علينا كدول. ففكرت ان احسن طريقة لمعالجة القضية العربية دعم الجامعة العربية بتأسيس علاقات خاصة بين العراق ومصر لتحقيق اهداف الجامعة وتخليصها من الاعمال المرهقة التي وكلت اليها، فسارت المفاوضات في هذا الباب سيرا حسنا، وقطعت اشواطا كبيرة، ولكن يؤسفني ان اخبركم ان قسما من العرب، وقسما من المنظمات العربية، سعوا جهدهم للدعاية ضد هذا المشروع، وتخويف المصريين من نتائجه وعواقبه. ومع ذلك تمكنت من اقناع الجهات المصرية من خطأ هذه الدعايات، وارادت الجهات المصرية ان تجعله مقصورا على الامور السياسية والاقتصادية والثقافية والا يتناول الامور العسكرية وعلى ان يشرع في انهائه بعد إنهاء قضية فلسطين، وبذلك خسرنا مع الاسف العظيم وسيلة كانت تساعدنا على تحقيق كثير من الاهداف الحربية فاضطررنا الى تأجيلها الى وقت آخر. واقول ان الجهود في هذا الباب تدخلت فيها جهود غربية كانت اجنبية ويمينية ويسارية، كلها تضافرت واتفقت على تخويف مصر من هذا المشروع وتأجيله.

«واني اصرح لكم ان العرب لا تقوم لهم قائمة، ولا يمكنهم ان يحققوا اهدافهم التامة، الا عن طريق التفاهم مع مصر، وتأسيس صلات وحلف يتناول جميع النواحي والامور. صدقوني ان هذه حقيقة لا يمكن لكل منا ان يهملها او يتماهل بها، واني ارجو مخلصا من سياسيي العرب ورجال العراق ان يساعدوا العراق ومصر على تحقيق هذا الهدف المهم.

«اننا اخفقنا في اقناع الجهات العربية في توحيد القيادة بعد ان وضعت الجيش العراقي تحت تصرفهم التام، ومع اننا اتفقنا مع بعض الدول العربية التي يمر الجيش العراقي منها الى فلسطين، والتي جيشها يؤلف ميسرة الجيش العراقي في فلسطين، فاتفقنا على توحيد القيادة في بعض النقاط ولكن مع الاسف الكثير ان الروح التي كانت تسود الدول العربية وهي التهرب من توحيد القيادة، وجعل جيوشها وامكانياتها تحت قيادة عامة واحدة، واهتمامها في استيفاء استقلالها في هذا الامر، جعلت نفسها في الاخير أن ترفض ما اتفقنا عليه من توحيد القيادة.

«اذكر لكم مثالا لتعلموا ان الدول العربية باستثناء (سورية) كانت ـ ولا ادري ما هي الاسباب ـ تخشى من توحيد القيادة، وتتهرب من جعل جيوشها تحت قيادة واحدة. وفي خلال هذه الفترة تقدم الوسيط الراحل بمقترحات كان نصيبها الرفض، ثم تقدم باقتراحه المعروف، وكان نصيبه الرفض كذلك، والذي اودى بحياته، مع ان الحكومتين الامريكية والبريطانية طلبتا من الحكومات العربية الموافقة على هذا التقرير، وجدنا ان المصلحة تقضي برفضه لان هذا يؤيد التقسيم ويؤيد قيام الدولة الصهيونية المزعومة، وهذان الامران يخالفان السياسة التي قررتها الدول العربية لتأسيس دولة عربية موحدة في فلسطين.

«وبعد ذلك تقدمت بريطانيا بالمشروع الذي اطلعتم على تفاصيله في الجرائد والاذاعات، وهو وليد مشروع برنادوت، فبالطبع ان الحكومة العراقية لا يمكن ان تقبله، فرفضته ايضا. ولكن لا اعرف مقررات الدول العربية الاخرى بالطبع، واعتقد انه سيكون رفض هذا المشروع. اما الدعاية السامة التي قامت بها بعض الجهات هنا وفي مصر وفي البلاد العربية، وهي بيت القصيد من هذه الجلسة المشتركة، وهي ان الجيش العراقي لم يقم بواجبه، ويهب لنجدة مصر بعد ان هاجمها الجيش الصهيوني، فكانت دعاية بالغة الضرر، واعتقد ان للصهيونيين يدا كبيرة في خلقه. كيف يمكن لاحد ان يتصور ان العراق يتقاعس عن نجدة الجيش المصري بعد ما عرض على مصر ان يضع جيش العراق تحت تصرفها، وبعد ان عرض على المصريين ان يأتوا الى هنا، ويستغلوا اراضي العراق وعرض ايضا كل ما يؤدي الى تقوية الصلات الاخوية بيننا وبين مصر، فكيف يتصور ان يقف العراق هذا الموقف المختلف. هذه دعاية مغرضة يقصد منها تفريق الصفوف، واحداث اختلافات تؤدي حتما الى تقوية الصهيونية. واؤكد لكم يا سادتي ان الجيش العراقي قام بواجبه في هذا الامر احسن قيام، وبالطبع لا يمكن ان اصرح بتفاصيل هذا الامر، ولكن اؤكد لكم ان الجيش العراقي ساعد المصريين بأقصى حدود الامكان ويمكن هذه المساعدة كانت مباشرة وغير مباشرة وهذا لا يمكن ان اتطرق اليه، والشيء المهم هو أن الجيش العراقي قام بتنفيذ تعهداته نحو الجيوش المصرية بقدر تمكنه، ولا يخفاكم ان الجيش العراقي يختلف وضعه عن الجيوش الباقية، ولو نظرتم الى الخريطة تجدون ان الجيش العراقي دخل فلسطين، وهو الآن على مقربة من البحر، واطرافه مفتوحة، واجنحته عرضة الى هجمات الصهاينة، ومع ذلك فان الجيش العراقي يبعد عن قواعده اكثر من كل جيش آخر، وقد كان اكثر من جميع الجيوش التي ساقتهم الدول العربية الى ساحات فلسطين، بالرغم مما كانت هناك لاخطاء عامة لعدم تعبئة جميع الجيوش العربية التي دخلت فلسطين في مايس. ولذا حسبنا نحن مالية العراق بوارداته وميزانياته ونفوسه وامكانياته نجد ان العراق قد ضحى اكثر بكثير من غيره من باقي الدول العربية. والحقيقة اننا نفتخر بالجيش العراقي، ولا نأخذ بالدعايات المضرة المؤسفة التي تؤدي الى الانتقاص من الجيش العراقي.

«كونوا على ثقة ان الجيش العراقي قام باكثر من غيره في تنفيذ الواجبات الملقاة عليه. يؤسفني كثيرا ان يقوم بعض العراقيين بتأثير تلك الدعايات المضرة ضد الجيش العراقي، ويتكلمون وينشرون ما لا ينطبق على حقيقة الواقع. سادتي ان الجيش العراقي مبعث افتخارنا، وينبغي ان نفتخر بالجيش العراقي والاعمال التي قام بها. اما الوضع الراهن لقضية فلسطين فمع الاسف ان الدول الكبرى تكالبت علينا، واخذت تضيق على اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة في تقرير احد المشروعات التي تؤدي الى تقسيم فلسطين واقامة دولة اسرائيلية هناك. ان بعض الدول التي لم تتفق في قضية من القضايا، لاختلافها في سياستها الخارجية وسياستها الاجتماعية، اتفقت في امر واحد فقط وهو تأييد اعداء العرب والتهجم على حقوق العرب. ان القضية الوحيدة التي اتفقت عليها دولتان، وهما معروفتان لديكم، هي قضية فلسطين. بالطبع ان الوضع خطير وخطير جدا، ولكن لا اعتقد اننا خسرنا كل شيء بسبب الاخطاء السابقة. اعتقد ان حتى الآن هناك مجالا لتخليص فلسطين، وتطبيق اهداف الدول العربية فيها اذا اتحدت الدول العربية اتحادا صحيحاً، وعبأت كل امكانياتها في سبيل فلسطين، ووحدت قياداتها، ووحدت خططها. واستمرت على الكفاح الى آخر دقيقة، فاعتقد عندئذ يمكن تخليص فلسطين. تخليص فلسطين يمكن ان يتم بتناسي الاحقاد، وبالتآزر والتعاون، وليس من طريق احراج للحكومات، والانشغال بأمور الكراسي، واللجوء الى المساعي العقربية التي ليس من ورائها الا هدم كيان الامة العربية في فلسطين. كونوا واثقين ان للعرب اعداء كثيرين، اعداء في الداخل واعداء في الخارج، ولكن مع الاسف الكثير انطلت عليهم حيل هؤلاء في الماضي وفي الحاضر. الذين يتلبسون الوطنية لهدم الوطنية العربية، فعلينا ان نحذر من هؤلاء، ولنلم شعثنا، ونوحد قوانا، ونتناسى الاحقاد، ونمشي بكليتنا لتخليص فلسطين».

● غدا: خلافات العرب ونكبة فلسطين

هذا اليوم في التاريخ

٣١ مايو (ايار) ١٩٤٥

تشرتشل يدعو الفرنسيين لوقف مواجهتهم للبنانيين والسوريين

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥ طلب رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرتشل من فرنسا العمل على تفادي وقوع صدام بين القوات البريطانية والفرنسية في سورية ولبنان، ووقف العمليات العسكرية ضد الوطنيين المطالبين بالاستقلال.

البريطانيون لعبوا دوراً مؤثراً في تحطيم الطموحات الفرنسية في ربط سورية ولبنان بفرنسا بموجب استقلال صوري يبقي على نفوذها الفعلي فيهما لا سيما على الصعيدين الامني والاقتصادي.

وكان في طليعة منفذي هذه السياسة الجنرال الداهية سبيرز الذي امن الجلاء الفرنسي عام ١٩٤٦ وتحجيم نفوذ فرنسا في المنطقة بينما تزايد النفوذ البريطاني.

وقد انعكس هذا الواقع سياسياً في لبنان بالذات بتعزيز نفوذ بشارة الخوري على حساب إميل اده ثم انتخاب كميل شمعون رئيساً للجمهورية وفي سورية بضعف التيار المهادن لفرنسا في وجه اعدائها وعلى راسهم الرئيس شكري القوتلي.

بشارة خليل الخوري

في مثل هذا اليوم ايضاً

● وفاة الموسيقار النمساوي العالمي هايدن عام ١٨٠٩.
● توقيع معاهدة فيرينيجينج، التي انهت حرب البور في جنوب افريقيا عام ١٩٠٢.
● الاردن وسورية يوقعان اتفاقاً عسكرياً عام ١٩٦٥
● اسرائيل تعدم القيادي النازي ادولف ايخمان في سجن الرملة عام ١٩٦٢.

هل بلغت اصلاحات بريتوريا نقطة اللاعودة؟

جوهانسبيرج: «الشرق الاوسط»
من جون باترزبي

هل تنتهي مثل هذه الممارسات؟

تمضي جنوب افريقيا قدما الآن في الطريق الى انهاء نظام التفرقة العنصرية. وفي الحوار حول التغيير السياسي هناك، يتعلق رفع العقوبات الدولية على الحكومة في هذه المرحلة بما ان كان السود والبيض يشعرون بأن العودة الى الماضي المظلم صارت مستحيلة.

يقول البروفسير نك اوليفر مدير الابحاث في الحزب الديمقراطي الليبرالي المعتدل نسبيا: «لقد صار جلياً ان فرص العودة الى سياسة التفرقة القائمة على اللون معدومة تماما».

ومع الرئيس فريدريك دي كليرك وحكومته التزما بهدم ما تبقى من دعائم نظام التمييز هذا، فإنه يصر على ان العملية يجب ان تحدث في اطار المفاوضات حول دستور جديد.

وتشمل «بقية الدعائم» هذه قانون مناطق المجموعات المحدد لأماكن الإقامة، وقانون الاراضي الذي يخصص ٨٧٪ من الارض للأقلية البيضاء و ١٣٪ فقط للاغلبية السوداء، وقانون تسجيل السكان الذي يحرم السود من حق التصويت.

ويبدو ان دي كليرك نجح خلال جولته الاوروبية في اقناع حكومات فرنسا واليونان والبرتغال وبلجيكا ان بلاده لن تتمكن ـ حتى اذا ارادت ـ من النكوص عما بدأته من تفكيك نظام التفرقة.

لكن للمجلس الوطني الافريقي وجهة نظر مختلفة. فقد اعلن نائب رئيسها نيلسون مانديلا انه لن يعتبر ان التغيير السياسي قد حدث الا عندما يصبح للسود الحق في التصويت. ويقول مانديلا: «المهم ليس هو الكلام وانما العمل، الاصلاحات الهامشية التي يجريها النظام لا تهمنا. مطلبنا الاساسي هو ان يكون لكل فرد منا الحق في تقرير مصيره السياسي، ودي كليرك لا ينوي في الوقت الحالي حتى النظر في هذا الامر».

ويقول ستيف تشويني، الناطق باسم المؤتمر الوطني الافريقي ان البلاد حادت قليلا عن سياسات الماضي، ولكن ليس بما يكفي.

ويقول ان انهاء نظام التفرقة لا يمكن ان يتأتى بالالغاء التدريجي للقوانين القائمة وانما عند بلوغ المفاوضات هدفها المنشود.

يجدر بالذكر ان الحكومة فتحت خلال فترة الشهر الماضية المستشفيات لكل الاعراق. ويتوقع لهذا الاجراء، الذي جاء بعد حملة من العصيان المدني والاضرابات من جانب الجماعات المناهضة للعنصرية ان يؤدي الى اعادة النظر في وضع ٢٤٦ مستشفى اقليميا.

وتقول وزيرة الصحة رينا فينتر ان ذلك يعني البدء في تحويل المرضى السود من مستشفياتهم المزدحمة فوق سعاتها الى مستشفيات البيض الخالية في العديد من اجنحتها وعنابرها.

وكشف وزير التعليم بالانابة بيت ماريس الاسبوع الماضي النقاب عن ان الحكومة ترسم الآن خططا لانشاء وزارة واحدة لتعليم كل الاجناس دون تمييز. ويجدر بالذكر هنا ان التعليم والسكن المختلطين كانا امرين غير واردين بالنسبة للحزب الوطني الحاكم حتى وقت قريب.

في الاسبوع الماضي ايضا اعلن وزير المساعدات التنموية ستوفل فان دير ميروي ان الحكومة تخلت عن السعي لما كانت تسميه «استقلال الاوطان السوداء» وكانت سياسة الاوطان هذه من الركائز الرئيسية لنظام التفرقة العنصرية في جنوب القارة.

وتشهد المدن الرئيسية الآن اسراعا ملحوظا في انهاء الممارسات السابقة من تمييز في وسائل المواصلات العامة والمسارح والسينمات والمكتبات والمتنزهات والفنادق وحمامات السباحة.

وكانت الاسس لهذه التغييرات قد وضعت خلال الـ ١٥ سنة الماضية عندما اضطرت الحكومة لاعتبار الواقع الديموجغرافي والاقتصادي.

وبحلول منتصف السبعينات، اقرت الحكومة بالوجود الاسود في المناطق الحضرية فبدأت رفع الحظر عن النقابات وانهت سياستها الخاصة بمنع السود من الاشتغال بوظائف معينة.

وفي اوائل الثمانينات الغى الرئيس السابق بيتر بوتا القانون الذي يمنع التزاوج بين الاجناس، كما الغى في عام ١٩٨٦ قانون بطاقات المرور الذي يقيد تنقل السود.

لكن دي كليرك ـ عكس ما كان الحال عليه مع بوتا ـ يحظى بقدر من المصداقية وسط التنظيمات المناهضة للعنصرية. وقد صرح امام البرلمان في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي قائلا: لن يكون في مقدورنا العيش في سلام ما دامت هناك تفرقة عنصرية مقننة.

ومع ذلك فان المجالس البلدية المحافظة في المناطق الريفية القصية تمارس الى الآن التفرقة في الخدمات العامة.

ولا بد ان القرار الخاص بفتح المستشفيات والمدارس لكل الاعراق يشكل تحديا لـ ١٤ هيئة منفصلة تعتمد نظام التفرقة في ادارتها للخدمات الصحية والتعليمية. ويقدر تمويل هذه الهيئات بالمليارات من العملة المحلية «الراند» في العام.

ويقول الخبراء ان التركة الاقتصادية لنظام التفرقة العنصرية ستكون اعقد المشاكل المستعصية على الحل. ويقول روني بيتليم، الخبير الاقتصادي في «مجموعة جوهانسبيرج للاستثمار»: هناك حاجة ماسة لفعل شيء ازاء التحسن الفوري للمستوى المعيشي بالنسبة لقطاع هائل من الجماهير التي تعيش في فقر مدقع وحرمان تام

ويقول البروفسير نك اوليفر: «سيظل الدستور الجديد عديم الجدوى ما دامت الكعكة الاقتصادية من نصيب البيض فقط».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

لغط حول مصير معاهدة ميتش ليك

كندا تقف على حافة التفكك

اوتاوا: «الشرق الاوسط»
من بروس نيلان:

ميخائيل جورباتشوف ليس هو الزعيم الوحيد الذي يخشى تشقق بلاده وتمزقها، فرئيس الوزراء الكندي بريان ملروني ايضا يجد هذه الايام صعوبة جمة في الحفاظ على دولته موحدة.

لعقود طويلة، ظلت الفئة الناطقة بالفرنسية التي تشكل الاغلبية في مقاطعة كيبيك، تسعى الى حق الاعتراف بها بشكل رسمي مجتمعا متميزا داخل اطار الدولة الناطقة بالانجليزية في اغلبيتها.

وقبل ثلاث سنوات، في اجتماع لرؤساء وزارات المقاطعات الكندية العشر في ميتش ليك بمقاطعة كيبيك، طرح ملروني ـ وهو نفسه من ابناء المقاطعة ـ مجموعة من التعديلات التي ارضت الكيبيكيين، بحيث انهم وافقوا على التوقيع في وقت لاحق على الدستور «بإباء وحماسة».

لكن معاهدة ميتش ليك هذه تحولت في الاسبوع الماضي الى رمز للانقسام من جديد، فتوترت العلاقات بين الكنديين الناطقين بالانجليزية واولئك الناطقين بالفرنسية. اذ رفضتها ثلاث مقاطعات بحجة انها تضع كيبيك في مكانة خاصة. وعليه فما لم يحدث انهاء للنزاع بحلول ٢٣ يونيو (حزيران)، وهو الموعد الختامي للتصديق الاخير عليها، ستواجه كندا خطر الانفصال. وقد تذوق الكنديون طعم ذلك الاسبوع الماضي عندما استقال وزير البيئة لوسيان بوشار اهم حلفاء ملروني في المقاطعة بسبب ما اسماه «تعنت» الناطقين بالانجليزية، وقال: «لقد انهارت هذه البلاد تماما، وعلينا اقامتها من جديد».

وكندا حاولت «اعادة البناء» عندما جددت صياغة الدستور عام ١٩٨٢ لاضافة قانون للحقوق. لكن حكومة كيبيك الانفصالية رفضت حينذاك التوقيع عليه. وجاءت معاهدة ميتش ليك ـ التي بنيت على مقترحات قدمها رئيس وزراء كيبيك روبير بوراسا ـ لتضع حلا لوضع المقاطعة وتجاوز المعارضة فيها. على انها رفضت من كل من الحكومات المنتخبة حديثا في مقاطعات مانيتوبا ونيوبرنسويك ونيوفاوندلاند. فهذه الحكومات ترى ان المعاهدة تمنح كيبيك سلطات تشريعية خاصة في اللغة والثقافة، ولا تتمتع بها المقاطعات الاخرى، وان في هذا مساسا بالحقوق المدنية للاقليات غير الناطقة بالفرنسية في كيبيك.

وحاولت لجنة من كل الاحزاب في البرلمان الاتحادي بمدينة اوتاوا قبل اسبوعين ان تكسر الجمود باقتراح مفاده ان يعتمد البرلمان المعاهدة وقرارا ملحقا، بها يأخذ باعتراضات المقاطعات الثلاث في الاعتبار.

وكان هذا الاقتراح هو السبب في استقالة بوشار وعضوين برلمانيين من الحزب الحاكم. فقد اصر هؤلاء على ان تجاز المعاهدة كما هي والا «تخفف» بأي تفسيرات تشريعية. ويقول بوشار الآن ان الفكرة القائلة بان تصبح كيبيك مستقلة سياسيا ومرتبطة اقتصاديا بكندا «تبدو معقولة» هو يعتبر ان المقاطعة «تموت تدريجيا من استمرار حالة الغموض» حول مصيرها.

ملروني في هذه الاثناء اتخذ له الآن حليفا آخر في كيبيك هو وزير الصناعة بينوا بوشار (لا قرابة بينه وبين لوسيان بوشار) الذي اعلن في التلفزيون الكندي أن كيبيك «تعبت من سوء فهمها». وحذر قائلا «ما يجب علينا جميعا ادراكه هو ان هذه البلاد على مسيرة اربعة اسابيع فقط من الانهيار».

وقد لا يصل الامر الى هذه المرحلة، قياسا على شعور معظم الكنديين بأن المقاطعات ستتوصل الى اتفاق من نوع ما. وعلى أن الضغوط الجماهيرية تتزايد على الساسة من الناطقين بالانجليزية والناطقين بالفرنسية على السواء لايجاد مخرج من الازمة.

وقد بدأ ملروني الاسبوع الماضي في استدعاء رؤساء الوزارات الاقليمية الواحد بعد الآخر للتشاور في مقر اقامته الرسمي بهدف الحصول على اكبر عدد من التنازلات. ولا بد ان مثل هذا النشاط سيشجع لكن الكنديين يعلمون ان الفشل فيه يعني سقوط معاهدة ميتش ليك، الذي يعني بدوره ان كندا ستتعلق بالوحدة مستخدمة اطراف اظافرها فقط.

خدمة مجلة «تايم»

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عشية القمة الامريكية السوفياتية

الولايات المتحدة تنوي الضغط وترفض موقف موسكو حيال مستقبل المانيا

فيينا - واشنطن - اوتاوا - ا ف ب: اعد الرئيس الامريكي جورج بوش العدة لمباحثات «قمة واشنطن» لاسيما مراجعة المصاعب الاقتصادية التي يواجهها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ولكن المسؤولين الامريكيين اشاروا الى ان هذه المصاعب قد تمنع الولايات المتحدة من ممارسة الضغط لتحقيق تقدم في مجمل العلاقات السوفياتية - الامريكية.

ونقل عن مسؤولة امريكية رفيعة المستوى قولها انه «من الاهمية بمكان فهم ما يجري في الاتحاد السوفياتي، ولكنه من المهم كذلك مواصلة العمل لاحراز تقدم في جدول اعمال العلاقات الثنائية. ونحن سنشدد على النقطة الثانية لا على الاولى». وحرصت المسؤولة التي كانت تعرض للصحافيين ما تنتظره الولايات المتحدة من القمة ان تزيل الانطباع بان جورباتشوف في موقع ضعف سياسي وبالتالي فهو عاجز عن التفاوض اثناء القمة التي تبدأ اليوم الخميس، واكدت ان الجانب الامريكي سيضغط «بحزم» على المسائل الثنائية.

وقالت ان من افضل ما يمكن ان يقدمه السوفيات على الجانب العسكري التفاهم على نزع الاسلحة التقليدية.

وذكرت انه بالرغم من ان اتفاقيات اساسية في مجالات نزع السلاح والمبادلات الثقافية والاقتصادية ستوقع، فإن هذه القمة ليست قمة مخصصة «للاحتفال بالاتفاقات»، وطالبت الصحافيين الا يشغلوا وقتهم بتحديد الرابح والخاسر في المفاوضات.

واشارت الى ان هذه القمة تختلف عن سابقاتها، وقد وصل فيها الجانبان السوفياتي والامريكي الى المسائل الاساسية التي لن تحل بسهولة.

من جهة ثانية ركز المراقبون على ان من اهم المسائل التي سيناقشها بوش وجورباتشوف مسائل جذور الخلاف الامريكي السوفياتي وعلى راسها الوحدة الالمانية، والية التغيير في الاتحاد السوفياتي وطموحات شعوب جمهوريات البلطيق ونزع الاسلحة التقليدية في اوروبا.

حول الوحدة الالمانية تشير المصادر المطلعة الى ان بوش سيحث جورباتشوف على ترك المانيا تختار بحرية الانتماء لحلف شمال الاطلسي والى بدء حوار مع الدول البلطيقية.

ولمحت المصادر الى ان المسألة الليتوانية «تضع موضع تساؤل الوعد السوفياتي بحل المسائل السياسية بوسائل سياسية» مما «يلقي ظلا على مجمل العلاقات الاقتصادية الامريكية - السوفياتية» مؤكدة ان هذا يعني ربط تغير الموقف السوفياتي بمنح واشنطن «صفة الدولة الاكثر رعاية» للاتحاد السوفياتي، وبالتالي ربط عقد اي معاهدة تجارية ثنائية بحوار بين موسكو والدول البلطيقية.

ولكن من جهة اخرى نشرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيس بوش مستعد لتبديد مخاوف جورباتشوف بشأن مستقبل المانيا الموحدة. وقالت نقلا عن مصدر مسؤول في الادارة لم تنشر اسمه ان الضمانات التي سيقدمها بوش ستتضمن خطة لاجراء مفاوضات بشأن خفض القوات العسكرية في المانيا. من جهة اخرى رفض وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر نهائيا الفكرة السوفياتية في ان تكون المانيا الموحدة خارج القيادة العسكرية الموحدة لحلف شمال الاطلسي على غرار فرنسا.

وصرح بيكر في حديث تلفزيوني لشبكة «سي ان ان» ان اصرار جورباتشوف على هذا الحل خلال القمة لن يروق كثيرا للرئيس بوش. وشدد بيكر على ان المانيا يجب ان تكون حرة في اختيار حلفائها وعضوا كامل العضوية في حلف شمال الاطلسي، واضاف ان الانتماء الى الحلف سيحول دون شعور المانيا الموحدة بالحاجة الى تأمين امنها الذاتي ولا الى تطوير قدرات نووية مستقلة. وشدد بيكر على ان «امتلاك المانيا الموحدة قدرات نووية مستقلة ليس في صالح احد في اوروبا بما في ذلك الاتحاد السوفياتي». وخلص الى القول انه لا يعتقد بأن تسوى القضية الالمانية خلال القمة.

وعلى صعيد الوضع الداخلي في الاتحاد السوفياتي قال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية امس ان هيبة جورباتشوف اهتزت بشدة عشية القمة بعد انتخاب خصمه اللدود بوريس يلتسين رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية.

واعتبروا ان انتخاب يلتسين رئيسا لاكبر جمهورية سوفياتية أتى بشخصية قوية وجذابة وان تكن الى حد ما غير مستقرة الى موقع قد يسبب منه مشاكل خطيرة للرئيس جورباتشوف. واعترف احد هؤلاء المسؤولين بأن يلتسين زعيم تغييري ولكنه ديماجوجي ايضا واتزانه العاطفي محل تساؤل، واوضح انه وجورباتشوف لا يحبان بعضهما بعضا وقد تصل الامور بينهما الى حالة سيئة. وقال ان سقوط مرشح جورباتشوف ونجاح يلتسين يعتبر اخر اللطمات التي تلقاها جورباتشوف في طريق مليء بالمتاعب وهو يستعد للقمة، خاصة انه فشل في سحق التطلعات القومية لشعوب جمهوريات البلطيق التي تتطلع الى الاستقلال، كما هزه تزاحم سكان موسكو لشراء احتياجاتهم خوفا من زيادة الاسعار، بالاضافة الى مقتل ٢٢ شخصا في اشتباكات مع مواطنين في ارمينيا.

ازاء هذا الوضع تحاول واشنطن ان تبدو وكأنها متعاطفة مع الرئيس السوفياتي تعاطف الطبيب مع مريضه. وبكلام مسؤول امريكي فإن «ما حدث يبدو انتصارا للتغيير وقد يجبر جورباتشوف على تسريع التغيير ومعالجة مسألة القوميات» دون ان ينسى الجوانب السلبية في شخصية يلتسين ومغازلته الجماعات القومية المتطرفة بما فيها تلك المعادية لليهود.

اما جورباتشوف نفسه فقد خفف لهجة تصريحاته عن يلتسين، وقال يوم اول من امس في كندا انه يشعر بأن بامكانه التعاون معه. بعدما قال في اول رد فعل له بعد انتخاب يلتسين بأنه قلق بعض الشيء لهذا التطور.

وقال جورباتشوف في حديث صحافي ان مواقف يلتسين «كانت هدامة حتى الآن ولكن تغيير مواقفه خلال الايام الثلاثة الماضية تدفعني الى ان اقول.. لننتظر ونرى».

بالمقابل صرح وزير الخارجية الامريكي بيكر بأن الولايات المتحدة بحاجة الى ان تراقب صعود نجم يلتسين عن كثب، مع انه ليس من شأن الولايات المتحدة تحليل مسألة سياسية سوفياتية داخلية.

في هذه الاثناء قال وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ان الرئيس جورباتشوف لم يفقد اي قدر من سلطته بالرغم من الفوضى التي خلفها وراءه في موسكو، وذلك في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكندية اوتاوا.

وتعليقا على انتخاب يلتسين، قال شيفاردنادزه: انه لا يعتقد بأنه حدث غير عادي.. فمع وجود الديمقراطية والمكاشفة لا يجب ان يكون قرار اتخذه الناخبون امرا يبعث على الدهشة.

وحول الدعم الداخلي لمواقف الرئيس السوفياتي قال القائد السابق لقوات حلف وارسو الماريشال السوفياتي فيكتور كوليكوف ان القوات المسلحة السوفياتية ستدافع عن سياسية جورباتشوف. وفي مقابلة نشرتها الصحيفة النمساوية المستقلة «در ستاندارد» امس واكد كوليكوف ان «الضباط والجنرالات ومجمل القوات المسلحة يدعمون بشكل كامل وبدون تحفظ سياسة الرئيس والبيريسترويكا والجلاسنوست والتعددية. وانهم سيدافعون عنها ايضا».

كذلك اكد كوليكوف ان الاتحاد السوفياتي سيحترم تعهده بسحب ٣٢ الف جندي من المانيا الشرقية حتى مطلع يوليو (تموز) ١٩٩١، وقال ان استيعاب الضباط والجنود في مجالات العمل والبحث عن مساكن ادياً الى التعثر الحالي في سحبهم، واوضح ان احد عشر الفاً و ٦٢٠ جنديا عادوا حتى الآن الى الاتحاد السوفياتي.

وعن مستقبل الاحلاف العسكرية أعرب كوليكوف عن اعتقاده بأن الاحلاف لن تحل في السنوات المقبلة. وقال انه ضد انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي وكذلك انضمام المجر اليه.

اما في موسكو فقد اعلن الرئيس الليتواني فيتاوتاس لاندسبرجيس امس ان ليتوانيا مستعدة للبحث بتعليق او تجميد اعلان استقلالها، وذلك في حديث صحافي سريع ادلى به في مطار شيرميتييفو بموسكو قبل توجهه الى تشيكوسلوفاكيا في زيارة تستغرق يوما واحدا يلتقي خلاله الرئيس فاتسلاف هافل.

● قالت وكالة كيودو اليابانية للانباء امس ان من المرجح ان يتوجه الرئيس الكوري الجنوبي تاي وو الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف إبان زيارته لها. وقالت الوكالة انها نقلت تقريرها عن مصادر مطلعة وموثوق بها في العاصمة الكورية سيوول.

الرئيس نوه كان يعتزم زيارة الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في نهاية مايو (ايار) لكن الرحلة ارجئت لكي يتمكن الرئيس من معالجة المشاكل الاقتصادية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان جونج رو ميونج رئيس المكتب القنصلي الكوري الجنوبي في موسكو عائد الى سيوول لاجراء مناقشات بشأن علاقات كوريا الجنوبية مع موسكو.



اركان الادارة الامريكية يحيطون ببوش في جلسة مشاورات قبل بدء «القمة»

موجز

هجوم دام لجنود ليبيريين

مونروفيا - وكالات الانباء: روى دبلوماسيون وشهود عيان ان جنودا ليبيريين اقتحموا مجمعا للامم المتحدة فجر امس في العاصمة الليبيرية مونروفيا وهاجموا الموجودين فيه بالاسلحة النارية والرماح.

وذكرت معلومات غير مؤكدة ان عددا من الاشخاص قتلوا، بينهم افراد من قبيلتي جيو ومانو كانوا قد لجأوا اليه خشية تعرضهم لهجوم من جانب المتمردين.

زلزال مدمر يضرب البيرو

ليما: وكالات الانباء - ضرب زلزال قوي شمال البيرو فجر امس وادى الى مقتل ٣١ شخصاً وتدمير عدد كبير من المنازل.

وافادت محطة اذاعة بروجراما في العاصمة البيروفية ليما بأن قوة الزلزال الذي تركز ضرره في مدينة مويوبامبا بلغت قوته ٥,٨ درجة على مقياس ريشتر وان مركز الزلزال كان على بعد نحو ١٢٥ كلم شمالي المدينة.

اثينا وواشنطن وقعتا اتفاقا بشأن القواعد

اثينا - وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم الحكومة اليونانية ان الولايات المتحدة واليونان وقعتا امس اتفاقية جديدة لابقاء القواعد العسكرية الامريكية في اليونان بعد سنوات من النزاع والمفاوضات الشاقة. ويحل الاتفاق الجديد محل اتفاق سابق مدته خمس سنوات انقضى في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨.

اغتيال مسؤول فيليبيني

مانيلا - وكالات الانباء: افادت الشرطة الفيليبينية امس ان شخصين يشتبه بأنهما من الثوار الشيوعيين اغتالا ريكاردو ابايت رئيس المجلس المحلي لضاحية باراناك في العاصمة مانيلا في شارع مزدحم.

وهذا هو رابع هجوم يشنه الثوار في مانيلا خلال اسبوع واحد.

جبهة تحرير اورومو تقتل ٣٥ جنديا

نيروبي (كينيا) - وكالات الانباء: اعلنت جبهة تحرير اورومو الناشطة في غرب اثيوبيا، انها قتلت ٣٥ جنديا من القوات الحكومية في مواجهة قرب مدينة بيجي في اقليم فوليجا قرب الحدود مع السودان خلال الاسبوع.

بورما تطرد مراسلا لهيئة الاذاعة البريطانية

رانجون - وكالات الانباء: طردت السلطات العسكرية في بورما ليندس تشانسون مراسل هيئة الاذاعة البريطانية امس بحجة انه كان يغطي الانتخابات العامة دون تأشيرة دخول مناسبة.

مقتل شرطي خلال هجوم في سويتو

جوهانسبرج - وكالات الانباء: ذكرت اذاعة جنوب افريقيا ان شرطيا قتل واصيب اربعة آخرون بجراح خلال هجوم بالقنابل اليدوية على مقر الشرطة في ضاحية سويتو السوداء على الطرف جوهانسبرج.

اسبانيا تغلق مفاعلا نوويا عقب نشوب حريق

مدريد - وكالات الانباء: صرح كالوديو ارانزادي وزير الداخلية الاسباني امس بأن اسبانيا تعتزم احالة احد مفاعلات الطاقة النووية العشرة التي تمتلكها الى التقاعد في اعقاب الحريق الذي شب في العام الماضي وادى الى اصابة التبريد في المفاعل بالشلل.

الجماهير تسأل جورباتشوف في الشوارع عن الشرق الاوسط ويلتسين

اوتاوا: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

الزيارة التي قام بها ميخائيل جورباتشوف لكندا استغرقت يوما ونصف اليوم. وعلى الرغم من قصر المدة فإن ما شهدته من لقاءات ومباحثات اكدت اتساع مساحة الاتفاق بين الجانبين وان لم يزل كل ما يشوب علاقات البلدين من خلافات تتعدى بالطبع الاطار الثنائي.

لقد كان الترحيب بالرئيس السوفياتي وزوجته شديدا سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي الذي لم تعكر صفوه كثيراً تظاهرة الليتوانيين القليلة العدد التي رفعت شعارات معادية له.

التقى جورباتشوف ظهر الثلاثاء مع بريان ملروني رئيس وزراء كندا في مقر اقامته على ضفاف نهر اوتاوا ولم يستمر اللقاء طويلا واعقبه لقاء آخر مع محافظ المدينة ريمون هناتيشين.

وكان جورباتشوف قد اكد في كلمته القصيرة التي القاها عقب وصوله الى القاعدة الجوية الكائنة على مقربة من مطار اوتاوا الدولي أن زيارته الحالية خطوة جديدة على طريق الحوار السوفياتي - الكندي. اما عن القضايا المطروحة للنقاش فاكد جورباتشوف انها تنحصر في العملية الاوروبية والعلاقات الثنائية والمشاكل الدولية. واعرب عن امله في التعاون مع كندا التي كانت حليفة لبلاده ابان سنوات الحرب العالمية الثانية، وفي العمل سوية مع الآخرين لبناء البيت الاوروبي المشترك، ومع كندا لحماية منطقة القطب الشمالي التي يتحمل البلدان امام العالم بأسره مسؤولية خاصة حيالها.

غير أن الجزء الاكثر اثارة في برنامج اليوم الاول لزيارة الرئيس السوفياتي كانت جولته «الحرة» مع زوجته رئيسة وسط للمدينة في قرابة الساعة السابعة مساء. لقد كان مقررا ان تقتصر الجولة على شارع سباركس المخصص للمشاة، وقد اقيمت الحواجز خصيصا على جانبيه وانتظرت فرق الحراسة بكلابها البوليسية التي راحت تجول بين الجماهير المصطفة على جانبي الطريق وجابت طائرات الهليكوبتر تجوب سماء المنطقة بشكل دوري، وحامت طويلا فوق شارع سباركس، مما اضفى «جوا خاصا» على الموقف.

وفي تمام السابعة والربع وصل موكب جورباتشوف. وتوقفت سيارته لحظات عند بداية شارع سباركس، واخذ المرافقون، وكانوا كثيرين - سواء من رجال الامن او الوفد المرافق - يغادرون سياراتهم الفارهة.. وفجأة تحركت سيارة الرئيس لتواصل طريقها في شارع ميتكالف المتقاطع عموديا مع سباركس، فساد الهرج والمرج المنطقة وجرى ركاب السيارات المرافقة الى سياراتهم ثانية لمتابعة الموكب الرسمي. وتدافع الصحافيون والمصورون في اتجاه مقدمة الموكب... وعلت امارات الذهول وجوه رجال الامن الكنديين الذين لم يتعودوا مثل هذه المواقف...

وفجأة وعلى مسافة مائة متر تقريبا توقفت سيارة «الزيل» السوفياتية ليخرج منها جورباتشوف وزوجته وسط الصيحات والهتافات وبدأت جولته..

بدأها من نقطة توقفه في اتجاه شارع سباركس حيث تبادل مع الجماهير حديثا طويلا تناول كل المواضيع المطروحة تقريبا.

وكانت اول اجاباته على سؤال لشاب لبناني اسمه عارف القطمي من لبنان حول الشرق الاوسط ومدى ما يمكن ان يفعله الاتحاد السوفياتي لحل المشكلة. وقال جورباتشوف ان تطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط يثير القلق بالفعل، وانه منزعج جدا مما يجري في المنطقة. وقال انه لا بد من تضافر جهود كل المجتمع الدولي من اجل البحث عن حل. وانه يرى ضرورة اسهام الولايات المتحدة والامم المتحدة بدورهما في هذا الشأن من اجل ايجاد حل للقضية.

اجاب جورباتشوف ايضا عن سؤال آخر حول مدى تقديره للاوضاع في الاتحاد السوفياتي بعد فوز بوريس يلتسين برئاسة جمهورية روسيا الاتحادية. واعاد الرئيس السوفياتي ما كان قد قاله ردا على نفس السؤال قبيل لقائه مع رئيس وزراء كندا في مقر اقامته: «انا لست منزعجا بسبب انتخاب يلتسين رئيسا لروسيا الاتحادية، انا منزعج بعض الشيء بسبب الوضع في مؤتمر نواب روسيا. لقد اختلفوا.. كانوا على مدى ايام غير قادرين على ايجاد الشخص الذي يمكن ان يأخذ زمام الموقف بين يديه. حدثت المواجهة وترك ذلك اثره على تقرير الامور. والاوضاع في روسيا بحاجة الى تضافر في الجهود لا المواجهة. لقد استطاع يلتسين الفوز في الانتخابات وان كان ذلك بفارق ضئيل من الاصوات. فاز بعدما راح على مدى ثلاثة ايام يؤكد انه مع الخيار الاشتراكي، وانه لا خلاف له مع رئيس الاتحاد السوفياتي، وانه مع تطور الاتحاد السوفياتي في اطار اتحاد الجمهوريات، ومع تأكيد دور روسيا في توحيد هذا الاتحاد». وقال ايضا انه مع جمع كل التيارات الموجودة في اطار مؤتمر نواب روسيا الاتحادية.

ما يمكن اضافته ايضا ظهور رئيس تحرير الجريدة اليهودية السوفياتية تانكريد جولينبولسكي ضمن فريق الصحافيين السوفيات الذين جاءوا على متن طائرة «جلاسنوست - ٠٧» مع الصحافيين الاجانب لتغطية زيارة جورباتشوف لكندا والولايات المتحدة. وقد حرص الصحافي اليهودي على الاتصال بزعماء المنظمة اليهودية في كندا التي استطاعت ان تدرج ما اسمته بالعداء للسامية في الاتحاد السوفياتي ضمن مشاكل حقوق الانسان المطلوب مناقشتها خلال لقاء القمة السوفياتية - الكندية.

قمة واشنطن ١٩٩٠

٣١ سنة من القمم الامريكية - السوفياتية

المكان	طرفا اللقاء	القضايا الرئيسية
١٩٥٩: كامب ديفيد	خروتشوف - ايزنهاور ٢٥ - ٩/٢٧ خلال جولة خروتشوف في الولايات المتحدة.	وضع برلين، نزع السلاح
١٩٦٠: باريس	خروتشوف - ايزنهاور، تنهار القمة بعد يوم واحد، ٥/١٦.	حادثة طائرة التجسس الامريكية «يو - ٢»
١٩٦١: فيينا	كيندي - خروتشوف ٣-٦/٤.	التجارب النووية، الحد من التسلح، الهند الصينية
١٩٦٧: جلاسبورو - نيوجيرزي	رئيس الوزراء السوفياتي كوسيجين - جونسون ٢٣-٦/٢٥ خلال زيارة كوسيجين لمخاطبة الامم المتحدة.	فيتنام، الشرق الاوسط، الحد من التسلح
١٩٧٢: موسكو	نيكسون - بريجنيف، ٢٢-٥/٢٤.	الفضاء، الصحة، التعليم، التعاون البيئي
١٩٧٣: واشنطن	بريجنيف - نيكسون، ١٨-٦/٢٥ بعد زيارة بريجنيف كامب ديفيد.	الحد من التسلح، بناء الثقة
١٩٧٤: موسكو	نيكسون - بريجنيف ٦/٢٧ الى ٧/٣.	الحد من التسلح، التجارب النووية
١٩٧٤: فلاديفوستوك	فورد - بريجنيف ٢٣-١١/٢٤.	الحد من التسلح
١٩٧٥: هلسنكي	فورد - بريجنيف ٧/٣٠ الى ٨/٢ خلال مؤتمر الدول الـ ٣٥.	الحد من التسلح، التجارب النووية، حقوق الانسان
١٩٧٩: فيينا	كارتر - بريجنيف ١٥-٦/١٨.	الحد من التسلح
١٩٨٥: جنيف	ريجان - جورباتشوف ١٩-١١/٢١.	الحد من التسلح، التبادل الثقافي، السلامة الجوية، بناء الثقة
١٩٨٦: ريكيافيك	ريجان - جورباتشوف ١١-١٠/١٢.	الحد من التسلح
١٩٨٧: واشنطن	جورباتشوف - ريجان ٨-١٢/١٠.	الحد من التسلح، النزاعات الاقليمية
١٩٨٨: موسكو	ريجان - جورباتشوف، ٦/٢.	الحد من التسلح، التبادل الثقافي، النزاعات الاقليمية
١٩٨٨: نيويورك	جورباتشوف - ريجان/بوش، ١٢/٧.	الحد من التسلح، افغانستان
١٩٨٩: مالطا	بوش - جورباتشوف على متن سفن حربية، ٢-١٢/٣.	الحد من التسلح، النزاعات الاقليمية

عالم بلا حدود

مختبرات للسلوكيات الجنسية

قالوا لي في الولايات المتحدة، انه الرجل الذي اكتشف علوم الجنس هناك. فأجبت بسؤال استعجاب «وكيف يمكن لاستاذ علم الحيوان الفرد كنسي ان يفعل ذلك؟».

ثم عرفت الاسباب ومنها ان كنسي كان اول من اعد دراسة علمية وافية حتى ذلك الحين - عن العلاقات الجنسية في الولايات المتحدة بناء على استبيانات ضافية وزعها بالملايين وعادت اليه منها ما يكفي للدراسة والاستخلاص وذلك لاول مرة في التاريخ. اي انه اعد مئات الاسئلة عن السلوكيات الجنسية للذكر والانثى وترك لهما حرية الاجابة على كلها او بعضها بشرط واحد، وهو الصدق المطلق في الاجابة. كما ترك للمبحوثين خيار الاعلان عن هوياتهم او اخفائها.

ونظم كنسي في جامعة انديانا جهازا للدراسات الجنسية التي ستبنى على ما يرده من اجابات الشعب الامريكي لاول مرة. ولما بدأت الاجابات تتدفق عليه اصيب بشيء من الذهول.

* اولا، لأن الشعب الامريكي الذي كان ينظر الى الجنس بكثير من التحفظ ويستنكر مجرد الخوض فيه فتح قلبه للاستاذ كنسي وملأ ملايين الاستمارات.

* ان الاجابات كشفت عن حقائق كانت خافية عن الاوساط العلمية والطبية والنفسية لانها كانت حبيسة الفرد نفسه ولا يتحدث عنها حتى الى طبيبه او طبيبتها.

* ان معظم المبحوثين كتبوا بافاضة عن ارائهم وسلوكياتهم وكأنهم كانوا يتمنون فرصة مماثلة للانطلاق والتنفيس عما في صدورهم ويتحرقون شوقا لمعرفة الاجابات عما كان يخالجهم طيلة حياتهم ولم يجدوا منفذا ولا مجيبا ولا مرشدا.

* اظهرت الاجابات جهلا فاضحا بكافة جوانب السلوك الجنسي والمخاطر المتعلقة به والامراض التي يمكن ان تنجم عنه.

* كما كشفت عن ميول معينة كالشذوذ والسادية والرغبة في تعذيب الطرف الآخر والماسوشية في تعذيب النفس والاعتداء على المحرمات والاطفال - بيدوفيليا.

وتلقى كنسي الردود وتفرغ مع معاونيه لدراستها وكرس جهدا مضنيا لتحليلها قبل ان ينشر كتابه الشهير بعنوان «كنسي ريبورت» او تقرير كنسي الذي شكل لعدة سنوات تلته اساسا علميا للسلوكيات الجنسية الامريكية ولم تكن معروفة عندئذ.

وتلاه بعدة كتب اخرى عن الجنسين حلل فيها جوانب عديدة كانت مجهولة لأن احدا لم يسبقه الى جمع ذلك الزخم من المعلومات باعتراف واقرار ملايين المواطنين والمقيمين.

وادى نشر التقرير وما تبعه الى ظهور مئات الدراسات المبنية على المعلومات والاحصائيات التي كشفها. وتدفقت على المكتبات الاطروحات الجامعية اصلا التي اثارت اهتمام الرأي العام بحقائق مهمة ومتعددة ومتفرعة ساهمت في تطور الدراسات الطبية والنفسية واسهمت في معالجة حالات مرضية كانت تبدو مستعصية لأن المجتمع الطبي كان يجهل اصولها.

ثم جاء بعده الدكتور جونسن وزميلته ماسترز ليخطوا عدة خطوات بالدراسات الجنسية المستندة الى معلومات موثقة بعضها او اكثرها نبعت عن معاينات معملية تحت اشراف جمع بين عدة علوم من الكيمياء الى الاحياء ومن الفيزيولوجي الى الاعصاب.

وبالرغم من تلك الذخيرة يطيب للقائمين على المعهد في جامعة انديانا القول بأن معدل فهمنا للسلوك الجنسي لا يتعدى خمسة الى عشرة بالمائة مما يجب.

فاروق لقمان

بوتو في حيدر آباد لمعالجة اضطرابات السند

كراتشي - ر - د - ب - ا: توجهت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو امس الى مدينة حيدر اباد باقليم السند، فيما قتل مسلحون ٢٠ شخصا أخرين في كراتشي كبرى المدن الباكستانية في اعمال العنف المستمرة في المدينة.

الضحايا الجدد يرفعون عدد ضحايا كراتشي الى اكثر من ١٠٠ قتيل بعدما قتل حوالي ستين شخصا من المهاجرين القوميين بالرصاص في حيدر اباد يوم الاحد.

وقد فرضت اجراءات امن مشددة في حيدر اباد.

وتقوم الآن قوات الجيش بدوريات في الشوارع بعد استدعائها لاعادة النظام اثر وقوع أسوأ اعمال عنف خلال اربع سنوات من التوتر السياسي والعرقي في الاقليم واستقبل المواطنون قائد الجيش الجنرال ميرزا اسلام بيج بحفاوة يوم اول من امس عندما وصل الى حي موكا قيلا الفقير الذي سقط فيه العشرات برصاص قوات الشرطة ابان عمليات البحث عن السلاح غير المرخص.

هذا وكان رئيس الجمهورية الباكستانية غلام اسحق خان قد دان بقوة الاسلوب الذي تدخلت به الشرطة. وتوجهت بوتو الى كراتشي مساء الاثنين الماضي لعقد سلسلة من الاجتماعات الطارئة مع القادة العسكريين والسياسيين.

وقالت مصادر رسمية ان بوتو تلقي المسؤولية عن مساعدة المسلحين واندلاع احدث اعمال العنف على حركة المهاجرين القومية والحركة القومية السندية. وكانت حرب معلنة قد اندلعت بين حزب الشعب الباكستاني الحاكم - حزب بوتو - وحركة المهاجرين القومية في اكتوبر (تشرين الاول) عندما انشق زعيم المهاجرين الطاف حسين عن الحزب وانضم للمعارضة مما اضعف وضع بوتو في البرلمان بصورة خطيرة. واتخذت الخلافات بين الجانبين صورة معارك بين انصارهما المسلحين في شوارع كراتشي وحيدر اباد.

شائعات عن وقوع انقلاب في المالديف

كولومبو (سري لانكا) - ا ف ب - افادت امس مصادر رسمية في جمهورية جزر المالديف ان الياس ابراهيم وزير الدفاع المالديفي المشتبه في تورطه في قضايا فساد غادر البلاد، بينما تتردد شائعات عن وقوع انقلاب ضد نظام الرئيس مأمون عبد القيوم.

واوضح ناطق باسم رئاسة الجمهورية ان ابراهيم ليس في البلاد، مضيفا انه لا يعرف سبب سفره. لكن مصادر مالديفية حسنة الاطلاع اكدت ان وزير الدفاع غادر المالديف مساء اول من امس الى وجهة غير معروفة عبر العاصمة السري لانكية كولومبو.

تأجيل صلاة الغائب على فاروق

سريناجار - ونيودلهي - وكالات الانباء: اجل المواطنون المسلمون في كشمير امس اقامة صلاة الغائب على روح الزعيم الديني مولاي محمد فاروق بعدما رفضت السلطات الهندية رفع حظر التجول.

وقد تجمع مئات الالوف من السكان من جميع انحاء كشمير في مدينة سريناجار العاصمة الصيفية للجزء الذي تسيطر عليه الهند في كشمير للصلاة على الشيخ فاروق الذي اغتاله مسلحون مجهولون في منزله يوم ٢١ مايو (ايار) وقتلت قوات الامن ٥٠ شخصا على الاقل عندما فتحت النيران على مشيعي جنازته في وقت لاحق من اليوم نفسه.

نبأ تأجيل الصلاة الى اجل غير مسمى انبع عبر مكبرات الصوت في عشرات المساجد في سريناجار وهو الاسلوب الشائع في الاتصال اثناء فرض حظر التجول. وكانت السلطات قد رفعت حظر التجول في قلب المدينة من اجل اقامة الصلاة ولكن الحظر ظل ساريا في باقي الاحياء. ففرض الحركيون الذين اغضبهم قرار الحكومة حظرا على التجول في قلب المدينة.

على صعيد اخر افادت وكالة الانباء الهندية ان عشرة اشخاص قتلوا مساء اول من امس في ولاية البنجاب خلال اعمال العنف المرتبطة بحملة الانفصاليين السيخ الاستقلالية.

الوكالة ذكرت ان قوات الامن الهندية قتلت عنصرين من الحركيين السيخ ينتميان الى «قوات كوماندوس خالصستان» وهي احدى المجموعات الانفصالية القوية حاليا في البنجاب خلال اشتباك وقع في مقاطعة جورداسبور الحدودية، كما قتل حركي آخر على ايدي قوات الامن في مقاطعة روبار.

الاستخبارات السوفياتية وراء مؤامرة اشعلت الثورة في تشيكوسلوفاكيا!!

لندن - ر - قال الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل ان الاستخبارات السوفياتية «الكي جي بي» كانت وراء مؤامرة للاطاحة بالحكومة الشيوعية السابقة، بهدف نظام معتدل بدلا منها. ولكن ووفقا لبرنامج عن الثورة في تشيكوسلوفاكيا من المقرر ان تكون قد اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية الـ «بي بي سي» ليلة امس فإن الخطة التي دبرها اعضاء في الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ادت الى نتائج عكسية واشعلت الثورة السلمية التي قامت في العام الماضي.

هافل قال لـ «بي بي سي» ان شخصيات شيوعية تشيكوسلوفاكية كانت وراء الاضطرابات وكانت تخضع بطريقة او اخرى لسيطرة الـ «كي جي بي». وزعم البرنامج ان المتآمرين وجهوا اضطرابات الطلبة في محاولة لتسليم السلطة لحكومة تتفق مع سياسات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ولكن الخطة انهارت عندما رفض عضو منفي في قيادة حركة «ربيع براغ» التي تزعمها الكسندر دوبتشيك عام ١٩٦٨ قيادة حكومة تغييرية جديدة بعدما اشعلت التظاهرات الحاشدة التي قامت خلال اسبوعين اضطرابات للطلبة التي ادت بدورها الى سقوط الحكم الشيوعي وتنصيب هافل وهو منشق بارز رئيسا للبلاد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh — U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ — الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

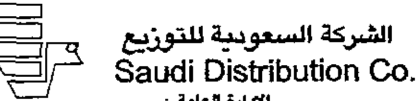
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكا - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسيميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الإمارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

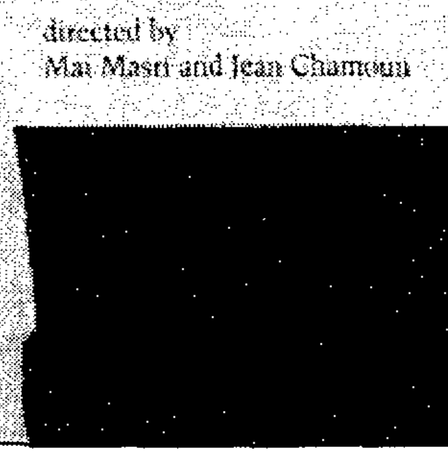


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٣ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٣٣ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٣٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

في مهرجان كان

بين أحلام كيروساوا ونشيد الحجارة



FILMS
Wedding in Galilee
directed by Michel Khleifi
and
Women of South Lebanon — Flower of Ajonc
directed by Mai Masri and Jean Chamoun

لقطة من فيلم «عرس الجليل».

كالعادة تشارك «الشرق الاوسط» بفاعلية مؤكدة في تغطية مهرجان «كان» السينمائي - وهو مهرجان المهرجانات لانه يتربع على عرشها بما فيه من اثارة - بافلامه الجديدة - واهمية وتنظيم وتاريخ حافل. لقد اعتادت السينما ان تتعرف على جديدها في كل العالم عندما ينعقد مهرجان «كان» فكان هو الجديد في السينما.

وفريق النقاد في «الشرق الاوسط» والمكون من قصي صالح درويش وسمير فريد وغسان عبد الخالق هو فريق متكامل وعنده القدرة الحقيقية على نقل «كان» الى صفحات «الشرق الاوسط». صحيح اننا لا نرى هذه الافلام وقد نراها بعد فترة زمنية قصيرة او طويلة وقد لا نراها بالمرة! ولكن عرض هذه الافلام ومن خلال هذا النقد يجعلنا نستفيد استفادة ليست بقليلة. فمثلا فيلم مثل «احلام كيروساوا» قد لا نراه ولا حتى في الحلم!

احلام كيروساوا الثمانية: «الشمس تحت المطر» ثم «بستان الدراق» ثم «عاصفة الثلج» ثم «النفق» ثم «الغربان» ثم «جبل فوجي الاحمر» ثم «المسوخ المعذبة» ثم اخيرا «قرية النواعير» هذه الاحلام في ما اعتقد هي استعراض كيروساوا للحياة ثم رؤياه فيها. فهو يبدأ حلمه الاول بفطرة الانسان وطفولته وحب المعرفة التي تصطدم مع قوانين الحياة ثم فضول الانسان وسلوكه مع الطبيعة التي تسامحه ثم بداية مقاومة الانسان في الحلم الثالث وصعوده الجبل رغم العاصفة الثلجية الرهيبة.

ثم في الحلم الرابع يبدأ الانسان في تحدي لخيه الانسان ومحاربته وابادته، فهذا قائد الكتيبة التي ابيدت ولم ينج الا هو يسير في النفق المظلم ويرى كلبا ملفوفا بالديناميت يسير وراءه وكتيبته الميتة تحدثه ويحدثها!

ثم في الحلم الخامس صفاء الطبيعة وجمالها عبر لوحات فان جوخ وهذه الغربان تحوم عبر الجمال لماذا؟! ثم الحلم السادس تدمير الانسان لنفسه في هذه الانفجارات الذرية التي ظن الخبراء ان لا مجال للخطأ.

وحدث الخطأ وانفجرت القنابل الذرية - كما انفجر مفاعل تشيرنوبل بالفعل من قبل - وهرب الناس الى المحيط والحلم السابع من بقي على قيد الحياة هم الممسوخون المعذبون المخيفون على ارض رمادية لم يبق عليها من النباتات الخضراء والزهور المتفتحة بالوانها الزاهية شيء.. كل ما بقي هو الرماد والدمار.

واخيرا الحلم الثامن رؤيا متفائلة لكيروساوا بعالم بسيط فيه جمال الطبيعة ليس ملوثا بالآلات والكهرباء والضجيج.. عالم سعادة وبساطة وهدوء في قرية النواعير.

هذه هي احلام كيروساوا الذي خطف الاضواء والكاميرا فقد اصبح امامها وهو دائما خلفها! عالم كيروساوا الذي يرى فيه الكارثة لو حدثت الانفجارات الذرية واظنها كوابيس كيروساوا. فاسرائيل لديها اكثر من مائة قنبلة ذرية في منطقة الشرق الاوسط المتوترة دائما. انها منطقة يمكن ان تسمى الآن منطقة الرقص على الهيدروجين.

وبعد احلام كيروساوا هذه يأتي حلم فلسطين لميشيل خليفي في «نشيد الحجارة» حلم بالعلم الفلسطيني يرفرف على فلسطين.

لقد كتبت عدة مقالات عن السينما العربية والفلسطينية والمهرجانات السينمائية العالمية وكنت اعبر فيها عن رغبتي وحلمي في انتاجات سينمائية عربية فلسطينية تخترق المهرجانات العالمية لأن هذا الفن السينمائي اصبح وسيلة خرافية في توصيل الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وفي عرض قضايا المعاناة على الشعوب في ارجاء العالم وخاصة اوروبا وامريكا التي تحتفي وتهتم بهذا اللون من الفنون.

وكنت متوقعا بل واشرت اكثر من مرة الى ميشيل خليفي كمخرج فلسطيني متفوق تدل مسيرته السينمائية الراسخة الواثقة على مستقبل عالمي باهر. فقد بدأ عالميا في عرض «الذاكرة الخصبة» عام ١٩٨١ ثم «عرس الجليل» عام ١٩٨٧ ثم اخيرا «نشيد الحجارة» ١٩٩٠ وكلها تعرض في مهرجان «كان» الذي يعتبر اكبر تظاهرة سينمائية في العالم.

فتحية اعزاز وتقدير لسينمائي فلسطيني مخلص لم يستسلم للاغراءات ولم ينهزم امام ضعف الامكانات، فقدم فلسطين واعادها، لذاكرة الغرب وقت كادت تنسى فلسطين تماما.

«نشيد الحجارة» حلم فلسطيني بالسلام العادل بوقف القتل والتدمير للاطفال الفلسطينيين والطبيعة الجميلة المسالمة في مدينة السلام.

لقد حاربوا ميشيل خليفي في «كان» لأنه نجح. لم أر فيلمه ولكنني اعرف ذلك بسهولة من خلال وقائع المؤتمر الصحافي الذي حاول فيه اللوبي الصهيوني والدعاية الامريكية ان تنال من فيلم خليفي فكان ذلك اكبر دليل على عمق فيلم يتكلم عن الانتفاضة الفلسطينية ونجاح شاب فلسطيني سينمائيا وسياسيا.

فهذا السينمائي للتفوق تنبأ بحدوث الانتفاضة الفلسطينية العارمة في فيلمه «عرس الجليل» قبل ان تحدث هذه الانتفاضة وها هو يعود بـ «نشيد الحجارة» والانتفاضة في عامها الثالث في اوجها.

ليس بملايين الدولارات ولا بكل الامكانات ولكن بشاعرية ورقة وهدوء يعرض ميشيل خليفي قوة الانتفاضة دون رصاص واستفزاز ولكن باعلام فلسطينية ترفرف منتصرة على كل فلسطين - بدراما تعرض الحقيقة من خلال اظهار التناقضات.

الانتفاضة القوة الهادئة كما يصورها خليفي وأبطال الفيلم بدون اسماء فليس مهما اسماؤهم لأن كل الفلسطينيين هم ابطال الفيلم وليس مهما «حماس» او «فتح» فعلم فلسطين هو الاهم والأعم وهو كل هؤلاء وكل فلسطين.

في احدى مقالاتي لصفحة البريد بجريدة «الشرق الاوسط» قلت ان كوستا جافراس الذي تحول عن نصرة قضايانا العربية الفلسطينية والذي اخرج «حنا كاف» يمثل خسارة لأنه سينمائيا عالمي وقلت في نفس المقال ان عزائي الوحيد هو ميشيل خليفي السينمائي العالمي الفلسطيني الذي يقتحم المهرجانات العالمية فلسطينيا ويعبر عنها اروع بكثير من جافراس. وها هو خليفي يؤكد ذلك بفيلم يثير حنق الصهيونية وحلفائها الامريكيين والاوروبيين. ميشيل خليفي يعرض الرؤيا الفلسطينية من خلال شخصيته الفلسطينية المثقفة المتفوقة.

لقد قلت من قبل ان السينما الفلسطينية بدأت عالمية! لأنه لا مجال لمحليتها فاين المحلية والارض مغتصبة؟!

ولكن يبقى السؤال الحائر دائما، هل يظل ميشيل خليفي فردا يعمل بفردية معتمدا على امكانات فقيرة وذاته فقط وهل آن الأوان ان تساعده رؤوس الاموال الفلسطينية ووسائل الاعلام العربية في عرض افلامه وانتاجها؟!

اما يتوهج هذا النجم ثم يغيب رويدا كغيره من النجوم؟!

اعتقد ان «سوني» الشركة اليابانية العالمية عندما تدعم كيروساوا تعي ان كيروساوا هذا قيمة فنية.

ونحن عندما ندعو لدعم ميشيل خليفي انما ندعو لدعم فلسطين في واحدة من اهم وسائل الاعلام التي تشد العالم كله.. انها السينما - وها هي السينما الفلسطينية تبهرنا بشاب فلسطيني متفوق اسمه ميشيل خليفي.

احمد فؤاد عباس

اغتنموا افكاركم للاتيان بالجديد

اعتقد ان هناك فرقا كبيرا بين كتابات الكاتب - اي كاتب - (اذا اراد ان يكتب) وبين كتاباته (اذا كتب ما يريد).

الاولى: يكون لدى الكاتب خلالها رغبة في الكتابه (كتابة اي شيء) فيبحث حوله عن موضوع يكتبه.

الثانية: عندما تأتي للكاتب فكرة يستسيغها ويستحسنها ويجد لديه الرغبة ليعبر عنها بالكلمات.

وأعتقد ان الفرق شاسع بينهما.. فالبحث عن الفكرة لا يأتي بجديد دائما.. بل يعرض صفحة سبق عرضها ولكن بلون جديد،، اما الافكار التي تأتي بغتة ويتلذذ منها الكاتب ويقلبها بمتعة ذات اليمين وذات اليسار باحاسيس يقظة. ويجد دافعا يدفعه لترجمتها الى واقع من الكلمات.. مثل تلك الكلمات تحيا وتنمو.. ومن خلالها قد يكتب كاتب آخر اذا اراد الكتابة، وقد يضيف جديدا فالافكار الجديدة تنمي الافكار دائما.

هذه دعوة لاغتنام اي فكرة والاسراع بكتابتها (لحفظها من الضياع) لانها كما اتت بغتة تذهب في لحظة وتنسى وقد لا تتذكرها اطلاقا بعد ذلك.

ولكن حتما سيأتي يوم وشخص آخر يكتبها لتخرج باسمه.. وحقا كانت فكرة جديدة.

نبيل عبد العزيز شحاته

هجوم ظالم على الشرق الأوسط

اتهم الدكتور حسين حسن أيوب رئيس الهيئة العليا للمغتربين السودانيين - كما يزعم - جريدة «الشرق الاوسط» بتجاهلها خطوات الحكومة العسكرية السودانية. ثم اتهم بعض محرريها بنشر صورة قاتمة عن السودان بل واتخاذ مواقف لا تعتمد على الحقائق.

لقد اثار هذا التعليق دهشتي ودهشة الكثير من السودانيين لانه يجافي الحقيقة. ان من المعروف عن «الشرق الاوسط» اهتمامها باخبار السودان، اهتماما فاق كل الصحف العربية الاخرى. وهذا الاهتمام ليس وليد اليوم. ومن العدالة والانصاف ان نعترف بأن الجريدة كانت وما تزال تتخذ موقفا سليما بنشر لخبار السودان بكل موضوعية وامانة.

كما انها فتحت صدرها باستمرار للحكام الجدد لكي يعلنوا على صفحاتها عن سياساتهم في كل المجالات.

اما باب القراء فقد كان يحوي دائما - فيما عدا القليل النادر - خطابات تدافع عن كل خطوات الحكومة العسكرية وعن توجهات القوة السياسية التي تقف وراء الحكومة العسكرية.

لقد كنا نحن الرافضين للحكم العسكري والممثلين للغالبية الساحقة للشعب السوداني المنتمية الى احزابه ونقاباته وطوائفه ننظر بحسرة الى هذا المجال المفتوح لسيل الخطابات التي تدافع عن الحكومة السودانية والتي تحمل كلها معاني مكررة وادعاءات غير حقيقية بل وتعبيرات لفظية واحدة تقريبا تعبر كلها عن تيار سياسي صغير في الحياة السودانية. وكان مصدر مسرتنا اننا لم نكن نجد مساحة معقولة في هذا الباب للمعارضين للحكومة العسكرية وتوجهات الجبهة القومية.

لقد اتهم الدكتور ايوب في رسالته بعض محرري الجريدة بتهمة «.. طمس القضايا الاساسية في تناولهم الصحفي للشأن السوداني. واغرقوا القارئ العربي في تفاصيل وامور جانبية عميقة..» وفي البداية لا استطيع ان افهم كيف تبدو الامور جانبية وعميقة في نفس الوقت. ثم دعنا نسأل الدكتور ايوب ما هي هذه الامور الجانبية.

هل هي التساؤل عن التوجه الاساسي للنظام العسكري وعلاقته بالجبهة الاسلامية. هل هذا الامر جانبي وهامشي في نظر الدكتور ايوب ونظر المنتمين الى الجبهة؟ هل الواجب هو تجاهل هذا الامر ونسيانه؟

ان هذا هو ما يتمناه قادة الجبهة، ولكن الحقائق مخلوقات عنيدة لا يمكن اخفاؤها او تلوينها باي لون آخر.

ثم الم نشبع من تكرار ادعاء ان نشر الحقيقة لا يفيد الا اعداء الوحدة العربية والوجود العربي والاسلامي.

ان الصحيح ان نشر الحقيقة ضروري واخفاء الحقائق وتشويهها هو الذي لا يفيد في النهاية الا اعداء الامة، مهما كثرت الادعاءات وتكرر التخويف.

لقد ادعى الدكتور أيوب في مثال اورده عن خبر فصل مديري الجامعات السودانية ان الخبر كان هدفه الاثارة وعدم الدقة والغموض الشديد المقصود. ثم لم يورد الدكتور دليلا واحدا يؤيد ما ذهب اليه. اين الاثارة واين الغموض وما القصد منه. لقد قام النظام العسكري فعلا بفصل جميع مديري الجامعات السودانية من مناصبهم بلا استثناء، وهذه حقيقة ولكن ما لم يشر اليه خبر «الشرق الاوسط» ان النظام الجديد قام باختيار غالبية المديرين الجدد من انصار الجبهة القومية بدون اي تقدير لخبرة او كفاءة مع اهمية المنصب والدور القيادي الفكري لشاغليه. ولذر الرماد في العيون تم تعيين البعض الذين لم يعرف عنهم انتماء واضح الى الجبهة في وظيفة مديرين لجامعات وهمية.

انني اود ان اسأل الدكتور ايوب هل الالتزام بقضايا العروبة والاسلام والصدق والامانة هو التطبيل لحكومة عسكرية اتت على اسنة الرماح؟

اني اؤكد لك يا دكتور ان المعلومات الصادقة الامينة غير مرغوب فيها لا من حزبك ولا من الحكومة العسكرية.

في النهاية اجد نفسي مضطرا ان اوجه لك سؤالا مهما. ما هي هذه الهيئة العامة للمغتربين التي نصبوك رئيسا لها؟ هل تمثل فعلا المغتربين السودانيين؟

هل العدالة والحقيقة ان تدعي يا دكتور انك تتكلم باسم كل السودانيين بينما انت في الواقع لا تعبر الا عن شريحة صغيرة تنتمي الى حزب صغير.

انني هنا - واعتقد ان معي غالبية السودانيين - انفي هذا الاتهام الظالم الموجه الى جريدة «الشرق الاوسط» وادعوها الى الاستمرار في الخط الذي تسير عليه اي تمليك الحقائق للقراء، ونناشدها فتح مزيد من النوافذ لكل الآراء لكي يعرف شعبنا الحقيقة.

محمد احمد المهدي

باختصار

● سليم صالح
القاهرة - مصر

نفيدك بان القضية برمتها امام القضاء المصري، ونرى ان نكتفي بتلك المقالات التي نشرت في صفحة البريد حول هذا الموضوع حتى يصدر القضاء حكمه حول هذا الامر.

●●●

● محمد الابراهيم
الجزائر

ان التحولات التي جرت في اوروبا الشرقية دليل قاطع على ان الانظمة الشيوعية فشلت في التكيف مع طموحات جماهيرها وفي استيعاب تطلعات شعوبها فلفظت انفاسها بهذه الصورة التي شهدناها في اواخر العام الماضي.

ونتفق معك في ان تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل امر خطير لا ينبغي السكوت عنه بل يجب على الجهود العربية ان تتضافر في مواجهته بشتى الوسائل.

●●●

● مصطفى عبد الوهاب
جدة - السعودية

اظنك تتفق معنا ان آراء واجتهادات الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي وغيره من علمائنا الاكابر محل اتفاق واختلاف ولكن يجب ان يخضع هذا الاتفاق والاختلاف للاسس الاسلامية الصحيحة وذلك بتدعيم حجج الاتفاق والاختلاف بالاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الصحيحة التي تبين اسباب هذا الاتفاق وتقلل اسباب الاختلاف.

من مذبحة دير ياسين الى مذبحة عيون قارة (ريشون لتسيون)



مشهد ماسوي لمذبحة ريشون لتسيون

ليس من قبيل الصدف ان تبدأ الحركة الصهيونية بتنفيذ مخططها بارتكاب للمذابح ضد اصحاب الارض من ابناء الشعب الفلسطيني، حيث اخذت عصابات الهجاناة على عاتقها مسؤولية تنفيذ هذه المذابح البشعة بقيادة الارهابي مناحيم بيغن وشريكه الارهابي اسحاق شامير.

فمن عصابات الهجاناة الى حزب الليكود، حيث الثنائي الارهابي بيغن وشامير، تتمثل امامنا مذابح : «دير ياسين في ١٩٤٨/٤/٩م - ٣٦٠٧ شهداء، بيت داراس في ١٩٤٨/٥/٢١م حيث سقط ٣٦٠ شهيدا ودمرت القرية، مذبحة بلد الشيخ قضاء حيفا في ١٩٤٨/١/١م حيث سقط ٣٠ شهيدا، مذبحة قبية في ١٩٥٣/١٠/١٤م سقط ٦٧ شهيدا، مذبحة غزة في ١٩٥٥/٢/٢٨م وغيرها من المذابح والمجازر الرهيبة التي ارتكبها الصهاينة في العديد من مدن وقرى فلسطين».

اضافة الى مجزرتي صبرا وشاتيلا اللتين خطط لهما الارهابي الصهيوني اريل شارون واليوم يتابع الثلاثي الارهابي شامير وشارون ورابين هذه المجازر حيث تعرض ثمانية من العمال الفلسطينيين العزل لمذبحة جديدة سقطوا على اثرها شهداء، وجرح اكثر من مائة عامل فلسطيني. وكان المخطط له قتل كل من يتواجد من العمال الفلسطينيين في منطقة عيون قارة التي يطلق عليها اسم «ريشون لتسيون». حيث اتضح ان شارون قد خطط لهذه العملية مع اربعة من كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي الارهابي وبموافقة واطلاع رئيس وزراء العدو الارهابي اسحاق شامير، حيث اوكل لتنفيذ هذه المذبحة جندي صهيوني.

ان اختيار هذا المكان من بلدة عيون قارة «ريشون لتسيون» له دلالة واضحة. فالتاريخ يعيد نفسه، ذلك ان اول مستعمرة اسستها منظمة البيلو في فلسطين كانت في موقع عيون قارة عام ١٨٨٢م، وكان اول سكانها الذين لم يزد عددهم على عشرة افراد من اليهود الصهيونيين المهاجرين من روسيا وقد مكنهم مساعد القنصل البريطاني في يافا آنذاك من الحصول على ٣.٣٣٠ دونما من الارض لانشاء مستعمرتهم.

فكما اشرت لم تحدث هذه المذبحة بالصدفة ولم تكن عملا عشوائيا من قبل جندي حاقد، بل ان هذه المذبحة تدخل ضمن اطار المخطط الصهيوني الذي اعلن عنه شامير وشارون والذي من اجله ارتكبت المذابح بدءا من دير ياسين الى مذبحة عيون قارة، وهو قيام «اسرائيل الكبرى».

وهذه المذبحة تمثل نقطة الانطلاق الثانية التي تسير جنبا الى جنب مع بدء جلب اليهود من الاتحاد السوفياتي وتنفيذ نفس النهج القائم على المجازر والمذابح لتحقيق قيام «اسرائيل الكبرى».

وفي نظرهم لن يتحقق ذلك الا بمواصلة ارتكاب مذبحة تلو الاخرى لارهاب الشعب الفلسطيني وقتله وابعاده من وطنه، لفسح المجال امام عصابات ارهابية جديدة من المهاجرين المتدفقين الى ارض الشعب الفلسطيني من الاتحاد السوفياتي ومناطق اخرى من العالم والذين اكتشف ان عددهم يزيد على ثلاثة ملايين مهاجر يهودي.

والآلية الثانية لتنفيذ وتمكين حلمهم هذا هي شن الحروب ضد البلدان العربية المحيطة والمجاورة، للتوسع والاستيلاء على اجزاء كبيرة من الوطن العربي.

ولكن نقول : هيهات ... هيهات، فشعبنا اليوم يمسك بزمام قضيته ويقود المواجهة والتصدي لضرب هذا الحلم الصهيوني ولجعله سرابا بل خرافة لا يمكن - باذن الله تعالى - ان يتحقق اطال الزمن ام قصر.

فهذه الانتفاضة المباركة تسير قدما وتزداد اشتعالا وعنفوانا وقوة رغم كل المذابح ورغم هذا الصلف والتعسف والتدمير والحصار والابعاد والترهيب الذي يمارسه الجيش الاسرائيلي الارهابي ضد ابناء شعبنا البطل وما حدث في يوم الاحد الدامي الذي تلا المذبحة لشاهد امام العالم اجمع على قوة التصميم والتحدي الفلسطيني، ضاربا اروع الامثلة في التضحية والعطاء، حيث استشهد عشرون شهيدا واكثر من ١٢٠٠ جريح في قطاع غزة، وما تبعه من وقفة بطولية في مدن وقرى الضفة الغربية. ليس هذا فحسب، بل ان هناك شعبنا في مدن وقرى ١٩٤٨م يفجر انتفاضة مساندة ستكون رافدا جديدا وامتدادا طبيعيا لنضال كافة ابناء شعبنا في فلسطين، ويشكل بذلك بوتقة واحدة ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ويبقى السؤال الكبير الذي توجهه شعوب امتنا العربية لقادتها وهم يعقدون مؤتمر التحدي والمصير، والحقائق جميعها ماثلة امامهم فماذا عساهم فاعلون؟

العبد حماد عاشور

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

الكلمات الافقية:
١ـ من اعمال أناتول فرانس - مطرب عربي
٢ـ نهر ايطالي - نجم كروي برازيلي عالمي (معكوسة)
٣ـ سرقة (معكوسة) - ملكة اشورية
٤ـ ميناء ايطالي (معكوسة) - متشابهة
٥ـ من الظواهر الطبيعية - للتعجب
٦ـ عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفياتية (معكوسة) - حب
٧ـ لقب رئيس الكونجو برازافيل - عملة بيرو
٨ـ وزير خارجية روسيا
٩ـ شفوق - لقب مطرب عربي
١٠ـ طائفة هندية - عملة هولندية

الكلمات الرأسية :
١ـ سياسي فرنسي قديم داهية - شعور
٢ـ لقب وزير خارجية سورية - بيكي بحرقة (معكوسة)
٣ـ صاحب «الكوميديا» (معكوسة) - من الفراعنة (معكوسة)
٤ـ متشابهان - لقب اديب فرنسي عالمي قديم عرف بالخيال العلمي
٥ـ حيوان - هواء لطيف (معكوسة)
٦ـ بشاشة وتفاؤل (معكوسة) - من العناصر
٧ـ مدينة سعودية هامة - شعوذة
٨ـ زعيم مصري راحل - ارق
٩ـ نهر اسيوي (معكوسة) لقب رئيس كوريا الجنوبية - ضفة
١٠ـ المنفي نسي رجيم صاحب «زهور الشر».

الكلمة الضائعة

اهتمام - سلطة - جريدة
اعمال - اجهزة - مناسب
خير - مدير - شبك
مستشار - جنوب - جزر
ازمة - قانون
كف - ضد
صراع - قضية

الكلمة الضائعة
عاصمة عربية
الحل السابق
هندرستم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- ليبيا تدرس مشروعا لتوطين مليون مصري وتواصل حملتها على وباء الدودة الحلزونية
- اوساط الاعمال المغربية تنتقد الجباية المسبقة لضريبة الشركات

السفر والسياحة
وزير السياحة المصري في حديث لـ «الشرق الاوسط»

اسواق العالم
الجنيه الاسترليني يخترق حاجز الـ١،٧٠ دولار

اداء مؤشر «فايننشال تايمز» بين ٢٣ و٣٠ مايو (ايار) ١٩٩٠
اغلاق امس الاربعاء ٩٠/٥/٣٠ ٢٣٤٦،٢ +٥٠،٦
٢٣٥٠ — ٢٣٠٠ — ٢٢٥٠
٥/٢٣ ٥/٢٤ ٥/٢٥ ٥/٢٩ ٥/٣٠

اعتماد «نسكورب» وكيلا في ابوظبي لاصدار اسهم المؤسسة العربية المصرفية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعتمدت المؤسسة العربية المصرفية ABC شركة «نسكورب» للاستثمار والاوراق المالية وكيلا لها في ابوظبي لادارة الاكتتاب في اصدار الاسهم البالغة قيمته ٣٥٠ مليون دولار، والذي سيرفع رأس المال المدفوع من ٧٥٠ مليون دولار الى ١،١ مليار دولار. وستستخدم الزيادة بالدرجة الاولى لتمويل تجميع فروع اوروبية لـ ABC تحت مظلة بنك اوروبي.

وقال المسؤولون في «نسكورب» ان الاكتتاب بالاسهم الجديدة سيغلق يوم ١٤ يونيو (حزيران) وان سعر السهم يبلغ ١٤ دولارا وذلك في مقابل قيمة دفترية تقدر بـ ١٥،٣٣ دولار للسهم.

ومن المتوقع ان يتم تداول الاسهم في بورصة باريس والكويت والبحرين.

وقال عدنان الصراف نائب رئيس شركة «نسكورب» للاسهم المحلية والعربية بأن الاقبال على شراء اسهم المؤسسة العربية المصرفية يفوق التوقعات وان الشركة ستلجأ الى التخصيص في حال تجاوز الطلب على الاسهم المخصصة للاكتتاب وذلك بعد يومين من موعد اغلاق الاكتتاب.

وقال انه يحق للجميع الاكتتاب بالاسهم سواء كانوا مقيمين او وافدين وسواء كانوا افرادا او مؤسسات او هيئات.

وتم تحديد الحد الادنى للاكتتاب بـ ٥٠ سهما قيمتها الاسمية ٥٠٠ دولار وقيمتها عند طرح الاكتتاب ٧٠٠ دولار.

وبموجب شروط الاكتتاب فانه يتعين تسديد قيمة الاسهم المكتتب بها بالكامل.

قيمة الصفقة تجاوزت ٨٠٠ مليون ريال سعودي
الشركة السعودية لنقل الكيماويات تشتري ٩ ناقلات من النروج

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

وقعت المملكة العربية السعودية امس في النرويج على عقد بشراء تسع ناقلات جديدة ستكون نواة لأسطول الشركة الوطنية لنقل الكيماويات والتي تأسست في مطلع هذا الشهر. ووقع عن الشركة السعودية رئيس مجلس الادارة الدكتور عبد الرحمن الزامل.

وأوضح الزامل لـ «الشرق الاوسط» ان العقد وقيمته ٨٠٨ مليون ريال يتضمن شراء الناقلات التسع من شركة «ستورلي» النرويجية. وتبلغ الطاقة الاجمالية لهذه الناقلات ٢٥٠ الف طن ساكن، كما ينص العقد على دخول الشركة السعودية والنرويجية في تجمع للتشغيل يتضمن اسطولا من ١٨ ناقلة.

هذا وسوف يطلق على الناقلات التي سوف تسلم قريبا اسماء بعض المدن والمناطق السعودية وهي: الناقلة عسير وحمولتها ٢٤٬٧٠٠ طن ساكن، جيزان والباحة وحمولة كل واحدة منهما ٢٣٬٠١٦ طن ساكن، نجران، المدينة، الجوف، تهامة، اليمامة وعرعر وحمولة كل واحدة منها ٢٨٬٥٠٠ طن ساكن. وستقوم هذه الناقلات بنقل المنتجات الوطنية السعودية من البتروكيماويات الى الاسواق العالمية كما تمكنها من دخول مختلف الاسواق كناقل يسعى للحصول على حصته.

ويبلغ راس مال الشركة الجديدة ٢٠٠ مليون ريال، تمتلك الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري ٨٠٪ من راسمالها بينما تملك الـ ٢٠٪ الباقية الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك». هذا ويتكون مجلس الادارة من: الزامل رئيسا وعضوية المهندس لحمد يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل وعبد الله سليمان الراجحي وعبد الله محمد العيسى ممثلا لشركة النقل البحري وسعد السياري نائب رئيس شركة «سابك» للتسويق المحدودة عضوا وممثلا لـ «سابك».

وتأسست الشركة الوطنية لنقل الكيماويات لتحقيق عدة اهداف منها نقل المنتجات الوطنية من الكيماويات والبتروكيماويات الى خارج المملكة وذلك لتوفير القدرة التنافسية لهذه المنتجات لما لأجور النقل من تأثير كبير على كلفة السلعة.

وكانت «سابك» قد انتجت في العام الماضي ١١،٥ طن متري من مختلف انواع المنتجات البتروكيماوية.

كما ان تأسيس الشركة يعتبر تتويجا للتعاون بين شركتي النقل البحري و«سابك» وهما من اكبر الشركات المساهمة في المملكة.

وأوضح الزامل أن المملكة اصبحت السوق الخامس لصناعة السفن النرويجية وان عائد الخدمات البحرية من سوق المملكة يمثل حصة مهمة من دخل النرويج تصل الى ٧٠٠ مليون دولار سنويا اذ تنقل حوالي ٧٠٪ من المنتجات البتروكيماوية من ميناء الجبيل.

وبقيام الشركة الجديدة وتوقيع الصفقة اضافة الى وجود الناقلتين عقبة بن نافع (٤٢٬٨٢٥) طن ساكن والفارابي (٤١٬١٤٨) طن ساكن، تصبح الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري في المرتبة الخامسة في مجال نقل البتروكيماويات في العالم.

الدكتور عبدالرحمن الزامل (وسط) ود. عبدالرحمن الطويل (يسار الصورة) رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للنقل البحري والمهندس احمد التركي وكيل وزارة المواصلات (يمين الصورة)

بعد ازاحة عقبة التمويل
الجزائر تتحول الى المستورد الاول لحديد الانشاءات الايطالي

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

بدا امس ان اضخم صفقة عرفت حتى الآن لتوريد الفولاذ والحديد المسلح على وشك ان تبرم بين الجزائر العاصمة وروما، وذلك في اعقاب توارد معلومات خاصة تفيد بأن المفاوضات الجارية منذ فترة بين الممثلين الماليين للبلدين قاربت على النجاح، وانها ستؤدي الى ازاحة العقبات التي اعترضت طريق الاتفاق.

واضافت مصادر اقتصادية مطلعة هنا ان من المنتظر ان تتسلم الجزائر قريبا نحو ١٨٠ ألف طن من الفولاذ، لحساب صناعة الانشاءات الجزائرية، وسيتم استخدامه لانتاج الاسمنت المسلح الذي تعاني الخطة الخمسية الجزائرية الراهنة من نقص واضح فيه.

وفي صفقة من المرجح ان تتجاوز قيمتها ٨٠ مليار ليرة ايطالية (نحو ٦٥،٥ مليون دولار)، سوف تقوم مجموعة من تسع شركات ايطالية عاملة في قطاع الصناعات المعدنية بتوريد الكمية المتفق عليها، على الارجح ابتداء من نهاية الشهر الحالي، لدى الانتهاء من مراسم التوقيع هذا الاسبوع. وحول التفاصيل المالية علمت «الشرق الاوسط» ان ١٥ في المائة من قيمة الصفقة ستسدد نقدا حسب الاتفاق، على ان تقسط البقية على مدى ثلاث سنوات بالسحب من اعتماد سوف يفتح لهذا الغرض. وسيتم تأمين القرض للحكومة الجزائرية مجموعة مصرفية من ثلاثة بنوك تضم البنك الايطالي البريطاني المشترك العائد لمصرف صندوق توفير تورينو في شمال البلاد.

والعقد الراهن ليس الاول من نوعه اذ سبق لنفس المجموعة العاملة في الصناعات المعدنية ان فازت بعدة صفقات لتوريد حديد التسليم الذي تحتاجه صناعات الانشاءات الجزائرية بصورة ماسة في اطار تركيزها على قطاع الاسكان في الخطة الخمسية الصناعية المطبقة حاليا.

ففي مطلع عام ١٩٨٨، بدأت المفاوضات بين السلطات الجزائرية المختصة والصناعات المعنية الايطالية، لتتحول الجزائر في اعقابها الى المستورد الاكبر لحديد الانشاءات المستخدم في انتاج الاسمنت المسلح ومع نمو الاحتياجات الجزائرية زادت الصادرات الايطالية من نفس المجموعة لتصل الى ٢٥٠ الف طن قبل الصفقة الاخيرة، فيما بلغ مجموع قيمته ١٢٠ مليار ليرة (اي نحو ٩٨ مليون دولار). وبإضافة الصفقة الجديدة اصبحت الجزائر بالفعل الوجهة الرئيسية لحديد الانشاءات الايطالي في الخارج بعد تلبية الاحتياجات الداخلية.

وكان من المقرر ان تبدأ عمليات الشحن في بداية العام الجاري حسب الاتفاق المبدئي، الا ان العثرة المالية التي اصطدمت بها المفاوضات اضطرت الفريقين الى تأجيل التوقيع الى الوقت الراهن.

«اونا» المغربية لن تشارك في «التخصيص»

الرباط: «الشرق الاوسط»

فاجأ فؤاد الفيلالي رئيس مجلس ادارة «اومنيوم الشمال الافريقي» (اونا) اوساط الاعمال المغربية باعلانه امس ان مجموعة «اونا» التي تعتبر اكبر شركة مغربية يملكها القطاع الخاص في المغرب، لن تشارك في عملية التخصيص التي ستطال ١١٣ من مؤسسات القطاع العام. وقال الفيلالي خلال ندوة صحفية «لدينا ما يكفي من العمل في مجالات اخرى» وكان يعني بذلك البرنامج الاستثماري الذي قررته المجموعة لفترة تمتد بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩١ والذي رصدت له اعتمادات مالية تصل الى ٥،٢ مليار درهم.

وكان الاعتقاد حتى الآن ان المجموعة المغربية تعتزم المشاركة في عملية التخصيص، خصوصا بعد الصفقات التي تمت في الفترة الاخيرة بينها وبين «الشركة الوطنية للاستثمار» (SNI) وادت الى عمليات تبادل اسهم ودخول (اونا) مساهما في (SNI) وهي شركة عمومية كبرى متخصصة في انعاش الاستثمار وتعتبر من المؤسسات التي سيتم تحويلها الى القطاع الخاص. وبموجب هذه الصفقات تخلت الشركة الوطنية للاستثمار لصالح (اونا) عن حصتها في «البنك التجاري المغربي» الذي يحتل المرتبة الاولى بين البنوك الخاصة المغربية، واتاحت هذه الصفقة لـ (اونا) رفع حصتها في البنك الى ٣٢٪ الامر الذي يمكنها من التحكم في نشاطه عمليا كما تخلت نفس المؤسسة لصالح (اونا) عن حصتها في «البنك المغربي للتجارة والصناعة» وعن حصتها في شركة «لوسيور» للزيوت الغذائية.

وفي المقابل تخلت (اونا) «للشركة الوطنية للاستثمار» عن حصتها في راس مال القرض العقاري والسياحي (وهي احدى المؤسسات التي تعتزم الحكومة بيعها الى القطاع الخاص) وكذلك في شركة الاسمنت «سينوكا» وفي شركة «دياك».

والواقع ان هذا التبادل في الاسهم وخصوصا شراء (اونا) لجزء من راس مال الشركة الوطنية للاستثمار هو الذي عزز الانطباع بان مجموعة الفيلالي تستعد للدخول عمليا كطرف فاعل في في عملية التخصيص.

رأس اشكنازي مطلوب ومصيره يتقرر في الجمعية العمومية:
معركة السيطرة على شركة «بارجيسا» الفرنسية قد توفر حلولا لبعض مصاعب المستثمرين العرب

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي صالح

ما هي الرهانات الحقيقية وراء المناورات الجارية الآن في ادارة شركة «بارجيسا هولندنغ» السويسرية، التي كانت فرعا من مصرف «باريبا» الفرنسي قبل تأميمه من الاشتراكيين عام ١٩٨١، والتي ما تزال تعتبر واحدة من الاعمدة الاقتصادية في مناطق اوروبا الناطقة بالفرنسية؟

هذا السؤال يحير الكثير من المراقبين الساعين لاستباق نتائج الجمعية العمومية للشركة التي ستعقد يوم الجمعة المقبل برئاسة جيرارد اشكنازي.

ويجب القول ان الاجابة على هذا السؤال تهم العديد من المستثمرين العرب بقدر ما تهم الفرنسيين والبلجيكيين. فشركة «بارجيسا» تمتلك في موجوداتها حصصا في العديد من الشركات التي تساهم فيها رؤوس اموال عربية مثل «فاكون لي» التي يشارك فيها رجل الاعمال السعودي عبد العزيز سليمان صاحب شركة «رولاكو».

والخلاف الفرنسي - البلجيكي على «فاكون لي» كان قد وضع السليمان في موقف صعب. أيضا تشارك «بارجيسا» مع رؤوس اموال عربية في شركات اخرى مثل «بارفينانس» (رؤوس اموال لبنانية) وبتروفينا» (رؤوس اموال خليجية) وغيرها.

لكن، ربما كان طموح «بارجيسا» السيطرة على «باريبا» اكثر اهمية بالنسبة لعدد كبير من المستثمرين العرب. فالمصرف الفرنسي له علاقات عربية واسعة، وقسم من استثماراته المشتركة مع رؤوس الاموال العربية يعاني من مشكلات كبرى مثلما هو الامر في شركة «سكوا» التي تساهم فيها اطراف سعودية.

الاليزيه لا يحب اشكنازي

من مفارقات الامور لن يدفع رئيس «بارجيسا» جيرارد اشكنازي ثمن نجاحاته وطموحه في السيطرة ثانية على «باريبا» بعد ان ارغم مع صديقه بيير موسى على التخلي عن الشركة المالية الفرنسية اثر تأميمها، قبل عشر سنوات. وجميع المطلعين على خفايا ما يدور في الكواليس يؤكدون ان «الاليزيه» اي رئاسة الجمهورية الفرنسية، ما يزال يعتبر اشكنازي «شخصا غير مرغوب فيه». وان فرانسوا ميتران شخصيا لم يغفر حتى الآن، لاشكنازي وموسى الدور الذي لعباه في سحب ممتلكات «باريبا» في سويسرا وبلجيكا من تحت قبضة التأميم، وتحديهما للباشر يومذاك للحكومة الفرنسية بل امراجها.

لكن اشكنازي الذي يرأس «بارجيسا» بسبب امتلاكه لـ ١٤٪ من حقوق التصويت (رغم انه لا يمتلك سوى ٢،٨٪ من رأس المال) اصبح محاصرا من جميع حلفائه الآخرين في «بارجيسا» خصوصا من قبل بول ديماريه صاحب شركة «باور كوربوريشن» الكندية (٢٥٪ من رأسمال بارجيسا) والاخوة البيرت البلجيكيين (٢٨٪) وباريبا» (١٦٪). اضافة الى شركات التأمين الفرنسية المساهمة في رأسمال «بارفينانس» وهي بمثابة الفرع الفرنسي لـ «بارجيسا».

فالجميع يطالب اشكنازي بالانسحاب، كي تنال «بارجيسا» غفران باريس. لكن اشكنازي لا يرى الامور بنفس المنظار مفضلا البقاء، الامر الذي دفع الجميع لمحاصرته واعتماد استراتيجية مناقضة لمصالح اشكنازي، خصوصا وان هذا الاخير حاول تجاوز الجميع بتحالف فاشل مع رجل الاعمال العربي نظمي عوشي صاحب شركة CIPAF بهدف حماية سيطرته على «بارجيسا». كذلك حاول اشكنازي دون جدوى احياء تحالفه مع شريكه السابق في «باريبا» بيير موسى الذي يرأس الآن شركة «بالاس».

في مقابل محاولات اشكنازي اليائسة لحماية مواقعه الاخيرة في «بارجيسا»، قرر شركاؤه في الشركة اجباره على تقديم استقالته. وفي حين يرى جيرارد اشكنازي ان المساهمات التي تمتلكها «بارجيسا» عن طريق «بارفينانس» في شركات CFAO للتجارة الدولية وشنايدر» للصناعات الميكانيكية والكهربائية هي من النمط الاستراتيجي، فإن شركاؤه لم يترددوا في الاعلان - قبل اربع ايام من انعقاد الجمعية العمومية - عن بيع هذه الحصص حيث تخلت «بارفينانس» عن ١٢٪ من اصل ١٥٪ من الاسهم التي تمتلكها في رأسمال CFAO لصالح فرانسوا بينو فالانسين الذي رفع مساهمته الى ٢٣،٥٪ في رأسمال CFAO، كذلك تخلت «بارفينانس» عن نسبة ٢٠٪ من رأسمال «شنايدر» التي يرأسها ايضا فالانسين لصالح «سوسييته جنرال» و«باريبا» و«اكسا» اضافة الى عدد آخر من المستثمرين الذين لم تعلن اسماؤهم، ويعتقد ان بينهم ممثلون لرؤوس اموال عربية. وضمن نفس الصفقة، باعت «بارفينانس» حصتها البالغة ١٧٪ من رأسمال شركة SGTE احد فروع شركة «شنايدر».

بداية معركة «باريبا»

لكن عددا من المحللين لا يرون في تخلي «بارجيسا» عن تلك المساهمات خطأ استراتيجيا. فمجموعة «شنايدر» وصلت الى ذروة تطورها، وليس من الخطأ الخروج بربح يبلغ مليار فرنك فرنسي عل الأقل، وهو الفارق بين المبلغ الذي انفقته للحصول على هذه الحصة قبل عدة سنوات، وسعر بيعها الحالي. اما التخلي عن مساهمتها في CFAO مقابل ربح تجاوز النصف مليار فرنك فرنسي، فهو ايضا حل مقبول لأن CFAO (الشركة الفرنسية لافريقيا الغربية) ما تزال تعاني العديد من الصعوبات رغم تخليها عن قسم كبير من نشاطاتها الافريقية، وهناك صراع للسيطرة عليها. فالخروج منها لصالح فالانسين هل يمكن ان يرضي الجميع، وخصوصا الحكومة الفرنسية.

لم ينفع السفينة الغارقة تبديل القبطان!
«سكوا» مازالت تبحث عن منقذ وقيمة الاسهم انخفضت الى النصف

باريس: «الشرق الاوسط»

ضمن جو متشائم تعقد الشركة التجارية لغرب افريقيا (سكوا) التي تساهم فيها رؤوس اموال عربية جمعيتها العمومية في العاصمة الفرنسية. فمنذ فشل اتفاق «باريبا» المسيطرة على «سكوا» مع الشركة البريطانية «لونرو» في وقت سابق من هذا العام، لم يجد البنك الفرنسي حلا لأي من أزمات «سكوا».

ولم يكن استبدال رئيس «سكوا» السابق باتريك دوفو بالحالي جاك مارسلان، عملا يمكنه تطمين المساهمين. فعجز دوفو عن التوصل لحل ينقذ الشركة ليس عجزا شخصيا، بقدر ما هو تعبير عن مأزق «باريبا» الذي تجلى في خلافها مع «لونرو». فالمصرف الواقع في شارع دانتان الباريسي يبحث عن شريك، قادر بخبراته على انقاذ «سكوا»، لكنه بالمقابل يرفض التنازل لهذا الشريك عن اغلبية رأس المال.

مع هذا الموقف العقيم الذي يعتمده «باريبا»، فان هوامش الحركة المتاحة امام جاك مارسلان، تبدو ضيقة جدا. من جهة اولى لا يستطيع مارسلان زيادة رأسمال «سكوا»، فهذا ما تم اللجوء اليه قبل ثلاثة اشهر، اثناء محاولة الاتفاق مع «لونرو» حيث استطاعت «سكوا» اقناع مساهميها - بمن فيهم السعوديون الذين يمثلهم الدكتور خالد المنصور - بدفع مبلغ مليار فرنك. اما الآن، فحتى لو اراد مارسلان زيادة رأس المال، لن يقبل المساهمون رمي اموالهم في «البالوعة» التي تمثلها «سكوا». اذ بلغت خسائر الشركة نحو ٦١٤ مليون فرنك على الاقل، عن عملياتها في العام الماضي. ويقال «على الاقل» لأن عددا من فروع «سكوا» الافريقية، نجحت اكثر من مرة فيما مضى بتقديم حسابات لا علاقة لها بالواقع. اما ديون «سكوا» فتتجاوز مبلغ ٣،٢ مليار فرنك فرنسي، تبلغ تكاليفها السنوية ٣٧٥ مليون فرنك.

يبقى امام «سكوا» حل وحيد يتمثل في بيع قسم من موجوداتها. لكن ادارة «باريبا» تدرك جيدا ان «سكوا»، وبسبب أزمتها، لن تتمكن من الدخول في مساومات البيع من موقع القوة، بالتالي لن تجد من يشتري ممتلكاتها بأكثر من نصف قيمتها.

هكذا لا يبقى امام جاك مارسلان الا الامل بتحسن اوضاع «سكوا» فمن «الصعب تردي الاوضاع أكثر مما هي عليه» على حد تعبيره. ولا يبقى امام المساهمين العرب سوى انتظار الحل - المعجزة، للخروج من مأزقهم والحد من خسائرهم، حيث كانوا قد اشتروا أسهمهم بسعر يتجاوز ٦٠ فرنكا للسهم الواحد، بينما يقل السعر الحالي في بورصة باريس عن نصف ذلك السعر.

البنك الاهلي القطري زاد ارباحه واكد استمرار التحفظ في التسليف

الدوحة: «الشرق الاوسط»

حقق البنك الاهلي القطري نموا في ارباحه عن عمليات العام ١٩٨٩ وبلغت هذه ١٦،٣ مليون ريال قطري بالمقارنة مع ١٥،١ مليون ريال عام ١٩٨٨ او ما يعادل ٨،٢٪.

وقررت الجمعية العمومية للبنك التي اجتمعت قبل يومين الموافقة على اقتراح مجلس الادارة توزيع ١٥٪ من راس المال المدفوع كارباح نقدية على المساهمين.

وقال كمال صالح عضو مجلس ادارة البنك والذي تولى تلاوة تقريره الى الجمعية العمومية أن موجودات البنك قفزت خلال الفترة نفسها من ٧٨٣ مليون ريال سنة ١٩٨٨ الى ٨٩٣ مليون ريال في عام ١٩٨٩ وهو ما يوازي معدل نمو قدره ١٤٪.

واشار ممثل مجلس الادارة في تقريره الى المساهمين الى ان البنك ركز خلال العام الماضي على توسيع قاعدة الودائع لتشمل صغار وكبار المودعين على السواء. اما بالنسبة لودائع العملات فقد اشار التقرير الى وجود منافسة بين البنوك للحصول على ودائع العملاء، والى ان ادارة البنك تمكنت رغم ذلك من الحفاظ على مستوى الودائع بل وزيادتها وتنويع مصادرها حيث شملت قاعدة عريضة من صغار المودعين بحيث بلغ مجموع ودائع العملاء لعام ١٩٨٩ مبلغ ٧٣٩،١ مليون ريال مقارنة بمبلغ ٦٩٣،٤ مليون ريال لعام ١٩٨٨ اي بزيادة مقدارها ٤٥،٧ مليون ريال قطري.

واشارت ادارة البنك الى انها حرصت على اتباع سياسة متحفظة في منح الائتمان وهو ما يظهر في الحد من نسبة التوسع في حجم التسهيلات الممنوحة خلال العام الحالي بالمقارنة مع الاعوام السابقة. فقد بلغ اجمالي التسهيلات الائتمانية نحو ٥٥١،٥ مليون ريال بالمقارنة مع ٤٩٣،٩ مليون ريال عام ١٩٨٨ اي بزيادة قدرها ٥٧،٦ مليون ريال (او نحو ١١٪).

اما بالنسبة للاستثمارات فيعتبر البنك الاهلي القطري احد المساهمين في البنك التركي الخليجي المتحد بنسبة ١٠٪ من رأس مال البنك وهي مساهمة بلغت في نهاية عام ١٩٨٩، ٣،٢ مليون ريال قطري وقد بلغت حصة البنك من ارباح البنك التركي ٥،١ مليون ريال قطري لعام ١٩٨٩.

وقد ساهم البنك ايضا في تأسيس الشركة القطرية للصناعات التحويلية، كما قرر المساهمة ايضا في تأسيس شركة الكهرباء والماء بمبلغ ٥ ملايين ريال.

اما بالنسبة للربحية وحقوق المساهمين فقد بلغ صافي ربح البنك لعام ١٩٨٩ مبلغ ١٦،٣ مليون ريال وذلك بعد اقتطاع المخصصات اللازمة للديون المشكوك في تحصيلها وفقا لتعليمات مؤسسة النقد القطري بالمقارنة مع ١٥،١ مليون ريال قطري عام ١٩٨٨ بزيادة نسبية قدرها ٨،٢٪.

وبلغت حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٨٩ مبلغ ٧٥ مليون ريال مقارنة بمبلغ ٦١،٦ مليون ريال في نهاية عام ١٩٨٨ اي بزيادة قدرها ١٣،٤ مليون ريال قطري.

كما وافق الاجتماع على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ١٥٪ من رأس المال المدفوع كارباح على المساهمين.

شريان حيوي ومعلم بارز للعاصمة السعودية

الامير سلمان بن عبد العزيز يفتتح محطة ركاب سكة الحديد في الرياض



الامير سلمان يستعرض نموذج مصغر لتحديث محطات الرياض — عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: جيوفاني باسكوالي

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

وصف الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مرفق سكة الحديد بأنه «قام بدور مهم وساهم في تطوير مدينة الرياض».

واكد في تصريح للصحفيين عقب افتتاحه لمحطة ركاب سكة الحديد الجديدة ان من السمات البارزة لسكة الحديد تسهيلها استيراد البضائع الغذائية والاستهلاكية وغيرها من المنطقة الشرقية الى الرياض.

وقال: نحن نعرف انه قبل انشاء سكة الحديد كان وصول البضائع الى الرياض امرا صعبا لعدم وجود طريق مسفلت ووجود صحراء الدهناء بين المنطقة الشرقية والرياض.

واضاف: لهذه الاسباب اجد نفسي دائما مهتما بوضع تطوير مرفق سكة الحديد في الرياض، والذي رأيته اليوم في محطة الركاب الجديدة رائعا واعتبره معلما بارزا من معالم تطور مدينة الرياض.

واوضح ان الفضل في وجود مرفق سكة الحديد يعود الى المغفور له الملك عبد العزيز الذي افتتح خدمات السكة الحديد في عام ١٩٥١ بخط يربط الدمام بالرياض، مشيرا الى التطورات الكبيرة التي لحقت بهذا المرفق خلال السنوات الماضية.

وقال: ان لوزير المواصلات والرئيس العام لمؤسسة سكة الحديد جهود ملموسة وموفقة في تطوير اعمال ومنشآت سكة الحديد.

وكان الامير سلمان قد استمع، في بداية الاحتفال بتدشين المحطة الجديدة للركاب بسكة الحديد في الرياض، الى كلمة وزير المواصلات ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للسكك الحديدية حسين منصوري التي اكد فيها ان «بناء الدولة العصرية لا يتم دون وجود شبكة حديثة من المواصلات وفي مقدمتها السكك الحديدية والطرق والموانىء».

وقال منصوري ان الخط الحديدي الذي امر الملك عبد العزيز بتشغيله بين الرياض والدمام كاول رابط بري حديث ومباشر بين المنطقتين، لعب دورا مهما في تطوير مدينة الرياض من خلال تسهيل نقل مواد البناء والمعدات والمواد الغذائية والوقود وغيرها من مستلزمات التنمية التي كانت تصل الى العاصمة قبل انشاء الخط بكثير من الجهد والمشقة وبتكاليف عالية.

واضاف: ان الملك فهد بن عبد العزيز امر بتطوير الخط الحديدي وتزويده بأحدث القاطرات والعربات وورش الصيانة وبناء محطات جديدة للركاب لمواكبة النهضة العمرانية والتنموية التي شهدتها السعودية خلال السنوات الماضية.

واشار الى انجاز بناء خط حديدي جديد يختصر المسافة بين الرياض والدمام وبناء ميناء جاف ومحطة جمركية في الرياض وتزويد الخط بعربات حديثة ومريحة للركاب، اضافة الى محطة جديدة في الهفوف، افتتحت مؤخرا ومحطة اخرى في الدمام بدىء بتشغيلها وسيتم قريبا افتتاحها رسميا.

كما القى فيصل الشهيل الرئيس العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية كلمة في الاحتفال اكد فيها ان الميناء الجاف الذي اقامته سكة الحديد في الرياض ادى الى تسهيل عمليات ونقل البضائع بين المنطقتين الوسطى والشرقية كما ساعد في تخفيض اجور الشحن للتجار.

واشار الشهيل الى ان قطاع السكة الحديد حظي باهتمام الخطط التنموية حيث تم تحديث الخطوط واختصار المسافة والوقت وايجاد المرافق والتجهيزات.

وقال ان كلفة تحديث مرافق سكك الحديد بلغت ٤,٥ مليار ريال وكانت المؤسسة العامة للخطوط الحديدية قد وقعت مؤخرا عقودا لتنفيذ ثلاث محطات جديدة في كل من الرياض والدمام والهفوف بتكلفة اجمالية قدرها ٢٠٥ مليون ريال، حيث تم افتتاح محطة الرياض التي تقع على مساحة ١٢٠ الف متر مربع والهفوف الواقعة على مساحة ٦٧ الف متر مربع ومحطة الدمام على مساحة ١١٥ الف متر مربع.

أمين اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي الليبي لـ «الشرق الأوسط»

ليبيا تدرس مشروعاً استراتيجياً لتوطين مليون مصري وتواصل جهودها لمواجهة خطر الدودة الحلزونية

روما: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

اكد عبد المجيد القعود أمين اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي وتعمير الاراضي في الجماهيرية العربية الليبية ان حكومته تدرس حاليا مشروعا استراتيجيا ضخما يتعلق بتوطين عائلات وعمال مصريين في ليبيا.

واوضح المسؤول الليبي، في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» خلال انعقاد الاجتماع الطارىء لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) في روما خلال الشهر الجاري، ان المشروع يقوم على اساس «التوطين وليس الاستخدام، في المناطق الشاسعة في الجنوب الليبي، وسيكون لهم ما لليبيين وما عليهم، ونعد حاليا بعض الدراسات ونتوقع ان يصل عدد من سيتوطن في هذه المناطق الى حوالي مليون نسمة. وذلك امر يحتاج الى برنامج مشترك مدروس ومقنن من حيث استنباط مواد البناء اللازمة في تلك المناطق الصحراوية، واستخراج المياه الذي بدأناه حاليا من جانبنا وتجهيز بعض شبكات الري الرئيسية، وتجهيز بعض البنى الاساسية لشبكات الكهرباء والطرق الرئيسية، لكن عندما نبدأ في استقبال هؤلاء المستوطنين فيجب ان تكون على الاقل البنية الاساسية موجودة».

وكان الاجتماع الطارىء لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) عقد في روما للبحث في انتشار الدودة الحلزونية في ليبيا، وخلال الاجتماع طرحت «الشرق الاوسط» على عبد المجيد القعود مجموعة من الاسئلة حول ابعاد ومخاطر ظهور وانتشار الدودة الحلزونية في ليبيا، وكيفية انتقال الاصابة، والجهود المبذولة حاليا لتحجيم المرض والحؤول دون انتشاره في البلدان العربية المجاورة، وايضا حجم التعاون الدولي الذي يتم حاليا لمواجهة المشكلة. وقال المسؤول الليبي:

في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ اكتشف خبيران ليبيان في ليبيا نوعا من الذباب لا يوجد الا في امريكا الوسطى وامريكا الشمالية، ويعتبرخطرا على الماشية، وعلى الانسان باعتباره يعيش على ما يسمى الدم الحار او الدم الجاري. وبعد الفحص تم التاكد ان هذا النوع من الذباب هو ما يسمى بالذبابة الحلزونية او الذبابة البريمية، او كذلك الذبابة الامريكية.

وقامت وزارة الزراعة بإبلاغ منظمة الاغذية والزراعة وبكافة الدول المحيطة في شمال افريقيا باكتشاف الذبابة الحلزونية في ليبيا.

وقامت منظمة الاغذية والزراعة بتكليف خبيرين حضرا الى طرابلس وقاما بالكشف مع بعض الخبراء الليبيين على العينات المصابة واكدا وجود هذا النوع من الذباب المعروف بالذبابة الحلزونية.

وبناء على ذلك قمنا بالتشاور مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة واجراء حصر شامل بما هو متوفر من معلومات عن هذه الذبابة.

واتخذت ترتيبات لحصر كل حالات الاصابة سواء في الانسان او في الحيوان، ومعرفة كثافة هذه الاصابة.

وقد وجدنا انه بالنسبة للانسان لا توجد اي حالة حتى الآن وبالنسبة للحيوان تتمركز الاصابة في منطقة حدودها حوالي ٢٠٠ الى ٢٥٠ كيلومترا على طول الساحل وعمق ٨٠ كيلومترا، اي في مساحة جغرافية تقدر ما بين ١٨ الى ٢٠ الف كيلومتر مربع، وبلغت حالات الاصابة في ذلك الوقت ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ حالة.

وبدأنا برنامجا بالتنسيق ايضا مع منظمة الاغذية والزراعة وخبرائها، في ما يسمى بأول برنامج للمكافحة، يتعلق بالمكافحة الكيميائية والطبيعية. وتتمثل في الكشف على كافة الجروح في جميع انواع الحيوانات ومعرفة اسبابها ومتغيراتها، وبالتالي انشأنا فرقا لمتابعة تنقل الحيوانات من منطقة الى اخرى داخل المنطقة المحددة بعشرين الف كيلومتر مربع، على ان ترفع هذه الفرق تقريرا اسبوعيا الى ما يسمى بلجنة مركزية لمكافحة هذه الذبابة، مقرها في اللجنة الشعبية العامة للزراعة.

وبدأت التقارير تتوالى، وما وصلنا اليه هو انه في هذه المنطقة فقط تم اكتشاف اكثر من ١٥ مليون رأس من الحيوانات، تم حجز اكثر من ٦٤٠٠ عينة ثبت فيها وجود ٢٤٠٠ حالة مصابة بهذه الذبابة الحلزونية.

وباستقراء ما حدث في دول امريكا الوسطى وامريكا الشمالية وجدنا ان الكلفة الخاصة بهذا الموضوع باهظة وتتكلف ٨٠ مليون دولار اخذا في الاعتبار هذه الرقعة الزراعية وحدها، فاتصلنا بشقائنا في مصر وفي تونس والجزائر والمغرب وطلبنا ان ينضموا الينا في الطلب الى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لكي يمول المشروع النموذجي لاستخدام الذباب العقيم لكي يمكن ان نصل الى مشروع اكبر تستأصل فيه الذبابة تماما ونحافظ على الثروة الحيوانية.

والمشروع سيقوم بتنفيذه الليبيون بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وبتمويل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

● متى سيعقد المؤتمر الدولي الذي سيقرر الخطوات التنفيذية للمشروع المتكامل للمكافحة واستئصال آفة الذبابة الحلزونية؟

- اتفق على عقد مؤتمر تفصيلي في ٢٢ يونيو (حزيران) المقبل في مدينة فيينا تحت اشراف واعداد الصندوق الدولي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووراء ذلك ثلاثة اسباب هي اولا: ان موقع وكالة الطاقة الذرية هو فيينا، وثانيا: لأن روما ستكون مشغولة في يونيو (حزيران) بكأس العالم لكرة القدم. ثالثا ان يونيو يمثل الفترة السابقة للبدء في تنفيذ المشروع اعتبارا من هذا الصيف، والا سيكون الوقت متأخرا.

● ما هي المشكلات التي تواجهها باعتبارك مسؤولا عن الزراعة وتعمير الاراضي في ليبيا؟

- كانت الزراعة في ليبيا عام ١٩٦٩ لا تختلف عنها في اي بلد نفطي اخر وتتسم بأن المزارعين وسكان المناطق الداخلية يهجرون المناطق الزراعية ويتجهون الى الاعمال الخدمية واعمال التوظيف الاستثماري في استغلال النفط واستخدامه، لدرجة اننا كنا نستورد لا اقل من ٩٠ في المائة من احتياجاتنا الغذائية. بعد ذلك وضع برنامج على مدى عشر سنوات لاستصلاح واستزراع واضافة مساحات بور جديدة لم تكن مستغلة سابقا واعطيت الأولوية في رصد الاموال الخاصة بالتنمية. والآن نحن لا نستورد اي نوع من الخضروات بل نصدر الفائض الى البلدان المجاورة، وبعض البلدان الاوروبية. وكذلك في الفاكهة تم تحقيق الاكتفاء الذاتي منها نهائيا. وفي المحاصيل، ما زالت أمامنا ثغرة تقدر بحوالي من ٥٠ - ٦٠ في المائة من احتياجاتنا، وما زلنا نستورد الحبوب ومكونات الاعلاف، وبالنسبة للثروة الحيوانية فقد زادت بشكل كبير ولدينا مثلا ستة ملايين رأس من الاغنام فقط ناهيك عن الابقار والماعز والابل وبقية المواشي الاخرى.

بعد استقراء المشاكل الزراعية وجد ان موضوع المياه هي المشكلة الرئيسية التي تقابل ليبيا، وكما هو معروف لا توجد فيها اي نوع من انوع المياه العذبة او الانهار، وكنا نعتمد في الدرجة الاولى على ما نستخرجه من مياه جوفيه. ومن هنا برزت فكرة انشاء النهر الصناعي العظيم بعد ان ثبت وجود كميات هائلة من المياه تحت الصحراء، وبعد ان تم الخوض في ما يسمى بالزراعة الصحراوية، اذ أمكن زراعة الاعلاف والحبوب، وبقية المشتقات التي يقوم عليها انتاج الحيوان في الصحراء، ووجدنا ان كميات المياه الضخمة لا بد من استغلالها، وتتلخص العملية في نقل هذه الكميات من المياه من الجنوب الى الساحل حيث توافر البنية الاساسية وتوافر المناطق الزراعية والتربة الصالحة للزراعة، وفعلا تم المضي قدما في تنفيذ هذا المشروع الذي يعتبر من اضخم المشاريع في هذا العصر.

المرحلة الاولى من هذا المشروع تستهدف نقل حوالي ٧٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا، قاربت على الانتهاء، وحاليا ندرس مع بعض المؤسسات والشركات والمختصين في الدول الشقيقة، وايضا مع بعض الشركات في الدول المتخصصة الاخرى كيفية استغلال هذه المياه. كما تم وضع حجر الاساس للبدء بالمرحلة الثانية والتي تستهدف نقل حوالي ٧٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا.

اي ان اجمالي المياه التي ستنقل بعد انتهاء المرحلتين ستكون خمسة ملايين متر مكعب من المياه كل يوم وهي اكبر كمية من المياه نقلت لمسافات تصل الى حوالي ١٦٠٠ كيلومتر.

● كم بلغت مساحة الاراضي التي تم استصلاحها خلال الاعوام الماضية ومن خلال استغلال الطاقات والامكانيات المتاحة؟

- اجمالي المساحات التي تم استصلاحها والتي اضيفت الى المساحات السابقة وصل الى حوالي ستة ملايين هكتار، بنسب استغلال متفاوتة لانتاج الفاكهة والخضروات، ومراعي الثروة الحيوانية. وأهم المشاكل التي تقابلنا في الوقت الحاضر هي تداخل مياه البحر مع المياه العذبة، واحد الحلول هي الانتهاء السريع من النهر الزراعي العظيم والذي سيقلل من الكميات المسحوبة.

● هل ما تقصده بنقص الكفاءة هو نقص الايدي العاملة الزراعية ام نقص الامكانيات المتاحة حاليا؟

- الواقع أنه لا هذه ولا تلك، ولكنها نقص تطبيق التقنية الحديثة في الزراعة من خلال اجراء عملية التسميد في وقتها، ومقاومة الاعشاب والحشائش في وقتها، واستنباط الاصناف الملائمة بكل منطقة على حدة من البذور المحسنة وانتاجها، واعمال التقليم والتربية الخاصة بأشجار الفاكهة بشكل جيد، والري على ان تحصل المساحات المزروعة والاشجار على كميتها المتنامية دون افراط او تفريط واستخدام شبكات الري التي تناسب كل منطقة على حدة، وهناك طبعا تقنيات حديثة وجديدة.

عبد المجيد القعود

مؤتمر القمة الاول لمجموعة الـ ١٥

كوالالمبور - د.ب.ا: من المقرر ان يرأس مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا اول مؤتمر قمة تعقده ١٥ دولة نامية تعرف باسم مجموعة الـ ١٥، في كوالالمبور في الفترة من الاول وحتى الثالث من يونيو (حزيران) المقبل.

ويهدف هذا الاجتماع الى التاكيد على ضرورة بروز تكتل اقتصادي جديد للتغلب على الكوارث التي تواجه الدول النامية في التسعينات ونهاية هذا القرن.

وقال مهاتير «اذا استطعنا تحقيق ذلك فانا واثق من اننا، من خلال مؤتمر القمة الاول لمجموعة الـ ١٥ سنمضي في طريق تحقيق قدر اكبر من المنافع الاقتصادية لشعوبنا واضاف ان «تأسيس مجموعة الـ ١٥ يستهدف تعزيز التعاون بين دول العالم الثالث من خلال تحديد المشروعات التي يمكن انجازها بصورة مشتركة تعود بالنفع العام».

واكد على ضرورة تضييق الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة مشيرا الى ان الموضوعات التي ستطرح للمناقشة خلال القمة ستتضمن التجارة المضادة التي تهدف الى مواجهة المنافسة من الاقتصاديات العملاقة.

وسيحضر هذا المؤتمر رؤساء حكومات كل من الجزائر والهند واندونيسيا والارجنتين ونيجيريا والسنغال وفنزويلا ويوغوسلافيا وزيمبابوي وهناك خمس دول سيمثلها مسؤولون على مستوى عال في جامايكا ومصر والبرازيل والمكسيك وبيرو وقد تم تشكيل مجموعة الـ ١٥ والتي تضم ماليزيا في مؤتمر حركة عدم الانحياز الذي عقد في بلجراد في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال مندوب للارجنتين ان لديه شعورا قويا بأن مجموعة الـ ١٥ اذا نجحت يمكن ان تضع نهاية للديون الثقيلة التي تجلبها الدول الفقيرة على نفسها كل عام واضاف ان بلاده ترحب بالتجارة المضادة التي تمارس داخل كثير من الدول.

وقال مسؤول نيجيري ان المستقبل قد يكون كئيبا بالنسبة للدول النامية لانه من المحتمل تحويل الاستثمار ورؤوس الاموال من اوروبا الغربية والولايات المتحدة وحتى اليابان الى اوروبا الموحدة والتخلي عن الدول النامية، مشيرا الى ان مجموعة الـ ١٥ يمكن ان تقدم ردا فعالا لاي تكتل اقتصادي اوروبي.

اوساط الاعمال المغربية تنتقد الجباية المسبقة للضرائب

الرباط: «الشرق الاوسط»

اثار مشروع قانون تعديل الميزانية الذي تقدمت به الحكومة الى مجلس النواب المغربي ردود فعل واسعة في اوساط رجال الاعمال. وقد عقد هؤلاء اجتماعات متوالية في الايام الاخيرة بهدف دراسة مختلف الاجراءات التي تضمنها المشروع والتي تتصل بصفة مباشرة بالضريبة على الشركات.

ولكثر النواحي اثارة للجدل في اقتراحات الحكومة المغربية الاجراءات الجديدة التي تقضي بان تقوم الشركات بدفع جزء من ضرائبها مسبقا (نظام التسبيقات الضريبية) وكذلك تلك المتعلقة بالتقادم الضريبي. الا ان اوساط الاعمال عبرت مع ذلك وبعد الاجتماعات التي عقدت مع محمد برادة وزير المالية عن قبولها للشاركة قدر المستطاع في ما وصف بـ «تعبئة الموارد».

ويرمي نظام التسبيقات الضريبية والتقادم الضريبي الى تعبئة اكبر قدر من الموارد المالية المتاحة لتمويل ميزانية الدولة بعد التراجع الكبير الذي عرفته مما أدى الى تقديم مشروع لتعديل الميزانية العامة، وكان هذا المشروع وراء اقتراح سحب الثقة الذي تقدمت به المعارضة من الحكومة والذي رفض من جانب الاغلبية المؤيدة للحكومة.

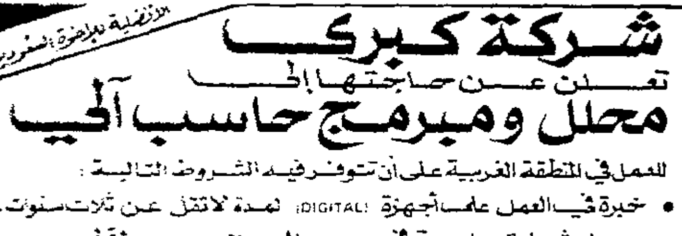
ويثير اقتراح اداء ثلث الضريبة على الشركات مسبقا انتقادات من اوساط اصحاب الاعمال الذين يرون انه يحمل الشركات اعباء كبيرة ويضغط على سيولة هذه الشركات التي تعاني اساسا من تقلص كبير في مصادر الاموال المتاحة.

ويتطلب نظام الاداء المسبق على الشركات خلال السنة الحالية اداء قسط مسبق من الضريبة قبل حلول موعدها في نهاية السنة ويبلغ قسط الاداء سدس القيمة على الضريبة يحتسب على اساس ضريبة السنة الماضية.

وسيكون على الشركات في العام المقبل التي سبق لها اداء ثلث الحصص الضريبية المترتبة عليها خلال عام ١٩٩٠ اداء الدفعات الثلاث المتبقية من الضرائب المستحقة على ارباح عام ١٩٩٠ اضافة الى تسبيق ثلث الحصص الضريبية المتعلقة بارباح عام ١٩٩١.

وحسب القانون فان على الشركات ان تؤدي التكليف المتبقي من عام ١٩٩١ في عام ١٩٩٢ قبل نهاية الشهر الثالث اضافة الى اداء قيمة الضريبة المستحقة في عام ١٩٩٢ بواسطة تسبيقين بنسبة ٥٠٪ لكل منهما ويتم حسابهما على اساس النتائج المحصلة في عام ١٩٩١

وتسدد الشركات عام ١٩٩٣ كل الضريبة في اربعة تسبيقات تفصل بينها مدة منتظمة تحدد في ثلاثة اشهر وتحسب على اساس مجموع الضريبة المستحقة في عام ١٩٩٢ بينما يؤدي القدر الباقي - وهو قدر محتمل - في الوقت الذي يتم فيه اداء التسبيق الاول عن عام ١٩٩٤. النقطة الاخرى التي تثير جدلا بين اوساط الاعمال هي موضوع التقادم الضريبي الذي يتعلق بالمخالفات الضريبية التي تقدر مصالح وزارة المالية انها ارتكبت من طرف المكلفين خلال الفترة السابقة لبداية العام الحالي والتي لا يشملها التقادم الذي يسري في هذه الحالة على السنوات التي سبقت عام ١٩٨٦. وتعتقد مصالح مديرية الضرائب ان هذه المخالفات ارتكبت بهدف تقليص الضريبة والرسوم والاقتطاعات خاصة في مجال تقليص أثمان البيع واخفاء المداخيل.





السفر والسياحة

موجز

تعاون بين الطيران الهولندي ووكالات السفر في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اقامت الخطوط الجوية الملكية الهولندية في الدوحة دورتين متقدمة ومتوسطة لـ ٣٢ موظفا من وكالات السفر والسياحة في قطر.

وقال البرت فان ديرفين المسؤول عن التدريب والعمليات التجارية في الشركة ان الدورات تستهدف تعريف الوكالات بأحدث نظم التعامل مع الزبائن واساليب التسويق، اضافة الى زيادة الانتاجية وكسب ثقة المتعاملين.

من ناحية اخرى وصل الى الدوحة وفد من كبار مسؤولي شركات السياحة الاوروبية في زيارة تمتد اربعة ايام وذلك بغرض تنظيم افواج السياح الاوروبيين الى قطر. وسيقوم الوفد بعقد اجتماع مع رئيس ادارة شركة قطر الوطنية للفنادق للتوصل الى اتفاق حول تنفيذ برامج سياحية.

ختم ضمان الجودة للخدمات السياحية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

يخطط مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي حاليا لاستحداث «ختم ضمان الجودة» للخدمات السياحية. وسيقوم المجلس بالتدقيق على المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسات الفندقية والخدمية المختلفة في دبي وسيمنح «ختم ضمان الجودة» لهذه المؤسسات اذا شعر ان الخدمات تستحقها والاسعار معقولة. وقال باتريك ماكدونالد نائب الرئيس التنفيذي للمجلس ان البرنامج سيشمل المجالات التجارية والمطاعم والفنادق وشركات الطيران والمؤسسات المختلفة التي لها علاقة مباشرة بالقطاع السياحي. من ناحية اخرى، بدأ مجلس وكلاء السفر والسياحة في دبي وضع خطة تهدف الى تطوير مفهوم ودور عمل وكالات السفر في دبي والارتقاء بها الى مستوى متقدم. وتم اقامة العديد من وكالات السفر والسياحة في دبي خلال السنوات الماضية لمواجهة الطلب المتزايد على خدماتها، ويبلغ عددها حوالي ٦١ وكالة.

توسعات لقرية مجاويش السياحية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت شركة مصر للسياحة اجراء توسعات جديدة في قرية مجاويش في الغردقة بتكاليف قدرها ١٢ مليون جنيه لاستيعاب الحركة السياحية في البحر الاحمر. وقال سمير حلاوة رئيس الشركة ان نسبة الاشغال في القرية تبلغ حوالي ٧٠٪ على مدار العام، مما استلزم اجراء بعض التوسعات بها لتوفير مختلف الانشطة للسياح. واضاف انه تم بالفعل الانتهاء من انشاء ملاعب للاسكواش والجمنازيوم كما تم زيادة الشاليهات الى ٣١٦ شاليها من ١١٢ لتوفير الاقامة للسياح القادمين من الدول العربية واوروبا وامريكا. واشار انه سيتم انشاء مسرح لاقامة الحفلات والمؤتمرات يتم الانتهاء منه خلال اغسطس (اب) المقبل.

الوزير فؤاد سلطان لـ «الشرق الاوسط»:

السياحة المصدر الأول للدخل القومي في مصر وسنحقق ٢٥ مليون ليلة هذا الموسم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من صبري الجندي

استطاع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري ان يحقق انجازات رائعة في قطاع السياحة في مصر، بما يطبقه من سياسات رغم وجود معارضة قوية له داخل الهيئات الرسمية في مصر. وهو متمسك بتطبيق هذه السياسات لانه مقتنع بها، كما يردد دائماً، ولانه يثق بان هذه السياسات تلائم الاقتصاد المصري في مرحلته الحالية. «الشرق الاوسط» التقت مع فؤاد سلطان وكان الحديث التالي:

● ما هو دور القطاع العام في الاقتصاد المصري في مرحلته الحالية؟

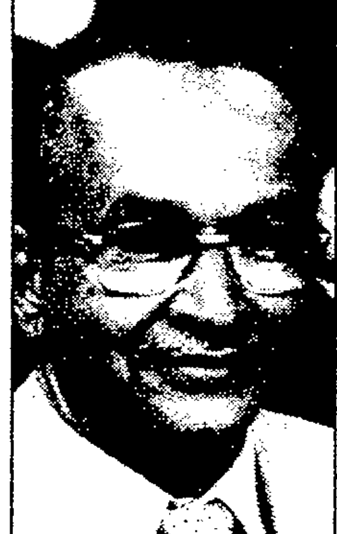
ـ أنا مع القطاع العام تماماً فهو القطاع الوحيد القادر على توجيه دفة الاقتصاد المصري جنباً الى جنب مع القطاع الخاص الوطني. كما ان القطاع العام زاخر بالكفاءات الادارية الممتازة لكنها مقيدة بالعديد من المعوقات التي تحد من حريتها وانا اسعى الى التقليل من هذه القيود بقدر ما استطيع حتى يتحرر القطاع العام ويعمل كقطاع اعمال.

● هل يتحقق تحرير القطاع العام ببيعه الى القطاع الخاص؟

ـ القائلون ان البيع لا بد ان يتم بين ليلة وضحاها لا يعرفون شيئاً عن السوق وآلياته وحركة الاقتصاد المصري، والرافضون لمبدأ البيع المدروس بدقة يتمسكون بأيديولوجيات عتيقة تجاوزها حتى واضعوها. ففي مؤتمر اخير اقر ممثلو خمس دول اشتراكية من دول اوروبا الشرقية بخطأ هذه الآيديولوجيات وقرروا التخلي عنها.

● اعلنت انك ستبيع فنادق ضخمة وناجحة مما اثار اعتراضات شديدة جاء بعضها من المسؤولين في قطاع السياحة ذاته، فما هو ردك على المعارضين؟

ـ لنأخذ على سبيل المثال فندق ميريديان القاهرة المدون في الاصول الدفترية بسعر ما بين ١٢ الى ١٣ مليون دولار. انا اطرحه للبيع بسعر اساسي قدره ٦٠ مليون دولار، يعني حوالي ١٥٠ مليون جنيه مصري، اسدد للدولة ديوني المستحقة علي كشركة مالكة


فؤاد سلطان

لا تفكير في بيع «مصر للطيران» وسنطرح سندات للمساهمة في توسع نشاط هذه المؤسسة الوطنية

وأوظف بقية المبلغ في استثمارات جديدة تدر عائداً اكبر وتتيح فرص عمالة للشباب المتعطل، وبعد ذلك اشترط ان يضمن المشتري القيام بعمليات الاحلال والتجديد واضافة طاقة ايوائية جديدة تحتاجها حركة السياحة المتزايدة والنشطة في مصر، كذلك ادارة الفندق ادارة سليمة تحقق مزيداً من الخدمة الجيدة والراحة للسائحين.

● ما هو اسلوب بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص؟

ـ لدينا فكرة طرح اسهم هذه المنشآت للاكتتاب العام، وهذه الاسهم ستكون مضمونة بأصول حقيقية معلومة ومعروفة وتحقق ارباحاً جيدة تفوق سعر الفائدة المصرفية السائدة الآن. ان الذين يتمسكون بالقطاع العام لا يعرفون ان تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن عام ١٩٨٩ يقول ان ٢٧٧ شركة قطاع عام بلغت استثماراتها ٢٦ مليار جنيه حصلت على قروض من الجهاز المصرفي بلغت قيمتها ٤٦ مليار جنيه مصري وانها تمول نفسها بالعجز وبما يسمى السحب على المكشوف. السؤال هو لمصلحة من يتم اهدار المال العام وتدميره الى هذا الحد، لمصلحة من تحقق ٩٦ شركة تابعة للقطاع العام خسائر في العام الماضي، لمصلحة من يكون عائد الشركات الرابحة ٤,٢٪ وهي تقترض من الجهاز المصري بفائدة تفوق ضعفي ارباحها؟

● ما هو دور السياحة في الاقتصاد القومي المصري؟

ـ السياحة في عام ١٩٨٩ تقدمت الى المركز الاول على بقية مصادر الدخل القومي المصري الاخرى، بعد ان كان ترتيبها الرابع، كما حققت عائدات بلغت قيمتها ٢,٤ مليار دولار.

ولدينا في القطاع العام السياحي طاقة ايوائية قدرها ١٠٠ الف سرير بعد ان كانت هذه الطاقة منذ اربع سنوات فقط ٤٠ الف سرير، واصبح متوسط عدد الليالي السياحية التي يقضيها السائح تسع ليال بدلاً من ست ليال، وحققنا في العام الماضي ٢٠,١ مليون ليلة سياحية، وكل المؤشرات التي امامي تؤكد اننا سنحقق في نهاية هذا العام ٢٥ مليون ليلة سياحية.

● ما هي مشاركة القطاع الخاص في مجالات السياحة في مصر؟

ـ شركة مصر للفنادق، التي تملك هيلتون النيل، يساهم فيها القطاع الخاص بنسبة ٥٠٪ وارتفع سعر السهم الواحد للشركة الى خمسين جنيهاً من خمسة جنيهات ووزعت الشركة في العام الماضي سهماً مجانياً لكل سهم يملكه مساهم. وهذا في اعتقادي نموذج جيد لنجاح مشاركة القطاع العام مع القطاع الخاص، ففي ظل ادارة جيدة متفتحة ومتحررة يمكننا تحقيق النجاح.

● وماذا عن مخاوف معارضي التخصيص؟

ـ الذين يتخوفون من البيع لهم اسبابهم في ذلك، مثل من هو المشتري ولماذا يشتري؟ وماذا سيباع؟... وهكذا. لكني اريد ان اؤكد ان البيع للقطاع الخاص لن يتم في يوم وليلة. انجلترا مثلاً منذ عام ١٩٧٩ اعلنت سياستها الخاصة ببيع بعض اصول القطاع العام وحتى هذه اللحظة، اي بعد ١١ سنة من التجربة مازالت تدرس وتدقق وتعيد النظر، ونحن الآن في مرحلة البحث والتدقيق والدراسة ولن نتخذ خطوة الا بموافقة كاملة من الحكومة التي انا عضو واحد فيها، ولن تتم مثل هذه الخطوة الا من اجل الحفاظ على القطاع العام وتطويره ودفعه لتحقيق اكبر قدر من المساهمة الفعالة في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري.

● وماذا عن المشاريع السياحية الجديدة؟

ـ كل المشاريع السياحية الجديدة يقوم بها القطاع الخاص، بتشجيع من الحكومة لدفعه على المزيد من المشاركة في خطة التنمية من جهة ولانه الاقدر في الوضع الراهن اذ انه يملك من المال ما يمكنه من الاستثمار في مجال السياحة، خاصة بعد ان تعددت اشكال السياحة في مصر حيث كانت حتى وقت قريب تقتصر على السياحة الثقافية والآثار واصبحت تعتمد الآن على السياحة الترويحية كالغوص والصيد خاصة في البحر الاحمر وجنوب سيناء، والسياحة العلاجية وسياحة المشتروات وسياحة المؤتمرات التي دخلت مصر بقوة في الفترة الاخيرة.

● هل ستبيع الحكومة شركة «مصر للطيران»؟

ـ ليس هناك اي تفكير في بيع مصر للطيران، فهذه المؤسسة العملاقة تحولت في ظل ادارتها الحالية من الخسارة على مدى سنوات طويلة الى تحقيق ارباح بلغت هذا العام ٦٠,١ مليون جنيه، وتقوم حالياً بتحديث اسطول طائراتها بتمويل ذاتي وقروض عالمية لا تكلف الدولة مليماً واحداً، والتفكير الوارد وهو ايجاد نوع من المشاركة وسنطرح سندات او أسهماً للمساهمة في توسع حركة هذه المؤسسة الوطنية ونشاطها.

حملات الدعاية والاعلان الخليجية عامل اساسي

اهتمام الماني بالسياحة في الخليج العربي وتحول واضح من دول اوروبا الجنوبية

عمان تجذب السياح الالمان

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

في اطار الاهتمام الكبير الذي تبديه شركات السياحة ومكاتب السفر الالمانية بالدول السياحية العربية التقليدية كالمغرب وتونس ومصر والاردن، تركز هذا الاهتمام خلال السنوات الاخيرة على دول سياحية عربية جديدة في منطقة الخليج العربي.

ونجحت حملات الدعاية والاعلان التي قامت بها المؤسسات السياحية في دولة الامارات العربية المتحدة والعروض المغرية والرخيصة التي طرحتها شركة طيران الخليج وامارة دبي، في جذب عدد غير قليل من المؤسسات السياحية الالمانية وعدد لا بأس به من السياح الالمان الغربيين الذين يتوقعون اليوم الى اكتشاف مناطق سياحية ومرافق اخرى للسفر، بعد ان تراجع معدل السياحة الالمانية الى دول اوروبا الجنوبية، وخاصة اسبانيا وايطاليا، خلال العامين الماضيين بشكل واضح، واخذت دول حوض البحر الابيض المتوسط الاخرى، وخاصة تركيا واليونان، تجتذب المزيد من السياح الالمان اليها.

وخلال موسم السياحة ٩٠/٩١، ادرجت عدة مؤسسات سياحية ومكاتب سفر المانية في برامجها السياحية ونشراتها الملونة التي توزع في المانيا الغربية بالملايين، سلطنة عمان كهدف سياحي جديد لاجتذاب السياح الالمان الذين يريدون تغيير برامجهم السياحية التقليدية والانتقال من جنوب اوروبا الى الشرق وسحره وغموضه.

وتغص مكاتب السياحة الالمانية اليوم بالنشرات السياحية التي تعلن في صفحاتها الملونة عن السياحة في سلطنة عمان والتسهيلات التي تقدمها الهيئات المختصة هناك والمرافق السياحية الواسعة الموجودة فيها، مؤكدة بان سلطنة عمان توفر للسياح الاجانب اكثر من مجرد معالم سياحية ثقافية وتاريخية، وافاق رائعة من صور الشرق الحالمة، مشيرة الى ان سلطنة عمان تملك سواحل واسعة يزيد طولها عن الفي كلم الى جانب حوالي مائتي خليج صغير تتوفر فيها المزايا السياحية المطلوبة خلال فترة طويلة من السنة، كما ان المناظر الطبيعية الخلابة تذكر المرء بحدائق عدن التاريخية والاسطورية.

وتشير هذه المعلومات السياحية، التي تهدف الى اجتذاب السياح الالمان، الى التسهيلات المتعلقة بالحصول على تأشيرة دخول سياحية للافراد الاجانب التي تطبقها سلطنة عمان منذ مطلع العام الحالي، بعد ان كانت هذه التأشيرات قاصرة على المجموعات السياحية فقط وذلك بعد ان استكملت سلطنة عمان مرافقها وخدماتها وبنيتها الاساسية في ميدان السياحة.

وتشير المعلومات التي توزعها مؤسسات السياحة الالمانية الى ازدياد عدد السياح الاجانب الذين يقصدون سلطنة عمان، خاصة في موسم الشتاء، اذ بلغ عددهم خلال فصل شتاء ٨٩/١٩٩٠ حوالي ستة الاف شخص، اي ضعفي عدد السياح الاجانب الذين زاروا عمان في موسم ٨٨/١٩٨٩. كما تشير هذه المعلومات الى ان دخل عمان السياحي خلال عام ١٩٨٨ قد بلغ حوالي ٩٢ مليون مارك (٦٠ مليون دولار)، مما يجعل السياحة مصدراً جديداً للدخل والنقد الاجنبي في عمان في المستقبل، حيث يشكل النفط حوالي ٩٠٪ من دخل السلطنة من العملة الاجنبية في الوقت الحاضر.

وتنقل النشرات السياحية التصريح الذي ادلى به فانج بن فخر، رئيس مؤسسة السياحة العامة في سلطنة عمان الذي عبر فيه عن رغبة السلطنة فتح ابوابها للسياحة بصورة تدريجية وخاصة ما اطلق عليه «السياحة المنتقاة والابتعاد عن السياحة الرخيصة» التي تثير الازعاج والمشاكل وتتعارض مع التقاليد والاعراف السائدة وتخطط الجهات المسؤولة في عمان برامجها السياحية بشكل تدريجي، وبحيث لا يزيد عدد السياح الاجانب حتى عام ١٩٩٥ عن ٥٠ الف سائح تقريباً في العام، ولا يؤدي الى حدوث «انفجار سياحي» غير مناسب، كما هو الحال في بعض الدول السياحية التي تعاني اليوم من هذه المشكلة الخطيرة

معرض السياحة الرابع في المغرب يناقش «الملف السياحي العربي»

الخبر: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

موضوع «الملف السياحي العربي» سيكون من بين المواضيع الرئيسية في محادثات المعرض السياحي المغربي السنوي الرابع الذي سيفتتحه في الدار البيضاء وزير السياحة المغربي موسى السعودي في ١٤ يونيو (حزيران) المقبل.

ومن المتوقع ان يحضر المعرض حوالي الف شخص من مختلف دول العالم، من الخبراء السياحيين ومسؤولي وكالات السفر والمسؤولين عن البرامج السياحية. ويحمل المعرض توجها جديدا يتماشى مع قانون الاستثمار المغربي الجديد، خاصة في مجال السياحة وعنوان هذا التوجه هو كيفية تنمية السياحة العربية في المغرب بدلا من الطابع الغربي الذي يغلب عليها الان اضافة الى ان المعرض سيعنى بمناقشة اساليب تحسين الخدمات السياحية. وقالت مصادر سياحية مغربية لـ «الشرق الاوسط» إن

اهمية المعرض السياحي السنوي الرابع تكمن في انه يعقد بعد صدور قانون الاستثمار الجديد ووسط حملة التخصيص المغربية التي تشمل بيع عدد من المنشآت السياحية للقطاع الخاص، ومنها ٣٧ فندقا اضافة الى بعض المراكز الترفيهية في المغرب، وفي خطة تهدف الى تنمية القطاع السياحي في البلاد. ومن المقرر ان يستعرض المشاركون في المعرض خلال محادثاتهم القصور في بعض البرامج السياحية المغربية، وخصوصا الملف السياحي العربي في المغرب، الذي يعتقد بعض الخبراء انه يشكل نقطة ضعف في خطة وبرامج العمل السياحي المغربي الذي يعتمد ملفه على اللغة الفرنسية بالكامل تقريبا.

اضافة الى ذلك، سيناقش القائمون بأعمال السياحة والطيران والجمارك ومسؤولون من وزارة الداخلية والثقافة في المغرب مع الحضور اساليب تدعيم المكاتب الاقليمية السياحية في المنطقة العربية وعلى رأسها المكتب السياحي في جدة والمكتب السياحي في دبي. وقالت مصادر المعرض لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المكاتب تعاني من نقص في الامكانيات المادية على عكس المكاتب السياحية المماثلة في اوروبا وامريكا حيث يصرف عليها بسخاء في خططها للبرامج السياحية. واضافت المصادر ان هذه المكاتب السياحية في المنطقة العربية تحتاج الى دعم اعلامي باللغة العربية لمواكبة متطلبات السائح العربي الذي تعتقد المصادر السياحية المغربية انه افضل بكثير من السائح الاوروبي في تنمية الانتاج السياحي العربي. وحول تنمية السياحة العربية في المغرب، يقول عبد المنعم التادلي المدير الاقليمي للخطوط المغربية في الظهران ان المعرض والمداولات التي ستتم حوله ستعطي تقييما مهما للسياحة العربية في المغرب والخطوات التي يجب اتباعها لزيادة السياحة العربية في المغرب. ويذكر ان الظهران احدث محطة للخطوط المغربية الدولية وباشرت اعمالها في اواخر الشهر الماضي. واشار الى ان افتتاح الخطوط الجديدة للمغربية، مثل خط الظهران الذي يخدم المنطقة الشرقية في السعودية، اضافة الى المواطنين والمقيمين في البحرين عبر جسر الملك فهد، قد ساهم في دعم الحركة السياحية الى المغرب اضافة الى خطوط جدة والرياض والبرنامج الصيفي للمملكة العربية السعودية وهو عبارة عن سبع رحلات اسبوعيا تغطي كافة المدن الرئيسية السعودية. وقال التادلي ان الخطوط المغربية قررت افتتاح خط جديد لها من اسطنبول لاول مرة، كما تقرر افتتاح خط الى مسقط وآخر الى العاصمة الاردنية. وبهذه الخطوط الجديدة اضافة الى عودة تشغيل الخط المباشر بين الرباط ودمشق في الشهر المقبل سيتم تغطية خريطة الدول العربية والشرق الاوسط جويا الى المغرب وهذا سيساعد على تنمية السياحة العربية ـ المغربية والقطاع السياحي المغربي يعد واحدا من انشط القطاعات الاستثمارية في المغرب وتعتمد الحكومة على مردوده لدعم ميزانية الدولة.

الاسترليني يخترق حاجز الـ ١,٧٠ دولار والأسواق تنتظر مؤشرات العمالة الأمريكية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

سجل الجنيه الاسترليني امس اعلى سعر له مقابل الدولار الامريكي منذ ثلاثة اشهر فاخترق حاجز الـ ١.٧٠ دولار وكسب سنتا واحدا ليباع بـ ١.٧٠٥٥ دولار وسط توقع المتداولين اختراقه حاجز الـ ١.٧٠٦٠ دولار.

اما سبب الارتفاع الجديد في سعره فيعود الى الاجتماع الوزاري لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس يوم امس وتحديدا الى توقع الاسواق ان يكشف وزير الخزانة البريطاني، جون مايجور، بهذه المناسبة الموعد المقترح لانتساب بريطانيا الى نظام الصرف الاوروبي.

اذن استبقت السوق امس آمالها وباقبال ملحوظ على شراء العملة البريطانية في وقت كان الدولار فيه يتحرك ضمن نطاق ضيق بانتظار صدور احصاءات العمالة الامريكية الجديدة المقررة ليوم الجمعة المقبل.

وتجاه المارك الالماني كسب الجنيه ٢ فينيج ليستقر على ٢.٨٥٥٥ مارك مدعوما بفوائده المرتفعة ويتوقع الاسواق ان لا يغير «البوندزبنك» في اجتماعه الدوري اليوم شيئا في سياسته النقدية. غير ان تأكيد وزير الاقتصاد الالماني، هلموت هاوسمن، ان حكومته مصممة على احتواء معدل التضخم في البلاد في حدود ٣ في المائة بعد الوحدة النقدية حمل الاسواق على توقع ارتفاع قريب في معدلات الفوائد الالمانية.

وقد تراجع المارك بنسبة طفيفة تجاه الين امس فبيع بسعر تراوح بين ٩٠.٠٧ و ٩٠.١٦ ين بالمقارنة مع ٩٠.٢٣ ين امس الاول.

الا ان الدولار لظهر استقرارا ملحوظا تجاه العملات الاخرى في تداولات اتسمت بالهدوء في اسواق المال الاوروبية. ففي فرانكفورت حقق الدولار زيادة طفيفة مقابل العملتين الالمانية واليابانية حيث استقر سعره على ١.٦٧٢٨ مارك مقابل ١.٦٧١٨ مارك يوم الثلاثاء. وقد لوحظ ان «البوندزبنك» لم يتدخل في السوق.

وكان الدولار قد سجل في طوكيو ارتفاعا جديدا بلغ ٠.٠٥ من الين ليقفل على ١٥٠.٧٥ بعد ان كان قد ارتفع باكثر من ين واحد يوم الثلاثاء.

وتجاه الفرنك السويسري تراجع الدولار بنسبة طفيفة ليباع بسعر يتراوح بين ١.٤٠٦٥ و ١.٤٠٧٥ فرنك بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١.٤٠٧٥ و ١.٤٠٨٥ فرنك يوم الثلاثاء غير انه تحسن على الفرنك الفرنسي فارتفع من ٥.٦٢٨٠ فرنك الى ٥.٦٣٦٠ فرنك فرنسي.

اسعار الاسهم

اداء «وول ستريت» الجيد امس الاول كان حافزا نفسيا واضحا لمعظم اسواق المال امس. وكان مؤشر «الداوجونز» قد قفز ٤٩.٥٧ نقطة امس الاول ليقفل على ٢٨٧٠.٤٩ نقطة.

وفي طوكيو، وبعد تقلبات حادة وتردد متواصل في الاسعار بين الصعود والهبوط ادت الى انخفاض مؤشر «نيكاي» اكثر من ٣٠٠ نقطة، التقطت السوق انفاسها وعادت الاسعار الى الارتفاع ليقفل مؤشر نيكاي على ٣٢٩٣٦.٢٦ نقطة بزيادة مقدارها ١٠٨.٥٩ نقطة او بنسبة ٠.٣٣ في المائة عن اقفال الثلاثاء. وقفز مؤشر بورصة هونج كونج امس ٣٤.٨ نقطة ليقفل على ٣٠٨٣.٣٥ نقطة متشجعا بنبأ يقول ان البنك الدولي وافق على العودة الى اقراض الصين، الامر الذي اعتبرته «هونج كونج» بمثابة شهادة «حسن سلوك» لحكومة بكين.

وفي لندن، تضافر اداء «وول ستريت» وتحسن سعر الجنيه ومحدودية عدد الاسهم المطروحة للبيع الى تحسن كبير في اسعار الاسهم ساعد على تخطي مؤشر «الفايننشال تايمز» عتبة الـ ٢٣٠٠ نقطة. وفي تداولات الساعة الثالثة بعد الظهر كان مؤشر «الفايننشال تايمز» قد سجل تقدما في حدود الخمسين نقطة.

اما سوق فرانكفورت فقد شهدت تراجع مؤشر «داكس» للثلاثين سهما بمقدار ٢.٢٠ بعد ان خسرت الاسهم الالمانية المكاسب الصباحية التي حققتها نتيجة عمليات جني ارباح وتسوية اوضاع بمناسبة نهاية شهر مايو (ايار) الجاري. وقد اقفل مؤشر داكس على ١٨٤٠.٥٤ نقطة.

الذهب

بلغ سعر الذهب في طوكيو امس ٣٦٦.٥٥ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٣٦٧ دولارا في سوق نيويورك يوم الثلاثاء.

وفي لندن تراجع سعر الذهب ١.٢٠ دولار لتباع الاونصة بـ ٣٦٦.٢٠ دولار.

سوق مسقط المالية بعد سنة من قيامها:
٣٣ ألف مستثمر و١٥ مليون ريال حجم العمليات

مسقط: «الشرق الأوسط»
من عصام حشيش

اكملت سوق مسقط للاوراق المالية عامها الأول مسجلة نجاحات لم تكن متوقعة وبتأثيرات ايجابية على الاقتصاد العماني لم تكن في الحسبان.

يوم انتخبت سوق مسقط للتداول العام كان عدد المساهمين فيها في الشركات العمانية المساهمة لا يزيد عن ١٦ الف مساهم فقط برغم ان عدد الشركات كان ٧٠ شركة عامة.. بينما نجحت شركة واحدة مساهمة طرحت اسهمها من خلال السوق هذا العام في استكتاب ٢٥ الف سهم دفعة واحدة وهي شركة الاسماك الوطنية. وتكرر الامر مع سبع شركات اخرى طرحت اسهمها من خلال السوق برغم ان زخم الاقبال لم يكن في مثيل الشركة الاولى.

وكان اكبر ما روج لنجاح السوق المالية العمانية بعد عام على انشائها ان الدراسات الاولية اكدت ان السوق لن تحقق حجم تداول في عامها الاول يفوق الستة ملايين ريال عماني جرى قياسها في واقع دوران الاسهم في السوق العمانية.. إلا ان السوق تجاوزت هذا الرقم بنسبة ١٥٠٪ وحققت حجم تداول مقداره ١٥ مليون ريال تقريبا.

«الشرق الأوسط» التقت في سلطنة عمان بمدير عام سوق مسقط للاوراق المالية محمود بن علي الجرواني ليحدثها عن فعاليات السوق وما ينتظره في المستقبل من اضافات، وما تركته على واقع الحياة الاقتصادية من آثار.

يقول محمود الجرواني انه بعد مضي سنة على افتتاح سوق مسقط للاوراق المالية تمكنت السوق رغم حداثة عهدها وصغر قاعدة المشاركين في عملياتها ان تتفاعل ايجابيا مع المعطيات الاقتصادية بصورة فاقت كل التقديرات لحجم التداول المتوقع.

فقد كان من المتوقع ان لا يزيد حجم التداول في العام الاول عن ٦ ملايين ريال عماني. ولكن الحجم التراكمي للتداول في السوق الثانوية (نظامية، موازية، ثالثة) بلغ نحو ١٥ مليون ريال عماني. ونحن راضون كل الرضا عن ما اسفرت السوق عنه من نتائج خلال هذه الفترة القصيرة.. ونتوقع زيادة هذا الحجم على المدى المنظور باضعاف عندما تنضم الى عملياتها بعض الفعاليات التي يطالب السوق بالاسراع في ادخالها.

بيع الاصول الحكومية

ويقول محمود الجرواني عن هذه الفعاليات:

- أولى الاولويات هي الاسراع في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لبيع الاصول الحكومية او بعضها في المؤسسات والشركات الى القطاع الخاص وهو ما نشير اليه بتعبير «التخصيص» وقد اتخذت الحكومة بالفعل اجراءات في هذا الاتجاه وباشرت بدراسات لتحديد الطريقة التي سيتم بها نقل ملكية الحكومة في المؤسسات والشركات العامة الى القطاع الخاص..

والهدف من ذلك اعتقادنا كسوق ان هذه الخطوة من اهم الخطوات التي ستنشط الاستثمار في السلطنة سواء على صعيد الاستخدام الأمثل للمدخرات المحلية أو صعيد جذب الاموال المهاجرة واستثمارها في السوق المحلية. وسينعكس هذا بطبيعة الحال على حجم عمليات سوق مسقط للاوراق المالية.. وهناك آثار ايجابية جانبية اخرى نتيجة «التخصص» مثل الحد من الاستهلاك الترفي والمظهري واتاحة الفرصة امام صغار المستثمرين لاستثمار مدخراتهم الى جانب استخدام الحكومة لحاصل بيع انصبتها من اقامة مشروعات اخرى جديدة مما يؤدي بالضرورة الى توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني.

المستثمر المؤسس

أما النشاط الثاني الذي يتوقع مدير عام سوق مسقط ان يترك اثرا ايجابيا على حجم الحركة في السوق فهو دخول المستثمر المؤسس لأول مرة الى سوق الاوراق المالية في السلطنة ويقول ان دخول المستثمر المؤسس من شركات التأمين وصناديق الادخار والتقاعد وما ماثلها كمشاركين في عمليات السوق الاولية والثانوية سيكون له اثر كبير في انتعاش نشاط السوق وزيادة حجم حركتها. فهذه الصناديق تملك فوائض مالية وافرة وهي حتى الآن عازفة عن استثمارها من خلال السوق ولها قنوات اخرى للاستثمار في الخارج.. وهذا الغياب بالرغم من السيولة المالية الكبيرة يجعلها بعيدة عن عمليات التنمية الاقتصادية المحلية.

إنفتاح الشركات المقفلة

وحول اهم ما انجزته سوق مسقط في عامها الاول يقول محمود الجرواني: «ان الاداة المالية الوحيدة المستخدمة في السوق حتى الآن هي الاسهم فقط سواء كانت في السوق الاولية او الثانوية.. ومع ذلك بلغ حجم الاموال المستثمرة في السوق الاولية منذ افتتاحها ٢٥ مليون ريال عماني في ثماني شركات مساهمة عامة جديدة اكتتب فيها ما يقرب من ٣٣ الف مساهم في حين سجلت السوق الثانوية حجم تداول قدره ١٥ مليون ريال عماني تقريبا وهذه تعتبر انجازات ضخمة وملموسة.. وفي الوقت نفسه بدأ العديد من الشركات المساهمة المقفلة والمحدودة المسؤولية والتي تحتاج الى مزيد من الاموال بالانفتاح على الجمهور والسعي لاشراكه في رؤوس أموالها.. وتعتبر هذه الظاهرة من اهم التحولات التي حققتها السوق في مجتمع رجال الاعمال وخاصة في ظل آلية تسعير عادلة لأسعار اسهم هذه الشركات وقيمتها التي أوجدتها السوق.

وبجانب كل هذا فان الوعي الاستثماري بدأ ينشط وما ارتفاع معدلات التداول الشهيرة شهرا بعد شهر سواء من حيث حجمها بالريال او عدد الاسهم او العقود إلا برهان على هذا وعلى قيام مناخ اقتصادي جديد يشجع تشغيل الاموال واستثمارها على حساب الاكتناز الشخصي وخلافه.

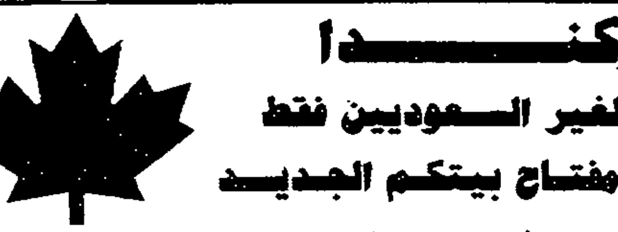
تجربة سوق مسقط

وعن تقييم سوق مسقط للأوراق المالية بين أسواق المال في الخليج وفي الدول العربية يقول مدير عام سوق مسقط ان انشاء السوق جاء بعد دراسة تجارب بعض اسواق المال على المستوى الخليجي والعربي والعالمي.. فعلى المستوى الاقليمي تمت دراسة تجربة سوق المناخ من جميع جوانبها وخصوصا العوامل والاسباب التي ادت الى «نكسة المناخ» وانهيارها لتفادي تلك العوامل وتأثيراتها.

وعلى صعيد الاسواق العربية تمت دراسة تجربة اسواق كل من مصر وتونس والاردن وقد اختبرت الاخيرة وهي سوق عمان المالية باعتبارها من الاسواق العربية الناجحة والمتميزة وتم الاتفاق والتعاقد معها للاستفادة من تجربتها وخبراتها في انشاء سوق مسقط. وبالرغم من هذا فانه من الصعب ان يقيم المرء عمل مؤسسة مالية كسوق مسقط خلال فترة وجيزة من بداية عملها وخاصة اذا كان التقييم في ظل تجارب اخرى مماثلة.

خطط للمستقبل

وحول خطط السوق لتدعيم نشاطها يقول الجرواني: ان استمرار نجاح السوق يرتكز على مقومات عديدة من اهمها بناء الثقة وتعضيدها باستمرار باعتبار ان احد المخاطر التي تواجهها السوق النشطة هو عدم توفر اجراءات مقاصة وتسوية سليمة وسريعة.. ولذلك فان الاهتمام المستقبلي للسوق سينصب في المدى القريب على تيسير وتبسيط اجراءات المقاصة والتسوية بما يسهل للمواطن عملية اتصاله ومتابعته لمطارح استثماره ويحفظ في نفس الوقت حقوق جميع الاطراف من عمليات التداول..



أسواق العالم

ارتفاع الطلب الامريكي على الجازولين يحسن سعر النفط

ادى ارتفاع الطلب على الجازولين في اسواق الولايات المتحدة وقناعة الاسواق بأن اسعار النفط الخام هبطت الى ادنى مستوى لها الى تحسن في الاسعار امس.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي امس بسعر تراوح بين ١٤.٠٥ و ١٤.١٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٤.٠٠ و ١٤.١٠ دولار يوم الثلاثاء وذلك في عقود التسليم في يونيو (حزيران) وفي سوق لندن سجل خام دبي ارتفاعا بلغ ٥٠ سنتا للبرميل اذ بيع امس بـ ١٥.٩٥ دولار مقابل ١٥.٤٥ دولار يوم الثلاثاء.

اما خام برنت فقد ارتفع سعره في سوق لندن بمقدار ٥٥ سنتا فبيع في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما بين ١٤.٢٠ و ١٤.٣٠ دولار للبرميل.

وكانت انباء مصدرها كاراكاس قد تكررت ان فنزويلا تنوي زيادة حجم انتاجها من النفط وتملك طاقة تطوير هذا الانتاج خلال العقد الجاري.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٤.١٢	١٤.٢٥	٠.١٣-
برنت	١٦.٤٥	١٦.٥٥	٠.١٠-
غرب تكساس	١٧.٧١	١٧.٩٧	٠.٢٦-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٦٧.٥٠	٣٦٨.٩٥	١.٤٥-
الفضة	٥.١٧	٥.٢٤	٠.٠٧-
البلاتين	٥٠١.٢٥	٤٩٩.٢٥	٢+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٥٠	١٥٦١	١١-
النحاس طن/استرليني	١٥٨١	١٦٠٣	٢٢+
الزنك طن/دولار	١٧٣٧	١٧٦٧	٣٠-
النيكل طن/دولار	٨٥٠٠	٨٣٥٠	١٥٠+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو /دولار / طن	١٤٢٤	١٤٩٣	٦٩-
البن / سنت / ليبرا	٩٥.١٥	٩٧.٣	٢.١٥-
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤.٠٣	١٤.٨	٠.٧٧+
القمح B	٣٣٥	٣٣٢	٣+

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٣	٣.٧٤٩٧	٣.٧٤٩٣	٣.٧٤٧٢

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٩٦١	٢.٢٤١٩	٢.٦٦٥٥	٠.٠٢٤٩	٠.٦٦٥٣	٠.٠٣٦١	١٣٧٨.٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩١٠	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٦٥٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩٦٣	٦.٢٦٣٤	١.١٣٥٠	٠.٦٤٣٠	٦.٢٠٩٧	١٤.٧٦١١	٠.٦٥٦٦

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٧٢٨	-	٠.٣٥٠٥	٩٠.٠٧	٣.٣٦٩٩	٠.٨٤١١
الجنيه الاسترليني	١.٧٠٥٥	٢.٨٥٣٠	-	٢٥٦.٩٧	٩.٦١٤٢	٢.٣٩٩٦
الين الياباني	١٥٠.٦٧	١.١١٠٢	٠.٣٨٩٢	-	٣.٧٤١٤	٠.٩٣٣٨
الفرنك الفرنسي	٥.٦٣٧٢	٠.٢٩٦٧	٠.١٠٤٠	٢٦.٧٣	-	٠.٢٤٩٦
الفرنك السويسري	١.٤٠٧٠	١.١٨٨٩	٠.٤١٦٧	٨٨.٣٤	٤.٠٠٦٥	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠.٣٣	٣٣٨١٧.٦٧	٣٢٩٣٦.٢٦
داوجونز(*)	٢٥٤٣.٢٤	٢٨٧٠.٤٩	١.٧٦	٢٨٢٠.٩٢	٢٨٧٠.٤٩
فايننشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣.٧	٢.٥١	٢٢٨١.٢٠	٢٣٣٨.٤٠
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥.٩٧	٨٣٠.٩٢	١.٤٧	٧٧٢.٦٦	٧٨٣.٩٩
فرنسا ٤٠	٤٨٢.٩٤	٥٦٢.٩٥	٠.٥١-	٥٦٢.٩٤	٥٦٠.٠٧

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.١٧	٨.٢٣	٨.٥٢	٨.٥٥	٨.٦٢	٨.٦١

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥	٨.١٨٧٥	٨.٣١٢٥	٨.٤٣٧٥	٨.٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤.٩٣٧٥	١٤.٨٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٩٣٧٥	١٤.٨٧٥	١٤.٨٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

تراجع صافي ارباح الشركة القطرية العامة للتأمين

الدوحة: «الشرق الاوسط»

عقدت الجمعية العمومية للشركة القطرية العامة للتأمين واعادة التأمين اجتماعها العادي برئاسة الشيخ علي بن سعود بن ثاني آل ثاني رئيس مجلس الادارة والذي دعا المساهمين لمواصلة الجهد لدعم الشركة وخدمة المساهمين والدولة معا بما يؤدي الى تحسين الظروف الاقتصادية.

وقدم غازي ابو نحل تقريرا عاما عن نشاط الشركة لعام ١٩٨٩ تضمن عرضا كاملا لشركات التأمين مشيرا انها مستمرة في تساهلها بقبول اخطار بأسعار متدنية رغم الخسائر الفادحة التي اثرت فعلا على نتائج هذه الاسواق وعرضتها لخسائر لم يكن يتوقعها احد مؤكدا ان الشركة القطرية للتأمين امتنعت كليا عن التعامل بالاخطار.

واضاف ان اجمالي الاقساط المكتتبة لعام ٨٩ وصل الى ١٢٠,١٠٠,٦٣٩ مليون ريال واذا قورنت بنتائج عام ١٩٨٨ نجدها قد انخفضت بمقدار ٣٠ مليون ريال لعدة اسباب منها قرار مجلس الادارة بوقف قبول اخطار من الاسواق العالمية - كما انه خلال السنة الماضية لم تزود السوق المحلية بسبب قلة للمشاريع المطروحة مما جعل الشركات تتنافس على ما هو موجود وتحاول كل شركة ان تستأثر بأكبر قدر ممكن من هذه الاعمال بتخفيض اسعارها عن منافسيها وبالتالي انخفضت الاسعار نتيجة هذا التنافس.

واشار ابو نحل الى ان الكوارث الطبيعية التي حصلت في الاسواق العالمية وكذلك ما حصل محليا اواخر العام الماضي من تضاؤل المشاريع اثر بالتالي على ربحية الاقساط بشكل عام فكانت صافي ارباح العام الماضي ٥,٥٤٣,٦٤٤ مليون ريال مقابل ١٢,٤٣٦,٠١٤ مليون ريال عام ١٩٨٨ مع الاخذ في الاعتبار ان الشركة توصلت الى تخفيض مصاريفها من ٢٧,٥٧٢,٩١٨ عام ١٩٨٨ الى ٢٢,٧٦٣,٨٤٣ عام ١٩٨٩.

هذا وقد اقر الاجتماع توزيع ٢٥٪ من رأس المال كارباح على المساهمين - كما تم انتخاب اعضاء مجلس ادارة لدورة قادمة وهم:

الشيخ علي بن سعود آل ثاني رئيسا لمجلس الادارة مؤسسة الفيصل ويمثلها راشد بن فيصل النعيمي - عبد الغني عبد الغني ناصر - شركة تبرو سيرف ويمثلها الشيخ خالد بن جاسم آل ثاني - محمد حمر المانع - الشركة الخليجية للتنمية الصناعية والتجارية - شركة جنكو ويمثلها غازي ابو نحل. كما تم اختيار الشيخ ناصر بن علي بن سعود آل ثاني كاحتياطي.

اسهم «لاهينان» تتحسن بتوقع زيادة حصة «سويس» فيها

باريس: «الشرق الاوسط»

وسط العديد من الشائعات، ارتفعت اسعار شركة «لاهينان» المالية الفرنسية في بورصة باريس بنسبة ٦.٨٪ لتصل الى ٦٦٠ فرنكا للسهم الواحد.

ومن الجدير بالذكر ان شركة «لاهينان» تساهم في العديد من المشاريع الى جانب رؤوس اموال عربية وخصوصا رؤوس اموال كويتية في شركة «فرانكو باريس». كما ان اطرافا عربية اخرى تمتلك حصصا من راسمال الشركة.

ويفسر المتعاملون في بورصة باريس هذا الارتفاع، بتخلي دومينيك شاتيون عن ادارة «لاهينان»، واستبداله برئيس شركة «سويس» المالية، رينو دولاجينيير، ويعتبر المتعاملون ان هذا التغيير مؤشر لاحتمال زيادة حصة «سويس» في رأسمال «لاهينان» مما جعل اسعار اسهمها تصل الى اعلى مستوى لها في هذا العام، وتقترب من المستوى القياسي الذي بلغته في اكتوبر (تشرين الاول) للماضي وكان ٧٣٠ فرنكا للسهم الواحد.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تثبيت التضامن وتطوير العمل المشترك

اذا كانت قمة بغداد قد انعقدت تحت عنوان «قمة الامن القومي العربي» فان نتائجها تسمح بالقول إنها كانت ايضا قمة تثبيت التضامن بين القادة العرب وتطوير العمل المشترك في اطار مؤسستهم الام، الجامعة العربية.

ان انعقاد قمة بغداد ونجاحها في ان تكون في آن واحد منبرا للاراء على تنوعها ومؤتمرا للمداولة في الشؤون القومية والدولية التي تهم العرب مجتمعين ومنفردين، ثم اختتامها ببيان يعكس توافقا واضحا على العديد من القضايا والمواقف والتزاما وثيقا بالواجبات والموجبات.. كل ذلك سفّه مزاعم المغرضين من اعداء العرب المتربصين، واثلج صدور المواطنين العرب في مختلف اقطارهم.

فوحدة الكلمة في هذه الظروف العصيبة، ضرورة وواجب، والاتفاق على الحد الادنى المتطور من المواقف والالتزامات حتمية تاريخية املتها المتغيرات الدولية وبررها واقع مستجد هو اضطرار العرب، من الآن وصاعدا وفي مختلف الميادين والمستويات، الى الاعتماد على انفسهم وعلى قدراتهم الذاتية لمواجهة التحديات والتهديدات التي تحاول النيل من حقوقهم ومصالحهم.

وليس سرا القول ان القادة العرب في قمة بغداد اتفقوا على تشخيص موحد لاسباب المشاكل والتحديات التي تحيق بالامة العربية، ووضعوا في ضوئه العلاجات المناسبة، وهو امر مهم بل شديد الاهمية.

ذلك ان الاتفاق على المواقف إزاء دول العالم ووضع طريقة في المعاملة يساعد الامة على الانتقال من حالة وحدة الموقف الى حالة وحدة العمل، ومن تثبيت الوفاق الى تطوير العمل المشترك بما يخدم الاهداف المرحلية والغايات الاساسية في المدى القريب والبعيد.

وليس ادل على اتسام قمة بغداد بقدر عال من الجدية اتفاق القادة العرب على متابعة القرارات التي اتخذوها في قمم دورية تبدأ في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، واجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب خلال شهرين لمتابعة التدابير المتخذة لمواجهة عملية تهجير اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة.

كم هو ضروري اتفاق العرب، وكم هو منتج ومجز عملهم عندما يكونون متفقين!

«الشرق الاوسط»

واشنطن وموسكو والترتيب الجديد

بقلم: جورج دولاما *

بعد منافسة قاتلة دامت زمناً طويلا، بدأ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتحركان ببطء على طريق التعاون في عالم يتوقع له ان يشهد اضمحلال نفوذيهما النسبيين.

ويعتقد محللو السياسة الخارجية والمسؤولون الامريكيون الذين يتابعون الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف في واشنطن ان الدولتين تعيدان الآن تعريف طبيعة واستخدامات قوتيهما.

ويقول وزير العمل الامريكي السابق ويليام بروك: «تحتاج الولايات المتحدة في بعض الاحيان الى وجود قوة معادية لها. وقد كانت الحرب الباردة بشكل ما هي السبب الذي ابقى الغرب متماسكا. لكنها انتهت، وعليه يجب ان يكون هناك ترتيب جديد».

جزء من هذا الترتيب الجديد يتعلق بأن المنافسة العالمية ستكون اقتصادية اكثر منها عسكرية. وعليه تصبح ما كان جورج بوش قد اسماها «قمة الحد من التسلح» هي اقتلاع بقية جذور الحرب الباردة.

ويأمل الجانبان الامريكي والسوفياتي في تجاوز العقبات المتصلة بخفض الاسلحة النووية طويلة المدى بحوالي ٣٠٪ والتوصل الى حل كمشكلة تخفيض القوات التقليدية في اوروبا، اضافة الى تدمير جزء كبير من ترسانتيهما من الاسلحة الكيماوية.

وبسقوط جدار برلين وتفكيك حلف وارسو وتزايد القلاقل في الاتحاد السوفياتي، تكون موسكو قد شرعت في القمة الجارية وهي في اضعف موقع لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لكن علينا الا ننكر ان من بين المسؤولين الحكوميين الامريكيين من يعتقد ان ضعف موسكو سيعني انحساراً نسبياً في نفوذ واشنطن في مسرح الاحداث الدولية.

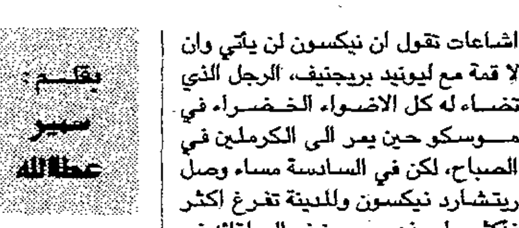
وهذا امر عبر عنه السناتور ديفيد بورين، رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ، عندما قال: «العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي غريبة نوعاً ما لان كل طرف يعتمد على الآخر في لعبة التوازن الدولي. ولا اعتقد اننا نتفهم تماما مضامين ضعف موسكو بالنسبة لنا».

واهم هذه المضامين ان هذا الطريق يؤدي الى ضعف واشنطن ايضا.

وهذا صحيح لأن انحسار التهديد السوفياتي في اوروبا يقلل من اعتماد الحلفاء الغربيين على المظلة النووية الامريكية وحاجتهم الى وجود جنود امريكيين على اراضيهم. كما ان احلال الديمقراطية في اجزاء اخرى عديدة في العالم يعني، بالضرورة، ان مزيداً من الدول سيصنع قراراته بما يتلاءم ومصالحه دون الحاجة الى التطلع لما وراء الحدود.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

قمة فقمتان فثالثهما لقاء



بقلم: سمير عطا الله

موسكو اواخر ايار (مايو) ١٩٧٢

كنت قد وصلت الى هنا قبل يومين او ثلاثة، واحد من الف صحافي او اكثر. وقد جئت الى العاصمة السوفياتية تخامرني مجموعة من المشاعر المتناقضة الغامضة حول مدينة محاطة بالاسرار والاساطير وافلام «اكيم تاميروف»، الروسي المستدير الاصلع الذي اخاف الناس في السينما الامريكية حتى اضحكها.

لكن موسكو كانت قد بدأت تطل على العالم في صورة لا علاقة لها بكاريكاتور الامس. وفي بيروت كان يأتينا الى الجريدة ملحق سوفياتي من النوع الذي يضحك ويلقي النكات ويتحدث في شيء من الدعابة حتى على مضحكات موسكو، وكان ذلك عجيبا.

على ان الجو كان قاتما ذلك النهار من اواخر ايار. وهذه المدينة الباردة لن تطل عليها الشمس الا بعد أيام، اذ يبدأ صيفها وربيعها معا. لكن اليوم، هذا اليوم، كان الجو قاتما وملبدا. وبدت موسكو مثل مدينة خالية في اعقاب زلزال. ولم يكن هناك سوى رجال الميليشيا (الشرطة) ببزاتهم الرمادية المقلمة بالاحمر. على مداخل الفنادق وعلى مداخل المحطات وعلى مدى الساحة الحمراء وعلى مدى النظر: لم يكن هناك سوى رجال الميليشيا.

وتوزع الصحافيون في ردهات الفنادق، في انتظار القادم ذلك المساء. والقادم ذلك المساء كان رجل يدعى ريتشارد ميلهاوس نيكسون. وريتشارد ميلهاوس نيكسون كان الرجل الذي امر بزرع ميناء «هايفونغ» الفيتنامي بالالغام في آخر تصعيد لتلك الحرب التي كانت تخوضها اميركا مباشرة ويخوضها الروس بالواسطة.

وكان الجو ملبدا. وسرت في المدينة اشاعات تقول ان نيكسون لن يأتي وان لا قمة مع ليونيد بريجنيف، الرجل الذي تضاء له كل الاضواء الخضراء في موسكو حين يمر الى الكرملين في الصباح، لكن في السادسة مساء وصل ريتشارد نيكسون والمدينة تفرغ اكثر فأكثر. ولم يذهب بريجنيف الى لقائه في المطار، لكي لا تتفكك الحرب الباردة مرة واحدة، بل ارسل الرجلين الاخرين الى استقباله: بودغورني وكوسيغين.

في هذا الجو المنقبض، بدأت اول قمة انفراج بين واشنطن وموسكو، وبرغم فيتنام، برغم هايفونغ، برغم امتداد الحرب الى كمبوديا، عاد نيكسون الى بلاده وقد وقع خمسة اتفاقات بدت يومها مضحكة. ولعلها تبدو مضحكة الآن بالنسبة الى ما سيوقع جورج بوش وميخائيل غورباتشوف.

كانت تلك، على الارجح، بداية انتهاء الحرب الباردة التي اعلن بوش وغورباتشوف نهايتها الرسمية في قمة مالطا، العام الماضي، اذ برغم الغيوم الفيتنامية الكثيرة، كان قد حدث في اوروبا انفراج شديد سوف يعرف «بالايست بوليتيك» وهو تعبير الماني يعني الانفتاح على الشرق. وقد استخدم التعبير بالالمانية، ليس لأن رائد تلك السياسة كان المستشار فيلي برانت فحسب، بل لأن العقدة الكبرى في اي علاقة بين الشرق والغرب هي طبعا العقدة الالمانية.

وهكذا رأى العالم، للمرة الاولى منذ الحرب، المستشار الالماني، خليفة هتلر في هذا الكرسي، يتشمس على بحر قزوين مع ليونيد بريجنيف، خليفة ستالين في ذلك الكرسي.

غير ان ذلك كله لم يكن يمكن ان يفسر على انه انفراج حقيقي بين الشرق والغرب، اي تعبير الـ «Detente» الذي اطلقه ديغول في قاموس السياسة الدولية. فالحرب الفيتنامية كانت في نهايتها لكنها لم تكن قد انتهت، وكل مقومات الحرب الباردة التي قامت لكي تخلف الحرب الحارة، كانت لا تزال في مكانها.

فالحرب الباردة، في نهاية الامر، كانت امتدادا حقيقيا للحرب العالمية الثانية، هذه، مثل تلك، الهدف منها كان حماية المصالح «الحيوية» وخصوصا التجارية منها، التي لم تعد بريطانيا قادرة على حمايتها. كذلك كان الهدف الآخر من الحرب «الباردة» هو مساعدة بريطانيا في منع اي دولة اخرى من فرض سيطرتها على اوروبا.

والحقيقة ان الحرب الباردة، كانت نوعا من المكافأة غير المتوقعة بالنسبة الى اميركا. فالتحدي السوفياتي قد حملها على ان تضاعف جهودها في سباق التسلح، والسباق الى الفضاء. وحين يتساءل الكثيرون لماذا ارسلت واشنطن نصف مليون جندي الى فيتنام، يغيب عن بال هؤلاء ان الاطار الذي وضعته لنفسها هو «العالم اجمع» وبالتالي فإنها كانت تعتبر ان مسؤولياتها الاولى «احتواء» كل تمدد شيوعي، حتى في الفيتنام.

إذاً، الرجال!

هناك، في واشنطن، مر ايزنهاور ثم كينيدي ثم جونسون (الذي رفع عدد العاملين في فيتنام من ١٥ الى ٥٠٠ الف) ثم نيكسون. وهناك في موسكو، ستالين ثم خروشوف ثم ليونيد بريجنيف، القادمون ثلاثتهم من «المسؤولية التاريخية»، رجال المناجم والحقول الذين وصلوا الى اعلى مراتب السلطة.

جميعهم، هنا وهناك، ورثوا الحرب واشباحها ومخاوفها وورثوا ايضا مسؤولية ردع الحرب المقبلة واشباحها ومخاوفها. وباتفاق ضمني او شبه ضمني، ظلت الحرب الباردة، منذ كوريا الى اليوم، هي الحرب العالمية الثالثة التي لم تعلن. وفي تلك الحروب التي قامت لكي تجنب الجبارين المواجهة المباشرة، سقط من الناس والمال والبناء اكثر مما سقط في الحربين غير المعلنتين.

واذا صحت هذه النظرية او هذا التعليل، يصح القول ان الرجال الذين لم يرثوا الحرب هم الذين سيجرأون على الدخول في عالم السلام الدائم. بالتحديد ميخائيل غورباتشوف.

***

جنيف، تشرين الثاني، نوفمبر ١٩٨٥

المطر يغرق هذه المدينة الصغيرة التي اعتادت هدوء البحيرات. والناس تغرقها ايضا. خصوصا الصحافيين القادمين، كالعادة، من كل مكان، والخوف ايضا يغرقها.

هل يمكن ان يتفق رونالد ريغان، احد غلاة المحافظين الاميركيين، الرجل الذي قال ان روسيا هي «امبراطورية الشر»، الرجل الذي كان يشي على رفاقه خلال الحرب بتهمة الشيوعية، الرجل الذي مثل «الغرب الاميركي»، الرجل الذي جعلته كاليفورنيا حاكما عليها، الرجل الذي تبدو مارغريت ثاتشر على.. يساره.

هل يستطيع هذا الرجل، ان يتفق مع الرجل الذي وصفته مارغريت ثاتشر انه آخر سوفياتي شهد الحرب، وان اي زعيم مقبل لن يكون من ورثتها - الحرب؟

وضع العالم يده على صدره، وراح ينتظر. والصحافيون راحوا ينتظرون ان يقال لهم شيء ما. وكانت لا تزال تمطر في جنيف.

لكن الجلسات الطويلة كانت تمر من دون اعلان اي شيء. وكانوا يعرضون علينا صور ريغان وغورباتشوف يتحادثان عند الموقد في المنزل الذي يحل فيه ريغان على البحيرة. وكانوا يعرضون علينا، كثيرا كثيرا، صور «رئيسة» في المعاطف الفرو وصور «نانسي» في المعاطف الاكثر فراء..

لا شيء آخر.

وقيل ان الرئيسين مختلفان، وقيل ان الخلاف هو شخصية ريغان. وقيل ان السبب هو شخصية غورباتشوف الطاغية. وقيل ان الاول يتحدث قليلا والثاني يطيل الكلام.

وفي نهاية الامر دعينا الى مؤتمر صحافي مع غورباتشوف. وكان هذا الزعيم الشيوعي الماركسي يرتدي طقما ازرق كما لو من عند «لونفان» ويحمل بيده اليمنى قلما ذهبيا لماعا، وكان يلوح بيده وبالقلم طوال ساعتين. وطوال ساعتين تحدث عن نقاط الخلاف بين اميركا والاتحاد السوفياتي. لكن في اللحظة او اللحظات الاخيرة، مثل تلميذ من تلامذة هيتشكوك، تحدث عن الاتفاق بينهما.

تقريبا على كل شيء.

بين قمة ١٩٧٢ وقمة ١٩٨٦، كان قد تغير في البيت الابيض ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وجيمي كارتر. في الكرملين تغير ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف وقسطنطين تشيرننكو، في البيت الابيض ذهب الجمهوريون ثم عادوا. في الكرملين، ذهب الارث الستاليني الى غير عودة.

وهكذا شعرنا في جنيف ان شيئا كبيرا في العالم قد تغير برغم الامطار التي تحولت الى ثلوج تغطي المدينة وقبعة غورباتشوف وقبعات «الكي جي بي» الذين يقومون بحراسته. برغم كل شيء بدا ان العالم ماض هذه المرة الى الانفراج، حقا، الى الانفراج.

لكن، كيف، يمكن تحقيق مثل هذا الانفراج بين عالمين مختلفين، بين نظامين دوليين متناقضين، بين نظريتين قامت بينهما سبعون عاما من العداء؟ كيف يمكن تحقيق الانفراج بعد كوريا وفيتنام وكمبوديا وانغولا وكوبا والكونغو ونيجيريا ولبنان والحرب العربية - الاسرائيلية والفيلبين وكولومبيا والتشيلي والدومنيكان وموزامبيق؟

يصبح، مثل هذا الانفراج ممكنا حين تنسحب، من المبارزة، احدى هاتين الايديولوجيتين.

وقد اختار غورباتشوف ان يكون هو المُطَوَّق (بضم الميم) عن طريق رمي السيف والمضي في الغابة الى حيث لا يعرف مبارزه اين.

طبعا، يومها، في جنيف، لم يكن احد يدعي المعرفة بأن الكسندر دوبتشيك سوف يعود الى تشيكوسلوفاكيا وان هنغاريا سترفع عن الصحف شعار «يا عمال العالم اتحدوا» وان رومانيا سوف تدمر تمثال ستالين وتعتقل ابن تشاوشيسكو ووريثه وهو متنكر في زي امرأة. لكن كان واضحا ان مرحلة كاملة من الرجال سوف تحل مكان الذين ورثوا الجروح التي لا تنسى. وهكذا تهاوى قادة اوروبا الشرقية الواحد بعد الآخر. حتى جيفكوف في بلغاريا الذي لا يعثر الآن على محام. حتى هونيكر في المانيا الشرقية الذي رفض اهل الحي ان يقبلوا بعودته الى منزله برغم كونه على فراش الموت. حتى كادار الهنغاري.

امام مثل هذه الخريطة السياسية، ماذا يبقى من الحرب «الباردة»؟

ماذا يبقى وقد انسحب الروس من افغانستان، ومن انغولا، ومن موزامبيق، وماذا يبقى والكوبيون العائدون من اثيوبيا وبقية افريقيا يحاكمون بتهمة الاتجار بالمخدرات.

لا شيء.

لقد فكك ميخائيل غورباتشوف، جميع مفاصل والغام الحرب الباردة. من افغانستان شرقا الى جدار برلين غربا، خصوصا في الساحة الايديولوجية حيث لم يعد بقاء الشيوعية او سقوطها امرا يذكر حتى بالنسبة الى اكثر الحلفاء اهمية استراتيجية.

***

هكذا تبدو قمة اليوم بين بوش وغورباتشوف وكأنها قمة احتفالية الهدف الاساسي منها هو تسلية المشاهدين. لا نقاط خلاف، لا صعوبات. لا عقد.

بل هي اول قمة تعقد، منذ قمة «الباليه دو شايو» التي نسفها خروشوف في باريس، وقد غابت عنها تعابير وكلمات وقوانين «الحرب الباردة».

اذا ما هو اطار القمة الجديدة؟ وما هو شعارها؟

شعارها ايضا الخوف. لكن هذه المرة خوف جورج بوش ليس من ميخائيل غورباتشوف وانما عليه. اذ لو سقط هذا الروسي اللا رومانسي لما كان من السهل ابدا العثور على بديل.

من مؤامرة "الحل النهائي" الى بدعة "الوطن البديل"

أما آن لهذا الظلم أن ينتهي؟




بقلم: بكر عويضة

عندما يقال ان الشعب العربي الفلسطيني تعرض لأبشع عملية ظلم عبر التاريخ كله فليس في هذا القول اية مبالغة، بل ان اطلاق هكذا حكم لا يحدث من باب الاستعانة بالبلاغة اللغوية للتدليل على عمق مأساة شعب، وانما لانه حكم صحيح تماما، حكم يستند الى حيثيات ويقوم على أدلة وقرائن مثبتة في صفحات التاريخ لمن يريد الرجوع اليها والتيقن منها، اما المبالغة فهي حقا في التقليل من هول الظلم الذي لحق بعرب فلسطين، ظلم يفتت الصخر، ولولا انهم اهل عزم يسري في عروقهم سريان الدم، لصار الفلسطينيون، منذ زمن، مجرد حكاية في كتاب المظالم التاريخية، ولكان الأخطبوط الصهيوني موجودا، منذ زمن ايضا، في ملايين البيوت العربية سما مدسوسا في العسل، ربما في صفحات كتاب، او في شريط فيديو، أو بين مشاهد فيلم سينمائي، او في زجاجة طيب... فما صمد الفلسطينيون طوال هذي السنين دفاعا عن انفسهم فقط وانما صدوا بصدورهم رياح الحقد الاسود عن كل اشقائهم العرب، وتحملوا في ذلك كل ما في وسع الانسان ان يتحمل من ظلم يتلوه ظلم متبوع بألف ظلم.

اول الظلم، وأكثر حلقاته بشاعة واغتصابا للعدل، بدأ بمؤامرة دولية كانت النازية والصهيونية طرفيها الاساسيين. انها مؤامرة ما يسمى بـ (الحل النهائي للمسألة اليهودية) التي فتحت الطريق لقيام (الوطن القومي اليهودي) على ارض فلسطين وعلى حساب اهلها في حاضرهم - آنذاك - ومن ثم في مستقبلهم ومستقبل اطفالهم واجيالهم.

تلك مؤامرة تلوثت بوحلها اطراف دولية عديدة، بدءا من لندن ومرورا بواشنطن وليس انتهاء بموسكو. ويكفي حكومة مثل الحكومة البريطانية كي تغسل بعض ذرات العار الذي لحق ببريطانيا جراء ظلم الفلسطينيين، يكفيها ان يصحو ضميرها وتعلن انها تتمسك من جديد بذلك الوعد الجائر، وعد بلفور، الذي نص على «ألا يكون قيام وطن قومي لليهود في فلسطين على حساب بقية السكان»... فقط لو استندت حكومة السيدة ثاتشر لوعد بلفور الجائر فانها لن تضطر الى المراوغة في الاعتراف بحقوق الفلسطينيين، ولن تضطر الى الاستمرار في ممارسة ظلمها البشع لتلك الحقوق. لكنها مؤامرة ظلم دولية، وبقية تفاصيلها تعرفونها حق المعرفة.

ثم ان جزءا من بشاعة الظلم الدولي الذي لحق بالفلسطينيين تمثل في النسيان العالمي المتعمد لما جرته مؤامرة (الحل النهائي للمسألة اليهودية) على شعب بأكمله. لقد قرر العالم ان يغمض عينيه ويصم أذنيه عن المأساة الفلسطينية طوال عشرين عاما (١٩٤٧ - ١٩٦٧) الى ان امتشق الفلسطينيون السلاح ليقولوا: «نحن ما نزال هنا». فاذا بالعالم يجيب: «ارهابيون». أي ظلم هذا؟ أليس من حق الفلسطيني ان يستغرب كيف تُستنفر معظم عواصم العالم من اجل ليتوانيا واستونيا خلال بضعة اسابيع من تحرك الليتوانيين والاستونيين للمطالبة باستقلالهم، وهذا العالم نفسه عجز طوال الاربعين سنة الماضية عن الالتفات الى حق الفلسطينيين في بعض وطنهم وليس كله؟

أما حلقة الظلم الاكثر ايلاما، والأشد غضاضة، فهي ظلم ذوي القربى.

صحيح ان العرب وقفوا الى جانب الشقيق الفلسطيني إذ فتحوا له بعض ابواب العمل، والدراسة، وحقنوا ثورته المسلحة بمال وسلاح... وشهداء ايضا. لكن الصحيح ايضا ان تلك الوقفة انتزعت، في معظم الحالات، بالكثير من شق الانفس، والصحيح ايضا انها لم توقف ظلم بعض الاشقاء، سواء عن نية حسنة، او اجتهاد مختلف، او... لمقصد آخر.

فقد ظُلم الفلسطيني من الشقيق حين قيل له في العام ١٩٣٦ ما خلاصته ان ينهي ثورته الكبرى: (اعتمادا على حسن نوايا الحكومة البريطانية). وظلم ايضا حين دخلت الحكومات العربية معركة ١٩٤٨ بأسلحة فاسدة وجيوش مهترئة. وظلم ايضا حين قبلت الحكومات العربية - زمنذاك - بالهدنة ونامت ملء اعينها من دون حل شامل للقضية. وظلم حين فتحت ابواب الهجرة من فلسطين الى الدول المجاورة. وظلم حين منع بعد ذلك من تحويل المخيمات الى معسكرات تدريب واستعداد للتحرير. وظلم حين طورد حتى في اطار النشاط السياسي داخل مخيمات البؤس والتشرد. وظلم حين قيل له: هذه معركتنا القومية فلا تتعجل ولا تورطنا في معركة غير محسوبة. وظلم حين شهر بندقيته فنصبت له الفخاخ وأقفلت في وجهه الجبهات. وظلم حين طالب بفلسطين «من النهر الى البحر» فقيل له: بالغت... مطلوب بعض المرونة. وظلم حين تجاوب وصار مرنا فقيل له: فرطت... تنازلت. وظلم حين وُعد بدعم انتفاضته فاذا بالبعض فقط يلتزم والاغلبية تبحث في الجيوب عن حجج وذرائع. وها هو يظلم مرة اخرى، وليست اخيرة بالتأكيد، حين يستشهد سبعة من شبانه على يدي سفاح محترف فاذا ببعض الصحف تولول: «بدأت عملية الترحيل»، وبعضها يحذر: «انها مؤامرة الوطن البديل».

نعم. هذه بدعة اخرى من بدع ظلم بعض العرب للفلسطينيين. انها بدعة الغمز من قناة عزتهم وصمودهم وشجاعتهم، ومن ثم تصويرهم، ينتظرون فرصة الهرب الى اقرب دولة عربية واتخاذها وطنا بديلا. وهذه البدعة تفرض اكثر من سؤال:

● كيف يثبت العربي الفلسطيني لبعض اشقائه العرب انه لا يريد شبرا واحدا من أية ارض عربية، او غير عربية، بديلا لفلسطين، او حتى بعض فلسطين؟

● هل هنالك اكثر من الصمود طوال هذه السنين في الارض؟ هل هنالك ما هو اقوى من كل الذي جرى خلال سنتي الانتفاضة دليلا على ان الفلسطيني ليس طامعا لا في الاردن، ولا في لبنان، ولا في غيرهما؟

● هل نسي هؤلاء الذين يروجون لبدعة (الهروب الفلسطيني الكبير) ان فلسطينيي زمن الانتفاضة ليسوا فلسطينيي ١٩٤٨ و١٩٦٧ لأن الظروف مختلفة والفهم متغير؟

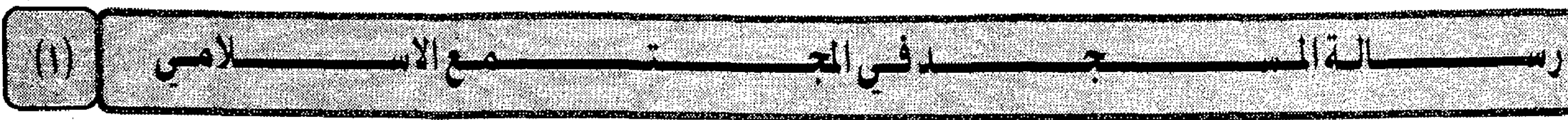
● هل نسي هؤلاء ان اكثر من الف شهيد قضى خلال سنتي الانتفاضة فما توقفت وما شد الفلسطينيون الرحيل الى دول الجوار؟

● ثم: ألا يتأمل هؤلاء في انهم بترويجهم للتحذير من (مذابح جماعية سيرتكبها الصهاينة لتخويف العرب وترحيلهم) انما يسهمون، أرادوا أو لم يردوا، بزرع عامل الخوف، فيخدمون المخطط الصهيوني قبل غيره؟

● وأيضا: أليس جديرا بأن تسأل بعض الصحف العربية: لماذا يضطر الفلسطيني الى مغادرة قطاع غزة او الضفة الغربية لتسول العمل من الاسرائيلي، ولماذا لا تنتخي ميزانيات الدول العربية فتخصص لعمال غزة والضفة ما يغنيهم عن تلك المذلة، وبالتالي يعبىء طاقاتهم ويوفرها لزخم الانتفاضة ومقارعة العدو المحتل؟

● وأكثر من هذا: لماذا لا يرد بعض العرب على هجرة اليهود السوفيات بتهجير من عندهم من المهجرين الفلسطينيين الى فلسطين مرة اخرى، حتى تتلاشى بدعة «الوطن البديل» وحتى لا يضطر احد الى القول: اذا كانت عودة فلسطين ستتم على حساب بقاء دولة عربية اخرى فلا نريد فلسطين.

● ويبقى سؤال: أما آن لهذا الظلم، بكل حلقاته، أن ينتهي؟



كيف يمكن بعثها حتى يؤدي دوره الفعال في نهضة المسلمين

بقلم: الدكتور تركي رابح

يعتبر المسجد في الاسلام محور الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية في المجتمعات الاسلامية فهو مكان للعبادة، وهو مكان للتربية والتعليم، وهو مكان للتقاضي بين الناس، وهو مكان للاجتماع العام وهو مكان للدعوة للجهاد في سبيل الله وهو مكان لتجهيز الجيوش المجاهدة في سبيل نشر الاسلام وهو ملتقى لرجال الحل والعقد في الجماعة الاسلامية في كل امر جلل يحل بالمسلمين.

ومن هنا تعرضت رسالة المسجد ودوره الفعال في المجتمعات الاسلامية الى مقاومة عنيفة من اعداء الاسلام والمسلمين في القديم والحديث معا.

وفي هذه الصحوة الاسلامية المباركة التي تعم مختلف اقطار العالم الاسلامي في الوقت الحاضر ينبغي العمل بكل جد ونشاط على بعث رسالة المسجد او بالاصح روح المسجد في كل شأن من شؤون المسلمين سواء منها الدينية والدنيوية حتى تصطبغ حياتهم واعمالهم وكافة نشاطاتهم وكافة أعمالهم العامة والخاصة معا بروح المسجد.

فالاسلام دين ودنيا، عبادة وعمل، روح ومادة، وهو عمل للآخرة وكأن الانسان يموت غدا وعمل للدنيا وعمارتها وامتلاك ناصية القوة والمنعة والنهضة والعلوم والتكنلوجيا وكأنه يعيش أبدا.

والدراسة التالية تحاول القاء الضوء على كيفية احياء روح المسجد حتى يؤدي دوره الفعال في نهضة المسلمين المعاصرة على الوجه الافضل:

وسنتناول الموضوع بكل اختصار وتركيز من الزوايا التالية:

أ - المسجد ورسالته منذ العصر النبوي حتى مطلع العصور الحديثة.

ب - دور المسجد في نهضة المجتمعات الاسلامية المعاصرة.

جـ - كيف يحارب اعداء الاسلام قديما وحديثا رسالة المسجد.

د - خلاصة: في إحياء رسالة المسجد حتى يؤدي دوره الفعال في نهضة المجتمعات الاسلامية المعاصرة.

أولاً: المسجد ورسالته منذ العهد النبوي حتى مطلع العصور الحديثة:

يحتل المسجد في الاسلام مكانة رفيعة لا تدانيه فيها مؤسسة اخرى في الاسلام، وقد كان أول عمل قام به رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، بعد هجرته من مكة الى المدينة هو بناء المسجد النبوي الشريف، وهو ثاني مسجد يقام في الاسلام بعد مسجد قباء بالقرب من المدينة المنورة. فقد ذكر بن سعد في كتابه (الطبقات الكبرى) انه ما ان وطئت اقدام الرسول صلى الله عليه وسلم أرض المدينة حتى اقام جدران مسجد فيها جعل منه بيتا لله ومركزاً لدعوته الى الايمان وكان هذا أول ما شغل به، وكان بناء المسجد في نفس المربد الذي بركت فيه ناقته، ثم بنى لعائشة بيتا يليه شارع المسجد، وجعل باباً في المسجد تجاه باب عائشة يخرج منه الى الصلاة واقام من حول المسجد (١) منازل لازواجه. وتتحدث النصوص التاريخية بان الرسول صلى الله عليه وسلم شارك في بناء مسجده بالمدينة المنورة لكي يرغب المسلمين في العمل فيه فعمل فيه المهاجرون والانصار وكانوا يرددون خلال البناء وقد اخذهم الحماس وغمر الايمان والتقوى قلوبهم: (لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة).

فكانت مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم مع كبار الصحابة من المهاجرين والانصار العمل في بناء مسجده بالمدينة دافعا وحافزا قويا لكي يتبع المسلمون سنة رسولهم الكريم في الاهتمام باقامة المساجد والاكثار منها «في كل أرض الاسلام» وفي كل مكان يوجد فيه مسلمون منذ تلك الوقت «الى ان يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين».

وقد حذا الخلفاء والصحابة وحكام المسلمين حذو الرسول صلى الله عليه وسلم فأسسوا المساجد التي يعبد فيها المسلمون ربهم بلا تمييز أو تفريق بينهم، وتنتشر المساجد اليوم في شتى انحاء العالم الاسلامي وفي كل مكان يوجد فيه المسلمون رمزاً للاسلام ومراكز للمسلمين يؤدون فيها عباداتهم ويبثون من خلالها تعاليم دينهم الحنيف ويلتقون فيها صباحاً ومساء، على طول الاعوام والسنين.

فالمساجد تعتبر بحق وسيلة فعالة في زيادة تقارب المسلمين وترابطهم وتأسيس مجتمع اسلامي، ومكانا لاقامة صلاة الجماعة وصلاة الجمعة، كما انها مكان لقاء وتجمع للمسلمين على اختلاف اجناسهم ولغاتهم ومذاهبهم الدينية، وعندما خرجت الجيوش الاسلامية من الجزيرة العربية اخذوا معهم شيئين اثنين هما:

أ - القرآن الكريم:

وهو كتاب الاسلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله سبحانه وتعالى.

ب - فكرة المسجد وشكله:

فاما القرآن فباعتباره كتاب الاسلام الاكبر انزله الله سبحانه وتعالى على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور وهو يحتوي على الاصول الاسلامية من عقائد، وعبادات، ومعاملات، واخلاق، واداب السلوك التي يجب على المسلمين ان يتمثلوها في سلوكهم العام وسلوكهم الخاص على حد سواء وبالتالي يجب عليهم ان يبلغوها الى الناس كافة ويعملوا على تحفيظه للمسلمين كباراً وصغاراً وتفهيمهم معانيه واحكامه لهم بكل دقة ووضوح ذلك ان تعاليم القرآن الكريم موجهة للعالم باسره فهي للناس كافة في شتى أرجاء المعمورة.

وقد اكد الله عز وجل ان في القرآن الكريم حلولا لجميع قضايا البشر يقول الله سبحانه وتعالى: (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) - النحل - ٨٩.

وأما المسجد فباعتباره يقوم بعدد من الوظائف الاسلامية الحيوية المهمة للمسلمين، لا يمكن الاستغناء عنها وهي باختصار كما يلي:

١ - فهو مكان للعبادة والاعتكاف، وصلاة الجماعة والجمعة.

٢ - وهو مكان للتربية والتعليم، والتوجيه الديني والاخلاقي والاجتماعي للمسلمين.

٣ - وهو مكان لتشاور المسلمين وتناصحهم فيما يهمهم من أمور الدين والدنيا معاً.

٤ - وهو مكان لعقد الوية الجيوش المجاهدة في سبيل نشر الاسلام.

٥ - وهو مكان للتقاضي بين الناس وابرام عقود الزواج والفصل في الخصومات التي تقع بينهم.

٦ - وهو مكان لاستقبال الوفود القادمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصد الدخول في الاسلام.

ومن هنا كان المسجد في العصور الاسلامية الاولى يعتبر محور الحياة الدينية والاجتماعية للحياة الاسلامية ولذلك صحبه المسلمون معهم عندما خرجوا من الجزيرة العربية الى العراق وفارس والشام ومصر وشمال افريقيا وغيرها من البلاد الاخرى التي نشروا فيها الاسلام بحيث كان المسجد في الغالب هو البناء الاول الذي يبدأون به عندما يؤسسون المدن، والقرى، والمعسكرات.

وقد كان السبب في تركيز كل هذه الوظائف في المسجد هو أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتخذ من المسجد الذي انشأه في المدينة المنورة كل مرفق من مرافق الحياة التي تتطلبها الدولة الاسلامية التي اقامها في المدينة المنورة بعد الهجرة واتخذ من المسجد مقراً لها وعندما تم نقل البعض من وظائف المسجد الى اماكن اخرى خارج نطاق المسجد بعد اتساع رقعة الدولة الاسلامية في عصر الأمويين والعباسيين، احتفظ المسجد لنفسه بعدد من الوظائف لا يزال يقوم بها حتى الآن وهي كما يلي:

١ - العبادة والاعتكاف:

٢ - التربية والتعليم:

٣ - الوعظ والارشاد والتوجيه الديني (٣) والاخلاقي للمسلمين:

ومما يدل على المكانة العظيمة التي يحتلها المسجد لدى للسلمين انه كان هو قلب المدينة الاسلامية النابض بالحياة ومركز خدمة المجتمع الاسلامي ومجمع أهل الشورى ومحور أنشطة الدولة ومصالحها المتعددة وقد قال الامام ابن تيمية العالم والفقيه السلفي المشهور متحدثا عن المساجد وما كانت عليه في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، قال:

«وكانت مواضع الائمة ومجامع الأمة هي المساجد فان النبي صلى الله عليه وسلم أسس مسجده المبارك على التقوى، ففيه الصلاة والقراءة والذكر وتعليم العلم والخطب وفيه السياسة وعقد الالوية وتأمير الامراء وتعريف العرفاء وفيه يجتمع المسلمون عنده (٤) لما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم».

وبناء على ذلك فان المسجد هو مركز ترابط الجماعة الاسلامية وهيكلها المادي الملموس فلا تكتمل الجماعة إلا بمسجد يربط بين أفرادها بعضهم ببعض يتلاقون فيه للصلاة وتبادل الرأي ويقصدونه للوقوف على اخبار جماعتهم ويلتقون فيها مع رؤسائهم أو يتجهون اليه لمجرد الاستمتاع بالقعود في ركن من أركانه كما يفعل الناس عندما يزورون حديقة ليروحوا عن أنفسهم.

فالمسجد على هذا ضرورة دينية وسياسية واجتماعية ايضا بالنسبة لكل مسلم على حدة وبالنسبة لجماعة المسلمين في الجملة. فالمسجد هو بيت الله وهو ايضاً بيت الجماعة وبيت كل واحد منها على حدة وهو الشيء الوحيد الذي كانت تملكه الجماعة مشتركة وان كان الذي بناه هو السلطان أو الخليفة أو الدولة.

(راجع د. حسين مؤنس - المساجد مرجع سابق ص ٣٤).

١ - المساجد العادية... والمساجد الجامعة:

والمساجد في الاسلام تنقسم الى قسمين:

- القسم الأول:

هو المساجد العادية: وهي التي لا تقام فيها صلاة الجمعة وهي كثيرة جداً بحيث لا يكاد يخلو منها حي من الاحياء في المدن كبيرها وصغيرها وتذكر كتب التاريخ انه كان يوجد في مدينة بغداد عند نهاية القرن الثالث الهجري حوالي سبعة وعشرين ألف مسجد ما بين عادي ومسجد جامع، على راسها مسجد المنصور الجامع الذي أسسه أبو جعفر المنصور ببغداد سنة ١٤٩ هـ عندما اسس مدينة بغداد والذي لعب دوراً مهما في المجال الثقافي والتربوي كما يوجد في مدينة البصرة في نفس التاريخ سبعة الآف مسجد (٥).

- اما القسم الثاني:

فهو المساجد الجامعة: وقد اشتهرت بها مدن «المعسكرات» الاسلامية التي اسسها المسلمون بعد خروجهم من الجزيرة العربية وهي البصرة، والكوفة، بالعراق: والفسطاط بمصر، والقيروان بتونس، وقد أسسها قادة الجيوش الاسلامية لجنودهم في البداية وكانت خاصة بهم وحدهم ثم سمح لعائلاتهم بالانضمام اليهم جمعاً لشمل العائلات.

لقد كان مسجد البصرة الجامع الذي اسس سنة ١٤ للهجرة (٦٣٥م) أول مسجد جامع انشيء بعد الفتوحات العربية الاسلامية لان البصرة كانت اول مدينة أحدثت في الاسلام، وقد بناه ابن غزوان الخريبة.

أما ثاني مسجد جامع انشيء في الاسلام فهو مسجد الكوفة الذي أسس عام ١٥ هـ (٦٣٦م) حيث كانت الكوفة ثاني مدينة انشئت في الاسلام.

والمعروف أن المسجد كان أول شيء خط فيها وبني حين عزم المسلمون على بنائها وقد قيل إن سعد بن ابي وقاص هو الذي بناه سنة ١٥ أو ١٧ للهجرة.

أما ثالث مسجد جامع انشيء في الاسلام فهو مسجد عمرو بن العاص الجامع في مدينة الفسطاط بمصر حيث كان أول بناء يقام في الفسطاط والمعسكر ٢١ هـ (٦٤٢م) وكان يسمى مسجد النصر وتاج المساجد وكانت الفسطاط ثالث مدينة أحدثت في الاسلام. أما رابع مسجد جامع أنشيء في الاسلام فهو جامع عقبة بن نافع الفهري في مدينة القيروان بتونس. وقد كانت القيروان رابع مدينة أحدثت في الاسلام وقد بدأ عقبة بن نافع البناء فيها سنة ٥٠ هـ (٦٧٠م) وانتهى البناء بعد ذلك بخمس سنوات وكان اول ما اختط في المدينة مسجدها الجامع. ويلاحظ ان المسجد الجامع (٦) في كل مدينة من مدن المعسكرات التي تكررناها وكذلك المدن الادارية التي أنشأها المسلمون واتخذوها عاصمة ادارية لهم، مثل بغداد وواسط وتونس والقاهرة وغرناطة والرباط وغيرها من المدن والعواصم غير العسكرية، قد حظي بالاهتمام الأوفى والتقدير الكبير من جانب رجال البناء والمهندسين المسلمين سواء عند اختيار موضعه، وتحديد مكانه، أو عند تخطيطه وبنائه فكان مع دار الامارة أو قصر الحاكم في معظم الاحيان يشغلان بؤرة المدينة الاسلامية ومركز الحياة والحركة فيها فاذا كانت دار الامارة أو القصر هما منزل الحاكم ومقره الرسمي ومظهر الرئاسة والسلطة في المصر فان للمسجد الجامع هو مركز العبادة الرئيسي ومكان التقاء الامام بالمسلمين والحكام بالمحكومين، ليس فقط في أوقات الصلاة ولكن خلال العديد من المناسبات الدينية والسياسية بعد ان تنوع وتشعب دوره الذي لعبه بجدارة وقوة وتأثير على مسرح الحياة في العصور الاسلامية المختلفة (٧).

هوامش:

١ - الطبقات الكبرى - جـ ١ قسم ثاني ص ٢ وجـ ص: ١١٧ - ١١٨.

٢ - سيرة بن هشام جـ ٢ ص: ١٤١ - ١٤٢.

٣ - د. علي عبد الحليم محمود، المسجد واثره في المجتمع الاسلامي دار المعارف القاهرة ٧٦ ص ١٦٨.

٤ - المرجع السابق ص ١٦٨ (نقلا عن المرجع المذكور).

٥ - السيد ابراهيم هاشم محمد (تطور الفكر التربوي في العصر العباسي) مجلة كلية التربية جامعة البصرة العدد الثاني ١٩٧٥ ص ١٥١.

٦ - انظر د. حسين مؤنس (المساجد) سلسلة عالم المعرفة عدد ٣٧ الكويت ١٩٨١ من ص ١٦٩ الى ص ٢١٠.

٧ - محمد توفيق بليع المسجد في الاسلام مجلة عالم المعرفة المجلد العاشر العدد الثاني يوليو - سبتمبر ١٩٧٩ الكويت ص ٣٦٢.

يتبع

جامع الازهر



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (٣٩) / البقرة.

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٠٩	٥.٣٨	١٢.١٨	٣.٣٤	٧.٠٠	٨.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٣٣	١٢.١٩	٣.٤١	٧.٠٧	٨.٣٧
القدس الشريف	٢.٥٧	٤.٣٤	١١,٣٨	٣.١٩	٦.٤٢	٨.١٢
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٤	١١.٥١	٣.١٣	٦.٣٨	٨.٠٨
القاهرة	٤.١٢	٥.٥٥	١٢.٥٣	٤.٢٩	٧.٥٠	٩.٢٢
الخرطوم	٣.٥٣	٥.٢٣	١١,٤٧	٣.٠٦	٦.٢٠	٧.٣٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٥	١٢.٣٠	٤.١٠	٧.٣٧	٩.٣١
تونس	٣.١٤	٥.٠٢	١٢.٢٤	٤.٠٨	٧.٣٤	٩.١٢
الكويت	٣.١٦	٤.٤٩	١١.٤٦	٣.٢٠	٦.٤٢	٨.١٣
ابوظبي	٤.١٦	٥.٣٦	١٢.٢٧	٣.٥٢	٧.١١	٨.٤١
المنامة	٣.٠٩	٤.٤٦	١١.٣٦	٣.٠٣	٦.٣٦	٧.٥٦
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٤	١١.٢٩	٣.٠٨	٦.١٨	٧.٤٨
مسقط	٤.٥٩	٥.١٩	١٢.٠٨	٤.٠٦	٦.٥٣	٨.١٨
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٢	١٢.١٤	٣.١٤	٦.٤٠	٧.٤٠
عمان	٢.٥٣	٤.٢٧	١١,٣٣	٣.١٤	٦.٣٩	٨.١٤
بغداد	٣.٢٢	٤.٥٢	١٢,٠٦	٤.٤٠	٧.١٠	٨.٣٠
اسطمبول	٤.٣٢	٦.٣٣	٢.٠٣	٦.٠٣	٩.٣١	١١.٢٤
نيقوسيا	٢.٤٩	٤.٣٣	١١.٤٥	٣.٣٣	٦.٥٧	٨.٣٣
اثينا	٤.١٢	٦.٠٣	١.٢٤	٥.١٨	٨.٤٣	١٠.٣٧
لندن	٢.٤٤	٤.٥٠	١٢.٥٩	٥.١٨	٩.٠٨	١١.٠٦
باريس	٣.٣٧	٥.٥١	١.٥٠	٦.٠٤	٩.٤٧	١١.٥٠
روما	٣.٣١	٥.٣٦	١.٠٩	٥.١٠	٨.٤٠	١٠.٣٦
بروكسل	٣.٢٥	٥.٣٣	١.٤٢	٦.٠٠	٩.٤٨	١١.٤٦
مدريد	٤.٤٧	٦.٤٦	٢.١٤	٦.١٢	٩.٤٠	١١.٣١
جنيف	٣.٢٧	٥.٤٦	١.٣٥	٥.٤٤	٩.٢١	١١.٢٩
فيينا	٢.٤٢	٤.٥٧	١٢.٥٤	٥.٠٧	٨.٤٨	١٠.٥٣
برلين	٢.٤٥	٤.٤٨	١.٠٦	٥.٢٧	٩.٢١	١١.١٤
فرانكفورت	٣.٠٩	٥.٢٠	١.٢٤	٥.٤١	٩.٢٧	١١.٢٧
ميونخ	٣.٠١	٥.١٧	١.١٧	٥.٣٦	٩.٠٧	١١.١١
ستوكهولم	٢.٠٥	٣.٤٢	١٢.٤٧	٥.٢٢	٩.٥٠	١١.١٩
كوبنهاجن	٢.٤٠	٤,٣٣	١.٠٩	٥.٣٦	٩.٤٣	١١.٢٧
لوس انجليس	٤.٠١	٥,٤٢	١٢.٥٢	٤.٣٧	٨.٠١	٩.٣٥
امستردام	٣.١٩	٥.٣٣	١.٤٠	٦.٠١	٩.٥٤	١١.٤٨
زيوريخ	٣.١٥	٥.٣٢	١.٢٥	٥.٣٧	٩.١٦	١١.٢٢
نيويورك	٣.٢٦	٥.٣٦	١٢.٥٥	٤,٥٤	٨.٢٢	١٠.١٤
واشنطن	٣.٥٠	٥.٤٤	١.٠٧	٥.٠٢	٨.٢٩	١٠.١٥
شيكاجو	٣.١٢	٥.١٧	١٢.٥٠	٤.٥١	٨.٢١	١٠.١٦
هيوستن	٤.٤٨	٦.٢٢	١.١٩	٤.٥٥	٨.١٩	٩.٤٩
مونتريال	١.٥٨	٤.١٩	١٢.٠٥	٤.١٢	٧.٤٩	٩.٥٨



«اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا».

متابعات

عبد الله نصيف في الصين

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»

عقب عودته من الصين الشعبية اكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عمر نصيف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان مثل هذه الزيارات تدعم روابط التعاون بين ابناء المسلمين.

وأوضح انه تم مناقشة سبل التعاون بين الرابطة وجامعة بكين لتطوير اسلوب تدريس اللغة العربية واقامة دورات تدريبية في اللغة العربية بالتعاون مع مؤسسة اقرأ ورابطة العالم الاسلامي وايجاد وسائل لتطوير مكتبة قسم اللغة العربية في جامعة بكين وتزويدها بالمراجع القيمة والنافعة.

واضاف بانه تم بحث سبل التنسيق مع جامعة الدراسات الاجنبية في قسم اللغة العربية لاقامة الدورات التدريبية تلك لابناء المسلمين هناك حتى يتم قبولهم بسهولة في الجامعات

واشار الدكتور نصيف الى الجولة التي قام بها حيث زار مدينة شيانغ التي يسكنها مسلمون ولمس نشاطا اسلاميا تعليميا يقوم به المسلمون.

وأوضح ان هذه المدينة تعتبر عاصمة الصين قديما وتضم مسجدا عريقا من اقدم المساجد في الصين.

وقال نصيف ان مسجد ابي وقاص الذي نزل به المسلمون الاوائل عن طريق البحر هو اول مسجد في الصين قد شملته الزيارة.

وقال: انه في طريقه الى الصين قام بزيارة للمسلمين في كانتون. كما زار الجمعية الاسلامية في هونج كونج والتي تضم مبانيها مسجدا كبيراً حيث التقى مع المسؤولين في الجمعية ووعدهم بالدعم المادي والمعنوي.



كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

وللنوايا الطيبة مفعولها

منذ سنوات عديدة لم نذهب لحضور فيلم عربي في مهرجان «كان» بالحماسة التي ذهبت بها لحضور الفيلم التونسي القصير «كسار الحصى» (٢٧ دقيقة) للمخرج الشاب محمد زرن، وسبب الحماسة ان العرض لم تسبقه مقدمات من التصريحات والتسؤلات والآراء المسبقة والمواقف الجامدة ايضا. فوجود فيلم عربي قصير في التظاهرة الموازية «نظرة ما» لمخرج يكاد يكون مجهولا خارج الوسط السينمائي التونسي هو حدث دون شك خصوصا وان جيل جاكوب المندوب العام للمهرجان حرص في مؤتمره الصحافي الذي عقده في باريس قبل اسابيع من المهرجان على التنويه بهذا الفيلم قائلا بانه سيكون مفاجأة.

وقلنا لعل هذا الفيلم يعطينا الفرصة التي ننتظرها، ونبحث عنها بجهد وجد للتصفيق لفيلم من المغرب العربي، انتج بمساعدات فرنسية، ويعالج موضوعا اجتماعيا محليا لا مجال ولا مكان لتقديم تنازلات فيه.

و«كسار الحصى» وبالفرنسية «كسار الحجارة»، وهو اصح واكثر تعبيرا عن المهنة التي يقوم بها بطل الفيلم، يتحدث عن قرية نائية في الجنوب التونسي، ينتشر فيها وباء الهجرة الى اوروبا وما يحمله من تغييرات نفسية اجتماعية مرتبطة بالفقر من جهة، ومرتبطة بدخول سلع الاستهلاك من جهة اخرى.

جميع الرجال هاجروا، او في طريقهم الى الهجرة، ما عدا كسار الحصى الذي يصمد امام حاجة الاطفال، وامام الحاحات زوجته، التي تغذيها كلام النسوة ومشاعر الغيرة.. ولكن كما تتفتت الحجارة تتفتت مقاومة الرجل لاغراءات السفر، وحصل على جواز سفر، وباع حلي زوجته لشراء تذكرة السفر، ولكنه في المشهد الختامي وهو يحرق الحصى في البئر التي يردمها (ولا تسأل كيف) يقع جواز السفر ومحفظة النقود التي تضم نقود السفر، وتحترق امام ناظريه وكان القدر قد انقذه وساعده ليؤكد بان الحل في تكسير الحصى وليس في الهجرة.

والفيلم قائم على هذه النية الطيبة، ولكن النية لم ترتق الى مستوى الفكرة المركبة، بل بقيت في حالتها الاولية. ولم ينقذها الاسلوب الغني في التصوير ولا في تكوين المشهد، ولا حتى في نقل صورة صادقة للواقع.. بل ولا حتى في نقل صورة فولكلورية له.

فالصورة التي قدمها المخرج صورة مضحكة، وكاريكاتيرية من دون ان تستهدف الكاريكاتير مثل مشهد جلسة النسوة بكامل ملابس الافراح الشعبية وكامل حليهن في عراء القرية الفقيرة، وكان الامر يتعلق بتصوير الازياء والحلي الشعبية من دون ان يكون لها اية علاقة بالمكان او الزمان او الشخصيات او المسار الدرامي للفيلم.

وحتى مشهد تكسير الحصى فقد كان اقرب الى ان يكون مشهدا رمزيا من ان يكون مشهدا واقعيا على الرغم من محاولات المخرج. ان يكون واقعيا الى اقصى حد. وكذلك الامر بالنسبة لتصوير العامل في منزله مع زوجته واطفاله.. او حتى بالنسبة لتصوير مشهد بيع الحلي ووصول زبونة اخرى لشرائها في نفس اللحظة... وتصل السذاجة المضحكة قمتها في مشهد سقوط جواز السفر وحافظة النقود واحتراقها في نار صغيرة لا مبرر لها. بل ان المخرج اشعلها خصيصا ليحرق النقود وجواز السفر.

ولم يخرج عن اطار السذاجة نفسها ادارة الممثلين والممثلات وادائهم على الرغم من الغنى التعبيري لوجه بطل الفيلم، الا ان ادائه واداء زوجته، والمرأة التي راودته، والمرأة التي تبيع السلع الاستهلاكية في الحانوت وحتى الاطفال كان اداء مصطنعاً من دون موهبة او اتقان، وكان اقرب الى تمثيل تلاميذ المدارس الابتدائية لتمثيليات حفلة نهاية السنة الدراسية.

ثمة مشهد واحد كان لسذاجته ايقاع ودلالة شعريتين وسياسيتين ايضا. ففي نهاية الفيلم يدفع اطفال القرية هيكل سيارة قديمة مهجورة.. يجلس احد الاطفال وراء المقود والى جانبه يقف طفل اخر ويطل من سقف هيكل السيارة محييا «الجماهير» بشكل يذكر بصور الرئيس السابق الحبيب بورقيبة وهو يحيي الجماهير. ولان السذاجة تخيم على الفيلم لا نستطيع ان نذهب بعيدا في قراءة هذا المشهد خوفا من ان نظلم المخرج ونحمله اشياء لم تخطر على باله.

واذا كان الامر كذلك لا بد ان يسأل القارئ ولماذا تم اختيار هذا الفيلم في وقت تم رفض العديد من الافلام الجيدة.. وعلى سبيل المثال اختير هذا الفيلم ورفض فيلم فريد بوغدير «الحلفاوين» وعلى الرغم من الملاحظات التي سجلناها على تصريحات بوغدير وعلى «الحلفاوين» الا انه لا مجال للمقارنة بين هذا الفيلم الذي يمكن ادراجه في عداد سينما الهواة (من دون عفوية وموضة الكثير من الهواة) وبين فيلم فريد بوغدير الذي يمتاز بايقاع واسلوب سينمائي خاص وله اجواؤه الحميمة وفيه تقنيات ومهارات اكيدة، وقد رفض فيلم ناصر خمير «طوق الحمامة المفقود» وقبل هذا الفيلم، وهذا يعني بان هناك سببا هاما دفع ادارة المهرجان لاختيار «كسار الحصى» ضمن «نظرة ما».

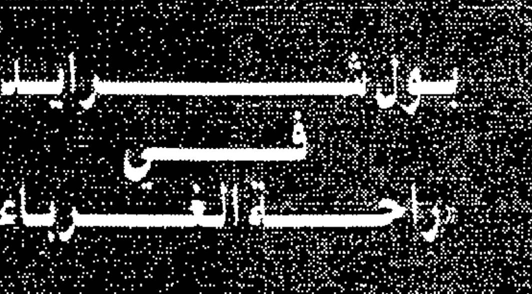
والسبب بالضبط هو النية الطيبة التي انطلق منها المخرج، وهي ان حل الفقر في تونس وفي غيرها من الدول الافريقية ليس بالهجرة وانما بالبقاء في الارض ومكافحة الفقر بالفقر.

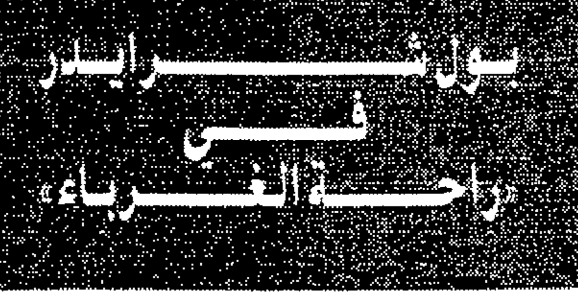
ان هذا الطرح وهو في منطقه صحيح الا انه غير ممكن في سياقه التاريخي - الجغرافي، فالفقر عبر التاريخ كان وراء الهجرة، والهجرة عبر التاريخ كانت وليده البحث عن مصادر جديدة للعيش. ومشكلة المخرج ان رفضه للهجرة لم يكن في سبيل حل آخر، حل نابع من الارض ومن المجتمع.. ويعمل على استثمار الطاقات والامكانيات استثمارا افضل، ببناء منطق اقتصادي يستجيب لهذه الطاقات. بل كان رفضا اخلاقيا.. بل لم يكن اخلاقيا لان كسار الحصى استسلم في النهاية، وقرر الهجرة، ولكنه رفض القدر والظروف.

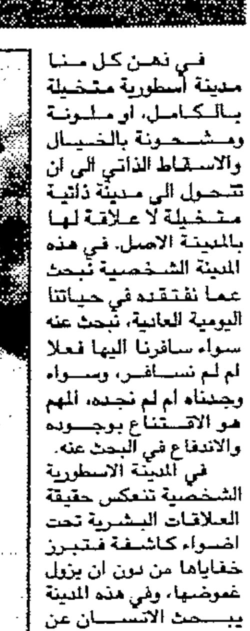
- ان هذا الطرح يلتقي بالطبع مع الاطروحات السائدة في المجتمع الفرنسي من اقصى اليمين الى اليسار، ومع القرارات المتتالية باغلاق ابواب الهجرة، وباعادة المهاجرين الى بلادهم.. ولكن في فرنسا توجد اطروحات افضل، اطروحات تقول بمساعدة الدول الافريقية الفقيرة لاقامة اقتصاد يقاوم الفقر من اجل ايقاف الهجرة.. وهو ما لم يصل اليه المخرج.

ان نية المخرج الطيبة والساذجة امنت له مساعدات مالية لانجاز فيلمه من قبل صندوق المساعدة الاجتماعية لبلدية باريس ووزارة الخارجية الفرنسية... وفتحت له ابواب مهرجان «كان» مؤكدا بذلك بان للنوايا الطيبة... والساذجة ايضا مفعول اقوى من مقاييس الفن وهو امر يستحق التصفيق.

رحلة في آلية المتعة وانحرافاتها









ناتاشا ريتشاردسون وروبرت ايفيرت في لقطة من فيلم «راحة الغرباء»

في نحن كل منا مدينة أسطورية متخيلة بالكامل، او ملونة ومشحونة بالخيال والاسقاط الذاتي الى ان تتحول الى مدينة ذاتية متخيلة لا علاقة لها بالمدينة الاصل. في هذه المدينة الشخصية نبحث عما نفتقده في حياتنا اليومية العادية، نبحث عنه سواء سافرنا اليها فعلا ام لم نسافر، وسواء وجدناه ام لم نجده، المهم هو الاقتناع بوجوده والاندفاع في البحث عنه.

في المدينة الاسطورية الشخصية تنعكس حقيقة العلاقات البشرية تحت اضواء كاشفة فتبرز خفاياها من دون ان يزول غموضها، وفي هذه المدينة يبحث الانسان عن المفاجأة التي تغير مجرى حياته، ويستسلم برضى ممتع لفكرة المغامرة المثيرة، بعد ان قتلت الحياة اليومية، وتراكم الزمن روح المغامرة بشكل تدريجي في نفسه.

في هذه المدينة التي تخيلها الكاتب البريطاني ايان ماكوان واعاد تخيلها كاتب السيناريو الشهير والبريطاني جدا هارولد بينتر، واعاد تخيلها في صورتها النهائية السينمائي بول شرايدر، تجري احداث فيلم «راحة الغرباء» فيلم الختام لمهرجان كان السينمائي الاخير (خارج المسابقة).

هذه المدينة التي شاء المنتج (الايطالي) والمخرج الامريكي أن تكون فينيسيا المدينة الرائعة الجميلة، ولكن للمدينة التي منحها المخرج طابعا شرقيا بيزنطيا ليضفي عليها ايقاع الغموض المطلوب، والوان الشرق الاوسط الحارة والمتداخلة بشكل غريب ساحر، بحيث اصبحت المدينة التي لا علاقة لها بالمدينة البريطانية، الا من حيث انها ولدت في مخيلة بريطانية.

وهج العلاقة

في هذه المدينة جاءت ماري وصديقها كولين يبحثان عن وهج بداية علاقتهما الذي عاشا فيها قبل اربع سنوات.. والذي تلاشى مع مر السنين، لتصبح علاقتهما مملة، بعد تلاشي عناصر الجذب المتبادل. قبل اربع سنوات كانت هذه المدينة الاطار الجميل لاشتعال قصة حب عنيفة وجميلة، واليوم وقد انطفأت الجذوة وتلاشى العنف رجعا الى المدينة وكأنها الشريك الشاهد لهذه العلاقة.

ومرت الايام الاولى باهتة، تعكس التناقض بين الماضي الضائع، وبين الحاضر السحيق. بين المدينة الغامضة الى درجة السحر، والمتداخلة الى درجة التعقيد وبين سطحية العلاقة او سطحية ما تبقى منها، وركودها الرتيب، حيث لا يمكن ان ينتظر منها شيء اخر، شيء مباغت، وبهذه المفارقة يتحول البحث عن الجذوة الضائعة، عن ماء الحب الذي لا نستطيع ان نمسكه الى تأمل في ترهل العلاقات وكشف عن طاقتها التحولية الهائلة نحو السأم..

وكأن ماري وصديقها كولين قد استنفدا البحث في اعماقهما، فجاءا يبحثان عنه من الخارج.. ولا يطول الانتظار، حيث يظهر في حياتهما شخص ثالث يظهر فجأة، ويلتقي بهما.. شخص يعرفه السياح في المدن السياحية يصطاد الفرصة المناسبة ليقدم نفسه، ويعرض خدماته رافعا اي كلفة، وهو عادة شخص ثرثار، يبيع ثرثرته على انها قيمة ضرورية للولوج الى اسرار المكان. ورغم كل هذه المواصفات الا ان روبرت اكثر من ذلك، وغير ذلك: انه شخص غريب الاطوار يحيطه الغموض من كل جانب، يظهر بغموض، ويختفي بغموض.. وهو فوق ذلك كله شخص لا يبحث فعلا عن المنفعة المادية، فاهتمامه الملحوظ منصب على شيء آخر، على علاقتهما.. على جوهر العلاقة.

وينجح روبرت في اثارة الغموض حول شخصه، واحاطة نفسه بهالة من الاسرار عن طريق الاسرار التي يبوح لهما بها عن نفسه وعن طفولته وعلاقته بابيه واخته وزوجته الكندية وغرائب هذه العلاقات، وهكذا كلما اقتربا منه اكثر، وعرفا عنه اكثر كلما ازدادت صورته غموضا، وصعب عليهما تحديد نواياه، واكثر من ذلك كلما اثار الاضطراب في نفسيهما، وداخل علاقتهما.

ويحظى المتفرج بعنصر غموض اضافي لا يعرفه البطلان، حين يرى روبرت يتابعهما متخفيا منذ البداية، في عدة اماكن قبل ان يظهر امامهما فجأة وقد ضاعا في زواريب المدينة. ليقدم نفسه دليلا نحو مطعم محلي حقيقي لا يعرفه السواح. وفي هذا المطعم الغريب حيث يعرف الجميع، ويعرفه الجميع لا يجدان طعاما، ولكنهما يجدان ما يكفي لان يفقدا الوعي في الطريق الى فندقهما بعد ان تركهما يعودان.. وتركهما يضيعان مرة اخرى في زواريب المدينة الخفية.. واذ يستيقظان صباحا، ويجدان نفسيهما وقد ناما في الشارع يبحثان عن اول مقهى يرتميان على كراسيه بحثا عن القهوة او شيئا من الطعام.. وهنا يبدو روبرت من جديد بكامل اناقته وحيويته وكأنه يبحث عن لا شيء.. ويحاولان التهرب منه، يجدهما.. ويصر على دعوتهما الى منزله تعويضا عن ليلة البارحة. و يريدان مقاومة الدعوة ولكن من دون مقاومة يسلمان نفسيهما مرة اخرى لهذا الدليل الكريم غريب الاطوار.. المزعج والجذاب في الوقت نفسه.

وتستيقظ ماري وكولين في غرفة نوم من غرف الف ليلة وليلة.. وفي قصر شرقي من قصور الف ليلة وليلة، جميل، وفخم، وانيق، وغامض ايضا. وتلتقي ماري بكارولين زوجة روبرت التي ترحب بهما، وتسألها عن نفسها وعن علاقتها بكولين، وفيما اذا كانت تحبه فعلا.. وكأن ماري تفاجأ بالسؤال وتفاجأ ايضا بجوابها بانها لا تحبه فعلا.. وكان ذلك اول اعتراف منها بفقدان حبها لكولين.. وكأنها بذلك تتوج دردشتها السابقة مع كولين والتي تخبره فيها بانه قد قررت العودة للاهتمام باطفالها، وانها لم تستطع ان تجيب نفسها عن سؤال ملح: ماذا تفعل هنا؟..

وتعترف كارولين زوجة روبرت لماري التي اصابها الذهول وهي تسمع بانها راقبتهما وهما نائمين مدة نصف ساعة.. وانهما كانا جميلين جدا، وبالاخص كولين.. وتضيف بعد ان انضم اليهما كولين بان روبرت طلب منها ان تدعوهما للعشاء، وانه سيغضب عليها لو ذهب دون انتظاره وانها لهذا السبب اخفت ملابسهما بعد ان غسلتها وكوتها، وانها لن تسلمهما اياها ما لم يعداها بقبول الدعوة، ويكون لها ما تريد بالطبع.

اعترافات متبادلة

بعد العشاء تكتشف ماري بأن روبرت قد صورهما.. وبالاخص قد صور كولين وانه يحتفظ بصوره.. بينما يفاجأ كولين بتصرف غريب لروبرت، حيث وجه له لكمة في بطنه كادت ان تطرحه ارضا، لكنه وضع هذه اللكمة في سياق ودي مازح، لم يستطع كولين معه ان يقوم باي رد فعل سلبي.

بعد العشاء تستيقظ في علاقة ماري وكولين مشاعر حب جديدة، تعبر عن نفسها جسديا، وتعبر عن نفسها باعترافات متبادلة في الحب على شكل هذيان محموم عابق بالنشوة، وتنتظم علاقتهما على ايقاع جديد، وكأنهما وجدا ما يبحثان عنه. وكان الخوف الذي اثاره اتصالهما بروبرت وزوجته وعالمهما قد اشعل جذوة الحب وروحه عليهما ريحا جعلتها تزداد توهجا.

وبينما يتابع كولين وماري اقامتهما بروحية جديدة يقرران بان لا يذهبا مرة اخرى الى منزل روبرت، ويحاولان ان يتجنبا رؤيته، ولكن شيئا غير مفهوم: ارادة خفية. الصدفة. تجعلهما يمران في الضفة المقابلة للقصر، حيث تناديهما كارولين بصوت مرتفع داعية اياهما للصعود. فلا يجدان مهربا من الاستجابة.. وفي داخل كل منهما احساس غير معلن بان شيئا غير عادي سيقع.. فكولين يعتقد بان كارولين معجبة به وتبحث عن مغامرة معه، وماري تشعر بان روبرت يهتم بها بصفة خاصة، وبهذين الشعورين اللذين لم تصرح بهما شخصيتا الفيلم ولم يقلها المخرج تلتوي علاقة الحب بينهما من دون ان تنخدش، ويستقبلهما روبرت قائلا: لقد تأخرا في الحضور مؤكدا بذلك على ثقته بنفسه، او ثقته بضعفهما.. ويصطحب معه روبرت الى المقهى الذي اخذهما اليه في اليوم الاول، والذي تبين أنه يملكه او يخبره بانه قرر ان يبيع كل ممتلكاته وان يسافر مع زوجته الى كندا.. ثم يرمي له جملة عابرة وهو يدخل المقهى قائلا بمزاح له نكهة الجد، اتدري ماذا قلت لمجموعة الشباب الذين قابلناهم؟ لقد قلت لهم بانك عشيقي، وان صديقتك غيورة جدا من ذلك؟.. ويضحك لهذه المزحة كولين من دون ان يشعر برغبة حقيقية في الضحك لو كأنه لم يستطع ادراك كامل ابعادها.

في المنزل تدعو كارولين زوجة روبرت ماري للتفرج على غرفة نومهما، التي تدخلها بباب خفي وراء لوحة ضخمة تدور على نفسها وتفاجأ بخوف بعشرات من صور كولين وهو نائم، وفي اوضاع شتى، ومن زوايا مختلفة معلقة على جدران غرفة النوم..

ولا تتردد كارولين بالاعتراف بان شخص كولين، عبر صوره قد دخل في علاقتها مع روبرت، واضفى عليها اندفاعا محموما جديدا، وجعلها علاقة شيقة او اكثر اثارة، وربما اكثر «توازنا» ايضا.

تفسير العقدة

في الصالون الضخم، الذي اصبح فارغا، ومفرغا من جهته الشرقية بعد تنحية الاثار والديكورات، تتقاطع الاكتشافات والاعترافات، لتفسير العقدة. وتحاول ماري ان تحذر كولين مخبرة اياه بصوره المعلقة في غرفة النوم، ولكن روبرت لا يترك لها الفرصة لتبلور تحذيرها.. اذ يدفع كولين نحو الجدار بعنف بينما ماري تحاول الاستيقاظ من الشاي الذي خدرها.

ويقدم روبرت للمشهد الختامي بأن يؤكد لكولين ان الفخ قد نصب باحكام منذ البداية، وانه لم توجد صدفة بحتة في مسار الاحداث ويستل موس حلاقة ويجز له عنقه امام ابتسامة كارولين زوجته، وذهول ماري الممتزج بالرعب والعجز.

لماذا فعل روبرت ذلك؟ سر اخر يغلف جميع الاسرار، يعيد المخرج جذوره بشكل غير مفصل الى طفولة روبرت وعلاقته بابيه. ابوه القوي الصارم. وعلاقته باخته التي لم تغفر له وشايته بها. من الناحية الحدثية هذا السبب غير مقنع ولكن الكاتب والمخرج وكاتب السيناريو لم يبحثوا عن الاقناع، ولذلك لم يكشفوا في التفاصيل التي اعقبت المشهد في مخفر الشرطة عن اية حقائق جديدة. بل ان اسئلة مفتش الشرطة الروتينية والسائحة انما اكدت على ان الحقيقة في نهاية طريق اخر.. طريق النفس البشرية. وتعقيداتها، وميكانيزمات المتعة فيها، وانحرافات هذه المتعة، وتشوهاتها النفسية.

ولعل الكاتب والمخرج لا يضيفان شيئا من حيث اضاءة هذا الجانب في آلية (ميكانيزم) المتعة وتأثيرها على علاقات الحب، ولا في تحليل هذه الاندفاعات الانحرافية التي تصل الرغبة باقصى حالات العنف الاعمى، مما قدمه فرويد.. وما قدمه الماركيز ساد (الذي نسبت اليه السادية) اكثر وضوحا بكثير، ولكن من قال ان مهمة العمل الفني ان يقدم شروحا بالضرورة. وان يفسر الظواهر العميقة في النفس البشرية كما يفسرها المحلل النفسي او الطبيب المعالج.

المشكلة ليست هنا.. والمشكلة ليست في تصوير هذا الجانب الشاذ من العلاقات الانسانية. فتاريخ الادب والفن غني في هذا المجال. المشكلة اليوم في ان العنف الذي تصوره الاعمال الفنية يغذي الاستعداد نحو الانحراف والرغبات المخفية في العنف. خصوصا وان مشاهد ومواقف العنف هذه تأتي في اطار سياق اسلوبي جمالي جذاب. وتأتي ايضا وكأنها تتويج طبيعي لمشاعر الحب واحيانا كأنها المخرج من الملل ومن العجز وبمختلف انواع العقد المرتبطة بالمتعة.

ولعل اغلبيتنا بحاجة الى عنصر طارئ يشعل من جديد جذوات الحب في علاقاتنا. ولكن عندما نرى مثل هذه النهاية نقول ان من الافضل لنا ان تبقى منطفئة.

والسؤال الذي يطرح يتعلق فيما اذا كانت هذه النهاية ضرورية من الناحية الفنية ومرة اخرى يصطدم الاخلاقي بالفني ويتكرر السؤال حول العلاقة بينهما ويتكرر الجواب حول استقلال كل منهما وبعض النظر عن هذه النهاية المفزعة التي سبق ورأينا مثيلها في افلام اخرى مثل «امبراطورية الحواس» للياباني اوشيما او «المرأة الاخيرة» لماركو فيريري، فان بول شرايدر استطاع ان ينقل هذا العالم الغرائبي المتوازي، وان يربط بين غرائبية المكان وغرائبية الابطال وبين المشاكل الخاصة وبين المشاكل العامة. وكيف لا ومشكلة الملل وفقدان المتعة دوافعها هي احدى مشاكل العصر الحالي الملحة. ولعل هذا يفسر عنوان الفيلم. فالجميع غرباء والجميع يبحثون عن الراحة في مدينة غريبة متخيلة وبواسطة جريمة غريبة متخيلة ايضا.

ولقد نجح المخرج في الجمع ما بين الجو المسرحي وعناصره الجمالية والصورة السينمائية وعناصرها الجمالية من دون تنافر، مستفيدا من التكوين المسرحي لشخوصه، ولكن نقطة الضعف فيه ان كريستوفر والكن الذي مثل دور روبرت لم يكن مقنعا في شخصية النبيل الايطالي ابن البندقية. فانه لم يكن ايطاليا بالمرة. بل كان انجليزيا الى اقصى حد منسجما بذلك مع فينيسيا المدينة الانجليزية - الشرقية المتخيلة.

ق. ص. الدرويش

«اللص» آرسين لوبين الجديد!

عن قصة وسيناريو واخراج سعد عرفة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد محمود مصطفى

فيلم «اللص» الذي يعرض في دور السينما حاليا عن قصة وسيناريو واخراج لسعد عرفة والحوار لعاطف بشاي، يقدم بعد اكثر من ٢٥ فيلما قدمها سعد عرفه منذ منتصف الستينات وحتى الآن، وقد لا يستطيع المرء لن يتذكر اهم افلام هذا المخرج لتنوع اهتماماته وبحثه عن قضايا غير واضحة، وقد تتذكر الاسماء مثل (الاعتراف، اعترافات امرأة، البحث عن مجهول، ليلة ولحدة) ولكنك لا تستطيع ان تضع صورة محددة لما وراء هذه الاسماء، اللهم الا فيلم «غرباء» الذي اخرجه عن سيناريو لرأفت الميهي وبرحلة العمر وبيت من زجاج. وصاحب هذه الاعمال مشغول بقضايا فكرية تكون احيانا خارج البناء الفيلمي او تقدم بتسطيح ساذج، ويتوه احيانا غائصا في مشكلات فكرية بالحاح مستمر مقدما شرائح الطبقة الدنيا، ولكنها شرائح مصورة كلقطات سياحية دون فهم للواقع وراء كياناتها وسلوكها وعلاقاتها الاجتماعية، ولانه يهوى الوقوع على تيمات من قاع المجتمع يلتقط حادثة حقيقية صورتها الجرائد اليومية وملت لها منذ اعوام ليقدمها في فيلمه الجديد «اللص» الذي يمثله فاروق الفيشاوي ونجلاء فتحي ووحيد سيف وامينة رزق ومحمد توفيق، والحادثة عن لص يجد حقيبة بها مليون من الجنيهات اثناء عمليات سطوه على بعض العربات، واذ بضميره يستيقظ لان قيمة المبلغ تزعجه ولكن صاحب العربة والحقيبة ينكر تماما معرفته بهذه الحقيبة وهذه الاموال. وهذه الفكرة البسيطة يمكن بها بالفعل ان تصنع دراما فيلمية قوية ومهمة عن اللصوص الكبار والصغار في المجتمع وعن الفساد المستتر الذي يتم، او عن الجريمة الصغيرة التي تكتشف من خلالها جرائم اكبر. في فيلم «اللص» يجرنا صانعه الى ميلودراما ثقيلة ولا علاقة لها باي قيمة يمكن استخلاصها وراء هذه المعاني البسيطة. فنحن امام صراع بين لصين يبدأ فوق السطوح - كما يحب المخرج دائما ان يصور افلامه - اولهما، وحيد سيف يعمل كواء ولا يقدر على الانفاق على اولاده وزوجته (نجلاء فتحي) ويواصل طول النصف الاول من الفيلم ضربها وضرب اولاده وتعذيب الجميع بما فيهم المتفرجون من اجل مزيد من اضفاء القسوة وكأنه غير آدمي وبشكل غير مبرر على كل مستويات، اما الثاني فهو فاروق الفيشاوي فقد التقطه الاول من الشارع ودعاه - بدون مناسبة - لكي يعيش معه ويحاول ان يثنيه عن قسوته، الى ان يقع - بعد تدريب على فتح حقائب السيارات - على الغنيمة والمليون داخل الحقيبة، ويحاول بعد العيش في عز الاموال المسروقة التي لم يبلغ عنها احد ان يكون مصلحا اجتماعيا ويكرر حكاية اللص الشريف، فينزل بلدته طنطا ويجد منزله المنهار واخاه الوحيد المتبقي، والذي لا يغادر المسجد والذي يرفض مساعدة الاخ الكبير، وبعدها يلتقي اللص بعد ان ركب العربة الفارهة الزوجة التي هربت من اللص الثاني وسافرت الى طنطا واقامت في مكان ما، حتى تلتقي باللص الاول الذي يأخذها مع اولادها ومع مائة من اطفال البؤس والفاقة لكي يأكلوا في المطاعم ويرتدوا الملابس الجديدة!

ويستمر الفيلم على هذا المنوال، حتى يقتل اللصان بعد ان رفض الثاني ترك الزوجة واولاده بلا ثمن وبعد ان يأخذ الثمن يطمع اكثر ويواصلا القتال فيصعد لهما الجار الطيب (محمد توفيق) ليخلصهما فيقتل بينه اللص الثاني الذي يفر هاربا ومن بعده الاول وزوجة الثاني واولادها. لكي يتزوجها بعد ان تقضي عدتها، ولكن ضميره يصحو في النهاية مع اقترابه من ارملة القتيل العمياء (امينة رزق) التي تطلب منه بالحاح ان يأخذ بثأر من قتل زوجها، ومع البوليس يعترف بكل شيء ولكن صاحب الحقيبة ينكر فيلقي اللص الشريف، الذي سرق المليون، موعظة عن كونه لصا نزيها ولكن الآخر جبان رعديد!

هذا فيلم يقول بصراحة ووضوح: ليس هناك مشكلة في سرقة هؤلاء المحتاجين ولكن المشكلة في اللصوص الكبار الذين ينهبون البلد، وهو منطق معكوس، او حق يراد به باطل. اذا انهم يزينون للمشاهد شدة الحاجة لهذا اللص الذي يصفق ويهتف له اثناء عمليات سطوه، اذ الآخرون الكبار ينعمون في بفندة العيش وحماية السلطات الفاسدة. وبعد كل هذا التجميل لوجه اللص الشريف، الذي اقتنع واقنع الكثير بشرعية ما يفعله، يقولون بأنهم يقدمون قيمة وراء صناعة هذا الفيلم!

الرياضة السعودية

أنور بعد اخفاق الشباب في بطولات الموسم لـ «الشرق الاوسط»:

طموحاتنا في حدود امكاناتنا ونحاول بأقصى جهدنا بروزي مع المنتخب أكثر من النادي بسبب خطة اللعب!

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد الرحمن الناصر

استنكر النجم الدولي الصاعد فؤاد أنور لاعب الفريق الكروي الاول بنادي الشباب خروج فريقه من بطولات الموسم الرياضي الثلاث «كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم، الدوري الممتاز، كأس خادم الحرمين الشريفين» دون ان يحقق أحدها رغم أهليته.

وقال انور، انا عاجز تماما عن معرفة الاسباب الحقيقية للاخفاقات المتكررة، ففي الموسمين الأخيرين نكون في موقع متقدم فنيا وبدنيا وبالتالي تأتي الترشيحات في مجملها لصالحنا وفجأة نجد انفسنا في منأى عن المراكز المتقدمة. وضرب لاعب الوسط اللامع الذي اختير اخيرا للمنتخب الأول مثالا باقصاء الشباب على يدي فريق التعاون (خامس ترتيب فرق الدرجة الاولى) من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين قبل اسبوعين، مشيرا الى ان الامر يبدو وكأنه سوء طالع.

فؤاد التقته «الشرق الاوسط» في حديث سريع تطرق خلاله لظروف ناديه وبطولات الموسم الكروي وتجربته الدولية القصيرة التي يتوقع ان تمتد على صعيد المنتخب الاول في عقد التسعينات اذ يعد من افضل لاعبي محور الوسط وكانت البداية سؤالا عن اسباب خروج الشباب من الكأس فأجاب قائلا: «خروجنا من تصفيات كأس خادم الحرمين الشريفين امتداد لفشلنا في الموسم المنصرم، ولا اعرف سببا معينا لسوء طالعنا مع البطولات الكبرى فنحن الأجدر بها مقارنة ببعض الاندية وربما شعورنا بذلك الامر انعكس سلبيا على نتيجة مباراتنا مع التعاون فالحماس الزائد أضر بنا وأربك اللاعبين رغم استعدادنا الجيد مقارنة بالفرق الاخرى.

ومضى يقول: الوقت الاصلي من المباراة كنا خلاله الافضل فنيا ولكن بدون خطورة، وتغير الوضع تماما في الوقت الاضافي حيث ازداد اصرار منافسنا وارتفعت معنويات لاعبيه، واغلقوا منطقة دفاعهم جيدا وتمكنوا من حسم الموقف لصالحهم.

* تردد ان مدربكم يتحمل جزءاً كبيراً من الخسارة وأشيع خبر الغاء التعاقد معه. ما مدى صحة تلك الأقوال؟

- هذا غير صحيح. فالاخفاق من الممكن ان يحدث لأي فريق في ظل اعداد جيد وخطة لعب ممتازة وكرة القدم تؤثر في نتيجتها عدة عوامل ومباراتنا مع التعاون سيتحمل نسبة كبيرة من نتيجتها بعض اللاعبين.

* من تقصد باجابتك؟

- اعتذر عن ذكر الاسماء وعلينا الآن النظر للمستقبل.

* ما ردك على مقولة ان طموحات فريق الشباب محدودة ومن هذا المنطلق يظهر عكس الترشيحات التي تكون لصالحه؟

- من يقول ذلك؟ طموحاتنا في حدود امكاناتنا صحيح وامكاناتنا تؤهلنا للفوز بالبطولات السعودية. ونحن نحاول بأقصى جهد لكي نعكس تلك الصورة المغلوطة، ولكن الأسباب التي تحول دون بلوغنا أملنا لا اعلمها ولا يمكن تحديدها فالفريق متكامل ولديه افضل مجموعة مثلت النادي منذ تأسيسه تقريبا ومع ذلك نخفق.

* وماذا عن انتماءات افراد فريقكم المتعددة؟

- نحن متكاتفون داخل النادي وخارجه واختلاف الميول اشاعة الغرض منها التأثير على اللاعبين.

* تراجع ترتيب الشباب في الدوري الممتاز بماذا تبرره؟

- لعبنا المسابقة بدون افضل مهاجمين لدينا فالجناح الايمن مساعد السويلم كان مصابا والمهلل موقوف، ولو تواجدا لكان لهما تأثير ايجابي بالطبع عن اداء الفريق.

* برأيك كيف كان مستوى الموسم الكروي المنصرم؟

- بشكل عام جيد وبالذات الدوري الممتاز ولكن ضغط مباريات المسابقة الدورية جعل المستويات تبدو غير مستقرة. وفي تصوري ان مباراتنا مع الهلال في القسم الثاني والتي انتهت بالتعادل السلبي من أجمل لقاءات الموسم.

وأضاف قائلا: افضل اللاعبين من فريقي: عبد الرحمن الرومي والسويلم وخالد مسعد والشهري من الاهلي ومرحوم والمسعود من النصر وجميل وفوال من الاتحاد والنجراني والحمدان من الرياض والفرحان من القادسية وصفوق والهذلول من الهلال.

* الشبابيون سعداء بمستواك المتميز مع المنتخب ويتمنون ان يستمر في البطولات المحلية. فؤاد هل تشعر بفارق في عطائك الميداني على الصعيدين المحلي والدولي؟

- حماسي في الاثنين لا يختلف وقد يكون صحيحا ما يقال وتبريري الوحيد ان خطة اللعب وتعليمات المدربين تختلف فربما اقوم بأدوار معينة مع الفريق الوطني تعطيني الفرصة في البروز والتألق.

* بمناسبة الحديث عن المدربين وتعليماتهم نود منك ان تصف مستواك التقني وابرز مزاياك في مركزك الحالي مدافع الوسط؟

- لا احبذ ذكر وصف ذاتي لأسلوب ادائي فقد اذهب الى انني لاجيد مهارة ويكون العكس صحيحاً. وانا الآن في بداية حياتي الرياضية تقريبا ولكن سأعدد اهم مميزات محور الوسط وهي التصدي لتمريرات الخصم وتحويلها لهجمات مضادة وتنويع وتوزيع اللعب واجادة ارسال الكرات البعيدة ومهارة الراس.

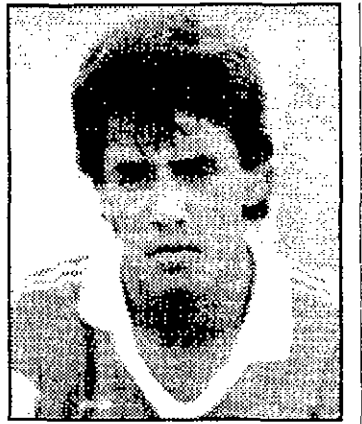
* تدربت على أيدي مجموعة من البرازيليين. ما هي الامور التي استفدتها منهم؟

- السيد «جوبير» هو اول من وضعني في مركزي الحالي وكانت جل ملاحظاته وتعليماته تتركز حول اهمية تغيير اللعب. وفي منتخب الناشئين طلب مني السيد «ايفو» الاهتمام بالنواحي الدفاعية. اما مدربنا السابق «لوري ساندري» فوجهني للاسلوب الصحيح لبناء الهجمات.

* سؤال أخير، ما هي افضل مبارياتك المحلية والدولية، ومن هو النجم العالمي الذي تتابعه باهتمام؟

- احسن مباراة محلية لعبتها كانت في القسم الثاني من الموسم المنصرم امام النادي الاهلي ومع المنتخب ضد نيجيريا في كأس العالم للناشئين وكسبناها بالركلات الترجيحية.

وحاليا انا من المعجبين بأسلوب أداء اللاعب الهولندي العالمي «ريكارد» وقبله الفرنسي «تيجانا»

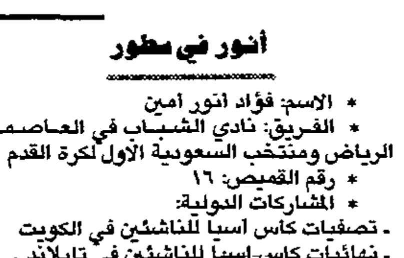

الرومي


ريكارد

جوبير

نجم فريق الشباب ومنتخب السعودية فؤاد انور وزميله سالم سرور يركضان لتهنئة الرويحي بعد هدف سعودي عالمي

أنور في سطور


انور يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

* الاسم: فؤاد انور امين
* الفريق: نادي الشباب في العاصمة الرياض ومنتخب السعودية الاول لكرة القدم
* رقم القميص: ١٦
* المشاركات الدولية:
- تصفيات كاس اسيا للناشئين في الكويت
- نهائيات كاس اسيا للناشئين في تايلاند.
- كاس العالم للناشئين في اسكتلندا.
- كاس فلسطين للشباب في العراق.
- دورة الصداقة للشباب في مسقط.

■ افضل مبارياتي دوليا امام نيجيريا في كاس العالم للناشئين
■ «جوبير» و «ايفو» و «لوري» دربوني والاخير وجهني افضل

اخبار مصرية متفرقة

● انهى ناديا المقاولون والسويس امس استعدادهما للمباراة النهائية لكأس مصر التي ستقام بعد غد في استاد القاهرة وذلك بعد فوز المقاولون على الترسانة بضربات الجزاء الترجيحية ٣/٢ في مباراة الدور قبل النهائي. وفوز السويس على الزمالك بنفس الطريقة ٦/٥.

يقود انوس تدريبات فريق المقاولون ويأمل في تحقيق البطولة لعودة الفريق الى البطولات الافريقية مرة اخرى ممثلا لمصر، وهي التي اكسبته شعبية كبيرة في السنوات الماضية. في الوقت الذي اعلن فيه ناصر محمد علي كابتن الفريق تراجعه عن فكرة الاعتزال وعودته لقيادة الفريق.

هذا وقامت شركة المقاولون العرب التي يتبعها النادي بشراء كميات كبيرة من تذاكر المباراة لتوزيعها على العاملين فيها لمشاهدة المباراة ومؤازرة الفريق.

وفي السويس مازالت المدينة تعيش افراح صعود فريقها لاول مرة في تاريخه الى نهائي كأس مصر. وحصل كل لاعب على ٧٥٠ جنيها مكافأة الفوز على الزمالك. كما وعدهم محافظ المدينة بألف جنيه لكل لاعب في حالة الحصول على كأس مصر.

واكد أمين الاسناوي مدرب السويس ان فريقه لحق بالفوز بالكأس بعد ان اخرج الزمالك المرشح الاول من البطولة. هذا ومن المنتظر ان تزحف اعداد كبيرة من جماهير السويس الى استاد القاهرة لتشجيع لاعبيها.

● طلب غريب تقدم به عفت نصار مهاجم الزمالك الصاعد والذي يعالج حاليا من آثار كسر بقدمه حينما تقدم بطلب إستغناء لادارة النادي بحجة عدم سؤال اي مسؤول عنه خلال فترة الاصابة. المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك بالانابة مزق الطلب فور وصوله اليه واعتبره وكأنه لم يكن. المعروف ان نادي الزمالك قام بعلاج لاعبه في المانيا الغربية مرتين على نفقته الخاصة لكنه لم يراع هذا الجميل. بينما اكد الدكتور ممدوح مصباح طبيب نادي الزمالك ان عفت نصار يخضع تحت اشرافه الطبي لكنه دائما متعجل للشفاء والعودة للملاعب.

● طالب الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بضرورة اشتراك مراكز الشباب في دوري المناطق لكرة القدم من اجل اتساع نطاق المنافسة. جاء ذلك في كلمته خلال الحفل الذي اقامته منطقة الجيزة لكرة القدم لتوزيع الكؤوس على فرق الناشئين الفائزة ببطولات المنطقة الموسم الماضي.

● صرح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة بانه عقد اجتماعا مؤخرا مع مجلس ادارة اتحاد التجديف تم خلاله مناقشة الخلافات والمشاكل التي تعوق عمل الاتحاد واتخاذ الاجراءات والقرارات الخاصة بتطوير وارتقاء مستوى اللعبة. وقد تم الاتفاق على تنقية الجو داخل مجلس الادارة وتناسي الخلافات وازالتها.

واتفق على اتخاذ عدة اجراءات منها مناقشة الاستعداد للدورة العربية الاولى في نهاية العام الحالي والاشتراك في دورة البحر المتوسط عام ١٩٩١ وتدبير الاعتمادات المالية للاعداد، واعداد كوادر في التدريب والتحكيم والموافقة على التعاقد مع مدرب اجنبي من دولة متقدمة للارتقاء بمستوى اللعبة والتركيز على خلق جيل جديد من اللاعبين للبطولات والدورات المقبلة والعناية بالفريق القومي وتذليل العقبات امام استيراد وتوفير الاجهزة.

● اكد اللواء جمال حارس مدرب منتخب مصر للفروسية وعضو مجلس ادارة نادي الجزيرة انه تعاقد لمدة سنة مع اتحاد الفروسية ورفض الانضمام كأحد الخبراء المعينين لعضوية مجلس الادارة، بحيث يعمل مدربا للمنتخب، حيث يجري حاليا اعداده وتجهيزه للاشتراك في دورة البحر المتوسط عام ١٩٩١ والتي ستقام في اثينا، وكذلك للاشتراك في الدورة الافريقية الخامسة للالعاب التي ستنظمها مصر في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩١ ايضا وفي حالة عدم اشتراك مصر في دورة البحر المتوسط سيتقدم باستقالته.

القائمة النهائية لمنتخبي الأوروجواي والكاميرون في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠

فيرونيللو (ايطاليا) - ا.ف.ب: اذاع مدرب منتخب الاوروجواي لكرة القدم اوسكار واشنطن تاباريز اللائحة النهائية باسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في مونديال ايطاليا اعتبارا من ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وكان ٢٣ لاعبا قد حضروا للمعسكر الاعدادي الاخير للمنتخب في ايطاليا، واستبعد منهم في اللحظة الاخيرة ايسون سورايز (٢٣ عاما) لاعب وسط دانوبيو وجدد المدرب ثقته بسانتياغو اوستولاتزا الذي بدأ يتماثل للشفاء من تمزق عضلي، واللاعبون هم:

حراس المرمى:
فرناندو الفيز (بينارول) ٢٩ عاما
ادواردو بيريرا (انديبندينتي الارجنتيني) ٣٦ عاما
خافيير زيولي (تينيريفي الاسباني) ٢٨ عاما

المدافعون
هوجو دي ليون (ريفر بلات الارجنتيني) ٣٢ عاما
نيلسون غوتييريز (فيرونا الايطالي) ٢٨ عاما
دانيال ريفيليز (ناسيونال) ٣١ عاما
خوسيه هيريرا (فيغويريز الاسباني) ٢٤ عاما
الفونسو دومينغيز (بينارول) ٢٤ عاما
خوسيه بنتو سالدانا (ناسيونال) ٢٦ عاما

لاعبو الوسط
خوسيه بربومو (جنوه الايطالي) ٢٥ عاما
سانتياغو اوستولاتزا (كروز ازول المكسيكي) ٢٧ عاما
روبن باز (جنوه الايطالي) ٣٠ عاما
روبن بيريرا (دانوبيو) ٢٢ عاما
غابريال كوريا (ريفر بلات الارجنتيني) ٢٢ عاما
باباو بنغوتشيا (اشبيلية الاسباني) ٢٤ عاما
انزو فرانشيسكولي (مرسيليا الفرنسي) ٢٩ عاما

المهاجمون
انطونيو الزاميندي (لوغرونيس الاسباني) ٣٣ عاما
كارلوس اغويليرا (جنوه الايطالي) ٢٥ عاما
دانيال فونسيكا (ناسيونال) ٢٠ عاما
وليم كاسترو (ناسيونال) ٢٨ عاما
سرجيو مارتينيز (ديفنسور) ٢٨ عاما
روبن سوزا (لا تسيو الايطالي) ٢٤ عاما.

كما اذاع مدرب منتخب الكاميرون لكرة القدم السوفياتي فاليري نيبومنياشي في ياوندي لائحة باسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في مونديال ايطاليا، واللاعبون هم:

حراس المرمى
جوزف انطون بل (بوردو الفرنسي) ٣٤ عاما
توماس نكونو (اسبانيول الاسباني) ٣٥ عاما
جاك سونغو (طولون الفرنسي) ٢٧ عاما

المدافعون
جول اونانا (كانون ياوندي) ٢٦ عاما
ستيفن تاتاو (تونير ياوندي) ٢٧ عاما
برتان ايبوللي (تونير ياوندي) ٢٧ عاما
ايمانويل كونديه (بريفوليانس) ٣٣ عاما
بنجامين ماسينغ (كريتاي الفرنسي) ٢٧ عاما
فيكتور نديب اكيم (كانون ياوندي) ٢٤ عاما
الفونسو يومبي (كانون ياوندي) ٢٧ عاما

لاعبو الوسط
توماس ليبيه (تونير ياوندي) ٢٧ عاما
اميل مبو (لوشينوا السويسري) ٢٤ عاما
جان كلود (باغال لا روش سور يون الفرنسي) ٢٥ عاما
اندريه كانا بييك (متز الفرنسي) ٢٤ عاما
لويس بول مفيديه (كانون ياوندي) ٢٩ عاما
روجيه فوتمبا (اونيون دوالا) ٢٤ عاما
سيريل ماكاناكي (طولون الفرنسي) ٢٥ عاما

المهاجمون
اوجين ايكيكيه (فالنسين الفرنسي) ٣٠ عاما
فرنسوا اومام بييك (لافال) ٢٤ عاما
ايمانويل مابوانغ (كانون ياوندي) ٢١ عاما
بونافانتور دجونكب (اونيون دوالا) ٣٢ عاما
روجيه ميلا (من دون ناد) ٣٨ عاما.

«انجلترا تغزو ايطاليا ٩٠» «الكابوس يعود ايطاليا ٩٠»

قمصان طرحت في الاسواق البريطانية للجماهير المسافرة الى ايطاليا لحضور مباريات كاس العالم، ويخشى البوليس البريطاني من مصادمات الجماهير الانجليزية مع الجمهور الهولندي في جزيرة سردينيا حيث ستجرى مباريات المجموعة التي تضم منتخبات مصر وايرلندا الشمالية وانجلترا وهولندا.

الرياضة المغربية

عودة الاتحاد البيضاوي والمغرب التطواني الى الدرجة الاولى

الرباط: «الشرق الاوسط»

قبل اسبوع واحد فقط من اختتام مباريات دوري الدرجة الثانية تعززت فرص فريقي المغرب التطواني (الشمال) والاتحاد البيضاوي للصعود الى دوري الدرجة الاولى. فريق المغرب التطواني متزعم مجموعة الشمال ينفرد بصدارة الترتيب بفارق نقطتين عن منافسه الاول فريق النادي للكناسي، الذي فقد الامل في الصعود المباشر خلال المباراتين الاخيرتين، اذ عليه اجراء مباراة السد الفاصلة ضد فريق شباب المحمدية الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية في مجموعة الجنوب حتى يتأهل لاجراء المباراة الحاسمة ضد الفريق الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة في بطولة الدوري الاول.

ومما يؤكد صعود فريق المغرب التطواني هو انه سيلعب المباراة الاخيرة من بطولة الموسم في ملعبه ضد فريق سطاد الرباطي الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة في الترتيب العام، وانتصاره في هذه المباراة امر وارد.

اما فريق الاتحاد البيضاوي فقد تأكد صعوده مباشرة للدرجة الاولى منذ عدة اسابيع بعد تراجع منافسه المباشر شباب المحمدية نتيجة عدة تعثرات وهزائم الامر الذي ادى الى اتساع فارق النقاط الذي ينفرد به الاتحاد البيضاوي، اذ اصبح اربع نقاط.

وتجدر الاشارة الى ان المغرب التطواني والاتحاد البيضاوي لعبا من قبل في الدرجة الاولى وكانا من اقطاب الكرة المغربية في نهاية الستينات وبداية السبعينات ولعب بعض لاعبيهما مع المنتخب المغربي و كان لهم شأن كبير في تاريخ كرة القدم المغربية.

فريق الجيش الملكي يتوجه مبكرا الى غانا

توجه الليلة قبل الماضية الى غانا فريق الجيش الملكي بطل الدوري المغربي للموسم الماضي حيث سيجري يوم الاحد المقبل لقاء الاياب من تصفيات ثمن نهائي كاس افريقيا للفرق ابطال الدوري، ضد فريق كوتوكو بطل الدوري الغاني.

وقد ارتأت ادارة الجيش السفر مبكرا الى غانا حتى يتسنى للاعبين التأقلم مع الجو الحار، والاستعداد بشكل جدي لهذا اللقاء المصيري.

وكان فريق الجيش الملكي قد تعادل في الدار البيضاء خلال لقاء الذهاب مع كوتوكو الغاني بثلاثة اهداف لمثلها. مما يجعل فرص الجيش الملكي ضئيلة جدا في الوصول الى دور ربع النهائي، رغم تواضع فريق كوتوكو. لكن رغم ذلك بدا المدرب المهدي فاريا متفائلا قبل السفر بتحقيق نتيجة ايجابية والوصول الى المباراة النهائية واحراز الكأس الفضية لثاني مرة، اذ كان فريق الجيش قد فاز بها عام ١٩٨٥ وهو اول فريق مغربي يفوز بهذه الكأس الافريقية.

مع فان باستن وخوليت ورايكارد وكومان

لا طموح لدى هولندا سوى احراز كأس العالم

باريس - ا. ف. ب: اذا ما ضم منتخب ما لاعبين من «عيار» ماركو فان باستن وروود خوليت وفرانك رايكارد وروناك كومان فمن حقه ان يكون طموحه الوحيد احراز كأس العالم.

ولا شك في ان المنتخب الهولندي حامل لقب بطل اوروبا سيخوض نهائيات كأس العالم في ايطاليا ولديه امل كبير في ان يحقق على الملاعب الايطالية افضل مما حققه على الملاعب الالمانية الغربية والارجنتينية عندما حل في المركز الثاني في دورتي ١٩٧٤ و١٩٧٨ تحت قيادة يوهان كرويف وروبي رنسنبرنك على التوالي.

ورغم ان سوء الطالع لازم المنتخب خلال تصفيات كأس العالم الجديدة عندما اصيب خوليت والحارس هانز فان بروكيلين فان الهولنديين احتلوا المركز الاول في المجموعة الاوروبية الرابعة وتأهلوا مع جيرانهم الالمان الغربيين. وبعد ضمان البطاقة الايطالية ثار المنتخب على مدربه تيس ليبرجتس وطالب بتعيين كرويف مكانه. غير ان رأي الاتحاد الهولندي استقر على مدرب ريال مدريد الاسباني السابق ليو بينهاكر (٤٧ عاما).

وباستثناء هذا التعديل فإن صفوف المنتخب بقيت على حالها وسيمثله في دورة ايطاليا اللاعبون الذين احرزوا لبلادهم بطولة اوروبا صيف ١٩٨٨ في المانيا الغربية للمرة الاولى في تاريخها باستثناء حلول ريتشارد فيتشجه (١٩ عاما) محل ارنولد موهرن المعتزل.

الثلاثي الساحر

والدور الاول الذي سيخوضه منتخب هولندا امام مصر وانجلترا وايرلندا سيكون عاصفا في الملعب والمدرجات معا. وستكون انظار مدافعي المنتخبات المنافسة الثلاثة مركزة بالذات على الثلاثي الهولندي الساحر (فان باستن وخوليت ورايكارد) الذي قاد ايه. سي. ميلان الايطالي الى كأس ابطال اوروبا للموسمين الماضي والحالي. فأي غلطة دفاعية قد تعني هدفا من جانب احد هؤلاء الثلاثة ومجرد وجودهم في ارض الملعب سيكون متعة لعشاق فن اللعب الرفيع.

واذا كان الثلاثي المذكور سيحرك الهجمات الهولندية بالذات فإن العملاق الاشقر رونالد كومان الذي يلعب مع برشلونة الاسباني سيتولى قيادة الدفاع بالاضافة الى بيري فان ارلي وادري فان تيجيلين في مركزي الظهيرين ومن خلفهم الحارس المجرب فان بروكيلين (٣٣ عاما). ولن يكتفي كومان طبعا بمهامه الدفاعية وسيحاول كالعادة ان يستفيد من قوته الهائلة في التسديد لاحراز الاهداف على غرار ما يفعل دائما في المسابقات المحلية والاوروبية.


خوليت وفان باستن يحتفلان بفوزهما في احدى مباريات المنتخب الهولندي

اما في الوسط فهناك جيرالد فاننبورج ويان فوترز وارفين كومان.

ليو بينهاكر

عندما استبعد تيس ليبرجتس عن تدريب المنتخب الهولندي في نهاية مارس (آذار) الماضي اقدم الاتحاد الهولندي بعد شهر واحد على تعيين ليو بينهاكر مكانه.

ولن تخلو مهمة بينهاكر من الصعوبة طبعا لانه سيتعامل مع عدد كبير من النجوم في صفوف منتخبه ولأن الانظار ستتركز على هذا المنتخب في مسابقة كأس العالم باعتباره المرشح الثاني بعد منتخب ايطاليا لاحراز اللقب. لكن بينهاكر ليس جديدا على التعامل مع النجوم وهو الذي سبق ان درب ريال سرقسطة وريال مدريد الاسبانيين قبل ان يستقر في هولندا ليقود اياكس الى احراز بطولة الدوري المحلي للموسم الحالي ٨٩/٩٠.

فان باستن

لم يخف اعجابه منذ صغره بـ «استاذه» يوهان كرويف. ويبدو ان التلميذ مقبل على تسجيل انتصارات لن يتمكن منها الاستاذ. فهو تقني من مستوى ممتاز وهداف السهل الممتنع وقادر على التسجيل في اي لحظة ومن اي موقع. احرز مع اياكس كأس الكؤوس الاوروبية ٨٧ وتوج هدافا للدوري الهولندي ثلاث مرات وقاد فريقه الهولندي الى بطولة الدوري المحلي في الاعوام ٨٢ و٨٣ و٨٥ والى كأس هولندا في الاعوام ٨٣ و٨٦ و٨٧. كذلك قاد ايه. سي. ميلان الى احراز بطولة ايطاليا ٨٨ وكأس ابطال اوروبا ٨٩ و٩٠ ولعب دورا بارزا في احراز هولندا بطولة اوروبا ٨٨ وتوج هدافا للمسابقة، اضافة الى ذلك احرز جائزة «الكرة الذهبية» كأفضل لاعب في اوروبا لعامي ٨٨ و٨٩.

خوليت

غاب عن الموسم ٨٩/٩٠ بشكل شبه كامل ثم تماثل في اواخره للشفاء من آثار العمليات الجراحية الثلاث التي اجريت له في ركبته. وعندما عاد الى الملاعب رشح النقاد المنتخب الهولندي للمنافسة على كأس العالم الجديدة. فحضوره يشكل تهديدا حقيقيا لأي دفاع منافس بفضل تقنياته العالية وامكاناته البدنية الهائلة. قاد ايه. سي. ميلان الى القاب عديدة واحرز جائزة «الكرة الذهبية» لعام ٨٧.

رايكارد

الجندي المجهول في المنتخب الهولندي وايه. سي. ميلان. سرق منه فان باستن وخوليت الاضواء ومع ذلك فإنه الاكثر ثباتا لدرجة انه بات حجر الزاوية في التشكيلتين. لعب مع اياكس وشاركه احراز بطولة كأس الكؤوس الاوروبية عام ٨٧ ثم لعب شهرين مع سرقسطة الاسباني قبل ان ينضم الى ايه. سي. ميلان. ورايكارد (٢٧ عاما) سورينامي الاصل مثل خوليت يمتلك امكانات بدنية هائلة (١,٩٠م و٨٠ كلج) ويمتاز بحيويته وقادر على اللعب في جميع المراكز باستثناء مركز حارس المرمى. شارك في جميع انتصارات ايه. سي. ميلان وسجل له هدف الفوز في مرمى بنفيكا البرتغالي في نهائي كأس اوروبا في ٢٣ مايو (ايار) الحالي.

الكرة الهولندية

تأسس الاتحاد الهولندي لكرة القدم عام ١٨٨٩.

عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد هو ٩٧٨٣٢٤ لاعبا.

ابرز الاندية: اياكس وايندهوفن وفينورد.

تشارك هولندا في كأس العالم للمرة الرابعة بعد ١٩٣٤ و٧٤ و٧٨.

التشكيلة الاساسية: فان بروكيلين وفان ارلي ورايكارد ورونالد كومان وفان تيجيلين وفاننبورج وفوترز وفيشتجه وارفين كومان وفان باستن وخوليت.

الدنماركي براين لاودروب الى بايرن ميونيخ الغاني ييبوا الى اينتراخت فرانكفورت

ميونيخ - فرانكفورت - ا ف ب: اعلن رئيس نادي بايرن ميونيخ فريتز شيرز اول من امس الثلاثاء ان المهاجم الدنماركي الدولي براين لاودروب الذي يلعب مع بايرن اوردينجن الالماني الغربي انتقل الى صفوف ناديه بموجب عقد مدته سنتان وبلغت قيمة الصفقة ٦ ملايين مارك (نحو ٣.٥ ملايين دولار) علما ان لاودروب ترك فريقه بروندبي الدنماركي الى اوردينجن مطلع الموسم الماضي في مقابل ١.٥ مليون مارك. و اعلن رئيس نادي اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي بيتر رويدر ان المهاجم الغاني انطوني ييبوا انضم الى ناديه من دون ان يشير الى مدة العقد او قيمته. غير ان وكالة «اس.اي.د» ذكرت ان قيمة الصفقة بلغت ١.٥ مليون مارك اي نحو ٩٣٠ الف دولار. وكان ييبوا احرز ١٧ هدفا لفريق ساربيروك الذي فشل مؤخراً في اجتياز دورة التصفية النهائية للصعود الى الدرجة الاولى.

برودوم حارس مرمى بلجيكي يطلب استخدام نظارة شمسية في النهائيات

بروكسل - ر: طلب حارس المرمى البلجيكي ميشيل برودوم من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) استخدام نظارة شمسية في نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

ويمنع الفيفا اللاعبين من استخدام ادوات يمكن ان تؤدي الى اصابة الآخرين بجروح.

الا ان برودوم تقدم بطلب لاستثنائه من هذه القاعدة زاعما ان القبعة التقليدية التي يستخدمها حارس المرمى لا يمكن ان تقيه من اشعة الشمس اثناء اعتراضه الكرات العالية.

وقال برودوم اول من امس الثلاثاء: هذا النوع من النظارات مرن لدرجة كبيرة اذ انه لا ينكسر حتى لو دست عليه بقدمك.



متفرقات كأس العالم

٣٠,٠٠٠ دولار لكل لاعب سوفياتي في حالة الفوز بكأس العالم

موسكو - ر: قالت وكالة تاس السوفياتية للانباء اول من امس الثلاثاء ان كل لاعب من لاعبي منتخب الاتحاد السوفياتي في نهائيات كأس العالم سيحصل على جائزة مالية قدرها ٣٠,٠٠٠ دولار في حالة فوز المنتخب بكأس العالم.

وقال فياتشيسلاف كولوسكوف رئيس اتحاد كرة القدم السوفياتي ان التهديد الرئيسي الذي يواجه تشكيل المنتخب المؤلف من ٢٢ لاعبا يتمثل في ايطاليا والبرازيل وهولندا.

ويلعب الاتحاد السوفياتي في المجموعة الثانية مع الارجنتين حاملة اللقب والكاميرون ورومانيا. ويلعب المنتخب السوفياتي اولى مبارياته في النهائيات امام رومانيا في مدينة باري في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل.

عودة مارادونا الى معسكر المنتخب الارجنتيني

روما - ا ف ب: عاد كابتن المنتخب الارجنتيني لكرة القدم دييجو مارادونا أول من امس الثلاثاء الى المعسكر التدريبي للمنتخب في تريجوريا قرب روما بعدما أمضى الاثنين الى جانب عائلته في نابولي.

وبعدما وصل مارادونا على متن سيارته «فيراري» الحمراء ارتدى ملابسه الرياضية مباشرة وتدرب مع زملائه.

وتدرب المنتخب الارجنتيني مرتين امس الاربعاء ويلعب اليوم الخميس امام فريق شباب نابولي.

اثنا عشر شرطيا هولنديا في ايطاليا

لاهاي - ا ف ب: ذكرت وزارة الداخلية الهولندية امس الثلاثاء ان اثني عشر شرطيا هولنديا سيتواجدون في ايطاليا خلال مسابقة كأس العالم لمساعدة زملائهم الايطاليين في مراقبة مشجعي المنتخب الهولندي.

أضاف المصدر ان كلا من مدن امستردام وروتردام ولاهاي وايندهوفن واوتريشت المعروفة بعنف المشجعين التابعين لانديتها ستوفد شرطيين اثنين كما سيوفد الجهاز الوطني المكلف بجمع المعلومات عن عنف مشجعي كرة القدم اختصاصيين اثنين.

وتم الاتفاق بين وزارتي الداخلية في هولندا وايطاليا على ان يتقدم الشرطيون الهولنديون بمعلوماتهم عن مشجعي منتخبهم من دون ان يتدخلوا مباشرة في حال وقوع اي حادث.

منتخب انجلترا يفوز على كالياري ٦/صفر

كالياري - ر: فاز منتخب انجلترا على نادي كالياري الذي يلعب في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم ٦/صفر في المباراة الودية التي جرت بينهما امس الثلاثاء ضمن الاعداد لنهائيات كأس العالم.

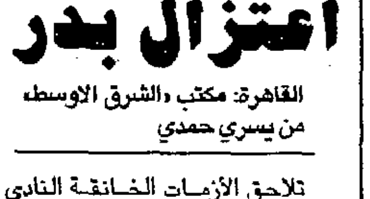
احرز اهداف انجلترا ستيف بول في الدقيقتين ٢٨ و ٨٥ وتوني دوريجو في الدقيقة ٣٦ وبيتر بيردلي في الدقيقة ٧٥ من ضربة جزاء وديفيد بلات في الدقيقتين ٧٨ و٨١.

تعديل واحد في المنتخب الايرلندي

رابات - ا ف ب: اجرى مدرب منتخب جمهورية ايرلندا جاكي تشارلتون تعديلا وحيدا على اللائحة النهائية لمنتخبه المشارك في نهائيات كأس العالم في ايطاليا عندما استبعد لاعب الوسط جاري وادوك (ميلوول) واختار مكانه آلن ماكلوجلين (سويندون).

واوضح تشارلتون ان ما دفعه الى اجراء هذا التبديل هو عدم شفاء راي هاوتون وروني ويلان من الاصابة حتى اليوم. وقال: «اخترت ماكلوجلين لأن اسلوب لعبه قريب من اسلوب لعب هاوتون وويلان. واضاف انني اسف لاستبعاد وادوك الذي يملك لياقة بدنية ممتازة ولكنني كنت مضطرا للقيام بهذه الخطوة.

وعلق وادوك (٢٨ عاما) على قرار استبعاده بالقول: أبلغني تشارلتون بالقرار عندما كنا ننتظر حقائبنا في مطار مالطا، فأحسست بأن العالم سقط على رأسي.



الازمات تلاحق الاهلي بعنف في أهدأ فترات الموسم

اعتزال بدر وصفقة حسام ومشكلة ياسر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

تلاحق الأزمات الخانقة النادي الاهلي بصورة مكثفة لم يعهدها من قبل. خسر الفريق بطولة كأس مصر لكرة القدم واستقال مدربه محمود السايس. وانكشف الموقف المالي للنادي واضطر لخفض نفقاته بشكل كبير. واشتعلت الخلافات داخل مجلس الادارة ثم انطفأت، ولكن الشرر لا يزال موجودا تحت الرماد. وعندما اعتقد الكثيرون ان النادي سيعيش حالة من الاستقرار لا سيما بعد ان انتهى النشاط الرياضي في كل الالعاب. وبعد ان رفض مجلس الادارة استقالة السايس وجدد الثقة به.

ولكن تلك الاعتقادات سرعان ما تبددت مع انفجار اكثر من مشكلة ابرزها تقدم بدر رجب لاعب خط الوسط بطلب اعتزال اللعب برغم انه لا يزال في عامه الخامس والعشرين ثم الخلاف على التفاصيل المالية لبيع حسام حسن لنادي سبورتنج لشبونه البرتغالي وتقديم ياسر قاسم مدرب كرة الطاولة لاستقالته بعد خلاف عنيف مع الاداري متير طه، ولا تزال الازمة بين الاهلي ممثلا في مدير نشاطه الرياضي العميد خليل زكي، وبين اتحاد كرة اليد ممثلا في رئيسه الدكتور حسن مصطفى، مستمرة. وهدد الاتحاد بشطب خليل زكي من سجلات الاتحاد كمدرب عامل اذا لم يستجب لقرار الاتحاد بالتحقيق معه في الاتهامات التي قالها للاتحاد على صفحات الصحف.

المعتزل الصغير

فاجأ بدر رجب - عمره ٢٥ عاما ولعب للفريق الاول عام ١٩٨٥ - الجميع بقراره إعتزال كرة القدم بصفة نهائية بعد اعلان محمود الجوهري مدرب المنتخب لقائمة لاعبي مصر الـ ٢٢ في نهائيات كأس العالم وقد خلت من أسمه.

وأكد بدر لـ «الشرق الاوسط» انه فقد تماما الثقة في نظام كرة القدم في مصر والذي يشهد مجاملات صارخة على مرأى ومسمع من الجميع ودون ادنى تدخل أحد لايقافها. وأبدى بدر دهشته من قرار الجوهري باستبعاده بعد ان اشترك مع الفريق في كل معسكراته التدريبية طوال ١٨ شهرا، وبعد ان شارك في ٦ مباريات رسمية بينها أصعب وأقوى المباريات ضد الجزائر في الدور الأخير في التصفيات في مدينة قسطنطينة وتعادلت مصر بدون أهداف بينما يضم لصفوف الفريق ٣ لاعبين آخرين، لم يصدق احد انضمامهم. بل إن اشتراك اثنين منهم لم يكن يخطر على بال أي مسؤول قبل اسبوع واحد من إعلان القائمة. فأسامة عرابي لم يضمه الجوهري للفريق الا قبل ٣ أسابيع. ثم عاد للقاهرة مرة اخرى خلال معسكر انجلترا. ولم يشركه في أي مباراة ولو لدقائق معدودة، ومع تلك اختاره في القائمة. ومجدي طلبه المحترف في اليونان استدعاه الجوهري قبل ٣ أيام فقط من اعلان القائمة. وأشركه شوطا أمام منتخب كولومبيا ثم أدرج اسمه في القائمة. وحتى أشرف قاسم فقد حالت اصابته دون انتظامه في المران ودون الاشتراك في المباريات طوال ٨ أشهر، ولكنه هدد الجوهري واستجاب المدرب لتهديداته ووضعه في قائمته.

واختتم بدر رجب حديثه مؤكدا ان الجوهري يخاف من هجوم مسؤولي الزمالك باستمرار. ولذا وضع أشرف قاسم ومجدي طلبة في القائمة، كما انه لا ينسى الدور البطولي الذي فعله أسامة عرابي معه في أزمته مع النادي الاهلي عام ١٩٨٥ وكيف تحدى أسامة ادارة النادي وتقبل الايقاف من أجل الجوهري، وجاءت مكافأة الجوهري له متأخرة ولكنها ثمينة جداً.

مشكلة حسام

ورغم ان عرض نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي لشراء حسام حسن كان واضحا الا ان مسؤولي الاهلي اختلفوا عليه بعدما أبدوا الموافقة المبدئية عليه، وكان احمد زكي وكيل النادي ومعه حسن حمدي ومحمود الخطيب عضوا مجلس الادارة قد اجتمعوا مع لوسيديو الوسيط في البيع واتفقوا على بيع حسام مقابل ٣٥٠ ألف دولار للاهلي و ٥٠ ألف دولار لحسام، واعلن لوسيديو ان سبورتنج سيدفع ٢٠٠ ألف دولار في اول يوليو (تموز) المقبل. ثم ٢٠٠ ألف دولار أخرى في بداية العام المقبل وينال حسام راتبا شهريا قدره ٤٠ ألف دولار. وغادر لوسيديو القاهرة بعد ان حصل على موافقة المسؤولين ونقل الى ادارة سبورتنج نجاحه في المفاوضات وبقي توقيع العقد عن طريق جهاز الفاكسملي بين رئيسي الناديين.

ولكن مسؤولي الاهلي تراجعوا فجأة. ورفض بقية أعضاء المجلس ما توصل اليه زملاؤهم الثلاثة مشيرين الى امكانية اصابة حسام في كأس العالم في يونيو (حزيران) الجاري وعندئذ يرجع سبورتنج في قراره ويخسر الاهلي الفرصة. وطالبوا بضرورة حصول الاهلي على ٢٠٠ ألف دولار في منتصف يونيو (حزيران) كشرط أساسي عند توقيع العقد ولا يزال الاهلي في انتظار الرد من سبورتنج لشبونة.


لاعب كرة السلة الامريكي دارن داي في لقطة اثناء تسجيل هدف الفوز لفريق سكافوليني بسارو الايطالي اول من امس في مرمى فريق فاريس ضمن الدوري الايطالي لكرة السلة

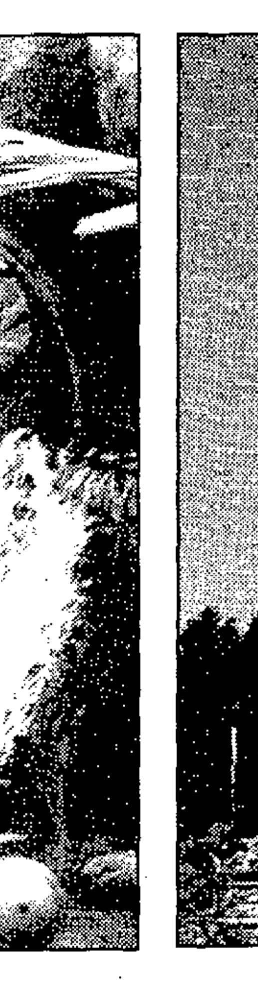
منتخب البرازيل انتقل الى استي

استي - أ ف ب: وصل منتخب البرازيل لكرة القدم على متن طائرة خاصة اول من امس الثلاثاء الى تورينو قادما من مدينة جوبيو قرب بيروجيا بعدما انهى المرحلة الاولى من استعداداته لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وتوجه المنتخب مباشرة الى مدينة استي وهي مقر اقامته في الدور الاول من مسابقة كأس العالم. وتقع استي قرب ملعب «دللي البي» في مدينة تورينو حيث سيخوض المنتخب مبارياته في المجموعة الثالثة امام منتخبات السويد وكوستاريكا واسكتلندا على التوالي.

ولا شك في ان ثقة المنتخب تأثرت بالنتيجة الهزيلة التي حققها امام منتخب من لاعبي الدرجة الثالثة في ايطاليا مساء الاثنين الماضي في ترني عندما خسر صفر/١. وقد بدا قلب الدفاع ريكاردو جوميو بطيئا وعجز المدافع الآخر جورجينيو عن القيام بواجبه الهجومي ولم يكن المهاجم انطونيو كاريكا فعالا وكذلك صانع الالعاب فالدو. وعموما فان المنتخب لم يكن في المستوى المطلوب بدنيا وخططيا.

ورغم كل شيء لم يرد لاتزاروني ان يجعل الموقف مأساويا وقال: كانت المباراة مفيدة للغاية لانها اوضحت الجوانب السلبية في ادائنا. لقد سبق للبرازيل ان خسرت خلال الاستعدادات لدورة ١٩٧٠ امام منتخب جواناخاتو المكسيكي ٢/١ ولم تمنعها هذه الخسارة المذلة من احراز كأس العالم بعد ذلك.



افتتاح نموذج لستوديوهات ديزني في عام ١٩٨٣

« قطار الماضي متعة زوار ديزني لاند »

قضايا

المغاربة مستاءون من اسوار باتت اكثر علوا !

يقول أحمد بوعازر الذي عاد لتوه من مطار هيثرو « رغم انني حصلت على تأشيرة دخول الى لندن من السفارة البريطانية في الرباط فان موظف الجوازات في المطار رفض السماح لي بالدخول ! ».

ويضيف « عاد معي ستة آخرون على نفس الطائرة، ولم تقدم لنا اية تبريرات... كان كل ما فعله موظف الجوازات ان كتب بقلمه على الصفحة التي توجد بها التأشيرة لفظة « ملغية ».

كانت عبارة « الستار الحديدي » في السابق تطلق على دول اوربا الشرقية، اما الآن فان هذه العبارة باتت بالنسبة لمواطني المغرب العربي، تعني تحديدا دول أوروبا الغربية. منذ سنتين بات الدخول الى هذه الدول امرا صعبا، يكبد الراغبين في زيارته مشقة ومعاناة.

كانت البداية مع فرنسا حيث فرضت اجراءات متدرجة الى ان وصلت إلى حد فرض تأشيرة الدخول على الجميع.

بيد ان المشكلة لا تقف عند هذا الحد، فلا يكفي استيفاء الشروط المطلوبة للحصول على تأشيرة الدخول.

في حي الليمون في الرباط تصطف منذ الصباح الباكر امام القنصلية الفرنسية افواج من هؤلاء الذين يرغبون في دخول فرنسا.

الاسباب متباينة، ولكن الهم مشترك ... الحصول على التأشيرة !

مع بداية قرب عطلة الصيف يزداد عدد الطلاب الذين يرغبون في السفر الى فرنسا لاسباب تتعلق بالدراسة.

يقول توفيق الذي يتابع دراسة الطب: قبل اربع سنوات كنت اسافر الى هناك للبحث عن عمل خلال العطلة الصيفية خاصة في مزارع العنب، الآن لم يعد ذلك متاحا وأضحى مجرد ذكريات، لقد جئت الى القنصلية طلباً لتأشيرة دخول لمعرفة امكانية متابعة دراسات عليا في الطب في اية جامعة فرنسية ».

يحمل توفيق رزمة من الاوراق المطلوبة، ورغم ذلك يبدو متشككا من امكانية الحصول على التأشيرة - اذ ان الامر سيعتمد في النهاية على تقديرات موظف القنصلية. في ابريل (نيسان) الماضي اتخذت بريطانيا قرارا بفرض تأشيرة دخول على رعايا دول المغرب العربي، ليصبح عدد الدول الأوروبية التي تطالب بتأشيرة دخول أكثر من عشر دول.

ولم تبق حاليا سوى اسبانيا، التي تعتزم بدورها تطبيق نظام تأشيرة الدخول بيد ان العائدين من اسبانيا يقولون ان عددا كبيرا من ركاب الباخرة التي تقوم برحلة يومية بين طنجة والجزيرة الخضراء يعودون ادراجهم اذ ترفض السلطات الاسبانية السماح لهم بالدخول ... دون تبرير في اغلب الاحيان.

مع مطلع شهر مايو (ايار) اصبح الحصول على جواز سفر في المغرب ميسرا، وتم الغاء اجراءات طويلة كانت تفرض في السابق للحصول على الجواز لكن الحصول على الجواز لم يعد يعني امكانية عبور البحر باتجاه الشمال لقد باتت الاسوار اكثر علوا عما كانت عليه.

طلحة جبريل - الرباط

« ديزني لاند » امبراطورية تحت الشمس

اورلاندو (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط»

خلال الاعوام العشرين الماضية اسهمت «ديزني لاند» في تحويل مدينة «اورلاندو» وسط فلوريدا من احدى المدن الامريكية المنسية في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الى اكبر المراكز السياحية التي يتدفق عليها الملايين من السياح سواء من داخل الولايات المتحدة الامريكية او من خارجها عبر المحيط.

ومع هذه الطفرة الهائلة التي شهدتها اورلاندو وقفزت بها من الحياة الشبيهة بحياة المدن الكبرى في بلدان العالم الثالث الى قمة الازدهار الذي تشهده العواصم والمدن الشهيرة في الولايات المتحدة الامريكية ويعد ان انتصبت فيها منشآت مدينة والت ديزني غيرت ملامح خريطتها القديمة.

وهذه المدينة الساحرة «ديزني لاند» التي طغى اسمها على الاسم الأصلي لمدينة اورلاندو ليست مجرد حدائق شاسعة تتعدد داخلها المنشآت والنماذج الخيالية لعالم والت ديزني ونماذج شخصياته المبتكرة مثل ميكي ماوس، ودونالد دك وغيرهما، بقدر ما هي واحدة من ابرز العوامل التي خلخلت اورلاندو وحولتها - على حد تعبير عمدة المدينة وليام فريدريك - من مدينة منسية الى اكبر المراكز التي تقود حركة الازدهار السياحي والاقتصادي في ولاية فلوريدا مع تدفق طائرات العديد من خطوط الطيران الامريكية والاوروبية الى مطار اورلاندو مباشرة من فرانكفورت وروما، ولندن وباريس وغيرها، فقد كان هذا المطار يستقبل في عام ١٩٧١ (الذي افتتحت فيه شركة والت ديزني حدائقها في اورلاندو) ١,٣ مليون زائر، تضاعف هذا الرقم عدة مرات واصبح يستقبل طبقا لاخر احصاء في عام ١٩٨٩ اكثر من ١٧ مليون زائر. رغم أن المساحات المملوكة لشركة والت ديزني وتبلغ ٣١ الف فداناً لم يستغل منها ومنذ افتتاح المدينة في عام ١٩٧١ وحتى الآن اكثر من ٦٦٠٠ فدان فقط.

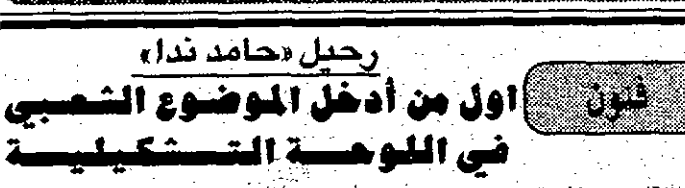
لكن مجرد وجود مدينة تسلية بهذه الضخامة، ومع توفر عوامل الجاذبية التي تستقطب اهتمام الملايين من الصغار والكبار داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجها اسهمت في مختلف نواحي التنمية العقارية واقامة الفنادق السياحية الضخمة والتي لا تقل اعداد الغرف التي يضمها الفندق الواحد منها عن ٨٠٠ غرفة الامر الذي وفر «لمدينة اورلاندو» اكبر العوامل التي تمكنها من استقبال ٣٠ مليون زائر سنويا وتتفوق بذلك على عواصم السياحة العالمية الكبرى في اسبانيا وفرنسا، وبريطانيا واليونان وأيطاليا.

على انه رغم الطفرة التي احدثتها انشاءات «ديزني لاند» داخل مدينة «اورلاندو» وفي ولاية فلوريدا بوجه عام، الا ان وجودها والنشاط الذي ينعكس على مختلف اصعدة الحياة في انحاء الولايات المتحدة قد بدأ يثير الزعماء السياسيين المحليين الذين يطرحون مخاوفهم من حجم السيطرة والتوسع في انشاءات المدينة الذي يكاد يسلب منهم صلاحياتهم الفعلية بالاضافة الى مواجهة الاختناقات التي بدأت تشهدها حركة المرور على الطرق الرئيسية، وتصاعد مطالب سكان مدينة أورلاندو باحداث المزيد من الخدمات التي تتفق ومناخ الحياة فيما يشبه الاسطورة والعالم الخيالي لـ «ديزني لاند» والتي تحولت الى ما يشبه الفاتيكان الجديدة داخل ولاية فلوريدا.

و«ديزني لاند» الآن التي يعمل بها ٣٢ الفاً من سكان مدينة اورلاندو وسط ولاية فلوريدا كانت قد بدأت تخطط لمنشآتها في واحدة من اكبر مناطق المستنقعات المحيطة بالمدينة الصغيرة والمجهولة على خريطة ولاية جنوب الساحل الشرقي للولايات المتحدة الامريكية «فلوريدا» في عام ١٩٧٣، ومع حلول صيف عام ١٩٦٤ كان قد تم شراء ٢٧٤٠٠ فدان بمبلغ خمسة ملايين دولار (بواقع ١٨٠ دولاراً للفدان الواحد). وبدأ العمل في اول منشآت «عالم ديزني» او كما عرفت فيما بعد باسم «ديزني لاند» في خريف عام ١٩٦٥، ولم تعق وفاة والت ديزني مصابا بالسرطان في ١٥ ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٦٦ نمو حركة البناء في ذلك المشروع الكبير الذي تسلم الأشراف عليه بعد رحيل والت ديزني اخوه روي ديزني في ٢ فبراير (شباط) عام ١٩٦٧ الذي طرح مشروع انشاء ما اطلق عليه مدينة المستقبل التي تضم احدث وسائل النقل البري والمونوريل المعلق، وخطاً صغيراً لقطار الانفاق وعدداً من البحيرات الصناعية، وخطوط الترام وما ان انتهى العمل بها مع بقية المنشآت الاخرى خلال الاعوام الاربعة الثانية حتى تم افتتاح «ديزني لاند» في عام ١٩٧١ وقفزت اعداد ما تستقبله من الزوار في العام الواحد من ١,٣ مليون زائر الى ١٠,٧ مليون زائر مع حلول شهر اكتوبر (تشرين اول) عام ١٩٧٢، وهو العدد الذي يفوق اعداد السياح الذين زاروا النمسا، او المانيا الغربية (وحتى بريطانيا آنذاك).



عالم ديزني الاسطوري في قلب مدينة اورلاندو



فنون

رحيل «حامد ندا»
اول من أدخل الموضوع الشعبي في اللوحة التشكيلية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

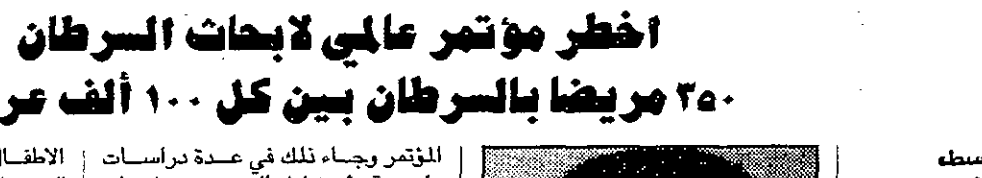
مساء السبت ٢٦ مايو (ايار) ١٩٩٠ رحل حامد ندا (١٩٢٤ - ١٩٩٠) احد رواد الفن التشكيلي المصري وواحد من مؤسسي «جماعة الفن المعاصر» التي قامت بدور رائد في الحركة الفنية التشكيلية المصرية منذ عام ١٩٤٦ وحتى ١٩٥٥، حيث تفرقت الجماعة بهجرة الفنان «سمير رافع» الى فرنسا ووفاة الفنان «عبد الهادي الجزار».

رحل عاشق الاضواء والالوان على اثر تعثره في ظلمة تامة شملت مصر كلها في ليلة من ليالي شهر رمضان الماضي، وهو يمارس الرسم الملون في مرسمه بوكالة الغوري بحي الازهر.. رحل حامد ندا اول من ادخل الموضوع الشعبي في اللوحات التشكيلية واكثر فنانينا التشكيليين نفاذا الى عمق المسحوقين من قاطني الحي الشعبي الفقير بمظاله وشكياته.. وأكثرهم ارتباطا وولاء للروح المصرية في اعماله الفنية.

ويتحدث «حامد ندا» في احد لقاءاته الصحفية فيقول: لقد صور «راغب عياد» بموهبة غير منكورة واقع الحياة الشعبية اما انا فقد عنيت بالغوص الى ما تحت الواقع ... ما في النفس الشعبية فلنا لا أصور زيدا او عبيدا، لا أصور حدادا او نجاراً او فلاحا بل اصور الانسان الشعبي.



مؤتمرات



اخطر مؤتمر عالمي لابحاث السرطان
٣٥٠ مريضا بالسرطان بين كل ١٠٠ ألف عربي

لندن: «الشرق الاوسط»
من مصطفى العناني

كان موضوع «مؤتمر الجمعية الامريكية للسرطان» والذي عقد في واشنطن، بحضور مندوبين من خمسين دولة من بينها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا ومن الدول العربية مصر والاردن والكويت، احدث العلاجات لسرطان الثدي والرئة والرأس والرقبة.

التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور سمير مطاوع رئيس قسم العلاج الكيماوي بمركز الكويت لمكافحة السرطان. الذي قال: العلم يتقدم كل يوم للقضاء على هذا المرض الخبيث ومن العلاجات المهمة، العلاج الكيماوي حيث توصل العلم الى التغيرات الدقيقة التي تحدث في الجينات. فلقد تم التعرف على هذا التغيير والذي كشف بأن هناك عدة انواع من السرطان مثل سرطانات الرئة والثدي والاورام الليمفاوية والصدر. وساعد التغيير الجديد على التشخيص لهذا المرض بدقة متناهية.

ومن اهم البحوث التي نوقشت من خلال المؤتمر هو سرطانات الدم والاورام الليمفاوية وعنق الرحم والسرطان عند الاطفال.

ويقول الدكتور سمير مطاوع بأن هدف العلماء الآن هو محاولة التقليل من نسبة الاصابات بهذا المرض عن طريق مكافحة التدخين لمنع سرطان الرئة وحملات تغير العادات الغذائية السيئة عن طريق تقليل اكل اللحوم والدهنيات والبروتينات مع زيادة الاكلات ذات الالياف (الخضراوات) وهي التي تغير الجسم وتطرد السموم. ولقد ثبت ان كثرة تناول اللحوم والدهون يصيب الانسان بسرطان القولون وكذلك الثدي.



الدكتور سمير مطاوع

والاتجاه العالمي الآن هو العمل على مقاومة المرض بعدم حدوثه، فالوقاية خير من العلاج - ويشير الدكتور سمير مطاوع بأن هناك اغذية تمنع السرطان وتحاربه مثل تناول الجزر الذي يحتوي على مادة (الكاروتين) - ولقد اثبت العلماء والباحثون اهمية ذلك من خلال المؤتمر وجاء ذلك في عدة دراسات علمية بأن تناول الجزر يعمل على التقليل من الاصابة بالسرطان عن طريق هذه المادة.

والامور المهمة التي تناولها المؤتمر هو مكافحة سرطان الثدي والذي يصيب نسبة كبيرة من السيدات، ومن الممكن اكتشافه مبكرا حيث تستطيع اي سيدة ان تحسه عند ظهور اي ورم ولو بسيط بالثدي. وان الاكتشاف المبكر بهذا المرض يؤدي الى الشفاء الكامل بنسبة تصل من ٨٠ الى ٩٠ في المائة.

ويقول الدكتور سمير مطاوع رئيس قسم العلاج الكيماوي بمركز الكويت لمكافحة السرطان، بأن المؤتمر الطبي قد شدد على عدم الالتجاء الى استئصال الثدي مع استخدام العلاج الكيماوي او الاشعاعي حتى لا تفقد المرأة صدرها.

ويؤكد الدكتور سمير مطاوع بأن من الاشياء الموسعة هو انتشار السرطان بين الاطفال بشكل غريب عن طريق سرطان الدم والاورام الليمفاوية، وحتى الآن لم يعرف اسباب اصابة الاطفال بهذه الامراض، ويقول ان الوعي الصحي لدى الناس يلعب دورا مهما في العلاج، فقد ثبت ان ٣٠ في المائة من الناس في الدول النامية لا يكتشف امراض السرطان الا في مرحلة متأخرة جداً وهنا لا يستجيب العلاج لفوات الاوان.

ويختم حديثه بقوله بأن العالم العربي في تزايد مستمر بالاصابة بالسرطان حيث تصل النسبة حاليا الى ٣٥٠ حالة في كل ١٠٠,٠٠٠ شخص وان العالم العربي يحتاج الى توعية صحية وكذلك توعية الاطباء حيث ان هناك الكثير منهم يجهل معرفة وجود مرض السرطان لدى المريض في مراحله الاولى حتى يمكن ان يحوله الى الطبيب المختص. والعالم كل يوم يقدم الجديد والامل لمرضى السرطان. وسوف يعقد في اغسطس (آب) المقبل مؤتمر الاتحاد العالمي للسرطان في مدينة هامبورغ بالمانيا الغربية وسوف يخصص جانب كبير من المؤتمر لمناقشة السرطانات عند الاطفال.

احصائيات خاصة بالأجانب المقيمين في ألمانيا الاتحادية

بون: «الشرق الاوسط»

عندما يحل موعد الاجازات الصيفية واجازات المدارس والمؤسسات الاقتصادية في جمهورية المانيا الاتحادية يشاهد المرء قوافل طويلة من السيارات المتجهة نحو الشرق والجنوب وهي تحمل عشرات الالوف من ابناء الجاليات الأجنبية والعمال الاجانب المقيمين في جمهورية المانيا الاتحادية وهم في طريقهم الى قضاء اجازاتهم السنوية او الموسمية في بلادهم. وتشير الاحصائيات الالمانية التي نشرت في العاصمة الالمانية الاتحادية بون مؤخرا بأن ٦٠٪ من الاجانب المقيمين في المانيا الاتحادية يملكون سيارات خاصة بهم، وان نصفهم يسافرون الى بلادهم سنويا وبصورة منتظمة، بينما لا تتجاوز نسبة الاجانب الذين لم يزوروا بلادهم منذ حضورهم الى المانيا الاتحادية اكثر من ١٠٪ فقط من عدد الاجانب المقيمين فيها.

هكذا من الأصل

وجه (الخميس)

كلينت ايستوود:
عين على الفن واخرى على السياسة

لندن: «الشرق الاوسط»
من علي الحاج

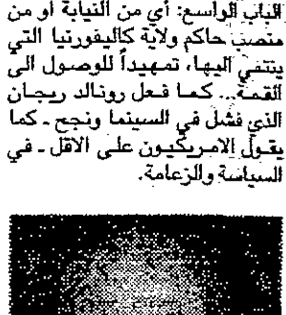
بعد ايام يكمل الممثل الامريكي كلينت ايستوود عامه الستين بعد مشوار طويل مع الفن السابع، بدأ في سلسلة من افلام السباجيتي الايطالية ومن ابرزها «من اجل حفنة من الدولارات» اخراج سيرجو ليوني الذي اختلف النقاد السينمائيون في تقويم افلامه التي كان القصد منها السخرية من افلام «الوسترن» الامريكية التي كان البطل خلالها يقتل وحده عشرات الاشخاص.

ومن افلام «الكاوبوي» انطلق ايستوود الى نمط آخر من افلام العنف عندما اسند اليه دور «هاري القذر» وهو رجل البوليس الذي يطارد المجرمين في كل مكان ولا يتهاون في اللجوء الى مختلف اساليب العنف للقضاء عليهم.

ولم يكتف ايستوود بالتمثيل فقط فقد انصرف في السنوات الاخيرة الى الانتاج والاخراج، لكنه لم يكن موفقاً كما كان يتمنى وجاءت معظم افلامه دون مستوى طموحه اللامحدود.

ولم تمنعه اعماله السينمائية من التطلع الى الميدان السياسي، حيث اختار مدينته الصغيرة «كارمل» ليرشح نفسه لرئاسة مجلسها البلدي وانتخبه مواطنو المدينة بأكثرية ساحقة لم تشجعه على محاولة تجديد ولايته، فانسحب من النشاط السياسي ليستأنف مشواره الفني.

اصدقاء كلينت ايستوود المقربون يؤكدون انه لم يبرأ تماما من السياسة وانه ينتظر الوقت المناسب ليحاول العودة اليها من الباب الواسع: اي من النيابة او من منصب حاكم ولاية كاليفورنيا التي ينتمي اليها، تمهيداً للوصول الى القمة.. كما فعل رونالد ريجان الذي فشل في السينما ونجح ـ كما يقول الامريكيون على الاقل ـ في السياسة والزعامة.





ايستوود

أبيض و اسود
تفاهات من نوع اخر

الذي يطالع المجلات والمنشورات العلمية والطبية، وحتى الصحف العابية، يعجب احيانا من بعض التجارب والاختبارات، ثم الاكتشافات السخيفة التي تسفر عنها، والتي يبذل من اجلها الكثير من الجهد والمال.

ولعل اكثر ما اثار اهتمامي ما قراته اخيرا من دراسة مستفيضة تتعلق بالشخير والعلاج الذي اكتشفوه له.

فقد طور الباحثون في جامعة كولورادو الامريكية قطعة بلاستيكية توضع في الفم اثناء النوم تمنع صدور الاصوات المزعجة التي تؤرق النائمين الآخرين.

ويبدو ان العلماء معذورون بعض الشيء في قضاء السنوات الكثيرة وتبديدهم الاموال الطائلة من اجل هذا الاكتشاف الفريد، الذي من شانه تخفيض حالات الطلاق في الولايات المتحدة التي تزايدت في الاونة الاخيرة بسبب الشخير المزعج.

ثم ان الامريكي المادي بطبعه وجد ان الذي ابتلي بلعنة الشخير ينقصه النشاط اللازم في اليوم التالي، هذا يعني بلغة الارقام الانتاج القليل والاقتصاد الضعيف.

ولم يكتف العلماء بكل هذا لتبرير ابحاثهم التي كلفت الملايين، بل اشاروا الى ان الشخير هو احد مسببات الضجيج اليومي المزعج الملوث للبيئة، اسوة بصوت نباح الكلاب وابواق السيارات وهدير محركات الطائرات التي تعتبر اكثر الاصوات توتيرا لاعصاب الناس في المناطق المزدحمة، وبالتالي ايصال بعضهم الى حافة الجنون.

وكي لا نستغرب هذا الكلام ونصدق النوايا الحسنة لهؤلاء العلماء الذين تفضلوا وانفقوا وقتهم الثمين في هذه الابحاث الرائعة التي تتعلق بالشخير، فانهم يشيرون الى حادثة راعي البقر الاسطوري جون ويسلي هاردن في الغرب الامريكي الذي اشتهر بقتال المسدسات، والذي لم يتورع عن اطلاق النار على نزيل احدى الغرف المجاورة وقتله دون ان يراه عبر الجدار الفاصل بينهما في احد الفنادق، لان الاخير كان يصدر عنه شخير مزعج اثناء نومه.

ولكن اذا كان العالم الغربي له بعض العذر في انفاق الاموال الطائلة وقضائه السنوات الطوال لاكتشاف علاج للشخير من اجل راحة ابنائه والحفاظ على حياتهم العائلية ولحمتها، فما حجته عندما اكتشف قبل اعوام ان سرعة عطسة الانسان تبلغ ١٦٠ كيلومترا في الساعة؟ وهو الذي لهذا الغرض طور رادارا خاصا لقياس مثل هذه السرعات الذي تطور اكثر فاكثر في ما بعد حتى بات يستخدم حاليا في قياس سرعة ارسال لاعبي كرة المضرب.

لكن المسؤولين عن دورة ويمبلدون لكرة المضرب التي ستبدأ في اواخر الشهر المقبل رفضوا للاسف اعتماد هذا الرادار عند خط النهاية لسبب واحد بسيط وهو ارتفاع ثمنه. ثم ما هي حجته ايضا عندما اجرى دراسة مستفيضة لاكتشاف ان الذي يركض في الشارع هربا من المطر معرض للبلل اكثر من الذي يسير سيرا عاديا؟

تجارب واختبارات ثم اكتشافات ليس لها اي فوائد عملية، او مبرر سوى اقناع الناس بالاستمرارية واظهار ان الجامعات والمختبرات المعنية لا تتوانى ولا تتقاعس، بل تواصل ابحاثها دائما على قدم وساق بغض النظر عن جدوى مثل هذه الدراسات.

وهذه المواظبة المستمرة التي لا طائل منها تفرز سنويا مئات الاكتشافات الهزيلة على شاكلة ما ذكرنا انفا، وان كان معظمها يبقى مجهولا دون ان يكشف النقاب عنه، والسبب عدم حاجة العالم الى مثل هذه التفاهات.

نديم نحاس



لكل جواد كبوة

بعيداً عن الجياد ومضامير السباق، شهدت احدى حلبات مصارعة الثيران في مدينة نيمس (فرنسا) ماساة اشهر مصارعي الثيران الاسباني اميليو مانوز عندما خانته الشجاعة داخل الحلبة وكاد يفتك به الثور الهائج قبل ان تنقذه قوات الشرطة من مصيره المحتوم.

(الوكالة الفرنسية)

عرب وعجم



صلاح جلال



جاكلين بيسيت



جون ترافولتا

● **عبد الفتاح فرج** رئيس جمعية رباط الفتح سيفتتح اليوم المعرض الذي تنظمه الجمعية حول موضوع «الذكاء الاصطناعي اية حقيقة؟».

● **الدكتور عبد العزيز الدخيل** رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل اقام مساء الاثنين الماضي حفل استقبال على شرف **عبد الله السعودي** الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية بمناسبة زيارته للسعودية، وحضر الحفل جمع من كبار رجال الاعمال السعوديين.

● **احمد يوسف حمد** رجل الاعمال السوداني والمدير العام لشركة «ميد لايت» للطباعة والنشر ـ فرع لندن ـ وجه الدعوة لافتتاح فرع الشركة و«مكتب دار المعرفة» في العاصمة البريطانية نهاية الاسبوع الحالي.

مواليد

● العميد المهندس **عبد العزيز بن محمد حسين** قائد معهد قوات الدفاع الجوي في جدة رزق وحرمه بمولود اسمياه «خالد».

● **محمد صالح العبد القادر** نائب العضو المنتدب للبنك العربي الوطني وصل الى لندن قادما من جدة للاشراف على الترتيبات النهائية لافتتاح اول فرع للبنك العربي الوطني في منطقة ماربل آرش في العاصمة البريطانية. وهو محل حفاوة اوساط المال والمصارف.

● **الياس ابي خليل** رجل الاعمال اللبناني وصل مع قرينته الى ليماسول في قبرص لتمضية اجازة قصيرة.

● **الدكتور الطيب الشكيلي** وزير التربية والتعليم المغربي يفتتح اليوم الندوة العلمية المغاربية التي تنظمها كلية علوم التربية في الرباط حول «علوم التربية والتنمية».

● **صلاح جلال** رئيس اتحاد الصحفيين الافارقة توجه الى الكويت في زيارة تستغرق اربعة ايام.

● **كريم بايلا** الفنان الجزائري اقام معرضا للصور الفوتوغرافية في المركز الثقافي الفرنسي في الدار البيضاء.

● **جاكلين بيسيت** النجمة البريطانية العالمية غادرت لندن امس عائدة الى هوليوود لاستئناف نشاطها السينمائي.

● **الدكتورة وفية محمد مرسي** الاستاذ المساعد في قسم اللغة الانجليزية في كلية الاداب جامعة عين شمس فازت بجائزة البحوث المختارة لعام ١٩٩٠م عن بحثها حول «الاسطورة عند ييتس والحكيم».

● **الدكتور عبد الرحيم بنيس** الاخصائي في الصناعة الصيدلية في المغرب، قبل اخيرا كعضو في الاكاديمية الفرنسية للصيدلة.

● **فيصل باعقيل** مندوب العلاقات الجامعية وشؤون الموظفين السعوديين في شركة ارامكو في تكساس غادر الولايات المتحدة الى السعودية لقضاء اجازته بين الاهل والاصدقاء.

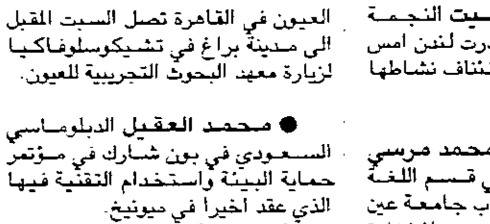
● **جون ترافولتا** النجم الامريكي انتهى من تصوير فيلمه الجديد «شباب بلا غد» الذي يلعب فيه دورا يختلف عن ادواره السابقة.

● **الدكتورة زينب عثمان** رئيسة قسم جراحة العيون في معهد بحوث العيون في القاهرة تصل السبت المقبل الى مدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا لزيارة معهد البحوث التجريبية للعيون.

● **محمد العقيل** الدبلوماسي السعودي في بون شارك في مؤتمر حماية البيئة واستخدام التقنية فيها الذي عقد اخيرا في ميونيخ.

● **احمد افزران** المذيع السابق في اذاعة البحر الابيض المتوسط سيرأس تحرير جريدة (الخضراء) التي ستصدر في مدينة طنجة وتهتم بقضايا البيئة والمحافظة على الطبيعة.

● **محمد الامين ولد احمد** وزير الاعلام الموريتاني والسفير الفرنسي في نواكشوط اشرفا على تدشين محطة لاستقبال برامج قناة فرنسا الدولية التلفزية، التي بدأت في بث برامجها للدول الافريقية.



● **آل البدر وآل القطب** احتفلا الاسبوع الماضي في فندق شيراتون الرياض بعقد قران الدكتور **وائل يوسف بدر** على **ريما القطب** الطالبة في كلية الهندسة في جامعة عمان.

اعلام
تكريم ٢٦ من قيادات مصر الاعلامية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تحتفل مصر اليوم بالعيد السابع للاعلاميين. يتضمن الاحتفال توزيع الاوسمة وانواط الامتياز على ٢٦ شخصية من الكتاب والقيادات الاعلامية.

وسوف يعلن صفوت الشريف وزير الاعلام المصري خطة الوزارة الجديدة للعام المقبل في مجال تطوير الاذاعة والتلفزيون وانشاء مراكز اعلامية جديدة.

كما سيتم تكريم مؤلفي ونجوم الاعمال التلفزيونية والاذاعية التي تم تقديمها طوال الفترة الماضية.

الجدير بالذكر انه تم اختيار يوم ٣١ مايو (ايار) يوما للاحتفال بهذا العيد بمناسبة بدء ارسال الاذاعة المصرية وبدأ الاحتفال بعيد الاعلاميين الاول منذ ٧ سنوات بعد مرور ٥٠ عاما على انشاء الاذاعة المصرية وسوف يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك بالاعلاميين من منطلق ايمانه بأن الاعلام يستطيع ان يساهم بصورة اساسية في دفع القيم والممارسات الديمقراطية الى الامام ومن خلال دوره الايجابي يستطيع ان يحقق طموحات الشعب وآماله ويلبي احتياجات المجتمع ومن بين الانجازات التي تحققت زيادة قدرة الاذاعة المصرية الى ١٤ الف كيلووات. وبلغ عدد محطات ارسالها ٢١٩ محطة واصبحت مصر الوحيدة في الشرق الاوسط والاقصى التي تبث الاذاعة فيها ٣٥٠ ساعة يوميا بـ ٣٢ لغة.

كما امتدت شبكات الميكروويف الارضية لنقل البرامج حتى وصلت الى ٥٥٠٠ كيلومتر ولأول مرة يصل الارسال الى مدينة العقبة الاردنية من خلال الشبكات الارضية وشبكات الميكروويف ومحطات النقل بالطاقة الشمسية.. كما بدأ البث الكامل للارسال الاذاعي والتلفزيوني بالفرافرة في الوادي الجديد.

وعلى المستوى الدولي فقد قام الاعلاميون في مصر بدور رائد في تنبيه العالم النامي الى خطورة الهيمنة الاعلامية من العالم المتقدم ونادوا بضرورة البحث عن نظام دولي جديد للاعلام يحقق الاهداف القومية للدول النامية ومواجهة ما تم التعبير عنه في مؤتمرات عدم الانحياز بالتدفق الاعلامي من جانب واحد وتحقيق التوازن المفقود في حرية التدفق الاعلامي.

كما يؤمن الاعلاميون بأن النظام الاعلامي العالمي الجديد يجب ان يعتمد على الحوار وتبادل الرأي.

موسيقى
المغني البرازيلي «خورخي بن» في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

وبمناسبة صدور مجموعته الغنائية الجديدة التي تحمل عنوان «بينجور» يحيي الفنان البرازيلي المعروف «خورخي بن» حفلا غنائيا مساء يوم الاحد المقبل وذلك على مسرح قاعة الامباير في ليستر سكوير وسط مدينة لندن.

وتأتي هذه الامسية الغنائية التي سيقدم فيها الفنان خورخي بن احدث اغنياته في اطار جولة فنية اوروبية شملت باريس بهدف الترويج لمجموعته الغنائية الجديدة.

الفنان خورخي بن الذي يزور بريطانيا لاول مرة يعتبر احد ابرز الفنانين البرازيليين واكثرهم اصالة. وقد عرفه الجمهور الاوروبي في العام ١٩٨٧ على اثر اقتباس الفنان العالمي رود ستيوارت لجزء من اغنيته «تاج محل» الامر الذي ادى الى قيام نزاع في المحاكم وتغريم رود ستيوارت، بينما ساهمت في تعريف هذا الفنان الذي يعتبر وجها فنيا بارزا في بلاده

حج
بدء الاذاعة السعودية في بث برامج خاصة عن موسم الحج

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

بدأت الاذاعة السعودية يوم الجمعة الاولى من شهر ذي القعدة الحالي في بث برامج خاصة عن الحج كعادتها في كل عام، والتي تهدف الى نشر المفاهيم الصحيحة للاسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة ونشر الوعي الديني الصحيح بين المسلمين.

ونظرا لما تتحمله المملكة العربية السعودية من مسؤولية ازاء حجاج بيت الله الحرام حيث شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن من حجاج وعمار، ورغبة في ان يؤدي حجاج بيت الله الحرام واجباتهم الدينية وشعائر الركن الخامس على اساس من الفهم الصحيح وفي جو مفعم بالايمان وفي ظل سياج من الراحة والطمأنينة والامان رأت الحكومة السعودية انشاء اذاعة خاصة للتوعية خلال شهر ذي القعدة والحجة من كل عام.

ويقول السيد سليمان عبيد مدير عام اذاعة جدة المكلف لـ «الشرق الاوسط» ان الاذاعة بدأت في بث برامج التوعية في ذي القعدة عام ١٤٠٤هـ بثلاث لغات هي: الاوردية، الاندونيسية والفارسية، بالاضافة الى اللغة العربية. وفي عام ١٤٠٥هـ اضيف الى تلك اللغات لغة «الهوسا» لما لها من انتشار واسع في شرق ووسط افريقيا.

ويضيف: وازاء نجاح هذه التجربة وتجاوب ضيوف الرحمن معها تم اضافة لغات اخرى في عام ١٤٠٦هـ وهي اللغة المالييزية والانجليزية والفرنسية.. لتصبح ثماني لغات.

وعن سبب اختيار هذه اللغات من بين اللغات الاخرى يقول الاستاذ فؤاد سندي كبير المذيعين ومدير البرامج الاوروبية «انه تم اختيارها بناء على دراسة مدى انتشارها على مستوى العالم الاسلامي بحيث يتحقق اعلى مستوى ممكن من انشاء برامج التوعية، اضافة الى ان البث باللغتين الانجليزية والفرنسية مع ما لهما من انتشار واسع في العالم الاسلامي تغطيان اي نقص في هذا المجال».

ويقوم على اعداد هذه البرامج جهات الاختصاص في السعودية، وهي وزارة الداخلية والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ووزارة الحج والاوقاف ووزارة الصحة ووزارة الشؤون البلدية والقروية بالاضافة الى وزارة الاعلام السعودية.

ومن البرامج التي تبث هي: فقه العبادة، ندوة الحج، الامن والايمان، على طريق السلامة، اهلا بضيوف الرحمن، السلامة اولا، في رحاب الحج، التوعية الصحية، البلديات في خدمتك، نشرة الاخبار، اقوال الصحف.

ولا شك ان هذه البرامج وما يبذل فيها من جهد من قبل وزارة الاعلام السعودية لاخراجها بالصورة المناسبة كان لها مردود ايجابي لدى حجاج بيت الله الحرام يتجلى في حرصهم على الاستماع اليها للاستفادة منها في معرفة احكام الحج وفقه العبادة والخدمات التي توفرها لهم السعودية والارشادات التي يجب ان يتبعوها حتى يؤدوا مناسكهم في راحة ويسر ويتجنبوا اية متاعب او مشكلات.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاذاعة تبث برامجها للمستمعين على موجتين متوسطتين الاولى ٦٨٤ كيلوهيرتز و١٣٣٢ كيلوهيرتز.

النشر العشوائي لكتب الاطفال يسيء اليهم نفسياً وتربوياً

نيقوسيا ـ ا ف ب: بعد رفع الشعار الثقافي حول الطفل وثقافته في الدول العربية خلال السنوات الاخيرة اصبح هذا الشعار «مفرغا من مضامينه» بحسب محيي الدين اللباد الذي امضى اكثر من ثلاثين عاما في نشر كتب الاطفال وتصويرها. «وصرنا بنتيجة الحملة الدعائية نرحب باي كتاب جديد عن الطفل رغم الضرر الاكاديمي والنفسي والتربوي الكامن فيه».. وذلك بدلا من ان «ننصرف الى محاولة تجميع الطاقات العربية لاقامة مشروع مركزي للنشر العربي يطمح الى تجاوز الرديء السائد وتأسيس تجارب جديدة عبر البحث في التمايز الذي يمكن ان تقدمه امة ذات تاريخ متأصل».

ويضيف اللباد: «حدث توسع افقي كبير في نشر كتب الاطفال لاسباب تجارية. وفي الوقت نفسه دخلت دول عربية كثيرة مرحلة الاستقلال واصبحت تملك مؤسسات حكومية للنشر وحرص بعضها على تملك اذاعة وتلفزيون وصحف ودور نشر حكومية ومن ضمنها نشر للاطفال صورة وكتبا ومجلات، وبعد ان كانت الكفاءات متمركزة في مصب واحد (لبنان ومصر) اصبح الانتاج محليا لكل دولة بالخبرات الموجودة فيها».

وكان من نتيجة هذا التوسع الافقي في السوق وقلة الكوادر المتخصصة اللازمة ان «لجأ كثير من الناشرين الى الكتب الاجنبية الجاهزة والى طباعتها محليا او في الخارج بعد ترجمتها وذلك بدون مراعاة الصلاحية والنوعية وبدون ان تكون هذه الكتب متلائمة مع متطلبات الطفل العربي».

يذكر ان اللباد اشترك في تأسيس «دار الفتى العربي» وعمل مع «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» ومع دور اخرى ثم اسس «الورشة التجريبية العربية لكتب الاطفال».

وتميزت تجربة اللباد الطويلة بـ «العمل الجماعي لوضع الخطط التربوية واختيار النصوص والاحتفاظ بجانب الحرية والاستقلال عن النشر الحكومي وعيوب الخضوع للناشر التاجر وتركز العمل على جرائد حائط مطبوعة للاطفال ودفاتر كتابة وقصص مصورة واغلفة ملونة وكتب لم تطرق موضوعاتها وتركز ايضا على الكتب غير القصصية وكتب المعلومات وعلى التزيين وعلى فئة العمر قبل مرحلة المدرسة». ويتحدث محيي الدين اللباد عن مساوىء تلك التجربة في مجال اختيار الكتب الذي تم بين «اسوأ المؤلفات التجارية في الغرب. وقد اساء هذا الامر الى الطفل والى المشروع الثقافي العربي. لكنه عطل في شكل اساسي ظهور منتجين متخصصين من العرب وأدى الى خلق ذوق سائد رديء. فأصبح هذا الانتاج الغربي مرجعا للناشرين والمسؤولين وأيضا لدى الاهل المستهلكين».

فنون
سرقة لوحة ثمينة من متحف باريسي

باريس ـ ا ف ب: علم من مصادر في الشرطة ان مجهولين تمكنوا يوم الجمعة الماضي من سرقة لوحة للفنان الهولندي جوهان بارتولد جونغكينغ تقدر قيمتها بمليوني فرنك فرنسي (٣٥٠ الف دولار) من احد متاحف باريس.

وتعود هذه اللوحة التي رسمها داعية الانطباعية الى العام ١٨٦٨ وهي تمثل منظرا في دافنت عند المساء ورفعت مدينة باريس مالكة اللوحة شكوى السبت الماضي.

واوضحت المصادر الامنية ان الحراس لم يشاهدوا شيئا ولم يقف المحققون على اي اشارة تدل على مرتكب السرقة او مرتكبيها الذين دخلوا الى المتحف كزوار عاديين وتمكنوا من سرقة اللوحة من غير ان يراهم احد.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 31 May 1990 - Front Page No. 2- Vol. 12 No. 4202
الخميس ٧ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٣١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٢

دراسة أمريكية تقلب المفاهيم السائدة

تناول السكّر الطبيعي يقوّي ذاكرة المسنين

واشنطن: «الشرق الاوسط»

في احدث دراسة علمية اجراها البروفسور بول جولد من جامعة فيرجينيا عن السكر ومضاره وفوائده على الصغار والكبار كشف ان نظام التغذية المعتمد على سكر الجلوكوز يساعد في تقوية الذاكرة لدى المسنين وعلى عكس الشائع من انه يسبب مضاعفات تؤدي الى الاصابة بامراض الشيخوخة.

وأضاف البروفسور جولد في دراسته ان السكر يوفر طاقة مهمة تساعد الجسم على القيام بأعماله اليومية كما يؤدي الى ردات فعل ايجابية في الجهاز المركزي للاعصاب الذي له علاقة وثيقة بالحفاظ على الذاكرة وتنشيطها، وعلى عكس المعروف عن تأثير هرمون «ابنفيرين» الذي ينشط الذاكرة بصفة وقتية ودون ان ينعكس تأثيره على الجهاز المركزي للاعصاب.

وكان البروفسور بول جولد قد قام بتجربته على ١١ من المسنين والعجزة الذين تتراوح اعمارهم بين ٦٨ عاما و٨٧ عاما بالاضافة الى ١٢ شخصا من الشباب. وتضمنت التجربة اعطاء بعضهم مشروبات سكرية فيما اعطي الآخرون مشروبات يتوفر فيها السكر الصناعي (السكارين) ومراقبة تأثيرهما على ذاكرة اعضاء العينتين. وجاءت النتيجة لصالح الذين يتعاطون المشروبات السكرية بغض النظر عن اعمارهم.

فقد كان المسنون الذين خضعوا لنظام التغذية بالسكر يظهرون حيوية في الذاكرة خلال الفترة التي اجريت عليهم فيها التجربة بينما لم يطرأ اي تغيير على ذاكرة الذين اخضعوا لنظام التغذية باستعمال السكر الصناعي (السكارين).

وأكدت هذه التجربة للبروفسور بول جولد الاعتقاد بان السكر لا يقتصر فعاليته على تنشيط الذاكرة فحسب، بل يرفع كذلك من قدراتها. بحيث انه لو أعطي شخص مسن عقار منسوستجمين المستعمل حاليا في مساعدة المسنين على الاحتفاظ بذاكرتهم واعطي شخص آخر عقارا له مفعول معاكس يؤدي الى تدهور الذاكرة، فان تناول السكر الطبيعي من شأنه ان يساعد على اصلاح هذا التدهور وعلى تنشيط الذاكرة وتقويتها.

أسرة جون كينيدي تكرمه بعد ٢٧ عاما

احتفلت اسرة الرئيس الامريكي الراحل جون فيتزجيرالد كنيدي اول من امس بازاحة النقاب عن نصب تذكاري وتمثال جديد للرئيس الراحل في مدينة بوسطن. وقد حضرت الاحتفال جاكلين أرملة الرئيس كنيدي وابنته كارولين والسناتور جوزيف ابن شقيقه روبرت كنيدي.

(وكالة رويتر)

مع قهوة الصباح

الوحيد الذي يعرف !

كلنا في انتظار الموت.. ولا احد يعرف متى سيموت، كل نفس ذائقة الموت «وما تدري نفس باي ارض تموت» صدق الله العظيم.

ومع ذلك هناك شخص واحد في هذا العالم يعرف متى سيموت.. انه المحكوم عليه بالاعدام.. الذي استنفد وسائل الطعن في حكم اعدامه، وتحدد موعد تنفيذ الحكم.

هذا الميت الحي هو مادة كتاب مثير اعده الصحفي البريطاني «توني باركر» وسماه الحياة بعد الحياة.. وهو يقصد الحياة في الفترة بين صدور حكم الاعدام وتنفيذ الحكم.

لقد عايش «باركر» وهو يعمل في قسم الحوادث عددا كبيراً من قضايا القتل، وتابعها حتى صدور حكم الادانة والاعدام وناقش ١٢ محكوما عليهم بالاعدام، في الفترة التي سبقت اعدامهم وبعضها امتد شهورا طويلة، ومضى معهم حتى باب المشنقة.

وقد اختار «باركر» تسعة رجال وثلاث نساء لادارة حوار طويل معهم حول نشأتهم وحياتهم.. واسباب ارتكابهم لجريمة القتل.. وقد كان اكبر القتلة سنا رجل عمره ٧٨ سنة واصغرهم شاب عمره ٢١ سنة.

ويقول «باركر» لقد تعاطفت مع هؤلاء القتلة رغم بشاعة الجرائم التي ارتكبوها.. لقد كان القتل لاسباب اكثرها شديد التفاهة.. وبعضها كان يمكن تجنبه.. هناك مثلا رجل خنق ابنته.. واغرق الثانية لانه فشل في الحصول على عمل.. او على مال للانفاق عليهما.. ويقول «باركر»: ان مائة جنيه فقط كانت كافية لانقاذ الفتاتين.. والاب الذي سيق الى حبل المشنقة. وهذا المبلغ ينفقه الشخص العادي في شراء حذاء.. او دعوة صديقة الى العشاء.. ثم هذا الشاب الذي قتل صديقه لانه سمع ان هذا الصديق اساء اليه في غيبته.. وقد اكتشف بعد ان نفذ جريمته البشعة ان الكلام نقل اليه محرفا..

عالم غريب ومثير نتحدث عنه في يوم آخر.

عبد الله باجبير

صباح الخير

أقوال الشهر

كثيرا ما يسالني البعض، لماذا، وانا اديب وفنان، اهتم كل هذا الاهتمام بالسياسة. وجوابي هو انني اجدها مليئة بالطرائف والمقالب. كل يوم وانا أقرا أو اسمع شتى الطرف والملح من اهل السياسة، منها ما جاء في صيغة حكمة مأثورة ومنها ما جاء مثيرا للضحك أو الدعابة او السخرية... او المسخرة. ورايت من المناسب ان أشارك قرائي بنماذج مما اقول. ومن هذا اليوم وصاعدا سأزف في اليوم الاخير من كل شهر باقة من اطرف ما سمعت او قرأت خلال الشهر. وهاكم باقة شهر مايو:

«ينبغي ان تعكس العقوبة قيمة حياة الانسان».

شالوم برنر، الحاكم الاسرائيلي في حكمه على مستوطن اسرائيلي بالسجن خمسة اشهر لقتله مواطنا عربيا.

«لقد اثنينا على الجيش الاحمر عند تحريره لنا من النازيين. ولكن لماذا بقي بعد ذلك كل هذه المدة؟».

فالديز برزنز - صحفي لتواني.

«طوال مدة الـ ٧٢٦ يوما التي كنت خلالها وزيرا للداخلية، لم استلم تقريرا مفيدا! واحدا من هذا الجهاز».

لويس توباك، وزير الداخلية البلجيكي عن جهاز الامن.

«ان النظام الحزبي في السودان قد فشل. والدليل على ذلك نحن».

العقيد محمد الامين خليفة، عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

«لا اعرف شيئا عنها. لا بد ان احدا قد وضعها في هذا المكان بدون علمي».

المستر راج، احد المسافرين الهنود عند اكتشاف الشرطة الهولندية كمية من المخدرات تحت لباسه الداخلي.

«هناك دلائل ساطعة على ان العلاقات بين مصر وسوريا ظلت قوية ومتميزة... في الالفين الثاني والثالث قبل الميلاد».

ناطق باسم المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية.

«انني أعتقد ان مطالبة الزبالين بجمع اربعة اضعاف ما يجمعونه الآن من الزبالة يعتبر عملا اشتراكيا».

ستيف بلوك، رئيس بلدية لويشام، لندن.

«انني لست رأسماليا لأنني لست غنيا، انني اشتراكي فانني فقير. ولكنني سأصبح رأسماليا الآن».

صياد سمك في عدن بعد اعلان اتحاد دولتي اليمن.

«الناس يتحدثون عن قوى السوق بدون أن تكون اي فكرة لديهم عن ذلك. اننا نعرف عما يجري في الفضاء اكثر مما نعرف عما يجري في السوق».

غنادي يانيف، رئيس اتحاد النقابات السوفيتية.

«هذا غير صحيح. انني لا امانع قط في مجادلتي والاعتراض علي، طالما ينفذون رأيي في الاخير».

مارغريت تاتشر

«لماذا أهتم بالسياسة؟ لانني أجدها مليئة بالطرائف والمقالب».

أنا

خالد القشطيني

بولندا تخطو بقوة نحو عالم الاتصالات المتقدم

وارسو - ر: تخطو بولندا خطوات ثابتة نحو عصر الاقمار الصناعية وشبكة تليفونات متقدمة بعد ان كان الزائر يشد شعره بسبب النظام القديم البالي.

وبعد حكم شيوعي استمر ٤٥ عاما اصبح نظام الاتصالات مثيرا للسخرية. وفي وارسو عندما يحدث عطب في النظام وينقطع الاتصال بين المناطق بحيث يفشل الانسان في الاتصال باخر فانه يلجأ الى حيل غريبة.

وقال رجل اعمال يقيم في جنوب العاصمة وارسو انه عندما كان يريد الاتصال بشخص في شمال وارسو يقوم بالاتصال بشخص في مكان اخر في الجنوب ويطلب منه الاتصال بذلك الشخص حتى يقوم بالاتصال به. واذا لم تنجح هذه الوسيلة يتم الاتصال عن طريق مدن اخرى.

وهذه القصص لا تثير دهشة المسؤولين في وزارة المواصلات الجديدة التي تسعى الى ادخال نظام متقدم حديث.

وبعد ان يجيز البرلمان هذا القانون في شهر يونيو (حزيران) المقبل ستبدأ بولندا في انشاء الشبكة مستخدمة تكنولوجيا غربية حديثة.

ويقول هيلبنج «سوف نركز جهودنا في العامين الاولين على تحديث البنية الاساسية وتحسين الخدمة» موضحا استراتيجية طموحة لشبكة اقمار صناعية وكابلات حديثة وشبكة ارسال رقمية.

ويؤكد هيلبنج ان بولندا ستصبح مركزا للاتصالات خلال ثلاث سنوات.

وتدعو الخطة الى انشاء مليوني خط تليفوني بحلول العام ١٩٩٥ مع رفع هذا الرقم من ١٠ الى ١٢ مليونا بحلول العام ٢٠٠٠ بعد ادخال النظام الرقمي الحديث المعمول به في الغرب.

وقد تم توقيع اتفاقيات عديدة مع شركات اجنبية لتحديث الشبكة بما في ذلك توقيع عقد مع شركة رايت «الامريكية» الهولندية المشتركة بمبلغ ٦.٩ مليون دولار لانشاء خدمة تليفون دولي ينتهي العمل فيها في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويقول مدير عام التليفونات كرزستوف هيلبنج «ان اكثر من ٣٠ في المئة من التوصيلات التليفونية عمرها الآن اكثر من ٢٠ عاما وان اكثر من ٩٠ في المائة من شبكة الخطوط الخارجية انتهى عمرها الافتراضي».

واضاف قوله ان في الريف ما بين ٦٠٠٠ الى ٧٠٠٠ قرية ليس فيها تليفونات على الاطلاق ويوجد في بولندا ثلاثة ملايين خط تليفوني فقط بينما سكانها حوالي ٣٩ مليون شخص.

ويقول هيلبنج ان قائمة الانتظار بها مليونا شخص ينتظرون في المتوسط منذ ١٣ عاما للحصول على تليفون.

واضاف قوله انه في المتوسط يحتاج الانسان الى اربع محاولات ليقوم باتصال تليفوني داخلي ويحتاج الى صبر كبير للقيام باتصال خارج البلاد.

وحتى يتم التجديد بسرعة طرحت الدولة المشروع على شركات متنافسة وقدمت مشروع قانون الى البرلمان بالغاء ملكية الدولة للشبكة.

وقال هيلبنج انه سيتم انشاء ١٠٠٠٠٠ خط تليفوني في العام المقبل مع امكان زيادتها الى ٣٠٠٠٠٠ خط تغطي كل انحاء البلاد.

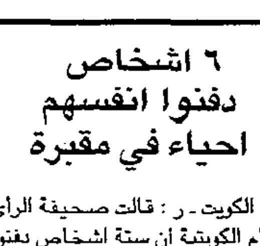
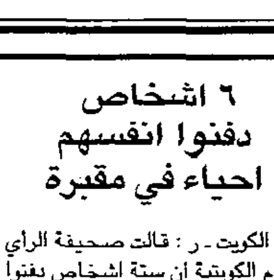
بيئة

سلسلة هزات أرضية تضرب عددا من الدول الاوروبية

نيقوسيا - ا. ف. ب: أعلن ظهر امس عن حدوث هزات ارضية متفاوتة القوة في كل من اسطنبول (تركيا) وبوخارست وموسكو.

وفي حين اعلن مركز رصد الزلازل في اسطنبول حدوث زلزال قوي بلغت قوته ٦.٨ درجات بمقياس ريشتر في المدينة دون الادلاء بأي بيانات عن اضرار محتملة، اورد مراسل وكالة فرانس برس في بوخارست ان سكان وسط العاصمة الرومانية شعروا في الواحدة والنصف من بعد الظهر (١٠.٣٠ بتوقيت جرينتش) بهزة ارضية لم تعرف قوتها بعد. واحدثت الهزة موجة ذعر واستعاد السكان ذكرى الزلزال الذي دك المدينة سنة ١٩٧٧ واوقع اكثر من الف قتيل فهرعوا الى الشوارع واوقف سائقوا السيارات عرباتهم في وسط الطرقات.

اخيرا وفي موسكو اعلن مرصد العاصمة السوفياتية حدوث هزات خفيفة في الثانية الا ربعا من بعد ظهر اليوم (١٠.٤٥ بتوقيت جرينتش) شعر بها الصحافيون في مكتب فرانس برس ولم يعرف الى الآن اي شيء عن مركز الهزة او قوتها.

ليما — واشنطن — أوكلاند

زلزال في بيرو

ليما - ا. ف. ب: أفاد مصدر من الدفاع المدني في البيرو ان زلزالا عنيفا ضرب مساء الثلاثاء شمال البيرو وأسفر عن مقتل ١١ شخصا على الاقل وجرح ٣٥ آخرين في مدينة مويوباميا وضواحيها.

ويمر الزلزال حوالي ٣٥ منزلا في المدينة الواقعة على بعد الف كيلومتر شمال ليما. وسجل وقوع اضرار جسيمة في البلدات المجاورة.

وأفاد معهد البيرو الجيوفيزيائي ان الزلزال بلغت قوته ٥.٨ درجات بمقياس ريشتر المفتوح واستمر من ٢٠ الى ٣٠ ثانية. وكان مركزه على بعد ١٨٠ كيلومترا في عرض المحيط الهادي.

وأثار الزلزال الذعر في اوساط سكان المدن في الاقاليم الشمالية الستة في البيرو والتي تنتشر ما بين جبال الانديس وغابات الامازون.

تأجيل اطلاق مكوك الفضاء كولومبيا

واشنطن - ق. ن. ا: اعلنت ادارة الفضاء والطيران الامريكية «ناسا» انها أجلت اطلاق مكوك الفضاء كولومبيا لمدة ٢٤ ساعة على الاقل بسبب تسرب غاز الهيدروجين في الجزء الخلفي من محرك المكوك. ويعكف الفنيون على إصلاح هذا التسرب في غاز الهيدروجين الذي اكتشف عند ملء خزان الوقود الخارجي بالوقود السائل المكون من الاوكسجين والهيدروجين السائل.

وكان من الممكن ان يؤدي تسرب غاز الهيدروجين بكميات كبيرة الى اشتعال الغاز وحدوث انفجار في المكوك لكن المسؤولين في ناسا اكدوا ان تسرب الغاز كان بنسبة طفيفة لا تهدد بحدوث مثل هذا الانفجار.

منع تجول الرجال لمكافحة الاعتداءات الجنسية

اوكلاند - ا. ف. ب: علم في هاملتون على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب اوكلاند ان حركة نيوزيلندية طالبت بفرض منع تجول على الرجال لمكافحة الاعتداءات الجنسية.

وتقدمت مجموعة هاملتون من اجل السلام بهذا الطلب بعد ان اوصت شرطة المدينة النساء بعدم الخروج الى الشارع بعد حلول الليل اثر سلسلة اعتداءات سجلت في منطقة اوكلاند. وقالت المتحدثة باسم المجموعة ماريا ماك ميليان ان مطالبة النساء بالبقاء في البيت ليس وسيلة جيدة لمكافحة الاعتداءات الجنسية.

وتساءلت ماك ميليان «لماذا تعاقب النساء على جريمة يرتكبها الرجال» مضيفة «اننا نعتقد ان منع تجول يفرض على الرجال فقط سيكون اكثر فعالية».

اخبار الغد

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اظهرت دراسة قامت بها مجموعة من الباحثين في جامعة نيبراسكا ان زيت السمك الغني بالحوامض الدهنية اوميجا - ٣ تساعد على تخفيض ضغط الدم وتعمل كمدر للبول.

وقد طبقت التجربة على عشرة اشخاص تم اعطاؤهم ٥٤٠ ملليجراما من اوميجا - ٣ لمدة ٢٨ يوما وهي نسبة توازي نسبة غذاء يوم كامل من سمك شحمي مثل السالمون.

وتقول البروفسورة كونستانس كايز الاخصائية في علوم التغذية ان نتيجة التجربة كانت ملحوظة على وجه الخصوص في انخفاض ضغط الدم على الرغم من انخفاض الجرعات، وكذا قصر المدة التي تمت خلالها التجربة.

وقد اكدت الدراسة ان اكل سمكتين في الاسبوع يساعد على تخفيض ميل الدم الى التجلط وانسداد الشرايين.

مليون و ٢٠٠ الف فيتنامي يعانون من الجوع

هانوي - ا.ف.ب: اعلنت صحيفة داي دوان كيت الفيتنامية ان مليون و ٢٠٠ الف من سكان اقليم نجي تينه في شمال فيتنام يعانون من المجاعة.

واورد صحافي من تلك الصحيفة زار المنطقة ان البعض من اسباب هذه الآفة يعود الى الاحوال الجوية والبعض الاخر الى الفساد وتهاون السلطات المحلية.

واكدت الصحيفة ان عدد الذين يعانون من المجاعة في هذا الاقليم الذي يقع جنوب العاصمة هانوي يتجاوز المليون و ٢٠٠ الف شخص بينهم ٤٠٠ الف لا يحصلون على قوتهم اليومي ويعيشون على القليل من الخضار وحساء الارز.

وارجعت الصحيفة اسباب المجاعة الى الاعاصير التي اجتاحت الاقليم العام الماضي وايضا الى تهاون الاجهزة المسؤولة عن التموين التي استغلت اموال الدولة المرصودة لشراء المؤن في اغراض اخرى فضلا عن فساد كوادر المنطقة الذين اختلسوا قسما من الاغاثات.

واستنكرت الصحيفة من جهة اخرى اقامة مآدب فاخرة خلال الاحتفالات الاخيرة بالذكرى المئوية لميلاد هو شي منه مؤسس فيتنام الحديثة الذي ولد في هذا الاقليم بينما كان السكان النحيفون ينتظرون على مرمى حجر لجمع الفتات.

يذكر ان اقليم نجي تينه هو احد افقر المناطق في فيتنام بفعل الاعاصير التي تجتاحه بانتظام خلال اشهر الصيف وتتلف جزءا من المحاصيل وتدمر السدود التي تقام لحماية الاراضي الصالحة للزراعة من الفيضانات.

جريمة

شنق ٨ مهربين للمخدرات في ماليزيا

تايبنج - ماليزيا - ا.ف.ب: شنق امس في ماليزيا ثمانية من رعايا هونج كونج كان قد حكم عليهم بالاعدام بتهمة تهريب المخدرات وذلك بعد رفض طلب الطعن الذي قدموه الى المحكمة العليا كما اعلن محاموهم.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وجهت نداء الى سلطات كوالالمبور للرأفة بالمتهمين. ولكن سلطان ماليزيا رجا عسلان شاه لم يوقع قرار عفو بحق المهربين الثمانية وبينهم امرأة الذين شنقوا فجر امس.

وكان الاشخاص الثمانية قد اوقفوا في مطار بايان ايباس في شهر اكتوبر ١٩٨٢ قبل سفرهم الى سنغافورة وبحوزتهم ١٢.٧ كيلوجرام من الهيرويين مخبأة في حقائبهم.

ونفذ حكم الاعدام في ستة منهم في سجن تايبنج على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر شمال كوالالمبور وشنق الآخران وبينهما المرأة في سجن كاجنج على بعد ٢٩٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وبذلك يصل عدد الرعايا الاجانب الذين شنقوا في ماليزيا بسبب المتاجرة بالمخدرات الى ٢٥ شخصا منذ البدء بتطبيق عقوبة الاعدام في البلاد سنة ١٩٧٥.

مقتل ستة اشخاص في تحطم طائرة خاصة في الصحراء

الجزائر - ر - قالت وكالة الانباء الجزائرية ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم عندما تحطمت طائرة خاصة امس الاول بالقرب من مطار تمنراست في الصحراء.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن هوية الضحايا.

٦ اشخاص دفنوا انفسهم احياء في مقبرة

الكويت - ر: قالت صحيفة الرأي العام الكويتية أن ستة اشخاص دفنوا انفسهم احياء في احدى مقابر الكويت قرابة ثلاث ساعات.

وقالت الصحيفة نقلا عما وصفته بمصادر وثيقة الاطلاع ان الاشخاص الستة الذين لم تذكر الصحيفة جنسياتهم دخلوا المقبرة الساعة الرابعة والنصف من مساء اول امس الاثنين وانه «بعد صلاة المغرب شك حارس المقبرة في خروجهم ولدى البحث عنهم في المقبرة لم يعثر عليهم فابلغ مخفر المنطقة.. ولدى تفقد القبور المفتوحة.. اتضح ان كل واحد منهم استلقى داخل قبر مفتوح فطلب منهم ضابط المخفر الخروج».

وذكرت الصحيفة انه لدى سؤالهم عن السبب اجابوا «انهم يجربون حياة الآخرة من خلال الاستلقاء في القبور».

منافق افندي



وجوه في الاخبار



احتفالات الذكرى ٥٥٠ لانشاء كلية ايتون البريطانية

وندسور: «الشرق الاوسط»

احتفلت امس اشهر مراكز المفارقات التعليمية في بريطانيا «كلية ايتون» بالذكرى ٥٥٠ لانشائها باقامة حفل كبير ضم ٤٦٠٠ مدعو من طلبة الكلية وخريجيها وآبائهم. والمرأة الوحيدة التي اصرت على عدم ارسالها ابنائها للتعليم فيها رغم انهم جميعا من تلك الشريحة الاجتماعية التي يتوجب عليهم الدراسة فيها.

على رأس المدعوين كانت ملكة بريطانيا وزوجها دوق ادنبره. وداخل هذه الحلقة التي يتربع عليها صفوة ابناء المجتمع البريطاني وخلال الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية لم يدر بخلد اي من المدعوين او الذين تابعوا هذه الاحتفالات ان المفارقة الغريبة التي قام عليها اكبر صرح تعليمي لابناء الارستقراطية الانجليزية لم يؤسسها الملك هنري السادس في عام ١٤٤٠ الا لتضم ٧٠ طفلا من الابناء النابهين للفقراء واتاحة الفرصة لهم كي يحصلوا على قدر من التعليم يبددون به ظلمات الجهل التي كانت تخيم على اسرهم.

غير ان «كلية ايتون» لابناء الفقراء سرعان ما أصبحت وبعد سنوات قليلة المعقل الوحيد لتعليم ابناء الارستقراطية الانجليزية واكثر القادرين على سداد نفاقتها السنوية (٩٤٠٠ جنيه استرليني الآن).

وعقب انتهاء الملكة ودوق ادنبره من زيارة الكلية في هذه المناسبة والاستماع الى كلمة مديرها (السكرتير الخاص السابق للملكة) ثم كلمة اخرى باللاتينية تناولت الغداء مع الدراسين فيها من الطلبة، ثم غادرت الى قلعة ويندسور. وفي المساء حضرت الملكة الام احتفالات الالعاب النارية وسباق القوارب ثم توالت مظاهر احتفالات الطلبة التقليدية التي دشنوا بها مرور العام الخمسين بعد الخمسمائة لأعرق معاقل تعليم الارستقراطية في بلادهم.